الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٧

٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٧

المجلد الحادى والعشرون

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣

بلد رقم ٢١ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الحادى والعشرون)

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
كيف نعود الود المفقود بين الشرطة والشعب ؟ طارق عبد الحميد	الاسبوع	٤/١٤٠	٩٧-١٢-٠٨
الارهاب ورموز الامة	الاهرام	٤/١٤٤	٩٧-١٢-٠٨
دفاع عن دولة مصر ..!! عبد المنعم سعيد	الاهرام	٤/١٤٥	٩٧-١٢-٠٨
السؤال الحاضر والاجابات الغائبة جمال الغيطانى	الاسبوع	٤/١٤٧	٩٧-١٢-٠٨
الحوار المرفوض والمطلوب فهمى هويدى	الاهرام	٤/١٤٩	٩٧-١٢-٠٩
من المسئول عن جريمة الاقصر ؟ وكيف نتصدى له فريد زهران	الاحرار	٤/١٥٣	٩٧-١٢-٠٩
النيابة استمعت لاقول ضابط الحراسة وتهشم ٩ سيارات فى مكان الحادث عامر سليمان	الاحرار	٤/١٥٥	٩٧-١٢-٠٩
شابط الحراسة اطلق ١٢ رصاصة على لص السيارات شادية السيد	الوفد	٤/١٥٦	٩٧-١٢-٠٩
وقف العمليات "الارهابية" ضد السياح الاجانب	الوفد	٤/١٥٧	٩٧-١٢-٠٩
مصدر امنى ينفى عشوائية الحملات الامنية	الوفد	٤/١٥٨	٩٧-١٢-٠٩
مؤتمر للوطنى يؤكد ادانته لظاهرة الارهاب المرفوضة شعبيا	الاهرام	٤/١٥٩	٩٧-١٢-٠٩
المتهم اخترق الساتر الحديدى بسيارته ورفض الوقوف فأطلق عليه حراس الوزير ١٢ رصاصة سهير مراد	الاخبار	٤/١٦٠	٩٧-١٢-٠٩
رؤساء الاحزاب يستنكرون الحادث الارهابىة بالاقصر	الاهرام	٤/١٦١	٩٧-١٢-٠٩

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
خلافات عربية على تعريف الارهاب وقواعد تسليم المتهمس			
محمد علام	الحياة	٤٠٦٢	٩٧-١٢-٠٩
الارهاب وما نحن عليه من اكتئاب .. مسئولية من ؟			
مدحت الهرميل	الوفد	٤٠٦٣	٩٧-١٢-٠٩
احتماع طارىء ٥ ساعات للجنة العليا لرادة والتحدى			
باهى الروبى	المساء	٤٠٦٥	٩٧-١٢-٠٩
الارهاب .. فى ذكرى الاعلان العالمى لحقوق الانسان			
الشافعى البشر	الشعب	٤٠٧٠	٩٧-١٢-٠٩
"الجماعة الاسلامية" تقرر وقف العمليات ضد السياحة			
	الشعب	٤٠٧٢	٩٧-١٢-٠٩
مطلوب النظر فى التقارير المضلة			
كمال يونس	الشعب	٤٠٧٣	٩٧-١٢-٠٩
وزير مصرى من اكبر نجار السلاح فى العالم			
	الوطن العربى	٤٠٧٤	٩٧-١٢-٠٩
هوامش			
يوسف هلال	الميدان	٤٠٧٥	٩٧-١٢-٠٩
قتل الارهابيين انفسهم او قتلهم اجهزة الامن .. ما الفرق ؟			
كمال جبر	الميدان	٤٠٧٦	٩٧-١٢-٠٩
عودة التنظيمات الارهابية داخل الجامعات			
	الميدان	٤٠٧٨	٩٧-١٢-٠٩
حادث الاقصر عارض			
	الاخبار	٤٠٨١	٩٧-١٢-٠٩
نواب الصعيد يطالبون بعودة تراخيص الاسلحة لمطاردة الارهابيين الغاء الرحلات الاوروبية الى مصر لا			
	الميدان	٤٠٨٢	٩٧-١٢-٠٩
ثمن صفقة قلب نظام الحكم فى مصر			
عبد الرشيد مطاوع	الميدان	٤٠٨٤	٩٧-١٢-٠٩
الارهاب والبلطجة والجريمة المنظمة			
احمد جلال عز الدين	الاحرار	٤٠٨٨	٩٧-١٢-٠٩
مكافحة الارهاب : الارهاب الدولى ودور الاتحاد السوفيتى والعرب			
	الوطن العربى	٤٠٩٠	٩٧-١٢-٠٩
الضربة القادمة للارهابيين			
	الوطن العربى	٤٠٩٢	٩٧-١٢-٠٩

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
شئون : الاقصر الجريح "١"			
	الاحرار	٤/١٩٣	٩٧-١٢-٠٩
لا علاقة للسودان بحادث الاقصر وتصريحات ابو عيسى محض افتراء			
	الاخبار	٤/١٩٤	٩٧-١٢-٠٩
تطوير الخطط لتامين المنشات السياحية والمواقع الاثرية			
احمد موسى	الاهرام	٤/١٩٥	٩٧-١٢-٠٩
خطاب العنف			
عبد العاطى محمد	الاهرام	٤/١٩٦	٩٧-١٢-٠٩
مصر : قرار وقف استهداف السياحة هدفة تجاوز ازمة الجماعة الاسلامية			
محمد صلاح	الحياة	٤/١٩٧	٩٧-١٢-٠٩
نائب قنا اخرج الارهابيين من المعتقل ليقتلوا السياح فى مذبحة الاقصر			
ليلى عبد السلام	المواجهة	٤/١٩٩	٩٧-١٢-٠٩
حكاية			
وحيد غازى	المواجهة	٤/١٠٠	٩٧-١٢-٠٩
الجماعة الاسلامية تزعم وقف مهاجمة السياح			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٤/١٠١	٩٧-١٢-٠٩
السياحة الداخلية			
فاروق جويدة	العالم اليوم	٤/١٠٢	٩٧-١٢-٠٩
وقف استهداف السياحة المصرية قرار نهائى واتخذ بالاجماع			
محمد صلاح	الحياة	٤/١٠٣	٩٧-١٢-٠٩
الاقصر : عمر الشريف يقرا رسالة نجيب محفوظ الى العالم			
	الحياة	٤/١٠٥	٩٧-١٢-٠٩
٢= المتغيرات الامنية والارهابية			
فاروق الطويل	اخرساعة	٤/١٠٦	٩٧-١٢-١٠
"اختراق" عقول شباب الجامعات !			
	الاهرام المسائى	٤/١٠٧	٩٧-١٢-١٠
مصر : مؤتمر المعارضة يشهد مواجهة بين "الاخوان" "والتجمع"			
	الحياة	٤/١٠٩	٩٧-١٢-١٠
الحياة تنشر تفاصيل الاتصالات مع الجماعة الاسلامية			
محمد صلاح	الحياة	٤/١١٠	٩٧-١٢-١٠
الاخوان يحضون على طى صفحة التشتت			
	الحياة	٤/١١١	٩٧-١٢-١٠

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
خلافات خطيرة تعصف بـ "الجماعة الاسلامية بسبب الموقف من العمليات ضد السياحة			
محمد صلاح	الحياة	٤'١١٣	١٠-١٢-٩٧
انقسام حاد فى صفوف الجماعة الارهابية بالداخل والخارج			
	الاحرار	٤'١١٤	١٠-١٢-٩٧
مشكلات خاصة باصحاب البازارات			
	الشعب	٤'١١٥	١٠-١٢-٩٧
كيف تحول الجامعيون الثلاثة .... الى الارهابيين غسيل المخ .. ام رنين الذهب			
احمد عمر	المساء	٤'١١٦	١٠-١٢-٩٧
ابحثوا عن معتوه بصدقكم .. ايها الارهابيون			
	المساء	٤'١١٩	١٠-١٢-٩٧
٧٠٠ رحلة للطلاب لزيارة الاقصر			
عبد الوهاب عدس	الجمهورية	٤'١٢٠	١٠-١٢-٩٧
بيان قيادة الارهاب بوقف ضرب السياحة .. فرقعة فى الهواء			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٤'١٢٦	١٠-١٢-٩٧
الاخوان لو عندهم محاكم عسكرية كانوا حكموا علينا بالاعدام !			
محمد الضبع	الدستور	٤'١٢٧	١٠-١٢-٩٧
صباح الخير			
سعيد سنبل	الاخبار	٤'١٢٩	١٠-١٢-٩٧
مطروح بلا ارهاب			
احمد الغمرى	الاهرام	٤'١٣٠	١٠-١٢-٩٧
ارض .. الاجداد			
اكرم عبسوى	الاهرام	٤'١٣١	١٠-١٢-٩٧
برامج جديد للشباب لمواجهة الفكر المنحرف			
ماجد كامل	الاهرام	٤'١٣٢	١٠-١٢-٩٧
رسائل المانية الى مصر			
محمد عيسى الشرقاوى	الاهرام	٤'١٣٣	١٠-١٢-٩٧
ولعله ادرس الاخير			
محمد مجدى مرجان	الاهرام	٤'١٣٤	١٠-١٢-٩٧
انشقاق خطير بين قيادات الدجماعة الاسلامية			
ثروت شلبى	الاهالى	٤'١٣٥	١٠-١٢-٩٧
عالجنا القصور الامنى ومعركتنا مع الارهاب مستمره			
عبدالعزيز محمود	الاهرام	٤'١٣٨	١٠-١٢-٩٧

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
خلط اوراق الارهاب باوراق السياسة			
	الاهرام	٤١٣٩	١٠-١٢-٩٧
تداعيات صدمة الاقصر : من التجميد الى التجديد			
لويس جريس	الاهالى	٤١٤٠	١٠-١٢-٩٧
العادلى حذر والمسئولون كشفوا فداحة الخسائر نتائج الاقصر ومصالح النواب فى الحزب الوطنى			
	الاهالى	٤١٤٢	١٠-١٢-٩٧
سيناء اكبر مخازن المدافع والقنابل ومواد التفجير			
مصباح قطب	الاهالى	٤١٤٤	١٠-١٢-٩٧
حبس المتهم باختراق الحواجز امام منزل وزير الداخلية			
	الاهرام	٤١٤٦	١٠-١٢-٩٧
اسرة بجامعة عين شمس تدعو لحمل السلاح ونغنى للارهابيين !!			
	الاهالى	٤١٤٧	١٠-١٢-٩٧
رسالة للعالم ضد الارهاب : نجيب محفوظ للاهالى : غمونا الله يغمهم			
مجدى حسنين	الاهالى	٤١٤٩	١٠-١٢-٩٧
شركات السياحة تهاجم الروتين وفتاوى تحريض الارهابيين			
عبداللطيف وهبة	الاهالى	٤١٥٠	١٠-١٢-٩٧
اسرار اختيار سلمى سليم رئيسا للاقصر			
	الاهالى	٤١٥١	١٠-١٢-٩٧
صفحة من تاريخ مصر مقالات وتعليق			
رفعت السعيد	الاهالى	٤١٥٢	١٠-١٢-٩٧
اعتراف محافظ امريكا دربت الارهابيين			
	الاهالى	٤١٥٤	١٠-١٢-٩٧
البعد السياسى والاجتماع للارهاب والانحراف			
سمير محمد غانم	الاهالى	٤١٥٥	١٠-١٢-٩٧
التحالف الاجرامى			
لطفى واكد	الاهالى	٤١٥٦	١٠-١٢-٩٧
.... والقبض على تائبين من اسيوط			
محمد منير	الاهالى	٤١٥٧	١٠-١٢-٩٧
مجزرة الاقصر فى عيون اسرائيلية			
عبدالرحيم على	الاهالى	٤١٥٨	١٠-١٢-٩٧
الفيلسوف ريان .. ومحاربة الاخوان			
	الاهالى	٤١٦٢	١٠-١٢-٩٧

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اساتذة الجماعات العرب يدينون مجزرة الاقصر			
	الاهالى	٤١٦٣	١٠-١٢-٩٧
الارهاب والادب : جريمة قتل فى المعبد			
حلمى سالم	الاهالى	٤١٦٤	١٠-١٢-٩٧
مصر ترفض طلبات امريكية بالاطلاع على الخطط الامنية			
عبداللطيف وهبة	الاهالى	٤١٦٦	١٠-١٢-٩٧
هروب المجموعة الثانية من منفذى مذبحة الاقصر للصحراء الغربية			
عبدالستار حتيتة	الاهالى	٤١٦٧	١٠-١٢-٩٧
الجماعات تستخدمها فى البزنس والامن يفضلها هادئة			
محمد حمدينو	الاهالى	٤١٦٨	١٠-١٢-٩٧
الغموض يسيطر على حادث اطلاق الرصاص امام منزل وزير الداخلية حبيب العادلى			
صفاء عبدالفتاح	الدستور	٤١٦٩	١٠-١٢-٩٧
تهديدات بالقتل لرئيس تحرير البحراوية			
	الاهالى	٤١٧١	١٠-١٢-٩٧
الوعاء الثقافى لرهاب			
عادل صادق	الاهرام	٤١٧٢	١٠-١٢-٩٧
متهمون اخرون فى جريمة الاقصر			
نوال السعداوى	الاهالى	٤١٧٣	١٠-١٢-٩٧
الديمقراطية او الارهاب			
فؤاد سراج الدين	الوفد	٤١٧٦	١٠-١٢-٩٧
جماعاتان للقتل لا جماعة !			
	العالم اليوم	٤١٧٨	١١-١٢-٩٧
مدير اليونسكو : رسالة طيبة الى العالم تدعو الى السلام والتضمان ضد الارهاب			
	الاهرام	٤١٨١	١١-١٢-٩٧
رسالة طيبة للعالم الرئيس مبارك يشهد احتفال تابين لضحايا جريمة الاقصر وتقديم التعزية للعالم			
محمد صالح	الاهرام	٤١٨٢	١١-١٢-٩٧
علشانك يامصر : مسيرة طلابية تحت سفح الهرم			
	الاهرام	٤١٨٦	١١-١٢-٩٧
دعوة للمصالحة الشاملة			
	الوفد	٤١٨٧	١١-١٢-٩٧
العنف والارهاب ... والجذور والمواجهة !!			
عبد العزيز محمد	الوفد	٤١٨٨	١١-١٢-٩٧

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
نبضات			
نعمان جمعة	الوفد	٤١٩٠	١١-١٢-٩٧
من القلب			
محسن محمد	المساء	٤١٩٢	١١-١٢-٩٧
الديمقراطية او الارهاب			
فؤاد سراج الدين	الوفد	٤١٩٣	١١-١٢-٩٧
اكسروا الحاجز النفسى ... وتعالوا .. جربوا ..!			
سمير رجب	الجمهورية	٤١٩٥	١١-١٢-٩٧
نقد الشرطة			
محمد ابو الحديد	الجمهورية	٤١٩٩	١١-١٢-٩٧
رسالة "طيبة" للعالم ؟!			
	الاهرام	٥٠٠١	١١-١٢-٩٧
مسيرة "حب" لشباب مصر معبد حتشبسوت			
	الاهرام	٥٠٠٢	١١-١٢-٩٧
مسيرة فى حب مصر .. ونبذ الارهاب			
	الاهرام	٥٠٠٣	١١-١٢-٩٧
احزاب المعارضة تطلب مواجهة شاملة للارهاب ومطالبة مسببات العنف لحماية الوحدة الوطنية			
نهال شكرى	الاهرام	٥٠٠٤	١١-١٢-٩٧
اقترح			
احمد بهجت	الاهرام	٥٠٠٥	١١-١٢-٩٧
فى النار بصيص النور			
	الاهرام	٥٠٠٦	١١-١٢-٩٧
المسئولية الدولية عن حادث الاقصر			
	الاهرام	٥٠٠٧	١١-١٢-٩٧
القبض على ١٩ من المشتبه فى مساعدتهم الارهابيين والتستر عليهم			
محمد عبد الطيف	الاهرام المسائى	٥٠٠٨	١١-١٢-٩٧
رسالة "حب من الشباب للعالم			
	الاهرام المسائى	٥٠٠٩	١١-١٢-٩٧
حتشبسوت تقود انشودة المواساة !			
	الاهرام المسائى	٥٠١٣	١١-١٢-٩٧
جولة جديدة فى حرب البيانات بين فصائل الارهابيين			
عبدة حسانين	الاحرار	٥٠١٨	١١-١٢-٩٧

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حضارة امه .. وعظمة شعب !			
	الاهرام المسائى	٥٠١٩	٩٧-١٢-١١
اكثر من ٥٠% من جماعات الارهاب تحت ٢٥ سنة وطلبة فى المدارس			
عبير صلاح الدين	صباح الخير	٥٠٣١	٩٧-١٢-١١
اعتراف اسره الارهابى مدحت عبد لارحمن			
	صباح الخير	٥٠٣٤	٩٧-١٢-١١
طلبة طب .. وارهابيون !! كيف ؟!			
رؤوف توفيق	صباح الخير	٥٠٢٨	٩٧-١٢-١١
هل ندعو بابا الفاتيكان لزيارتها ؟			
	صباح الخير	٥٠٣٣	٩٧-١٢-١١
شياطين الخفاء .. وصناعة مسخ البشر !			
عبد الله الطوخى	صباح الخير	٥٠٣٥	٩٧-١٢-١١
انسحاب الارهاب الى الصعيد مجرد تكتيك : نحتاج الى سياسات امنية ثابتة بعيدا عن الاجتهادات المت			
سمية عبد الرازق	الجمهورية	٥٠٣٨	٩٧-١٢-١١
غلطة الاولاد			
السيد البابلى	الجمهورية	٥٠٤١	٩٧-١٢-١١
لماذا تبدد نفوذ النواب فى اول مواجهة ساخنة مع العادلى			
	الجمهورية	٥٠٤٢	٩٧-١٢-١١
مبارك يتقدم ابناء مصر فى توجيه رسالة ادانة للارهاب وتعزية واعتذار عن جريمة الاقصر			
	الاهرام	٥٠٤٣	٩٧-١٢-١١
حتشبسوت ما زالت تتكلم ؟!			
سكينة فؤاد	الاهرام	٥٠٤٥	٩٧-١٢-١١
محافظة المنيا تبحث عن فرصة عمل للشباب			
	الوفد	٥٠٤٧	٩٧-١٢-١٢
هل ذبح السياح هو الطريق لدولة اسلامية ؟			
مدحت خفاجى	الوفد	٥٠٤٨	٩٧-١٢-١٢
صباح اللجمعة			
اسامة هيكل	الوفد	٥٠٤٩	٩٧-١٢-١٢
المنهج العلمى لمواجهة الارهاب			
محمد نور الدين	الاهرام	٥٠٥٠	٩٧-١٢-١٢
الحرابة حد للامن والامان بمصر			
مصطفى سالم حجازى	الاحرار	٥٠٥١	٩٧-١٢-١٢

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الارهاب من منظور الطب النفسى السياسى			
محمد شعلان	الاهرام	٥ ٥٣	٩٧-١٢-١٣
تصفية الارهاب قبل استعادة السياحة			
	الاهرام	٥ ٥٤	٩٧-١٢-١٣
مسلسل جديد .. يقاوم الارهاب			
جمال اسماعيل	الاهرام	٥ ٥٥	٩٧-١٢-١٣
التطرف .. والايمان			
	الاحرار	٥ ٥٦	٩٧-١٢-١٣
حادث ارهاب			
محمد العزبى	الجمهورية	٥ ٥٨	٩٧-١٢-١٣
تنمية الصعيد ومحاصرة الارهاب			
	الاهرام	٥ ٥٩	٩٧-١٢-١٣
وزير الداخلية يقوم بزيارة مفاجئة للاقصر ويتفقد المناطق الاثرية			
احمد موسى	الاهرام	٥ ٦٠	٩٧-١٢-١٣
نيابة امن الدولة تحقق مع الدكتور القط واقعة اصدار شهادة طبية لمرتكب حادث سميراميس			
	الاهرام	٥ ٦١	٩٧-١٢-١٣
الموساة والحداد والغضب .. ثم السياحة			
	الاهرام	٥ ٦٢	٩٧-١٢-١٣
مجلس الشورى .. وموقفة من مواجهة الارهاب			
	الاهرام	٥ ٦٣	٩٧-١٢-١٣
عن الارهاب .. والسياحة .. وتصحيح الصورة كيف نتحرك : بالحكومة وحدها ام بالشعب ومنظمانه .. و			
	الاهرام	٥ ٦٤	٩٧-١٢-١٣
الدولة .. الماعة الاسلامية محاولة للاقتراب والفهم			
	الشعب	٥ ٦٧	٩٧-١٢-١٣
حرب الانترنت			
	الاهرام	٥ ٦٩	٩٧-١٢-١٣
كيف يتخطى قطاع السياحة الازمة بعد حادث الاقصر ؟			
محمود عبد الفضيل	المصور	٥ ٧٠	٩٧-١٢-١٣
الاقصر .. والرؤية بعين جديدة			
راجى عنايت	المصور	٥ ٧٣	٩٧-١٢-١٣
متى تخرج الاقصر من عنق الزجاجة ؟!			
منى الملاخ	المصور	٥ ٧٥	٩٧-١٢-١٣

مجلد رقم ٢١ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الحادى والعشرون)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اهالى القتلة : كل من ذهب الى جامعة لنا بمصيبة !			
سيد زكى	المصور	٧٩ ٥	١٢-١٢-٩٧



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١٢ / ١٩٩٧

سؤال إجابته لابد أن تكون سريعة :

كيف يعود الود المفقود بين الشرطة والشعب ؟

إهانة المرأة وأهالى المعتقلين تؤدى للثأر من رجال الشرطة

الإصلاح السياسى والحوار بداية الطريق لدفن ذكريات تجاوزات الأمن



حين وقع حادث مذبحة الأقصر الأخير وترددت انباء عن نزول بعض قوات الجيش في المنطقة ثارت تساؤلات على شفاه المواطنين تشير في مجملها الى حالة من حالات فقد الثقة - ربما ليس بصورة مطلقة - بجهاز الشرطة ،من هنا كان لزاما علينا ان نطرح تساؤلا مهما هو : كيف يعود الود المفقود والثقة بين الشرطة والشعب المصرى خاصة فى مناطق الصعيد وغيرها من انحاء مصر.

الـ «الأسبوع» تقتحم هذه المنطقة الشائكة بدون رتوش وبموضوعية كاملة فى السطور القادمة.

الحقيقة المجردة تقول ان الشرطة لها تجاوزات كثيرة حيث تفشت ظاهرة «الاعتقال المتكرر» وكان الاتجاه السائد حتى بداية عقد التسعينيات يتمثل فى احتجاز المعتقلين السياسيين لفترات قصيرة نسبيا ثم اخلاء سبيلهم اذا ما قررت محاكم امن الدولة (طوارىء) عدم وجود أساس قانونى لاستمرار اعتقالهم ولكن منذ عام ٩٢ اتجهت أجهزة الأمن تحت ضغط تصاعد المواجهة الأمنية مع الجماعات المتطرفة الى استمرار احتجاز المعتقلين السياسيين لسنوات عديدة رغم صدور قرارات متعددة من المحاكم المختصة بالافراج عنهم، حيث تقوم وزارة الداخلية عقب حصول المعتقل على قرار بالافراج عنه بترحيله من السجن المودع به الى احد اقسام الشرطة أو احد مقار مباحث امن الدولة أو أحد المعسكرات التابعة للأمن المركزى، حيث يتم احتجازه هناك لعدة ايام لحين صدور قرار جديد باعتقاله !

ورغم ان وزارة الداخلية لن تعلن بشكل رسمى عن اعداد المعتقلين اداريا بموجب احكام قانون الطوارىء فإن المنظمة المصرية لحقوق الانسان اجرت توثيقا لعددهم داخل السجون فى تقريرها الصادر فى فبراير ١٩٩٦ تحت عنوان «سجناء بلا محاكمة» ،حيث أكدت انهم (١٦٧٠٨) معتقلين داخل السجون المصرية من بينهم (٧٨٩١) شخصا تم اعتقالهم بشكل متكرر خلال السنوات الخمس الأخيرة بحجة تورطهم فى اعمال العنف والارهاب أو لخطورتهم على الأمن والنظام العام.

ومن الواضح ان عدد المعتقلين الفعلى حاليا يزيد على الرقم المذكور ،نظرا لاستمرار توسع اجهزة الأمن فى اعتقال الاشخاص اداريا لمجرد الاشتباه، وضآلة اعداد المعتقلين المفرج عنهم ضمن السياسة التى انتهجتها وزارة الداخلية بالإفراج والعفو عن التائبين.

ومن الأمثلة الصارخة على ذلك وجود (١٥٠) شخصا صدرت بحقهم قرارات ادارية متتالية باعتقالهم فى اعقاب حصولهم على احكام نهائية بالبراءة فى بعض القضايا العسكرية أو المدنية العامة المنظورة خلال السنوات الأخيرة ،ومن بينها القضية رقم (١١٩) لعام ٨٩ امن دولة عليا، ورقم (٢٤) لعام ٩٢ جنايات عسكرية (العائدون من افغانستان)، وقضية اغتيال رئيس مجلس الشعب السابق عام٩٢، ومحاولة اغتيال وزير الاعلام فى العام نفسه، وقضية احداث التجمهر بالفيوم عام ٩٤.

ومن امثلة المعتقلين حسن الغرباوى شحاتة (محام - ٣٦ سنة) وهو من الذين امضوا فترات طويلة رهن الاعتقال المتكرر ،حيث القى القبض عليه عام ٨٩ وتم توجيه عدة اتهامات له فى قضيتين متعلقتين بالاضرابات التى وقعت بحى عين شمس بالقاهرة، وصدر حكم ببراءته يوم ٩٠/٥/٢٩، وبتاريخ ٩٠/٥/٣٠ صدر قرار باعتقاله واودع سجن استقبال طرة ثم تنقل بين سجون الزقازيق وأبى زعبل، وأخيرا سجن الوادى الجديد منذ فبراير ٩٦ .. وهو مازال رهن الاعتقال رغم صدور (٣٠) قرارا بالإفراج عنه.

وهناك حالة المعتقل صلاح محمد شحاتة الذى حصل على حكم بالبراءة فى القضية رقم (٣٨٧٦) لعام ٩٠ (جنايات ديروط) فى ٩١/١٢/٧ ومازال رهن الاعتقال بسجن الوادى الجديد، بالاضافة الى حصول المعتقل منصور أحمد منصور (محام) على حكم بالبراءة يوم ٩٣/١٢/٣٠ فى القضية رقم (٦٧٨) لعام ٩٢ (مقتل فرج فودة) وصدر قرار باعتقاله فى ٩٣/١٢/٣١ ومازال بسجن الوادى الجديد ايضا !!

الاختفاء الإجبارى

على جانب أخر انتشرت ظاهرة الاختفاء القسرى بين المواطنين حيث تم رصد (٢٢) حالة اختفاء لاشخاص خلال الفترة من عام ٩٢ حتى آخر ديسمبر ٩٦ وفيما تمت معرفة اماكن (١٠) اشخاص ببعض السجون، الا ان الاثنى عشر الباقين لم يتم الاستدلال عليهم حتى الآن وفقا لما جاء بتقرير المنظمة المصرية لحقوق الانسان فى تقريرها السنوى عام ٩٦ تحت عنوان «حالة حقوق الانسان فى مصر».

وفى عام واحد هو ١٩٩٤ تم رصد (١٣) حالة اختفاء قسرى منها حالة المواطن جمال عبد الرحيم ابراهيم الذى القى القبض عليه من مقر عمله بهيئة كهرباء اسوان فى ٩٤/٤/١٠ حيث احتجز بقسم شرطة أدفو ثم انقطعت اخباره تماما بعد ذلك !!

وكذلك حالة محمد فرغلى محمد طبيب التخدير بمستشفى ملوى العام بالمنيا، حيث اقتحمت قوة من مباحث امن الدولة يوم ٩٤/١١/١٧ منزله فى غيبته وقامت بتفتيش محتوياته ومصادرة مبلغ (١٨) الف جنيه وسيارته الخاصة، وفى يوم ٩٤/١١/٢٣ توجه الطبيب بصحبة احد اعضاء مجلس الشعب الى مقر مباحث امن الدولة لمعرفة اسباب اقتحام منزله ،وقد طلب ضابط المباحث من عضو مجلس الشعب الانصراف لاستجواب الطبيب الذى نشر عنه بعدها انه عضو الجناح العسكرى بتنظيم الجماعة الاسلامية المسلحة ومنذ اعلان هروبه من مقر مباحث أمن الدولة - رغم استحالة ذلك عمليا - لم تعرف اسرته عنه شيئا.

وقد شهد عام ٩٦ حالة اختفاء واحدة للمواطنة مروة السيد متولى التى تقيم بمنطقة الخصوص بمدينة الخلفاء الراشدين بالقاهرةوكانت ترتدى «الخمار» وفى يوم ٩٦/٨/٢ نصبت قوات الأمن لها كمينا داخل الحى فى اثناء ذهابها لشراء الخبز ،حيث استوقفها احد الضباط وقام باقتيادها الى مقر مباحث أمن الدولة بالماظة ثم تردد انها بلاظوغلى وستعود بعد التحقيق معها وقد قامت اسرتها بتحرير محضر رقم (٨٩٣) عن اختفائها وبعد المحضر علمت الاسرة انها مودعة بسجن النساء بالقناطر وحين توجه افراد الأسرة للسؤال عنها نفت ادارة



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

السجن وجودها !!

أقسام الشرطة

وقد شهد العام الحالي ١٩٩٧ حالات تعذيب وتجاوزات خطيرة داخل الاقسام، مثلما حدث مع محمود عبد الحميد ابو العلا الذي توفي بشبهة التعذيب داخل قسم بولاق الدكرور في ٩٧/٢/٢٦ حيث اقتيد الى القسم يوم ٢/٢٣ من محل الادوات الكهربائية الذي يملكه بسبب الاشتباه في قيامه باصلاح جهاز كاسيت مسروق وفي اليوم التالي للقبض عليه توجه شقيقه الى القسم للسؤال عنه فوجده يصرخ وفي فجر يوم ٢٦ ابلغت الاسرة بوفاته حيث دخل مستشفى بولاق الدكرور العام وكان جثة هامدة، وتبين من الكشف الظاهري وجود خدوش باليد اليسرى وكدمة وسحجتين بالكوعين الايسر والأيمن ،حيث اكد التقرير المبدئي للطب الشرعي ان الوفاة ناتجة عن احتقان ونزيف بالمخ ادى الى هبوط حاد بالدورة الدموية.

وفي قسم الزاوية الحمراء تم احتجاز احمد متولي وزوجته ومحاولة تلفيق تهمة حيازة سلاح بدون ترخيص لاجباره على العمل كمرشد أمن ،ورغم قرار النيابة بالافراج عنه في نفس يوم احتجازه الا انه ظل محتجزا في القسم لمدة ٤ ايام متتالية تعرض خلالها للتعذيب وبعد خروجه بستة ايام دهمت الشرطة منزله وتناوب رجال الشرطة ضربه هو وزوجته باستخدام ظهر الطبنجات وخرطوم المياه.

أما في قسم شرطة الحامول فقد تم تعذيب ثلاث نساء هن نظيمة محمد وجدي وخضرة محمد عبد الوهاب وفاطمة عبد العال، بالاضافة الى محمد محمد وجدي بعد ان دهمتهم قوة من القسم فجر يوم ٩٧/٥/١٧ تنفيذا لأمر الضبط والاحضار الصادر في القضية رقم ٧٥٤٤ لعام ٩٦ حيث تم الاعتداء عليهم بالضرب وفقا لما جاء في المحضر رقم ٣٣٩٧١ لعام ٩٦ اداري الحامول والذي اثبت وجود سحجات بالسيقان والرأس والأذرع للاربعة واحمرار بالعيون !

ماذا يحدث داخل السجون ؟

كما شهد العام الحالي استمرار ظاهرة سوء الرعاية الصحية على نحو خطير داخل السجون بالنسبة للمعتقلين مما نتجت عنه وفاة بعضهم ،ومن مظاهر سوء الرعاية الصحية عدم تقديم العلاج اللازم مثلما حدث لكامل محمد زايد (٥٦ عاما) الذي توفي بمستشفى ليمان طره يوم ٢٩من مارس ٩٧ بعد نقله من سجن وادي النطرون (٢) في حالة غيبوبة كاملة وقد سبق ذلك قيام زوجته زينب موسى بزيارته حيث لاحظت وجود تورم في قدميه بسبب اصابته بمرض الكلى كما ان اسرته كانت تقوم بشراء الأدوية له من خارج المستشفى لعدم توافرها ورغم حالته الصحية المتدهورة الا ان ادارة السجون قامت بنقله من سجن ليمان طره منذ ديسمبر ٩٦ الى سجن وادي النطرون.

وفي سجن وادي النظرون (٢) يعاني المعتقل على همام محمد تدهورا خطيرا في صحته بسبب اصابته بأمراض الدرن ؟ والجرب والحساسية على الصدر اضافة الى ضعف شديد بالنظر، كما يعاني المعتقل جمال عبد الله الحاروني قرحة بالمعدة وضعف بالنظر ورغم صدور قرارات افراج له اكثر من مرة الا انه مازال رهن الاعتقال حتى الآن ؟!

اما طارق رجب عرفان المعتقل بسجن الوادي الجديد فقد اصبح فاقد النطق والوعي وغير قادر على الوقوف ورغم ذلك لم يتم تحويله الى مستشفى السجن رغم سوء حالته الصحية.

وفي السجن نفسه يعاني المعتقل محيي الدين مصطفى ابو العينين من عدم القدرة على الحركة، او الوقوف ،كما يتنفس بصعوبة شديدة بسبب اصابته بالدرن الرئوي ،حيث تنقل بين عدة سجون منذ عام ٩٢ وحصل على اكثر من قرار بالإفراج عنه ولكن لم يحدث !!

وقد رصدت المنظمة المصرية لحقوق الانسان وفاة (٢٥) معتقلا داخل السجون المصرية بينهم (١٥) معتقلا عام ٩٦ وحده نتيجة سوء الرعاية الصحية.

ولم يقتصر تردي الأوضاع داخل السجون على سوء الرعاية الصحية بل امتد الى منع المعتقلين من الحصول على حقهم في التعليم ففي سجن الفيوم تم منع المعتقل عبد العليم من اداء الامتحانات عامي ٩٥ و٩٦ بكلية الدراسات الاسلامية، أما المعتقل ناصر عبد التواب فقد منع من اداء الامتحانات منذ تم اعتقاله عام ٩٤ اي ثلاث سنوات متتالية وهو طالب بكلية التربية النوعية بالمنيا ،وحدث نفس الشيء مع المعتقل صفوت فوزي حنفي الطالب بكلية الهندسة جامعة المنيا والثلاثة حصلوا على قرارات افراج اكثر من مرة ولكنها لم تنفذ.

والظاهرة الأخطر حالات احتجاز الرهائن من أهالي الاشخاص المطلوب القبض عليهم في جرائم العنف السياسي أو الجرائم العادية من جانب قوات الأمن والتي تثير السخط العام خاصة اذا تعلق الأمر باحتجاز النساء مثلما حدث مع عطا كامل حسنين ربة منزل التي القي القبض عليها من منزلها يوم ٩٦/٢/٢٠ بواسطة قوة مباحث مركز كفر الدوار وتم ايداعها الحجز، حيث قام ضابط المباحث باستدعائها أثناء الليل لسؤالها عن ابنها الهارب من حكم عليه في احدى الجرائم الجنائية وحين انكرت معرفتها بمكان وجوده قام الضابط بلكمها في الوجه وسبها وبعد ذلك اعيدت الى الحجز في حالة اعياء شديدة وفي الصباح تم القاؤها خارج القسم!!

وفي ٩٦/٥/٢١ قامت قوة من الشرطة بالقبض على حنان حسين دياب واقتيادها لقسم شرطة الزاوية الحمراء واحتجازها لمدة (٤) أيام كرهينة للضغط على زوجها للتنازل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأسبوع

التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

عن محضر سابق، حيث داب ضابط المباحث خلال احتجازها على توجيه السباب والشتائم لها بالفاظ نابية وضربها بالحذاء وبمسطرة خشب كانت على مكتبه ،والأمر المثير انها تعرضت لكل ذلك رغم وجود طفلها الرضيع (١٥ شهرا) ورغم انه لا يرضع بشكل طبيعى ويحتاج الى رضاعة صناعية الا انهم رفضوا توفيرها !!

اما يوم ٩٦/٧/١٦ فقد توجهت قوة من مركز شرطة البرلس للقبض على زوج المواطنة نادية حلمى عبد العال لتنفيذ حكم قضائى ضده فى جنحة شيك بدون رصيد وعندما لم يجدوا الزوج تم القاء القبض على الزوجة لاجبار الزوج على تسليم نفسه!

وتزداد خطورة اتخاذ النساء كرهائن لدى الشرطة فى الصعيد حيث ان المجتمع المحلى بمحافظات الصعيد يتعامل بحساسية شديدة مع المراة الى الدرجة التى تجعل الثأر لقتل المراة يشمل رجلين، فالرجل الصعيدى يكون رد فعله قاسيا اذااهين هو او اهله لاسيما الحريم فتكون المعركة حامية والانتقام شديدا

والغريب ان المواطنين الابرياء فى الصعيد هم الذين يدفعون ضريبة تصدى الشرطة للارهاب الاسود خاصة بمحافظتى اسيوط والمنيا حيث لقى (١٦٨) مواطنا مصرعهم فى الفترة ما بين عامى ٩٣ و٩٦ بسبب حوادث الارهاب بلغ عددهم (٤٧) عام ٩٣ و(٢٨) عام ٩٤ و(٧٧) عام ٩٥ و(٢٦) عام ٩٦ .. وذلك وفقا للدراسة التى اجرتها وزارة الداخلية بداية العام الحالى.

كما اصيب من المواطنين الابرياء (٢٠٢) مواطن خلال الفترة نفسها فى هذه العمليات الارهابية حيث بلغ عدد المصابين (١٦٦) عام ٩٣ و(٤٧) عام ٩٤ و(٧٣) عام ٩٥ و(١٦) فقط عام ٩٦.

ما الحل ؟:

د. حسن همام -استاذ الاجتماع بجامعة حلوان- يؤكد ان شعار «الشرطة فى خدمة الشعب» الذى كان مطبقا فى البلاد لم يعد يتم تطبيقه بموضوعية خاصة فى الصعيد رغم انه مجتمع له عاداته وتقاليده الموروثة مثل تقديس المراة واحترامها، فالمراة اذا خرجت من البيت واهينت فإن معنى ذلك فقدان العائلة لشرفها وقيمها .. والشرطة احيانا اذا لم تجد مجرما ما تقوم بأخذ زوجته وهى كبيرة من الكبائر فى الصعيد ويزيد المسألة سوءا الخلل الاجتماعى الموجود داخل القرية من الاساس والذى يؤدى الى زيادة الفجوة والفتور بين الشعب والشرطة حيث ان معظم القرويين بالصعيد أميون ولا يعرفون شيئا سوى الشرف والكرامة والثأر، مثلا : الرجل الذى فجر اتوبيسا سياحيا بقنا قال انه ليس لديه فى منزله ما يخشى عليه وكما قالت زوجته ليس لدينا الا «زلعة» المش بالديدان ؟!

ويضيف د. همام: ان الفلاح الذى لا يجد ما يأكله وحالته الاقتصادية تتدهور ثم يعانى كذلك انتهاك كرامته على أيدى الشرطة فإنه يشعر بنوع من الثأر مع الشرطة ورجالها وهنا لابد ان يبرز دور رجال الدين وعلماء النفس والاجتماع لتوضيح الصورة وفك الاشتباك اذا لزم الأمر، وربما يكون مفتاح الحل هو ما تم الاتجاه اليه اخيرا من جانب الدولة نحو تنمية الصعيد وظهور مشروعات مثل توشكى وغيرها بعد سنوات طويلة من الحرمان ادت الى تردى الأوضاع المعيشية والتى زادت بعودة العمالة من العراق ودول البترول العربية وازدادت نسبة التسرب من المدارس بسبب الحاجة الاقتصادية.

ويحذر د. حسن همام من ظاهرةفقد الانتماء للوطن حيث يشعر بعض الناس بان وطنه لا يفعل له شيئا حيث تزيد عليه الضرائب خاصة فوائد البنوك الخاصة بالزراعة (من١٥٠ : ٢٢٪) وتكثر عليه الديون ،فمن الممكن هنا ان يتجه الى الجريمة ايا كانت نوعيتها وتزداد الصورة سوادا حين يتهم احد المواطنين ويدخل القسم ويتم معاملته بصورة سيئة كالمجرمين خاصة بعد الحوادث الكبرى حيث يطال العقاب الجميع فيصبح عقابا جماعيا .. والغريب ان تجاوز الضباط يأتى لانه يقضى فترة «نفيه» بالصعيد كما كان يتردد. إن قنا عذاب النارأى ان قنا مثلا نار للضباط منهم.

أما المحامى المعروف د. عبد الحليم مندور فيؤكد ان الود المفقود بين الشرطة والشعب خاصة فى الصعيد ليست له دائما اسباب دينية (لوجود الجماعات) ولكن هناك اسبابا اجتماعية اقتصادية ولنلاحظ مثلا تعامل الشرطة عندما يقع حادث ما مثلما جرى فى المنيا حين حرثت الشرطة زراعات القصب رغم ان اصحاب هذه الزراعات ربما لا يكونون ضالعين فى الحادث .. وكذلك ما حدث مع مسئول أمنى كبير تم اغتياله بعد ان قام بإلقاء مياه مختلطة بحمض على زراعات القصب وقام بكهربتها مما ادى لموت بعض المزارعين وبالتالى تولد ثأر ضد الشرطة. ويضيف د. مندور ان مسألة طرد المزارعين من أراضيهم بعد القانون الأخير يعد تطورا خطيرا ،حيث اصبح المزارع المطرود يائسا وربما يقوم باى عمل جنونى يائس .. يضاف الى ذلك ان الشرطة حين تذهب للقبض على شخص مدان من الجماعات يتم عقاب اهله من زوجة أوإخوة او أباء رغم انهم لا ذنب لهم فيما فعله هذا الشخص وحين يهانون يتولد فى نفوسهم الثار ضد الشرطة .

ويرى د. مندور أن الود لن يعود بين الشرطة والشعب الا بالقرارات السياسية وبالاصلاح السياسى ،فالصعيد مثلا لن تحل مشكلاته المتأصلة بقوات الأمن فقط حيث ان ظاهرة الثأر مثلا متاصلة به منذ الاف السنين، اذ يجب رفع المستوى الاقتصادى والاجتماعى لأهل الصعيد المحرومين فى اطار اصلاح سياسى كامل وعام فى مصر.

واللواء حسن ابو باشا -وزير الداخلية الاسبق- حين سألناه عن كيفية اعادة الود المفقود بين الشرطة والشعب خاصة فى الصعيد قال: انه لن يجيب عن هذا التساؤل اذ ليست لديه فكرة عن عدم وجود ود بين الشرطة والشعب هناك حيث انه ترك الخدمة منذ عشر سنوات ومن الافضل ان يجيب عن هذا السؤال من هم فى المسئولية الآن !!!!

طارق عبد الحميد



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ / ١٢ / ١٩٩٧

الارهاب ورموز الامة

ترددت كثيرا فى استخدام كلمة (ارهاب) لانى عاصرت بدايات ماسمى فيما بعد بالجماعات الدينية وجيلى من خريجى الجامعات المصرية فى السبعينات لم يتبادر الى مخيلته ان هذا الشباب الطيب الذى بدا وكانه بدا يكتشف طريق الله والاعمال الصالحة سوف يجرفه تيار غريب كل الغرابة عن مصر وشخصية مصر وتراث مصر واديان مصر. المصرى الذى يحب الخير ويكره الشر. المصرى اللى لو شاف خناقة فى شارع يلف من الشارع التانى. المصرى الذى تربى فى بيئة خيرة ومن منا لم يسمع من والديه فى لحظات الشر العبارة الشهيرة (ياابنى بلاش شر دا إحنا بنكفى عشانا نوم) والعجيب ان يخرج علينا من يحاول ان يجد مبررا لهذا التدين المريض ونسمى اولئك ان المصرى حينما يكتشف طريق الدين فهو يكتشف هويته المصرية وذلك لان الدين لايشكل مجرد بعد من ابعاد حياة المصرى بل ان الدين هو حياة المصرى برمتها وهذا امر اكده كبار علماء المصريات امثال فرانسواز دوماس والدين عند المصرى هو المعاملة وحب الوطن ومراعاة الجار واضافة الغريب حتى ان مصر فى الحقبة الفرعونية صارت ملجا لكل غريب وجاءت الاديان مصر، فاعطى المصرى كل ماعنده لله وللجار والقريب والضيف وللوطن حتى ان شهداء المسيحية المصريين ماتوا دفاعا عن عقيدتهم الدينية التى هى فى الاصل هويتهم الوطنية. وفى اعتقادنا ان الدين الذى لاوطن له لاسماء له والتدين الذى لادنيا له لا اخرة له «اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا» وايضا من لايريد ان يعمل لاياكل ايضا.

الشئ اللافت ان هذا التيار الارهابى قد خسر وبكل تاكيد قاعدته الشعبية وكنا نظن الى عهد قريب انه يعرف ماذا يريد او ان لديه اوراقا يلعب بها الى ان جاء حادث الاقصر الاخير. الذى فتح جرحا لن يندمل بسهولة واكد ان الهدف النهائى لهؤلاء القتلة هو قتل شخصية مصر ورموز مصر وان المؤامرة اكبر من حجمهم وانهم صاروا العوبة فى يد الشيطان وانهم حقا عبدة الشيطان.

الشئ المؤكد انهم قد قرروا فتح النيران على رموز مصر فاغتيالهم للرئيس السادات عام ١٩٨١ هو اقرار بانهم يريدون الحط من هيبة الدولة والى جانب الرئيس قتلوا اسقفا مصريا مافتئ ان يرفع اسم مصر والكنيسة المصرية فى المحافل الدولية ثم جاء قتلهم لوزير الاوقاف فضيلة الشيخ الذهبى عام ١٩٧٧ ليعلن انهم يريدون الحط من قدر مؤسسة اسلامية تتلامس يوميا مع حاجات الناس والمصرى اكثر انسان على الارض يطلب راى الدين فى كل مايمس حياته الدنيا وادركنا بعد حادث مقتل المفتى والمسلمين من رجال الفكر والشرطة ان الاقباط لايشكلون هدفهم الوحيد بل هدفهم تقويض اركان هذا البلد الامن المبارك.

وجاء حادث الاقصر البشع لتكتمل حركة مخطط الارهاب وهو رمز مصر الفرعونية والتى يعرفها العالم اكثر من اى شئ فى مصر فالطفل الفرنسى يعرف عن مصر الفرعونية اكثر من مصر الاسلامية والمسيحية وهنا اكتملت حلقات المؤامرة من مصر الفرعونية مرورا بمصر القبطية وصولا الى مصر الاسلامية.. انها مؤامرة على شخصية مصر.. على عبقرية مصر التى انجبت للدنيا حضارة التسامح والتعايش وفى الحقيقة ان الشاب الذى حمل الكلاشنكوف ليطلق رصاصاته على صروح مصر ورموزها لم يتعلم فى المدرسة ولم يتعود فى وسائل الاعلام ان يراهم معا ولهذا نرحب بالتغييرات الامنية ولكن العلاج الابد وان يكون فى الجذور التربوية والاسرية والاجتماعية نريد تربية المصالحة بين عنصرى مصر ورموزها ووقتها لن يكون بيننا ارهابى لانهم فى الحقيقة اولادنا واخوتنا اولاد مصر التى تبكى ولاتريد ان تتعزى لان اولادها ليسوا بموجودين ولكن الله الذى باركها لن يتركها ولو كره الحاقدون.

الاب اثناسيوس اسحق حنين

راعى الكنيسة المصرية الارثوذكسية باليونان



المصدر : الأهـــــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١٢ / ١٩٩٧

دفاع عن دولة مصر..!!

رغم كل الخسائر التى أتت بها عملية الإرهاب فى الاقصر فإن الحيوية التى ولدتها فى المجتمع السياسى والتفاف كل القوى السياسية بلا استثناء حول ضرورة استئصال هذه الافة من مجتمعنا، ورد الفعل الشعبى الذى عزل الارهابيين اكثر مما فعلت الاجهزة الاعلامية طوال الاعوام الماضية ، كل ذلك ينبئ بصحوة كبيرة سوف تعطينا فرصة كبرى لتجاوز الأزمة خلال وقت قصير، وربما كان اكثر ما أثلج الصدر هو تحرك المجتمع المدنى بتلقائية كبيرة عندما ذهبت وفود شعبية للتعزية فى السفارات الاجنبية التى اتى من بلادها ضحايا معبد الدير البحرى، والاعلانات التى نشرها رجال الاعمال فى الصحف الاجنبية . وانطلاق دعوات أخرى لتعزيز هذا التحرك كان من ابرزها فى رأيى الدعوة التى دعا لها الزميل عاصم حنفى فى مجلة روزاليوسف لإقامة قداس مصرى وعالمى فى موقع المذبحة، نعلن فيها للعالم اجمع رفضنا وإداننا للإرهاب بلا تحفظ وبلا «.. ولكن .. التى طالما رافقت كل التأييد من جميع القوى السياسية والاجتماعية التى تريد إشعار العالم بأن الحكومة ليست وحدها فى هذه المعركة.

إن هذا التحرك التلقائى والعفوى كان يعبر فى جوهره عن الدفاع عن الكيان السياسى المصريين اى الدولة المصرية التى كثيرا ما نخلطها بالحكومة أو بالنظام السياسى، ولكنه اشمل من ذلك لأنها هى التى تعبر عن تميز مجموعة من البشر لهم خصائصهم المتميزة والذين استقروا على أنهم ينبغى لهم أن يكون لهم كيان مستقل يستحق الدفاع عنه والموت فى سبيله اذا اقتضى الامر . ان هذا الشعور بالولاء والانتماء هو فى النهاية الذى نطلق عليه الوطنية ، هذا المفهوم الغامض والساحر معا الذى جعلنا ننتفض عندما يمس الوطن مسا من الاعداء أو الاصدقاء أو حتى الاشقاء. وهكذا فإن هذه الانتفاضة الشعبية هى فى حقيقتها إنتفاضة للوطنية المصرية فى مواجهة جماعة من البشر الذين - بالاضافة الى وحشيتهم - لا يعترفون بالكيان الوطنى وبالتأكيد مفهومه المستقر فى الوجدان المصرى.

وأظن ان هذا هو جوهر المعركة مع الارهاب، فرغم ان مصر عرفت ظاهرة الدولة منذ اكثر من خمسة الاف عام، بمعنى وجود شعب له سلطة مركزية على رقعة جغرافية محددة من الارض ظلت كما هى تقريبا طوال هذا التاريخ الطويل. فإن هذه الدولة ظلت لفترات طويلة جزءا ، حتى ولو كان متميزا فى احيان كثيرة ، من كيان إمبراطورى أكبر، كان اخرها الامبراطورية العثمانية . وإن كان محمد على هو من أنشأ مصر الحديثة. واحمد عرابى هو من اعطاها بعدها المصرى ، فإن ثورة ١٩١٩ وما نجم عنها من دستور ١٩٢٣ وقيام الدولة المصرية ككيان شرعى مستقل عن الباب العالى، كانت إعلانا امام العالم بان المصريين ارتضوا او تعاقدوا على مجموعة من المبادئ التى استمدوها من تراثهم وتاريخهم الطويل تستحق كيانا سياسيا اسمه دولة مصر. بعد ذلك تعاقبت الحكومات والنظم السياسية والدعوات الايديولوجية ، والثورات والفورات ، ولحظات السكون والجمود والانتظار ، وايام للتقدم واخرى للتراجع ، ولحظات للهزيمة ومثلها للإنتصار، ولكن فى كل الاحوال فإن جوهر دولة مصر بقى على حاله، يلتف حوله المصريون فى لحظات الازمة ويبحثون فيه عن الحلول التى تقودهم لتجاوزها ، وساعتها تسقط حوائط ثقيلة وانقسامات فكرية وطبقية كانت تبدو حادة وملتهبة فإذا هى بردا وسلاما.

جوهر الدولة المصرية هذا هو ما تعرض للخطر فى الاقصر، ولا يزال يتعرض له من الارهابيين المتشحين بالدين، فالحقيقة ان هذا الجوهر كان اختيارا مصريا فكريا عبقريا فى المقام الاول بين اتجاهين كانا يسودان المنطقة فى مطلع العشرينيات اولهما دولة إسلامية أصولية وعبر عنها بنقاء شديد تحالف ال سعود مع الأخوان فى الاراضى التى صارت بعد ذلك المملكة العربية السعودية. وثانيهما كان اتجاه العلمانية الاصولية الذى فصل الدين تماما عن الدولة ومثلته حركة أتاتورك فى الاراضى التى صارت بعد ذلك الدولة التركية الحديثة ، وبينما كان هذان الاتجاهان يتجاذبان المنطقة . كان للمصريين اختيار اخر لا يقوم على التأليف بينهما فى حالة قسر سياسية. وإنما يقوم على الخصائص المتميزة للشعب المصرى، وهى ثلاث : الايمان ، والمدنية ، والتسامح . الاولى جاءت من تاريخ طويل للدين ، دعمه بعد ذلك ظهور الاديان السماوية تقوم على الاعتقاد فى قوة اكبر من البشر ولها تعاليمها التى تنظم الاكوان وعلاقات الانسان بالانسان ولها حساب معلوم فى الدنيا والأخرة، والثانية جاءت من تاريخ طويل فى العمران فى الارض التى جعلت مصر أطول كيان مدنى وحضارى عرفته البشرية ودعمته ونقلته نقلة كيفية التطور فى التعليم والرى والسياسة والصناعة طوال القرن التاسع عشر، والثالثة جاءت من تاريخ لا يقل طولا من العلاقات بين طوائف الشعب وطبقاته لا يعرف العنف أو



الوحشية . وإنما يجعل التراضى والتعايش والمساندة والتكاتف فى مواجهة طبيعية صحراوية قاسية وحماية لحركة النيل الخالد واستغلال طاقاته الى آخر مدى. ولم تكن مصادفة ان مصر على تاريخها الطويل - إلا فى فترات قصيرة خلال العهود الوسطى من الفترة الفرعونية - لم تعرف اضطرابات أو حروبا اهلية . جاءت الامبراطوريات وذهبت ، وجاء العسكر وذهبوا ، وتصارعوا وتقاتلوا بين هذا وذاك، ولكن الشعب ظل ممسكا بهذه القيم وعلى أساسها اقام دولته المصرية.

ومن هنا فإن دستور ١٩٢٣ وجميع الدساتير التى تلته حاولت، مهما كانت الاختلافات الحفاظ على هذه القيم، فكان الدين الاسلامى دينا للدولة. ولكن ما يستمد منه من شرائع وتشريعات لا يتم عن طريق آيات الله او رجال الدين، وإنما من خلال مؤسسات مدنية يتراضى فيها ويتفق البشر مسلمين ومسيحيين - الذين يحكمهم قدر هائل من التسامح والتقدير المتبادل الذى يجعل الدين لله والوطن للجميع . كانت الصيغة مركبة ومعقدة . ولكن فى شعب طويل التاريخ والحضارة فلا ينتظر منه البساطة او التبسيط . ولكن المهم إنها كانت الصيغة التى حققت الوحدة الوطنية التى باتت عماد الوطنية المصرية والتى وقفت فى وجه الإحتلال البريطانى ومن بعده قاومت محاولات السيطرة والهيمنة والاحتلال الغربى والاسرائيلى، وهى التى حملتنا بين عهد وعهد سياسى دون تقلصات او انهيارات ، والاهم من ذلك اعطت مصر القدرة على ان تكون مصدر إشعاع هى فى اقليمها لأنها باختصار كانت الدولة القومية الحقة والصافية فى المنطقة باسرها ، ولا نستثنى هنا أحدا ولا نستبعد !.

إن هذه القيم هى التى أعلن الارهاب الحرب عليها على وجه التحديد، عندما حول الايمان الى نصوص جامدة قوامها التخويف والرعب واستبعاد كل ما له علاقة بالرحمة والتراحم بين بنى البشر ، وعندما استبعد المدنية كلها وحمل لنا صورة مجتمع يجد صورته النقية فيما يحاول الطالبان إقامته فى افغانستان . وعندما الغى فكرة التسامح وقدم بدلا منها العنف والقتل والترويع للدولة والمجتمع والمسلمين والمسيحيين وأعلنها حربا ضد كل دول العالم . بل وأعلنها حربا داخل صفوفه ذاتها ، فانقسموا الى فرق وشيع كل منها تزايد على الاخرى غلوا وتطرفا، ولكننا يجب ان نعترف بكل صراحة بان المشكلة لم يعد يجد الارهابيين وحدهم، ولكن المشكلة تكمن فى ان جوهر الدولة المصرية لم يعد يجد من يدافع عنه، اللهم إلا فى اللاشعور الكامن لدى المصريين والذى يظهر فى لحظات الخطر والازمات. فلو تتبعنا جميع الكتب المدرسية وجميع وسائل الاعلام وجميع وسائل التنشئة السياسية والاجتماعية لن نجد كثيرا من يدافع عن افكار الاباء الاوائل المؤسسين للدولة المصرية القومية الحديثة، وما سنجده لن يزيد على صورة مجردة لمصر نعزف لها الالحان ونغنى لها الاغنيات وكأنها محض كيان جغرافى بلا روح أو وجود.

الطبقة الثقافية بدورها لم تلعب دورها المطلوب منها، وفى كثير من الاحيان أخذت تتجاذب جوهر الدولة فى اتجاهات تمزقه وتحرمه من نسيجه وتركيبه العبقرى، فكان هناك من هو على استعداد للتخلص منه كلية ورميه فى إطار العروبة الممتد من المحيط الهادر الى الخليج الثائر ، ورغم ان الرئيس جمال عبد الناصر كان واضحا فى كتابه فلسفة الثورة أن الدائرة العربية كانت مجرد دائرة - على اهميتها - للفعل والدور المصرى بجوهره وخصائصه وراء الحدود، ولكنها ليست كيانا نذوب فيه. وكان هناك من هو على استعداد للتخلص منه كلية ورميه فى اطار أمة اسلامية ممتدة من المحيط الاطلنطى الى المحيط الباسفيكى تجمع كل أنواع الشعوب والالوان والقبائل والمصالح والخصائص. وكان هناك من هو على استعداد للتخلص منه ورميه فى أطار عالم ثالث شغلته مهام مشتركة للتحرر والانعتاق، ولكن لم يكن بعد ذلك له رابط من ثقافة ولا إلتقاء فى جوهر ، ولا كان فيه عبقرية المكان المصرية ، ولا عبقرية الفكرة التى عبرت عنها . . وبين كل ذلك شحبت الفكرة الاصلية لوجودنا جميعا فى وطن ودولة واحدة . وفى السنوات الاخيرة أخذت كل هذه الافكار فى التطرف وفى الخروج عن قواعد التسامح المصرية، وعرفنا اشكالا من الارهاب الفكرى والاغتيال المعنوى، لم تعرفها مصر من قبل . وحينما جاءت اجيال شابة فائرة حكمتها ظروف معقدة جديدة، أخذت من كل ذلك الاكثر تطرفا وعنفا فى تركيبة جديدة، لا تعرف وطنا ولا وهوية ولا يوجد لها اصل واحد فى فكرة دولة مصر. من هنا فإن الطريق لمقاومة الارهاب سوف يبدأ من الدفاع عن دولة مصر والفكرة والمبادئ والقيم التى قامت عليها ، لأنه الدفاع الذى يخص كل المصريين ، والذى بدونه لا تقوم مصر ولا توجد. اللهم قد بلغت...!!

د. عبد المنعم سعيد



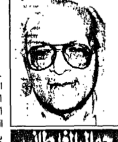
المصدر : الأسبوع

التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بل الصدى

السؤال الحاضر والإجابات الغائبة



جمال الغيطاني

السؤال الفظيع الذى يجب ان نواجهه جميعا، ونحاول الإجابة عنه بتلمس الأسباب.. يتلخص فى كلمات قليلة: ماذا اوصل هؤلاء الإرهابيين القتلى أو من افلتوا احياء إلى هذه الدرجة من الوحشية التى فاقت ضراوة الحيوان؟ اى تكوين أدى بأحدهم إلى ذبح الطفلة الانجليزية الصغيرة بعد قتلها بالرصاص، وهذا ما لا يحدث فى عالم الوحوش، حتى احط الأنواع منها؟

طوال الأيام الماضية افكر فى هذه التساؤلات موجوعا، محسورا، خائفا على هذا البلد الطيب مما ينتظره، اكثر من خوفى وألمى على ما جرى. اتامل صور القتلى الخمسة الذين حوصروا فى المغارة، أتفرس فيها، أحاول بالمخيلة استنتاج ما يكمن خلف تلك الملامح المألوفة لنا والتى نقابل مثلها إينما ولت وجوهنا واتجهت عيوننا، انها ملامح مصرية للأسف ، لم يفد علينا اصحابها من بلد اخر وليس بينهم أجنبى كما قالت بعض الاشاعات ان بينهم أشخاصا غير مختونين، مما يعكس رغبة دفينة فى افئدة الناس الا يكونوا مصريين، ولكنهم للاسف منا، ومن بيننا، وحتى هذه اللحظة لم نعرف إلا اسما واحدا فقط منهم، هو مدحت محمد عبدالرحمن من محافظة أسيوط، ولا نعرف بالضبط الظروف التى أحاطت بالكشف عن اسمه، وطبقا لما نشر فانه تلفظ به بعد ان اطلق عليه زملاؤه النيران حتى لا يتكلم، حتى الآن رغم نشر صور القتلى أكثر من مرة، ورغم المكافأة المعلن عنها، لم يتقدم أحد من اهالى القتلى، ولا من جيرانهم، ولا من اصحابهم ليدلوا بمعلومات أو ليقولوا للشرطة حتى اسماء هؤلاء، لذلك تظل غيوم الغموض قائمة، ولكنها تثير الحاجة إلى ذلك التساؤل عن الاسباب التى دفعت القتلة إلى هذه الدرجة من الوحشية.

كثيرا ما رددنا ان الشخصية المصرية لا تميل إلى العنف، وأننا نكره الدم، وهذا حقيقى من خلال تاريخنا، الحضارة المصرية القديمة هى الحضارة الانسانية الوحيدة التى لم تعرف عقوبة الإعدام، كان للحياة الانسانية قيمة كبرى عند أجدادنا الفراعنة، كم تبدو المسافة شاسعة بين الأجداد وبعض الأحفاد الذين لم يكتفوا فقط بإزهاق ارواح بريئة، ولكن التمثيل بالجثث، تقطيع أثداء وشق صدور، وفقا العيون طبقا لنظام دقيق، ثمة تحول مخيف جرى، فما أسبابه؟ ومن أين منابعه؟

اى فكر حرك هؤلاء؟ كيف تمت السيطرة عليهم إلى هذا الحد؟ كيف أقدموا على هذه البشاعة وهم فى مرحلة غضة من العمر؟ إذ تتراوح اعمارهم ما بين العشرين والثانية والعشرين، إنها المرحلة التى يتطلع فيها الانسان إلى الامام، إلى المستقبل، إلى تحقيق الذات، فكيف يسلك طريق القتل والذبح والوحشية، اى ثقافة دفعت بهم إلى تلك اللحظات المأساوية الرهيبة أمام معبد الدير البحرى، والتى لن تمحى آثارها بسهولة لفترة طويلة.

بقدر ما أفكر فى الضحايا، سواء كانوا مصريين أو اجانب، بقدر ما افكر ايضا فى القتلة. إن خروج مثل هؤلاء من بيننا لا يمثل ادانة فقط لهم، أو للمشاركين الذين لم يعرفوا بعد، او للمخططين القابعين فى عاصمة أوربية



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

ما، قبل كل شيء فإن ظهور مثل هؤلاء الوحوش الآدمية فيه إدانة للمجتمع الذى افرزهم، والظروف التى أدت بهم وهم فى مثل هذه المرحلة من العمر إلى تلك اللحظات الدامية.

الفقر ليس سببا وحيدا، لقد عرف المصريون صنوفا من الفقر عبر تاريخهم، ولكن لم يصل بعضهم إلى هذه الدرجة من الانحطاط، بل إن القول بالفقر وحده فيه اهانة للفقراء المكافحين، البسطاء.

هل هو الفساد المستشرى فى حياتنا على مختلف المستويات؟ بالتأكيد ليس سببا وحيدا أيضا، فى كثير من مراحل تاريخنا كان هناك فساد ولكن لم يصل رد الفعل المقاوم له إلى هذه الدرجة من الوحشية.

هل هو انسداد ابواب الأمل امام مئات الألوف من الشباب، ينهون دراساتهم الآن، يؤدون ما عليهم ويتخرجون ليجدوا المجتمع قد تخلى عنهم، والدولة تعلنها صراحة لن نعين الخريجين؟ اذن.. إلى أين يذهبون؟ أليس افتقاد الأمل اخطر وادهى من الظروف الصعبة التى يمكن أن يتحملها الانسان.؟

يقول والد أحد القتلة وهو الوحيد الذى نعرف اسمه الآن (جريدة الحياة اللندنية - ٢٧ من نوفمبر الماضى) إن ابنه خرج من منزل الأسرة فى مدينة البدارى عام ١٩٩٣، بعدما فشلت جهود الأسرة فى الضغط عليه لابعاده عن نشاط تنظيم الجماعة الإسلامية فى أسيوط، واشار إلى ان الابن لم يعد إلى المنزل بعد خروجه، واضاف الأب انه فوجئ بنشر صورة ابنه فى الصحف بعد وقوع عملية الاقصر ونفى أن يكون ابنه قد تردد على المنزل منذ خروجه منه فى المرة الأخيرة. اما والدة القاتل القتيل فتدعى سعدية محمد، قالت ان ابنها فشل فى الحصول على فرصة عمل، وان بعض أعضاء الجماعة الإسلامية فى أسيوط استغلوا الفرصة، واستقطبوه لعضوية التنظيم بعد ان اسندوا إليه مهمة بائع فول، وذكرت أن الشرطة اعتقلت ابنها فى بداية عام ١٩٩٣ وقضى نحو شهرين فى الاعتقال وبعد اطلاقه كان كارها للدولة، متحاملا عليها وترك زوجته وابناءه الثلاثة وغادر المنزل واختفى حتى ظهر قتيلا فى ساحة الدير البحرى بعد ان أجهز عليه زملاؤه حتى لا ينطق.

ماذا جرى له، أو لمثله؟ أو ماذا سيجرى لمن يمر بمثل وضعه الآن، خلال تلك المسافة الفاصلة بين خروجه من بيته وظهوره فى مكان ما وزمن ما ليقتل الابرياء ويتحول إلى وحش آدمى؟

ماذا يحول الانسان إلى مرحلة تتجاوز ضراوة الوحوش؟ هذا هو السؤال الذى يجب ان نبحث عن اجابة له، يجب الا نهدأ، الا ننسى، ألا نخدع انفسنا، وان نواجه الأسباب المؤدية إلى تلك اللحظة المدمرة، الدموية، اذا كنا حريصين على الا يكون ما جرى مقدمة لما هو أفدح!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

الحوار المرفوض والمطلوب

فهمي هويدي

الحوار مع الإرهابيين فكرة سخيفة بامتياز، أما الأسخف منها فهو ذلك الادعاء بان كل الاسلاميين إرهابيون!

ولا اعرف من الذى ابتدع قصة الحوار هذه، واطلقها عشية مذبحة الاقصر. وبينما دماء الضحايا لم تجف بعد، وشعور الغضب يتملك الجميع، وبينما رد الفعل الطبيعي لدى السلطة فى مصر، بل لدى اى سلطة اخرى فى مثل موقفها، يفترض أن يتجه صوب محاسبة الإرهابيين وإحباط مخططاتهم وتصفية تجمعاتهم، فى هذه الأجواء ألقيت فكرة الحوار، موحية بان مصر تواجه تحديا لا قبل لها به. جيشا للتحرير أو انتفاضة شعبية من ذلك النوع الذى عرفته الجزائر سنة ٨٨ أو رومانيا فى سنة ٩٠، ومن ثم فليس أمامها سوى التفاوض للتوصل الى «حل وسط»!

ولما كان الأمر غير ذلك تماما، حيث يعرف الجميع ان تلك التجمعات الارهابية ليست سوى شرائم محدودة، بائسة ويائسة، فقد كان مستغربا للغاية ان تطرح فكرة الحوار معها، خصوصا فى ظلال المذبحة واجوائها. واذا تخلينا عن البراءة مؤقتا، فإن واحدا مثلى على الاقل، اصبح يساوره شك كبير فى دوافع الداعين الى الحوار مع الارهابيين فى هذا الظرف. ذلك أن الحوار إذا كان مرفوضا من حيث المبدأ مع كل من يحمل السلاح ويتحدى القانون والنظام العام، فالرفض الزم وأوجب إذا كان هؤلاء قد ارتكبوا مذبحة هى الأولى من نوعها فى تاريخ الصراع السياسى بمصر الحديثة.

كان طبيعيا والأمر كذلك أن ترفض الفكرة فورا ودون أية مناقشة، حتى احسب ان الذين طرحوها يدركون ذلك مسبقا، ولعلهم ارادوا بذلك أن يحققوا هدفا اخر دلت عليه شواهد لاحقة. فمادام اولئك الارهابيون منسوبين الى التيار الاسلامى، فالمؤامرة اذن كامنة فى صلب ذلك التيار، الأمر الذى يعنى من وجهة نظرهم ان كل الاسلاميين إرهابيون. واذا كان الحوار مع الارهاب مرفوضا بحزم، فهذا الرفض ينبغى ان ينسحب على مجمل فصائل ذلك التيار.

حين تستبدل الرصاصة بالفكرة

من هذه الزاوية، فطرح الفكرة لا يراد به فى حقيقة الامر مد جسور الحوار بين السلطة والارهابيين، بقدر ما انه يستهدف نسف الجسور وإغلاق كل الابواب وقطع الطريق على اى حوار محتمل مع عقلاء المسلمين ورموزهم الراشدة.

رب قائل يقول إننى كنت طرفا فى مبادرة سابقة «للحوار»، جرت فى عام ٩٣ (فى عهد وزير الداخلية الأسبق اللواء عبدالحليم موسى). وهذا التوصيف ليس صحيحا، فالجهد الذى بذل انذاك من جانب مجموعة الرموز والشخصيات الاسلامية، فى مقدمتهم الشيخان الشعراوى والغزالى رحمه الله، لم يكن يستهدف إجراء حوار من أى نوع، ولكنه كان مبادرة سعت الى وقف العنف الذى شهدته البلاد انذاك، لم تطالب الدولة بالتنازل عن شيء، ولا بحلول وسط من اى نوع. وكان جميع المشاركين فى تلك المحاولة حريصين على الحفاظ على هيبة الدولة ومتمسكين باحترام القانون والنظام العام فيها. ولم يثر احد مسألة الحوار، وانما انصب الحديث فى اللقاءين اللذين عقدا وقتذاك مع وزير الداخلية ومعاونيه على «اجراءات» فى اطار القانون كان الظن انها يمكن ان تساعد على تحقيق الهدف المنشود. غير ان هذا المسعى لم يستمر بسبب تغيير وزير الداخلية، ومن ثم طويت صفحته وتجاوزته الأحداث بعد ذلك.

برغم الجاذبية التى يتمتع بها مصطلح الحوار، وكونه دائما دعوة ينبغى الا ترد، فإن الذى يشهر السلاح فى وجه المجتمع يلغى ضمنا الشرط الأساسى لاجراء الحوار، من حيث إنه يستبدل طلقة الرصاص بالفكرة. ولذلك فإن المرء لا يستطيع ان يستقبل على محمل الجد تلك الدعوة، خصوصا حين تصدر فى أعقاب مذبحة من قبيل ما جرى فى الأقصر، بل لا يجد لطرحها مسوغا، إلا أن يكون لها ذلك القصد الخبيث الذى اشرنا اليه.

فكرة الحوار جاءت صدى لحادث الاقصر، الذى ترددت له أصداء اخرى فى الساحة الثقافية المصرية بوجه أخص، جديرة بالملاحظة، وبعض هذه الملاحظات يستحق مناقشة ومراجعة، فضلا عن أن ذلك البعض ينبغى ان يقرأ بقدر كاف من اليقظة والانتباه، وإذا جاز لى ان أصنف تلك الاصداء فقد اقول إنها توزعت على اتجاهين أساسيين، كلاهما حاول أن يستخلص عبرة الحدث، فثمة كتابات عالجت الحدث من زاويتيه الاجتماعية والسياسية، وحاولت أن تبحث عن ثغرات الواقع التى ادت الى الكارثة. وكانت الدعوة التى تبناها الذين كتبوا فى ذلك الاتجاه رافعة شعار: مزيد من الحرية والحراك الاجتماعى، بالمقابل ظهرت كتابات أخرى ركزت على ذات الحدث وفاعليه، بمعزل عن خرائط الواقع المحيط، وكان شعارها : مزيد من الملاحقة والحصار، حتى يتحقق الاستئصال للشر بكل مظانه.

هل أصابنا العطن حقا؟

ولما كنت من الذين يرون صواب نظر الاولين، فليس لدىّ اضافة الى جوهر دعوتهم، التى كانت صحيفة «الوفد» ابرز منابرها. وفى الوقت الذى لا اختلف فيه مع دعوة استئصال الشر ومظانه، فإننى لاحظت شططا كبيرا فى الحديث عن مواضع الشر وتلك المظان المفترضة. وهو شطط يعد مصداقا للقول بان بعض الظن إثم. والإثم هنا ينبغى أن يفسر بحسبانه موردا للخطر ولمزيد من الشرور والمهالك.

وقبل أن نراجع المقولات الصادرة فى ذلك الاتجاه، تنبه إلى أن أصحابها يعدون من زمرة المثقفين، الذين نقرأ لهم كتابات وهتافات داعية الى التعددية والديمقراطية وضرورة احترام الرأى الآخر.. الخ.

مما قالوه وروجوا له تلك الفكرة «الأسخف» التى أشرت اليها قبل قليل، وخلاصتها ان كل المنتمين الى التيار الاسلامى فى مصر ارهابيون ومتطرفون، وجميعهم ليسوا سوى تجسيد لمؤامرة كبرى ممولة من الخارج، حتى المعتدلين منهم، هم فى حقيقة الامر جزء من المؤامرة لا أكثر، وقد اقتضى حسن التخطيط والتدبير أن «يمثلوا» ذلك الدور.

هذه الرؤية تضع الجميع فى سلة واحدة، دون أى استثناء أو فرز، وتحرض السلطة على استئصالهم بحجة ان ذلك هو السبيل الوحيد لاستئصال الشر من منابعه وجذوره، وأن تستريح تماما من الباب الذى تأتى منه «الريح»!

يريد هؤلاء ان يقولوا إن المجتمع المصرى قد حل به العطن، فلم يعد ينبت إلا شوكا ومرا، وإن العقل الاسلامى حلت به لوثة افقدته رشده، وان كل الرصيد الذى تمتعت به مصر الاسلامية فى ساحة الاعتدال والتسامح قد اندثر. وان شرور التعصب والتطرف والإرهاب اجتمعت فى دائرة المتدينين وحدهم. ومن ثم فلم يعد يرى فيهم خير ولا يعقد عليهم أمل او رجاء.

وقائمة الادعاء جاهزة، فهم يكفرون المجتمع والناس، وهم الذين قتلوا السياح فى الاقصر، وهم ايضا قتلة فرج فودة، والذين طلقوا الدكتور نصر أبوزيد من زوجته، والذين طعنوا الاستاذ نجيب محفوظ فى رقبته، ومنعوا كتاب فلان وفيلم علان، واعتبروا الديمقراطية بدعة والنساء عورة، وهاجموا الكنائس، وسرقوا محلات الذهب و.....و...... الخ.

بمنطق الاعلام الامريكى، تعتبر جريمة الفرد أو حماقته وزرا منسوبا الى الجميع. ومن دون كل الامم فإن ما يفعله العربى او المسلم تلوث به فى الخطاب الاعلامى الامريكى صفحة الامة كلها. ومادام واحدا منهم، فلابد أن يكون الجميع على شاكلته، باعتبار انهم مستنسخون من ملة واحدة.

ولا فرق بين زيد او عبيد، إذ الكل فى عرفهم «محمدات»، كما نقول فى العامية المصرية!

الوقائع التى يذكرها دعاة استئصال الجميع صحيحة بدرجة او اخرى، لكن دعواهم لا تجيب عن سؤالين جوهريين هما : من الفاعل فيها وما صفته او وزنه، وماذا يمثل فى الساحة الاسلامية؟ ثم، ما القول فيمن رفض كل هذه الممارسات وتبرأ منها؟

مقولة الاستئصاليين هذه لا تحتمل المناقشة، ويتعذر اخذها على محمل الجد، والمنصفون من الباحثين الغربيين الذين يتابعون الحوارات الجارية فى الصحافة المصرية لا يكادون يصدقون أن مصر تشوه عقلها ووجدانها الى ذلك الحد العبثى، حتى لم تعد تنجب الا متدينين متطرفين وارهابيين. من



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١٢ / ١٩٩٧

هؤلاء البروفيسور جون اسبوزيتو الباحث الامريكي المعروف، صاحب كتاب «الخطر الاسلامى بين الوهم والحقيقة»، الذى اعتبر الامر «نكتة» استغرق على اثرها فى الضحك، وقال انه شخصيا اصبح متهما من قبل بعض الدوائر بأنه يتعاطف مع التطرف، لمجرد انه يحاول ان يتعامل مع الشأن الاسلامى بنزاهة وموضوعية. وحين سأل واحدا من المسئولين فى واشنطن قائلا : اذا كنت انا متهما بتأييد التطرف، واذا كانت كل الرموز الاسلامية متطرفة فى نظرك، فمن هو المعتدل إذن؟

عندئذ رد المسئول الامريكى قائلا انه يعرف اثنين من المعتدلين، وذكر اسم سلمان رشدى وشخصية اخرى لها سجلها فى ابادة الناشطين الاسلاميين بمنطقة المغرب العربى.

هذا التصور يطرح تعريفا جديدا يعتبر التهجم على الاسلام والعداء لاهله معيارا للاعتدال عند بعض الامريكيين، فضلا عن انهم لا يرون فى اى منتم الى الدين سوى انه ماض على طريق التطرف والارهاب.

وجه منير ومحجوب

أسوأ ما فى الحديث عن مصر انطلاقا من ادانة الكافة، وتلويث صفحة المعتدلين ودمغهم بتهمة الارهاب، انه يسيء الى المجتمع المصرى من حيث ان هذه الرؤية تعنى إفلاس المجتمع وفساد عقله وانحراف سويته، حتى لم يعد يفرز إلا ما هو خبيث وشرير. ليس هذا فحسب، ولكنه ايضا يتجاهل ويلغى كل النتاج الفكرى المنير الذى ظهر خلال العقدين الاخرين فى الساحة الثقافية المصرية، معبرا عن تطور فى الفكر السياسى الاسلامى بالغ الاهمية، يستقبل فى العديد من عواصم العالم باحترام وتقدير لافتين للنظر، من جانب جهات البحث التى يحاول بعضها باخلاص فهم ما يجرى فى بلد بحجم واهمية مصر، وهو التطور الذى شمل مجالات التعددية والمشاركة السياسية وتداول السلطة وموقف المراة والعلاقة بغير المسلمين، الى غير ذلك من القضايا التى يثور حولها الجدل فى المشهد السياسى.

فضلا عن هذا وذاك، فإن هذه الأطروحة الخبيثة تضعنا فى مواجهة سؤال اخر محرج هو : لماذا يظهر الاعتدال ويتعايش مع الآخرين فى امان وسلام فى بلاد اخرى كثيرة حولنا، بينما ينقرض فى مصر؟ لماذا يكون هناك - مثلا - معتدلون فى تركيا والمغرب والاردن ولبنان والكويت واليمن، بينما مصر بلد الازهر وحصن الاعتدال والرشد على مدار التاريخ، لم يعد يوجد فيها سوى متطرفين وارهابيين؟

لا تصمد الاكذوبة امام اسئلة من هذا القبيل، ولكن اصحابها يصرون على دفن رءوسهم فى الرمال، ويتمسكون بادارة ذات الاسطوانة المشروخة الحافلة بالدعاوى والافتراءات، خصوصا تلك التى تضع الاخيار مع الاشرار، والاسوياء مع الشاذين والمنحرفين، والراشدين مع الحمقى والمجانين!.. والمفارقة أن ذلك كله لا يحدث - بالمصادفة البحتة! - إلا فى اطار تيار واحد، هو التيار الاسلامى. اما التيارات الاخرى فصفحتها بيضاء من غير سوء. الفكر رائق كالسلسبيل، والناس فى براءة الاطفال، والنفوس فى صفاء وطهارة الملائكة، والاحلام كلها مسكونة بالبشر والعطر الفواح!

ولئن كان ذلك مفهوما، حيث قد نتصور فى ظل اى صراع فكرى لا تتقيد أطرافه بقواعد اللعبة النظيفة والشريفة، أن يسعى نفر من المثقفين الى ابادة خصومهم أدبيا وسياسيا، متجاهلين هتافاتهم الداعية الى التعددية والتعايش مع الآخر، وذلك عن طريق تلويثهم بمختلف التهم وطمس التمايزات بينهم وبين غيرهم من خلال فكرة المؤامرة الواحدة والأدوار المتعددة. اقول إنه اذا كان ذلك مفهوما، إلا ان ما هو مستغرب فى الظرف الراهن ان يذهب البعض الى ما هو أبعد بكثير، حتى يعصفوا بالخطوط الحمراء، ولا يتورعون عن توجيه السهام الى التدين ذاته.

«مؤامرة» صلاة الاستسقاء!

التوجه ليس جديدا. فقد قرأنا من قبل قول نفر من الدارسين (الباحثين الاستراتيجيين!) إن التدين هو التربة التى يخرج منها التطرف والارهاب، ومن ثم فان الاستئصال لن يكتب له النجاح إلا اذا تعامل مع التربة. وفات هؤلاء او تجاهلوا ان التدين الرشيد والمعتدل كان احد العوامل الرئيسية التى اسهمت فى استقرار المجتمع المصرى على مدار القرون، وان المشكلة ليست فى ذات التدين، ولكنها فى الانحراف الذى يطرأ عليه، وهو الانحراف الذى نشأ عن ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية لا تخفى على كثيرين.

وكان الظن أن حجم الصدمة التى احدثتها جريمة الاقصر، سيرد الجميع الى رشدهم، ومن ثم سيدفع أولئك النفر من الناس الى الاستعلاء فوق مراراتهم وحساباتهم الخاصة، بحيث يتوجهون الى استنقاذ الوطن، بدلا من الانصراف الى الغمز فى الدين ومحاولة النيل منه، لكنهم خيبوا ظننا للأسف الشديد.

فى الاسبوع الماضى قرانا لمن كتب فى إحدى الصحف الاسبوعية (الدستور ١٢/٢) احتجاجا على مختلف مظاهر التدين فى مصر. خطب ائمة المساجد، وحصص الدين فى المدارس، والاحاديث الدينية التى يبثها التليفزيون. واستهول الكاتب - الذى قدم بحسبانه «مفكرا كبيرا» - أن يدعو زميلنا الاستاذ أحمد بهجت فى كبرى الصحف المصرية (يقصد الاهرام) الى اقامة صلاة الاستسقاء فى وقت الجفاف. واعتبر ان السماح باستمرار هذه المظاهر «إما ان يكون مؤامرة دنيئة تستهدف ابقاء شعبنا على تخلفه، او انه اهمال يرقى الى مستوى الجريمة» الامر الذى من شأنه «نشر المناخ الذى يناسب نمو الفكر الدينى الإظلامى، ونمو الإرهاب على اتم وجه».

بماذا نفسر مثل هذا التنديد والتحريض من جانب «مفكر كبير»، الى الحد الذى يعتبر فيه الدعوة الى اتباع سنة نبوية مستحبة مثل صلاة الاستسقاء وقت الجفاف جزءا من «مؤامرة دنيئة» تستهدف إبقاء شعبنا على تخلفه، على حد قوله؟

وهل يؤدى مثل هذا الاسلوب الى معالجة التطرف أم إلى استفحاله وتفاقمه؟ ثم، الا تستحق هذه السقطة اعتذارا يقدمه «المفكر الكبير» والجريدة التى نشرت كلامه، الى جماهير الشعب المؤمن فى بلادنا؟ اسال فقط ولا أجيب.

لا نريد أن نورد نماذج أخرى لتجليات الخطاب الاستئصالي الذى علا صوته بعد مذبحة الأقصر، في مواجهة الخطاب الانفتاحى الذى تبنته بعض الأقلام الرصينة، التى شغلت بهم الوطن، وليس بتصفية الحسابات السياسية او الفكرية، يدفعنى إلى ذلك الاحجام ليس فقط أن المساحة المتاحة لا تحتمل إضافة امثال تلك النماذج، ولكن ايضا لاننى لا اتمنى ان يخرج القارىء من مطالعة ما كتبت وقد تلبسه الغضب والاستفزاز، فذلك عكس مقصودى تماما، حتى احسبه يفسد المراد ويشوش عليه.

ذلك انى ما اردت اكثر من الانتباه الى المدى الذى يمكن أن يذهب اليه نفر من المثقفين فى تخليهم عن الموضوعية والأمانة، وإستغراقهم فى ذواتهم، حتى حين يواجه الوطن تحديات بمثل جسامة ما حدث بالأقصر. اردت ايضا أن الفت النظر الى ان واقعنا الفكرى ليس بالبؤس والتعاسة التى يصورونها، وان عقل مصر لم يصب بالعقم والعجز والفشل الذى يدعونه.

اما إذا خلص القارىء فى النهاية الى الاقتناع بأهمية التضامن مع خطاب الانفتاح وتوسيع نطاق الحوار الوطنى مع كل من يقبل به، وينبذ العنف، الامر الذى يؤدى فى نهاية المطاف الى احتواء التطرف والإرهاب وهزيمتهما، فذلك عندى غاية المراد من رب العباد، فى هذا المقام.



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ١٢ / ١٩٩٧

من المسئول عن جريمة الأقصر وكيف نتصدى له؟

بقلم

فريد زهران

منذ بضع سنوات قام الإرهاب بتفجير قنبلة في مقهى وادى النيل الذى يقع في ميدان التحرير، وكرد فعل غير مسبوق على هذا العمل الخسيس قامت مجموعة متنوعة من القيادات الشعبية وبعيدا عن اية اجهزة او مؤسسات رسمية بتنظيم احتفال واسع بإعادة افتتاح هذا المقهى في محاولة لحشد وتعبئة الناس ضد الإرهاب وممارساته، وقد دفع نجاح هذا الاحتفال المجموعة التي قامت بتنظيمه – وقد شرف بعضنا بأن يكونوا من هذه المجموعة – إلى محاولة تنظيم تظاهرة شعبية في مواجهة عمل إرهابى اخر وقع بعد بضعة اسابيع في الخازندار بشبرا، واذكر بكل اسف ومرارة كيف ان محاولة تاسيس جهد شعبى ومستقل وديمقراطى وعلمانى في مواجهة الارهاب قد تم اجهاضه في هذا اليوم وذلك من خلال خطابين في غاية الاهمية والدلالة الاول هو ما اعلنه المرحوم احمد يحيى في خطابه من رفض للارهاب وتاييد للقيادة السياسة في نفس الوقت، وهكذا اختلط الموقف من الارهاب وهو ما يمكن ان يجمع الكثيرين بتاييد الدولة وهو ما يمكن ان يختلف فيه وحوله رافضو الارهاب، اما الخطاب الثانى فقد جاء فيه على لسان النائب احمد طه ان الإخوان المسلمين تيار وطنى ونحن نرفض الهجوم عليه او على التيار الاسلامى بصفة عامة وقد جاء ما اعلنه النائب المعروف بمواقفه الوطنية والديمقراطية ردا على شعارات ابن جيلنا البارز العظيم القائد تيمور الملوانى – رحمه الله – الذى حملناه على اعناقنا ليعلن بوضوح : لا جهاد ولا إخوان ..لا متاجرة بالاديان».

بعد حادث الخازندار ..وتظاهرة الخازندار .. مضت مياه كثيرة في النهر كما يقولون، من ناحية قام البعض بتشكيل لجنة او حركة شعبية لمكافحة الارهاب تراسها المرحوم احمد يحيى الذى حرص على تاييد الدولة فى سياق محاربته للارهاب واتساقا مع المناخ العام ورغم ان هذه اللجنة قد قررت مكافحة الارهابيين اعداء الديمقراطية فإن ذلك لم يمنع القائمين عليها من اعتماد المنطق اللاديمقراطي في استبعاد امثالنا من تاسيس هذه اللجنة حتى تظل اسيرة التوجهات التي اعلنت مع اخرين تحفظى عليها رغم اننى كنت على استعداد للمشاركة فى نشاطها على ان يكون توجه اللجنة ومواقفها موضع حوار وصراع دائم ومستمر.

من ناحية اخرى انحسر الارهاب عن القاهرة العامرة وتركزت ضرباته في صعيد مصر من حين الى اخر وبدرجات متفاوتة لتحصد ارواح بعض الضباط او الاهالى -وبالذات الاقباط وهو ما دفع الدولة لإعلان ان الارهاب قد انتهى في مصر ولم تبق سوى قلة تافهة الشان، وهو ما كان يشى بان الدولة قد قبلت هذا القدر من الارهاب وسلمت بإمكانية التعايش معه امنيا مثلما تتعايش مع نسبة معينة من جرائم السرقة او المخدرات او الدعارة، ووفقا لهذا الفهم تخلت الدولة عن تقديم اى دعم او مساندة او حتى حرية حركة للجنة الشعبية لمكافحة الارهاب، الأمر الذى اضعف هذه اللجنة كثيرا بحكم نشاتها ومنذ اللحظة الاولى كما اوضحنا – في معية الدولة وفى اطار حساباتها وتوجهاتها.

لقد اعاد حادث الأقصر المروع الى ذهنى كل هذه الذكريات لان التاريخ يكاد يعيد نفسه مرة اخرى في كوميديا سوداء تنذر هذه المرة باحتمالات لرد غير محمود العواقب.

نحن مرة اخرى إزاء مشكلة – او بالاحرى عقدة- المثقفين الأزلية : علاقاتهم بالدولة . عند البعض- ونقصد المعارضين بصفة خاصة – هناك خوف دفين اقرب للعقد النفسية من ان تتماس مواقفك مع موقف الدولة او تتشابه، ومن ثم فإن وقوفك ضد الارهاب قد يعنى لاقدر الله انك مع الدولة وهى تهمة قد تكون عند هذا البعض ابشع بكثير من الوقوف الى جوار الارهاب ذاته الذى يحسب له على الاقل انه ضد الدولة ومن الممكن ان تساق له تبريرات متنوعة ومعاذير مختلفة، بل ويمكن ايضا ان يقال اننا نختلف معهم في اشياء ونتفق في اشياء اخرى، وباختصار انت مع معارضى الدولة هؤلاء امام موقفين : الاول يعلن : انا ضد جماعات الارهاب . ولكن ..» والاخر يعلن : انا مع جماعات الارهاب، ولكن ..

طبعا واضح ان الموقفين هما وجها عملة واحدة تبرر الارهاب وتكرس وجوده بسبب ما تراه رفضا جذريا للحكومة، والطريف ان القوى التى تدعم وتساند الارهاب او تستثمر سياسيا العمليات الارهابية من الاتجاهات الاسلامية الاخرى الاكثر اعتدالا تتبنى نفس هذا الموقف من العمليات الارهابية فهى تعلن احيانا انه شباب مخلص وعظيم ولكنه يتعرض لاستفزاز ممارسات الدولة الحرام او انه لا يجد من يرشده سواء السبيل او انه يستخدم اسلوبا خاطئا رغم نياته العظيمة .. إلى اخر التنويعات الممكنة على إيقاع انا مع جماعات الارهاب، ولكن وفي احيان اخرى تعلن هذه الابواق – تحت وطأة ضغط الراى العام . نحن ضد هذه الجريمة البشعة ولكن الشباب معذور بسبب الفسق والفجور الموجود في التليفزيون وبسبب عدم كفاية المواد الدينية في التعليم او بسبب تطرف الاقباط والتبشير المنتشر في ربوع مصر ..الى اخر التنويعات الممكنة على ايقاع «انا ضد جماعات الارهاب ولكن...».

هناك قسم اخر من المثقفين المعارضين للدولة حالتهم اسوا بكثير من الفريق الاول ، فهذا القسم يجيد البحث عن إبرة اتفاق مع الدولة في وسط تل من قش الخلاف معها لكى يتكسب من الدولة محافظا فى ذات الوقت على مقعده في صفوف المعارضة، ومن الممكن بالطبع ان تكون هذه الابرة هى محاربة الارهاب، ومن الممكن ان تكون هذه الابرة فى احيان



اخرى هي دعم ومساندة الارهاب مثلما كان الحال اثناء السنوات الاولي لحكم السادات وبالمثل فمن الممكن ان تكون هذه الابرة احيانا هي إقامة علاقات مع المؤسسة الصهيونية العنصرية في إسرائيل ومن الممكن ان تكون في احيان اخرى الهجوم الضاري على من يقومون بهذه العلاقات نفسها ، ومثل هؤلاء المعارضين الذين يعملون - تقريبا- كمعارضين لحساب الدولة وكموظفين عندها سواء في صفوف المعارضة القومية او اليسارية او

الاسلامية يثيرون بوجودهم اعصاب الفريق الاول الذي يحرص علي ابراز عدائه للدولة طوال الوقت حتى ان احدهم قد لاحظ ان الجو ممطر والسماء متجهمة فاعلن بقرف ان الدولة ميئوس منها . وهكذا تجد نفسك بدلا من مناقشة تاصيل العداء للارهاب واكتشاف سبل مواجهته والتصدى له ، تجد نفسك مدفوعا - وبكل اسف -الى مناقشة ما إذا كان علينا ان نؤيد الدولة ام لا في مواجهة الارهاب ، وبعد ان يتقدم النقاش بعض الشئ سيكون الارهاب نفسه قد تلاشى تدريجيا من الحوار الذى سينتهى حتما كما انتهى امامنا بالفعل مئات المرات الى السؤال الاول : هل انت مع الدولة ام ضدها؟ وطبعا لايوجد في هذا الصدد اى اجابات مفاجئة قد تخلفت عبر الحوار اذ سيعلن الذين دخلوا الحوار وهم ضد الدولة انهم ضد الدولة وسيتلمسون المعاذير بكل براعة لتبرير الارهاب والهجوم علي الدولة ، بينما سيعلن الذين دخلوا الحوار وهم مع الدولة لانها لم تحضر مؤتمر الدوحة انهم مع الدولة لانها ضد الارهاب وسيبحثون ببراعة - ودائما - عن اسباب تجعلهم مع الدولة كما يبحث الشاعر عن الجمال في الفاحيص القطا كما يقولون.

ماهو الموقف الصحيح في هذه الاشكالية ؟ دعنا نعود الى هذا الموضوع بعد أن نستعرض الجانب الاخر للمشكلة ونعنى بذلك تحديد المسئول جنائيا عن الارهاب ، وحادث الاقصر بالغ الدلالة في هذا الصدد.

في التظاهرة التي حاولت الرد على حادث الخازندار . رفض احمد طه الهجوم علي التيار الاسلامي وبنفس الطريقة تقريبا اعلنت مانشتات صحيفة قومية تعقيبا على حادث الاقصر «ليسوا مسلمين متطرفين ولكنهم خونة ماجورون» واكد البعض ان اسرائيل هي المحرض والمنفذ بينما اعلن البعض ان المتهم هو المخابرات المركزية الامريكية فيما تساءل فريق اخر عن مدى مسئولية الصراعات في وزارة الداخلية ، واعلن احد اقطاب الحزب الوطنى ان الشيطان هو الذى نفذ هذه الجريمة فيما تبارى الجميع في إعلان براءة الاسلام والمسلمين من هذه الفعلة الشنعاء ، وهكذا لاحظنا جميعا.

كيف تساءل مئات المواطنين في الشارع السياسي- تحت وطاة هذا الهراء- عن الفاعل وكانه مجهول وكانه لم يعلن عن نفسه في بيانات واضحة لا لبس فيها ولا غموض»

الذين قتلوا السياح في الاقصر هم الجماعات الاسلامية المتطرفة المسلحة ، والذين قتلوا الاقباط في صعيد مصر هم الجماعات الاسلامية المتطرفة المسلحة ، والذين قتلوا الجنود والضباط في طول مصر وعرضها هم الجماعات الاسلامية المتطرفة المسلحة ، والذين وضعوا العبوات الناسفة في المقاهى ومحطات الاتوبيس هم الجماعات الاسلامية المتطرفة المسلحة ، كل الناس تعرف ذلك والجماعات الاسلامية المتطرفة تتباهى بذلك لكن هناك حلفا غير معلن وغير قصدى بين معارضي

الدولة المشار اليهم فى بداية الموضوع الذين يسعون لتبرئة الجماعات ضمنا وربما بشكل غير واعي لانها تعارض هي الاخرى الدولة ، وبين التيارات الاسلامية المتطرفة غير المسلحة التى تستميت لكى لا تلصق التهمة بهم اى بالإسلاميين المتطرفين سواء المسلحون او غير المسلحين ، ونحن نعتقد ان هذا التحالف قد نجح بالفعل فى إثارة اكبر قدر ممكن من التشوش حول المسئولية الجنائية عن هذه الجريمة البشعة ومن ثم فإن سهام الرماة انها ترمي على اهداف لاتستحق وتترك الجناة الحقيقيين يواصلون جرائمهم .

الارهاب هو التطرف الاسلامى ولا شئ سواه ، والتطرف قد يكون مسلحا وقد يكون غير مسلح ، والتطرف الاسلامى هو طبعة رديئة ولها سماتها الخاصة من طبعات الفاشية التى تظهر وتنتعش في لحظات الازمة الاجتماعية لتحول دون صعود اليسار فترفع بعضا من شعاراته وتخلطها بنزعة عنصرية فجة ممزوجة باحتقار الاخر والحض علي كراهيته ، وفي الطبعة المصرية او العربية فإن التطرف الاسلامى ، او الارهاب الفاشى ، يبدو واضحا من عدائه للديمقراطية ولليسار ، ويبدو ايضا واضحا. وهو في هذا يبرز الطبعات الفاشية الاخرى سواء فى عدائه للعلم والتحديث ، بل ويدعو صراحة لالعدم اللحاق بالعصر فحسب بل والعودة الى الماضي ايضا ، وتزداد خطورته وفداحة تاثيره لانه يضفي على كل ذلك صبغة دينية مقدسة تزيد من شعبيته وتاثيره .

والان فلنحاول ان نصوغ وفقا لكل ما تقدم موقفا واضحا : العداء للارهاب الاسلامي لا علاقة له البتة بالموقف من الدولة ونحن نتصور ان بعض خصوم الدولة الالداء من الممكن ان يكونوا اعداء الداء للتطرف الاسلامى ، وبعض من اصدقاء الدولة ايضا من الممكن ان يتبنوا نفس الموقف المعادى للارهاب وقد يعود ذلك كما سنوضح فيما بعد الي موقف الدولة الراغب في احتواء واستخدام الفاشية او التطرف الاسلامي الامر الذى يجعل الدولة تبدو كما لو كانت منقسمة على نفسها ازاء التطرف الاسلامى إذ يؤدى ذلك من الناحية العملية الى وجود اكثر من تيار او موقف داخل اجهزة الدولة المختلفة

مرة اخرى العداء للارهاب او التطرف الاسلامى هو عداء للفاشية وان يتقاطع اى موقف جزئى فى هذا السياق او يصطدم او يتماس او يتطابق مع موقف او اخر للدولة هو امر محتمل ولا ينبغى ابدا النكوص عن هذا الموقف المبدئي او التراجع عنه لمجرد ان هذا الموقف قد اصطدم بموقف ما للدولة او تطابق مع موقف ما للدولة ففى الحالتين - الاصطدام او التطابق- لا ينبغي ابدا ان نحيد عن عدائنا الواضح الذى لا لبس فيه ولا « لكن» للفاشية اوللتطرف الاسلامى الذى يدعو صراحة لبناء نظام عنصرى معاد للديمقراطية والتقدم.

كيف نواجه هذه الفاشية او هذا التطرف الاسلامى ؟ المواجهة الأمنية والقانونية الحازمة والتي تحتكم للدستور والقانون في نفس الوقت ضرورية للغاية والمتطرفون الاسلاميون المسلحون بالذات ينبغى ان تكون الاجراءات ضدهم رادعة وعادلة وانسانية في نفس الوقت فمن الممكن ان يواجه المتطرفون المسلمون الذين يحملون السلاح احكاما بالإعدام مثلا ولكن من غير المقبول او المستساغ ان يتعرضوا لاى نوع من المحاكمات الاستثنائية او التعذيب ذلك ان مواجهة العنصرية تبنى على التسامح ولابد من دفع الدولة الي تبنى سياسة عقابية بالغة الحزم والشدة ولكنها في اطار ديمقراطى وانسانى حتى يصبح هناك فرق بين مشروع التطرف الاسلامى الفاشى وبين الدولة المدنية ، شبه العسكرية الحالية والتى تعد علي نحو او اخر محصلة ميزان قوى سياسى مختلف عما يمكن ان يؤول اليه الحال في ظل نجاح التطرف الاسلامى او الفاشية في الاستيلاء على السلطة .

ان المواجهة الامنية والقانونية قد تجتث المتطرفين المسلحين الان ،ولكنها لن تحول ابدا دون متطرفين مسلحين جدد وينبغى ان ننتبه جميعا الى ان منفذى حادث الاقصر في بداية العقد الثالث وهم طلاب جامعيون ايضا ، ومعنى ذلك ان هؤلاء الشبان المتعلمين الذين تم تجنيدهم في غضون بضعة شهور كان قد تم اعدادهم في ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية وإعلامية وتعليمية محددة بحيث يكونون جاهزين تماما لـ « عملية » «تقفيل » سريعة تستغرق بضعة شهور لكى يكونوا قتلة على هذه الدرجة من الخسة والوحشية ترى ماهى هذه او الظروف التردى الاقتصادي والاجتماعى لا يحتاج الى حديث طويل وبدرجة لايستهان بها من اصلاح الاحوال الاقتصادية والاجتماعية اصبحت ملحة وضرورية لا لمواجهة الارهاب فحسب ولكن من اجل توفير حياة كريمة للسواد الاعظم من شعبنا ايضا وهو حق لهم وواجب علي الدولة بالاضافة لذلك ، وبنفس القدر من الاهمية فإن تشكيل عقل ووجدان الشعب فى حاجة الى وقفة طويلة



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

لان اجهزة الصحافة والاعلام لا تلعب هنا دورا ضد الارهاب كما انها - وبكل اسف - لا تقف حتى على الحياد ايضا بل انها تعتبر مرتعا امنا لنفس التطرف الاسلامى الذى تحمل طلائعه السلاح ، ولذلك فإن الشاب المعد بواسطة هذه الثقافة وهذا التعليم يكون بالفعل قد كره الاخر واحتقره وامتلأ بمشاعر التقديس للسلف وتشكك فى كل مقومات ومظاهر التحديث واذا كان الذين قاموا بهذا الجهد ثقافيا واعلاميا وتعليميا قد شاخت قلوبهم فما عادوا رغم قناعتهم الاسلامية المتطرفة قادرين على حمل السلاح فإن شبابا اكثر حماسا سيقومون بذلك ، وكلنا يذكر في هذا الصدد كيف ان الشيخ محمد الغزالى . الذى يتهمه البعض زورا بالاعتدال قد شهد فى محاكمة قتلة فرج فودة رحمه الله ان الرجل مرتد وجب قتله وان واجب تنفيذ هذا القتل ملقى على عاتق اى مسلم . يجب ان تعبأ جهود كل القوى الديمقراطية والعلمانية فى مواجهة التطرف الاسلامى باعتباره العدو المعلن والواضح المسئول عن ذبح السياح بوحشية في الاقصر والمسئول عن عشرات الضحايا من الامن والاهالى وبالذات الاقباط ، والمسئول عن الخراب الاقتصادى الذى احاق بالملايين من الذين يرتبط رزقهم بالسياحة والمسئول عن تخلف العقل المصري والعربى وعدم قدرته على النجاة من ظلام العصور الوسطى والدخول الى عصر التنوير والتحديث كخطوة ضرورية للدخول للقرن الواحد والعشرين .

ان تعبئة هذه الجهود ينبغى ان تطالب وبإلحاح وبكل الصور والاساليب الممكنة بسياسات اقتصادية واجتماعية وثقافية وإعلامية وتعليمية مختلفة عنما هو معتمد ، فمن غير الممكن او المستساغ ان يكون الحل هو كتيبة امن مركزى لكل سائح وعسكرى لكل قبطى ، وإنما الحل هو ان يخرس والى الابد نعيق البوم الكئيب الذى يواصل من خلال التليفزيون والكتب المدرسية بث كراهية الاخرين وتقديس افكار سلفية تافهة والتباهى باحتقار العلم والديمقراطية الحل هو ان نعلن بوضوح ان العدو هو التطرف الاسلامى والمسلمون المتطرفون وان المعركة ضد هذا العدو تتسع لقوى واشخاص متنوعين قد يكون بعضها او بعضهم له او لهم صلة او اخرى بالدولة ، وبصفة عامة ينبغى ان تدور المعركة مع التطرف الاسلامى والمسلمين المتطرفين على اكثر من مستوى : الاول هو تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية .

والثانى : هو مواجهة افكار التطرف الاسلامي بافكار ديمقراطية وعلمانية وبالذات في المجالات الثقافية والاعلامية والتعليمية .

والثالث: هو مواجهة التطرف الاسلامى المسلح بالامن الحازم والقانون الصارم في اطار إنسانى وديمقراطى لاينبغى ان نحيد عنه ابدا مهما بلغت وحشية المسلمين المتطرفين وبشاعتهم .



المصدر : الأحــــــرار

التاريخ : ٩ / ١٢ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى حادث إطلاق النيران بجوار منزل وزير الداخلية

النيابة استمعت لاقوال ضابط الحراسة وتهشم ٩ سيارات فى مكان الحادث

كتب عامر سليمان

استمعت أمس نيابة العجوزة لاقوال ضابط العمليات المكلف بحراسة منزل اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية، واقوال امين الشرطة محمد عبدالعظيم الذى كان موجودا بنقطة الحراسة فى حادث اطلاق الرصاص بالقرب من منزل وزير الداخلية.

اكد امين الشرطة فى اقواله امام عبدالناصر عبدالعزيز رئيس النيابة انه اثناء تواجده بنقطة الحراسة بالقرب من المدرسة الثانوية التجارية للبنات الواقعة خلف منزل وزير الداخلية اشتبه فى سيارة مرسيدس صفراء اللون تسير بسرعة جنونية وعندما طلب من سائقها التوقف رفض وحاول الهروب حيث اقتحم اكمنة الشرطة بشارع الغيث وسار بالسيارة تجاه الخلف واصطدم بـ ٩ سيارات تقف على الرصيف فقام بابلاغ ضابط العمليات المكلف بالحراسة باللاسلكى.

وذكر ضابط العمليات انه فور تلقى الاشارة اللاسلكية قام باستطلاع الامر وشاهد السيارة تسير بالخلف ورفض السائق الوقوف فقام باطلاق النار عليه واصابه بطلقه فى العنق.

وتبين من معاينة احمد خيرى وكيل أول نيابة العجوزة التى تمت لمكان الحادث تهشم جوانب ٩ سيارات ملاكى كانت موجودة بالشارع اثناء وقوع الحادث احداها دوجان سوداء اللون تحمل لوحات معدنية رقم ١٦٩٠٦٥ ملاكى القاهرة واخترقتها ٣ رصاصات والسيارة رقم ٢٥٥٠٩٠ ملاكى القاهرة «فيات ١٢٨» مهشمة من الامام والسيارة رقم ١٦٦١٩٧ ملاكى جيزة «سيارة» مهشمة من الجانب الايمن والخلفى والسيارة ١٨٣٨٩٧ ملاكى القاهرة «فيات ١٢٤» مهشمة من الخلف وعدد اخر من السيارات بها تلفيات بسيطة.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

النيابة تحقق في حادث منزل وزير الداخلية

ضابط الحراسة أطلق ١٢ رصاصة على لص السيارات

كتبت ـ شادية السيد:

بدأت نيابة العجوزة امس، التحقيق فى حادث اقتحام لص السيارات محمد زينهم احمد للحواجز الحديدية المحيطة بمنزل اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية بسيارة مسروقة. استمع احمد خيرى مدير النيابة باشراف المستشار زكريا عبدالعزيز المحامى العام لنيابات شمال الجيزة، الى اقوال يوسف فتح الله باسيل صاحب السيارة المسروقة، وتعرف على سيارته التى ابلغ عن سرقتها فى ٢٨ نوفمبر الماضى. كما استمعت النيابة برئاسة عبدالناصر عبدالعزيز، الى اقوال صاحب كافيتريا بالشارع الذى شهد الحادث.

اكد الشاهد عدم استجابة لص السيارات لأوامر طاقم حراسة منزل الوزير بالتوقف للتحقق من شخصيته. وادلى الملازم اول عماد الدين عبدالتواب الذى اطلق الرصاص على اللص، باقواله امام النيابة. واكد انه اطلق ١٢ طلقة من سلاحه الميرى على المتهم لمنعه من الاستمرار فى اقتحام الحواجز المحيطة بمنزل الوزير. واستمعت النيابة الى اقوال محمد عبدالعظيم امين الشرطة الذى صدمه لص السيارات. تم نقل لص السيارات المصاب من مستشفى الشرطة الى مستشفى العجوزة، ولم تتمكن النيابة من استجوابه لسوء حالته. امرت النيابة بالتحفظ على المتهم فى المستشفى، واستدعت طاقم حراسة منزل الوزير للاستماع الى اقوالهم.



بيان منسوب لقيادات التطرف في الخارج:

وقف العمليات «الإرهابية» ضد السياح الأجانب

«الجماعة» تؤكد عدم صدور أوامر بتنفيذ مذبحة الأقصر

اعلن بيان منسوب الى قيادات الجماعات للتطرفة فى الخارج، وقف العمليات الارهابية ضد السياحة والسياح الاجانب فى مصر. إشار البيان الذى حصلت وكالة الأنباء الفرنسية على صورة منه، الى ان قادة الجماعة المقيمين فى الخارج اتخذوا قرارهم بعد التحقيقات التى اجروها حول حادث الاقصر. واضاف البيان ان «القادة» فوجئوا بالحادث «وهالهم العدد الكبير من الضحايا وما ذكره الشهود من حدوث تمثيل بالضحايا مما يتنافى مع المنطلقات الشرعية والانسانية والسياسية للجماعة». وقال البيان: ان قرار وقف استهداف السياحة والسياح الاجانب اتخذ من واقع المسئولية. وأشار البيان الى ان «الجماعة ترفض اى نوع من التوظيف او الاستفادة من مثل هذا الحادث المرفوض فى اطار الصراع مع النظام الحاكم». كما اكد البيان تعميم القرار على جميع قواعد وخلايا الجماعة في مصر. ووصف البيان منفذى حادث الاقصر، بانهم من الشباب الصغار والجدد ولم يكونوا مكلفين بأى عمل يتعلق بالسياحة. واشار البيان الى ان مرتكبي الحادث ذكروا فى رسالتهم - التى انفردت «الوفد» بنشر صورتها ومضمونها - انهم قاموا بهذا العمل من تلقاء انفسهم، وانهم يعتذرون لقياداتهم عن عدم تمكنهم من تنفيذ «المهمة الاولى» التي كانوا مكلفين بها. ونفى قادة الجماعة، علاقتهم بالبيان الذى صدر عقب حادث الاقصر حول مسئوليتهم عن الحادث. ووصفوا البيان بانه «غير صحيح ويضاف الى بيانات اخرى تصدرها جهات مشبوهة لتلطيخ سمعة الجماعة والاساءة اليها». وأضافوا انهم أتصلو فى ٥ ديسمبر الحالى مع مصطفى حمزة مسئول الجناح العسكرى للتنظيم، وتأكدوا انه يستنكر الحادث. واعلن قادة الجماعة فى الخارج، ان قرارهم وقف ضرب السياحة والسياح الاجانب جاء استجابة لما اصدره «الكبار» فى سجز طرة من «عهد امان للسياح الاجانب».



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

مصدر أمنى ينفى عشوائية الحملات الأمنية

ضبط ١٠٩٧ من المشتبه فيهم جنائيا

نفي مصدر أمنى عشوائية الحملات التى تنفذها الأجهزة الأمنية بكافة محافظات الجمهورية بصفة عامة والوجه القبلى وأوضح المصدر ان الحملات تتم بناء على توافر المعلومات الدقيقة لدى اجهزة الأمن عن العناصر الخارجة على القانون.. وأن تأخر الاعلان عن هوية مرتكبى حادث الاقصر الاجرامى جاء بسبب التحقق من دقة المعلومات الخاصة بهم. كانت الحملات التى تم تنفيذها على محافظة قنا قد اسفرت عن ضبط ١٠٩٧ من المشتبه فيهم جنائيا و١٣ من المشتبه فيهم و١٢ بتهمة الاتجار وتعاطى المخدرات. كما تم ضبط ٩٥ قطعة سلاح نارى.. وفى مجال تنفيذ الاحكام تم ضبط ٤ آلاف و١٧٣ حكما ما بين جنايات وجنح ومخالفات وغرامات.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

مـؤتمر للوطنى يؤكـد ادانتـه لظاهرة الإرهاب المرفوضة شعبيا

ادان مـؤتمر الحـزب الوطنى بمصـر الجـديدة اول أمس الإرهـاب باعـتبـاره ظاهـرة غـريبـة على المجـتمع المصـرى ولايتـفق وحكم الدين وأكد المتحدثون فى المؤتمر ان الشعب بكل فئاته يرفض الإرهاب لخروجه على قيمة ومبادئه ومصالحه وحيا المؤتمر - الذى شارك فيـه الدكـاترة: مصطفى كـما لحلمى رئيس مـجلس الشـورى وعلى نورى الدين وكـيل الأزهـر واسـامـة الغـزالى حـرب رئيس تحـرير مـجلة السـيـاسـة الدولية جهود السيد الرئيس وقراراته الحـاسمة فى مـواجهة حادث الأقصر وتنبيهه دول العالم التى تؤوى الإرهاب إلى خطورة موقفهم.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

تحقيقات النيابة فى حادث منزل وزير الداخلية:

المتهم اخترق الساتر الحديدى بسيارته ورفض الوقوف فأطلق عليه حراس الوزير ١٢ رصاصة

كتبت سهير مراد:

واصلت نيابة العجوزة التحقيق فى حادث اطلاق النار على لص سيارات اخترق الساتر الحديدى لمنزل وزير الداخلية بسيارة مسرعة تبين إنها مسروقة.. باشر التحقيق احمد خيرى مدير النيابة باشراف عبدالناصر عبدالعزيز رئيس النيابة حيث استمع الى اقوال شهود الحادث وضابط الحراسة وامين شرطة طارد السيارة المسرعة

وتسلمت النيابة التقرير الطبى عن حالة المتهم والذى اكد انه توجد فتحة دخول وفتحة خروج بالرقبة وحالته سيئة ولا يمكن استجوابه.

قرر امين الشرطة محمد عبدالعظيم انه كان يقوم بعمله فى الشارع الخلفى لمنزل الوزير عندما شاهد سيارة مرسيدس صفراء تسير ببطء فاستوقفها وطلب من السائق الاطلاع على رخصته فرفض وقام الامين بفتح باب السيارة الامامى, وحاول نزع مفاتيح السيارة إلا ان السائق انطلق بسرعة جنونية الى الخلف فى اتجاه منزل الوزير.. فاتصل الامين برئيس الحرس يحذره من قدوم السيارة المسرعة وفوجىء الضابط بالسيارة تخترق الساتر الحديدى متجهة الى المنزل فاطلق النار. اما الملازم أول عماد عبدالتواب والمسئول عن حراسة المنزل فقرر انه شاهد السيارة تعود الى الخلف بسرعة جنونية وسيارة شرطة تطاردها ثم انطلقت السيارة المرسيدس الى الامام واصطدمت بعدة سيارات متوقفة بالشارع ثم توجه السائق فى اتجاه منزل الوزير وعندما اخترق الساتر الحديدى أطلق النار على السيارة وقرر انه أطلق ١٢ طلقة حتى توقفت تماما.

كما استمع مدير النيابة الى اقوال صاحبى كافتيريا على ناصية الشارع واكدا انهما استمعا الى أصوات عالية تنادى على شخص بالتوقف وشاهدا سيارة مسرعة وحارس الوزير يطاردها ثم شاهدا السيارة تتجه بسرعة جنونية الى منزل الوزير وبعدها سمعا صوت الاعيرة النارية. وقد قامت النيابة بمعاينة مكان الحادث حيث تبين وجود أثر لثلاث طلقات فى مقدمة السيارة والزجاج الامامى والرفرف الايمن من الامام..كما تبين تفريغ العجلة الخلفية من الهواء ووجود اثار دماء داخل السيارة على مقعد السائق.. كما توجد تلفيات فى السيارة من الناحية اليسرى والخلف.. كما توجد اثار طلقات نارية على اسفلت الشارع وفى بعض السيارات المتوقفة..

وتبين أن المتهم يدعى محمد زينهم احمد القناوى «٢١سنة» وهو عامل باركيه ومسجل سرقات سيارات وأن السيارة المتسببة فى الحادث مسروقة من جواهرجى وقد أبلغ عن سرقتها فى قسم باب الشعرية يوم ٢٨ من شهر نوفمبر الماضى. تم تسليم السيارة لصاحبها بعد أن تم الاتصال به للحضور الى النيابة.. وقد اسفرت المطاردة عن اتلاف عدد من السيارات تصادف وقوفها فى الشارع. وقد قررت النيابة استدعاء افراد الحراسة الخاصة بالوزير لسؤالهم وطلب الطبيب المشرف على علاج المتهم وفحص الاسلحة الخاصة بالحرس عن طريق المعمل الجنائى.. كما أمرت النيابة باشراف المستشار زكريا عبدالعزيز المحامى العام لنيابات شمال الجيزة بالتحفظ على المتهم فى المستشفى لحين امكانية استجوابه.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ١٢ / ١٩٩٧

رؤساء الأحزاب يستنكرون الحادث الارهابى بالأقصر

استنكر رؤساء الأحزاب المصرية فى مؤتمرهم امس ـ الحادث الارهابى فى الاقصر، واكدوا وقوف جميع القوى الوطنية فى مواجهة هذا الوباء الذى يهدد أمن واستقرار مصر.



المصدر : الحيــــــــاة

التاريخ : ٩/١٠/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجتماع في تونس الشهر المقبل لحسمها

خلافات عربية على تعريف الإرهاب وقواعد تسليم المتهمين

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تستضيف تونس في الرابع من الشهر المقبل اجتماعاً مشتركاً لمجلس وزراء العدل والداخلية العرب للبحث في العقبات القانونية التي تحول دون الاتفاق على الصياغة النهائية لاتفاقية التعاون العربي في مكافحة الارهاب.

وكان مجلس وزراء العدل العرب فشل في اقرار مشروع الاتفاقية خلال اجتماعه في القاهرة الشهر الماضي. وزار القاهرة في اعقاب الاجتماع الامين العام لمجلس وزراء الداخلية الدكتور احمد محمد السالم ضمن مشاورات اجراها مع وزراء الداخلية العرب في هذه المسالة.

وعزا مصدر مسؤول في الجامعة العربية لـ «الحياة» اسباب تعطيل اقرار الاتفاقية الى خلافات في وجهات النظر حول بنود اهمها تعريف الارهاب ومسمى الاتفاقية ذاتها وبعض المصطلحات الواردة فيها والكفاح المسلح ضد الاحتلال الاجنبي.

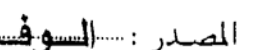
وقال ان «مصر وسورية تعتبران ان الارهاب هو المستهدف بالمكافحة وليس التطرف الذي تعد مواجهته مسؤولية المؤسسات الثقافية والتعليمية، وليس مسؤولية الاجهزة الامنية (...)». واضاف: «سورية تصر على اضافة بند يتعلق بحق الشعوب في مقاومة الاحتلال الاجنبي بالقوة المسلحة (...) ودول اخرى تصر على انه لا يجوز قصر الجريمة الارهابية على الافعال التي تمس رعايا او ممتلكات الدولة التي تمارس على ارضها هذه الافعال».

وعن تعريف الارهاب، اشار الى ان «الجزائر - من جانبها - اكدت ضرورة ان يشمل تعريف الارهاب ادانة كل من يشجع او يمول باية وسيلة كانت او يوفر مأمنا للارهابيين او يدلي بتصريحات او يصدر بيانات او يحوز نشرات تحرض على اعمال الارهاب وتشيد به (...) والعراق يزيد الى الجرائم الارهابية جرائم القرصنة البحرية والجوية (...) اما ليبيا فاكدت ضرورة التوسع في تعريف الارهاب وما يترتب عليه من اثار (...) واليمن تعترض على عبارة «ايا كانت بواعثه واغراضه» الواردة في المشروع وتطالب بتحديد الفعل اولا وبالتالي عدم مشروعيته (...) وتونس ومصر تصران على اعتبار الارهاب جريمة منظمة وليست فعلا من افعال العنف السياسي».

وعن وجهات النظر المتباينة في موضوع تسليم الارهابيين والمجرمين، قال المصدر ان «دولا خليجية دعت الى وضع قواعد وشروط واضحة لدواعي اجراءات التسليم (...) فيما طلبت دول اخرى الا يشمل العفو الرئاسي الخارجين على القانون - في المناسبات - في بلد عربي من ينتمون الى جنسية بلد عربي آخر والا يشكل هذا العفو - حتى في حال صدوره - عائقا دون تسليم المجرمين (...) اما ليبيا فانتقدت تضارباً بين بعض بنود الاتفاقية بسبب تضمنها فقرات تتعهد فيها الدول المتعاقدة تسليم المطلوبين واخرى لا تتضمن هذا النص الصريح ودعت الى تعريف واضح للفعل نفسه وللفاعل».

واضاف: «طالبت ليبيا ايضاً بتحديد الحالات التي لا يجوز فيها تسليم الارهابيين مع ايضاح الاجراءات البديلة التي ستتخذها الدول حيال مواطني الدول الاخرى (...) واليمن اعترضت على قيود في المشروع تتعلق بتسليم المتهمين بالاخلال «بواجبات عسكرية»، وتعتبر ان هذا المعيار فضفاض ولا يمكن تحديده الا من قبل سلطات البلد المعنية».



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ١٢ / ١٩٩٧

الإرهاب ومانحن فيه من اكتئاب.. مسئولية من ؟

من البديهي والطبيعي في اي مكان وفي كل زمان ان تكون الاحوال مسئولية الحكومة سواء كانت راقية او متدنية او كانت معتدلة او مهترئة والقول بذلك ليس فيه اي افتراء كما انه لايوجد اجتراء على الحقيقة اذا قلنا ان اسباب ظهور الارهاب ومن ثم نتائجه بهذا الشكل الشنيع الذي وضح في حادث الاقصر الفظيع هي مسئولية الحكومة التي تمثل الحكومات المتعاقبة منذ يوليو ١٩٥٢ وحتى الآن لا سيما وانها حكومات حزب واحد يطلق عليه الان الحزب الوطني الديمقراطي. وزمان عقب ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بقليل كانوا يطلقون عليه هيئة التحرير وبعد ذلك جرى تعديل الاسم الى الاتحاد القومي ثم مالبثوا الا وغيروا الاسم الى الاتحاد الاشتراكي ثم بشرونا بالتصويب. ومن عجب ان التصويب قد انصرف الى الأسم فقط وذلك عن طريق تسميته بمنبر الوسط معتقدين ان التصويب يجب ان ينحصر في الشكل مع حصار المضمون بعيدا ثم مافتئوا الا والصقوا اسم مصر به كما لم تفتهم الاشتراكية لكي يصفوا منبر الوسط بها ويوصموا مصر بتعاليمها ولم يفلت العرب مثلما لم تفلت مصر تحت لافتة حزب مصر العربي الاشتراكي ثم حدث وياالهول ماحدث فرئيس الجمهورية ينقل اعضاء تلك اللافتة تحت لافتة اخرى سطر عليها الحزب الوطني الديمقراطي ويولى نفسه رئيسا له، وعلى ذلك فنحن امام حزب واحد ان صح مفهوم او مسمى الحزب عليه وذلك منذ ٤٥ عاما تغيرت أسماؤه ولم تتغير ممارساته وهانحن نعاني الامرين من ذلك.. واذا ما افترضنا اننا قد وافقنا هذا الحزب وحكوماته او تلك الحكومات وحزبها ان لها ايجابيات واذا ما افترضنا ان احدى هذه الايجابيات هي خطة السياحة وتنشيطها والتي سوف تكون حصيلة نتائجها في هذا العام فقط مليارات الجنيهات تدخل الخزانة المصرية فأن الحكومة والتي تمثل الحكومات السابقة شكلا ومضمونا هي المسئولة عن السلبيات ايضا لاسيما اذا ذهبت تلك السلبيات بالايجابيات ونسختها واستغرقتها فسلبية تمكن الارهاب من ضرب السياحة في مقتل وذهاب هذه المليارات مع ارواح القتلى من الاجانب والمصريين هي سلبية مسئولة عنها الحكومة مسئولية مباشرة بلا نقاش او جدال.

لو سيما ايضا وان الحكومة قد فرضت قانون الارهاب منذ زمن بعيد مدعية انه ما تقرر إلا للقضاء على الارهاب فلا الارهاب قضى عليه ولا الحكومة نزهت نفسها عن هذا القانون ذلك ان الارهاب في ظل عدم وجود قانون الطوارئ يكون اخف وطأة بالنسبة لموقف الحكومة في ظل قانون الطوارئ. والشئ الغريب ان قانون الطوارئ هذا قد عمل به قبل ظهور الارهاب وقد ظهر الارهاب في حضنه وترعرع في ظل تمديده فلماذا لايكون اذن قانون الطوارئ هو احد اسباب الارهاب او المساعدة؟ ووالله لو تمعنا النظر لوجدنا أن الامر كذلك بحق فاسباب قانون الطوارئ ومبرراته الحقيقية لاتمت للديمقراطية بصلة بل هي تجافي الحرية وعلى النقيض منها وهذا هو مكمن الداء العضال فالمسألة متصلة لا انفصال فيها والسلسلة متشابكة ومرتبطة دون تجزئة او انفصام فقانون الطوارئ متصل بتزوير الانتخابات والسلسلة تحوى التضييق على الاحزاب وبالذات الحزب الليبرالي الديمقراطي كما تحوى السلسلة الفساد وكذا عدم تنفيذ او احترام احكام القضاء وتحوى البطالة وتحوى رفض تداول السلطة بالطرق المشروعة وتحوى الكثير اذا لم يكن الارهاب هو احدى حلقات تلك السلسلة فيكون افرازا لها.

ان حرية الكلمة المقروءة والمسموعة مطلوبة ولكن في ظل نسيج كامل متكامل من الحرية والديمقراطية. اما ديمقراطية الجرعات التي اثبتت الايام ان تلك الجرعات تقل ولاتزيد بدليل تزوير الانتخابات الذي يتصاعد بشكل خطير وبدليل منع الطلبة من الاشتغال بالسياسة ودفعهم دفعا نحو الانخراط في الفكر المتصل بالارهاب ثم منع الاتصال بالشارع المصري والوصاية على النقابات ومحاربة الشرفاء واصحاب المبادئ وما الى ذلك من امور لاتمت للديمقراطية الحقيقية بصلة وكذا فان ديمقراطية انصاف الحلول هي على احسن الاحوال ديمقراطية الشكل لا المضمون وهي ليست قريبا او نسيبا للديمقراطية بمعناها الواضح المفهوم. ان الارهاب ومانحن عليه من اكتئاب وكافة السلبيات هي محصلة ممارسات ونتيجة سياسات وان حوادث الارهاب - ولاسيما الحادث الاخير - مسئولية الحكومة باسرها وليست مسئولية وزير فقط. وفي الماضي وقبل عام ١٩٥٢ كان حادث اقل من هذا بكثير كفيلا باقالة الوزارة باسرها وكفيلا بتولي حزب أخر الحكم. واذا كان هذا الحادث مسئولية وزير فأين مسئولية الحكومة وهي المسئولة المشتركة المعنية والمعروفة في عالم السياسة والحكم وعلى الاخص اذا كانت قضية الساعة تمثل قضية سياسية بكافة ابعادها ومعالمها؟ ولكن اذا اقيلت هذه الحكومة فسوف يؤلف الحزب الوطني ذاته الحكومة التالية وكأنك يا ابو زيد ما غزيت. ان استمرار حزب بالقوة والتزوير لمدة ٤٥ سنة هو شئ لايصدقه ولايقبله عقل ومن خلال مفهوم غير مهضوم لا بالمعدة ولا بالعقل تقول الحكومة الاصلاح الاقتصادي اولا ثم الاصلاح السياسي. ياسادة ان الممارسات السياسية او بمعنى ادق اللاسياسة هي التي ادت بنا الى مانحن فيه.. ان الارهاب والفساد وكافة السلبيات هي نتيجة عجز سياسات فكيف ينصلح الاقتصاد في ظل تلك السياسات؟ ولا ادل على ما نقول من هذا الحادث الاخير الذي ذهب بمليارات الدولارات حاليا ومستقبلا وهي خسارة اقتصادية كبيرة تؤثر بثقل على مسيرة الاصلاح الاقتصادي كلها تلك التي يقولون بها ويتحدثون عنها فالاقتصاد كالجسد الواحد اذا تداعى به عضو تداعى له سائر الاعضاء. ان القضية قضية سياسية صرفة وقضية الاقتصاد قضية سياسية بحتة، طيب واذا لم يتحقق الاصلاح الاقتصادي فسوف يحكم بالتالي على الاصلاح السياسي بالموت ثم ما مصلحة الحكومة من الاصلاح الاقتصادي الذي سوف يتبعه كما تقول الاصلاح السياسي اذا كان الاصلاح السياسي سيقضي بتغييرها وسقوط حكم حزبها وهذا وضع طبيعي بالنسبة للتغيير.

ان الحزب الوطني قد فرض نفسه على الرئيس مبارك وليس العكس والرئيس مبارك ارفع من ذلك واعلى واغلى بكثير فهو رأس الدولة وتاجها ونحن نشفق عليه بحق من تحمل نتائج ممارسات هذا الحزب دون مبرر حقيقي او مقتضى فعلي واذا كان على



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١٢/١٩٩٧

الرئيس مبارك فنحن نختاره عن طيب خاطر ونؤيده رئيسا للجمهورية مدى الحياة ولكن عليه ان يترك رئاسة هذا الحزب لكى يتم تداول السلطة بالطرق المشروعة فى ظل عهده وتحت رئاسته لكل المصريين بعد ان اغتال الحزب الوطنى مقدرات وامكانيات اجيال وحجب المشاركة عن اصحاب المبادئ وحاربهم فى ارزاقهم فتبددت الافكار الصائبة وضاعت وتاهت واهدرت الكفاءات الصالحة وقيدت النوايا الصادقة لتتلاشى الابداعات الخلاقة وتختفى وتنزوى الاجتهادات اللامعة والمدارس البراقة وتحاصر القيادات الشعبية العملاقة بما تملكه من عمق وبصيرة نافذة وتجارب جبارة وعقول ملأها الله بفضله من ذكاء وحصافة ونضارة نفوس افاء عليها الله بالنقاء والطهارة.

مدحت الهرميل



المصدر : السمساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١٢ / ١٩٩٧

اجتماع طارئ ٥ ساعات للجنة العليا للارادة والتحدى فى أول مواجهة شعبية للإرهاب

برنامج الـ١٠٠ يوم لتنشيط السياحة

كتب - باهي حمزة :
عقدت اللجنة العليا للارادة والتحدى اجتماعا طارئا دعا اليه الكاتب الصحفي سمير رجب فى اول مواجهة شعبية للارهاب وتداعيات حادث الاقصر الاجرامى الذى الحق اضرارا
بالغة بالقطاع السياحي والاف الاسر المرتبطة بهذا القطاع.. استعرضت اللجنة على مدى ٥ ساعات دوافع الارهاب الذى لا يمثل ظاهرة فى مصر لانه ليس من طبيعة الشعب
المصرى.. مؤكدة ان وراءه بعض القوى الخارجية التى تدفع خفافيش الظلام بهدف تعطيل مسيرة مصر الاقتصادية التى انطلقت فى عهد الرئيس حسنى مبارك.

د. البلتاجي: أزمة.. لا تتحمل التهوين أو التهويل

أصحاب الشركات بدأوا مراجعة مواقفهم

د. بهاء الدين: أدعو إلى إيجاد «إنسان» يؤمن بالعقل وليس بالمدفع وقرن الغزال

د. زكريا عزمي: لابد من دراسة.. تجاوزات الشرطة

ماهر الجندى: الإرهاب.. لن يحقق أهدافه فى مصر

سمير رجب: رسالتنا إلى العالم.. مصر دائما. مستقرة وآمنة.

محمد نوح: الفقر ليس.. سببا للتطرف


المصدر : السـاء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧


اكدت اللجنة على ضرورة ان تكون مواجهة الارهاب جماعية من كافة فئات الشعب بمفكريه واحزابه من خلال تنظيم مؤتمر عام للشعب المصرى يضم كافة القوى السياسية ورموز الفكر والادب ورجال الاعمال والطلاب والعمال والفلاحين وغيرهم من الفئات.. ليعلن الجميع وقوفهم على قلب رجل واحد خلف الرئيس مبارك.

برنامج الـ١٠٠ يوم

كما تبنت اللجنة العليا للارادة والتحدى الدعوة الى برنامج الـ١٠٠ يوم لتنشيط السياحة من خلال حث البنوك والاحزاب والنقابات والاندية على تنظيم رحلات لاعضائها.. بالاضافة الى تنظيم رحلات لطلاب مصر تحت شعار الارادة والتحدى

صندوق لمتضررى حادث الأقصر
إقناع السفارات بعدم مكافأة الارهاب

من تبرعات رجال الاعمال وانشاء صندوق لمتضررى الحادث على غرار مشروع القرش قررت اللجنة ايضا تشكيل مجموعات مصنفة تتوجه الى السفارات التى حذرت رعاياها من زيارة مصر

والتاكيد على ان هذا الموقف يعتبر مكافأة للارهاب.. مع تزويد تلك السفارات بالمطبوعات التى تعكس حضارة مصر.

المشاركون

شارك فى الاجتماع الطارئ للجنة العليا للارادة والتحدى د. حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم ود.ممدوح

البلتاجى وزير السياحة ود. محمود شريف وزير التنمية الريفية ود. زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية والمستشار ماهر الجندى محافظ الجيزة ود. عادل عز وزير الدولة الاسبق للبحث العلمى والفنان محمد نوح والخبير السياحى د.عادل حسنى امين صندوق نادى الارادة والتحدى ود.كمال ابوالخير الخبير السياحى وعضو مجلس الشعب ورضا ادوارد مدير مدارس الـ B.B.C. ود. هانى رزق رجل الاعمال وحسام عوض رجل الاعمال وعضو مجلس الشعب ومحمد سيد احمد رجل الاعمال وعضو مجلس الشعب ومحمد محمود عبدالوهاب المحامى ود.وائل سمير رجب «طبيب» وممدوح الشافعى سكرتير عام نادى الارادة والتحدى والمهندس مصطفى عبدالسلام رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للنقل ومحمد الصديق مسئول اعلام مجموعة شركات GMC

ازمة .. وحل

رحب الكاتب الصحفى سمير رجب بالمشاركين فى الاجتماع الذى عقد بقاعة الاحتفالات الكبرى بمؤسسة دار التحرير.. مؤكدا ان الهدف من الاجتماع هو اننا امام ازمة وعلينا ان نتكاتف جميعا لايجاد حل لها.. وحل مشكلة المضارين من تدهور الحركة السياحية بسبب الجريمة النكراء التى وقعت بالدير البحرى.

اضاف اننا نستهدف توصيل رسالة للخارج تؤكد أن مصر سوف تظل مستقرة وآمنة.. وليس معنى وقوع حادث أن تطفأ الأنوار.. والتاكيد على أن الدول التى اصدرت تحذيرات لرعاياها من زيارة مصر إنما تكافىء الارهاب.. مطالبا اعضاء اللجنة بضرورة اتخاذ قرارات قابلة للتنفيذ.

الإرادة والصمود والتحدى

تحدث د. ممدوح البلتاجى وزير السياحة موجها الشكر لأعضاء اللجنة على هذا الموقف الذى يمثل الارادة والصمود والتصدى وتجاوز الأزمة.. مشيرا إلى أن هذه المبادرة تندرج ضمن الموقف الشجاع للشعب المصرى ضد الإرهاب.. وأن هذه القضية تتعاظم من قمة الدولة حتى صاحب أصغر بازار.. مرورا بالمثقفين والكتاب وكافة فئات الشعب.

قال إننى أؤكد اننا بالفعل أمام أزمة.. وأزمة حادة لا يجب فيها التهوين او التهويل.. حيث توافرت كل عناصر الأزمة.. المكان والزمان والتمثيل بالجثث وردود الفعل التى يسودها الخوف.. إلا انه مع ذلك فهناك عوامل إيجابية.. اهمها وقفة الشعب المصرى.. والاجراءات الامنية الجديدة.. وتعاظم الراى العام الدولى ضد الارهاب.. فكبار كتاب العالم يتحدثون على الا يكون للجريمة ثمن.

مراجعة المواقف

كما ان اصحاب الشركات ومنظمى الرحلات بداوا مراجعة مواقفهم.. واعادوا فتح الباب لزيارة مصر.. بعد ان كانوا قد اعلنوا ان مصر بعيدة عن خريطة السياحة.. وبدات المؤتمرات الدولية تعلن عودتها الى مصر.. بالاضافة الى الموقف الهام جدا من الرموز العليا لعلماء الاسلام ورجال الدين المسيحى.

قال ان القطاع الخاص المصرى استطاع التواصل مع القطاع المهنى الخارجى الذى له نصيب فى رأس المال المستثمر وهناك قاعدة مشتركة بينهما.. مشيرا الى ان السياحة المصرية لها قدمان.. وانها دخلت مجال الصناعة الحقيقية منذ بداية الثمانينات مع بداية عصر الرئيس مبارك وان السياحة المصرية صناعة ليست هزيلة.

مواجهة العاصفة

استعرض البلتاجى احداث الارهاب منذ عام ٩٢ ممثلا فى الاعتداء على القطارات والبواخر ثم فندق أوربا عام ٩٦ وحادث ميدان التحرير واخيرا حادث الاقصر.. مؤكدا اننا قادرون على مواجهة العاصفة.. وسوف نؤازر القطاع الخاص من خلال خطة علمية مدروسة تعتمد على استقراء الواقع والتعرف على ردود الفعل وقد حددنا جدولا زمنيا للتحرك فى الدول المتوازنة والجادة.

اشار الى ضرورة التركيز على السياحة العربية وتوجيه شركات السياحة المصرية الى وقف السياحة الطاردة التى تؤدى الى نزيف الاقتصاد القومى وانه لابد من وقف هذا النزيف.. وان شركاتنا تعلن الان عن برامج مخفضة للسياحة الداخلية.

اشاد البلتاجى بالقرارات التى صدرت عن الحكومة للتيسير على القطاع الخاص السياحى.. مؤكدا انها معقولة ومتوازنة وكان لها تاثير بالفعل.. وان فترة الـ٣ شهور قابلة لاعادة النظر وفقا لتقييم الموقف.

الموقف صعب

ثم تحدث د. زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية موجها الشكر



المصدر : السمـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

للكاتب الصحفي سمير رجب على هذه الدعوة والذى كان سباقا لاطلاق شعار الارادة والتحدى لمواجهة ما حدث.. مؤكدا أن هذا الاجتماع مبادرة تحتاج إلى الشكر والتقدير.. وقد لبينا الدعوة لأن الموقف صعب.

اشاد د. زكريا عزمي بالتحرك الواعي للقيادة السياسية لانه كان على مستوى المسئولية.

قال إنني أشفقت على د. ممدوح البلتاجي وزير السياحة عندما كان في لندن في مهمة للتسويق السياحي.. ووجدته يواجه الأزمة ولم يرجع.. ولا أحد يمكنه القول انها ليست ازمة.

أبدى د. زكريا عزمي دهشته من القتلة لانهم طلاب في الجامعة.. مطالبا بضرورة دراسة هذه الاتجاهات لحماية الشباب.. فليس من المعقول ان يخرج شباب الكليات للقتل ويموت.

اثار ظاهرة الحجاب.. وكيف انه شاهد في أسوان فتيات صغيرات لا تزيد اعمارهن عن ٥ سنوات وترتدين الحجاب.. مشيرا إلى أن هذه الظاهرة افزعته ولابد من دراستها.

عنق الزجاجة

قال ان مصر مستهدفة في السياحة والاقتصاد والاستثمار.. فنحن والحمد لله بدانا نعبر عنق الزجاجة لكن هذا لا يريده البعض.. مؤكدا ان القيادة السياسية واعية ولا تدخر جهدا في سبيل مصر.

اوضح ان جهاز الشرطة يعمل على التصالح مع الشعب.. مشيرا إلى ان هناك تجاوزات ولابد من دراستها.

قال انا ملتزم حزبيا لكنني مصرى.. وابحث عن الصالح العام.. والخلاف لا يفسد للود قضية.. فهناك اشياء قومية لابد ان نلتزم بها.

● عقب الكاتب الصحفي سمير رجب: فعلا هناك خلخلة تربوية تبدو من سلوك القتلة وما قامت بروايته السائحة السويسرية بعد عودتها حول بشاعة الحادث.

شعب متسامح

ثم تحدث د.حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم قائلا: إنني كنت من اوائل الذين ايدوا الارادة والتحدى لان الشعب المصرى اهم ما يميزه هو الارادة والتحدى... وان هذا الشعب اول من حمل مشعل التنوير متحليا بروح التسامح.. مما يدل على ان هذا الشعب لديه ارادة الحياة والتصدى لكل الازمات التي تقابله.

وصف حادث الاقصر بأنه يشوه سمعة هذا البلد العظيم وسمعة الاسلام الدين الرسمي للدولة ويجعله يدعو للعنف ويستهين بسفك الدماء وهذا بعيد عن الاسلام.. مبديا أسفه على ان الذين نفذوا هذا الجريمة شباب متعلم.

اشاد بتحرك الرئيس مبارك مباشرة الى موقع الحادث وتعاطفه مع شعب الاقصر لتضميد جراح هذه المنطقة.. وتوجيهاته لتنشيط السياحة الداخلية... وبالفعل تم تأجيل اجازة نصف السنة عقب اجازة عيد الفطر... وهذا يدل على حس اجتماعي يتسم به الرئيس مبارك في كل قرار.

السياحة الداخلية

اكد ان الوزارة سترسل الاف الطلاب الى الاقصر واسوان لمساندة السياحة الداخلية وتعويض العاملين بالسياحة في هذه المناطق وحتى يعرف الشباب ماذا حدث من هدم لكل القيم الجميلة التي قام عليها الكيان المصرى منذ العصور الفرعونية حتى الآن.

قال نحن في حاجة الى نظرة متكاملة عن الارهاب الذى بدأ في عقول البشر قبل المدفع والقنبلة.

اضاف انني نبهت الى محاولات المتطرفين من اختراق المؤسسات التعليمية وقلت هذا الكلام في مجلس الشورى عام ٩١... ونبهت الى اختراق كلية التربية... ونحن الآن نجني حصاد تدمير حدث منذ ٢٠ سنة عندما تسامحنا مع المتطرفين وتحاورنا معهم.

اول ضحايا الارهاب

قال اننا بدانا في اتخاذ اجراءات صارمة لابعاد المتطرفين عن المواقع التربوية وتنقية المناهج... ولكن هناك من يتعاطف معم ويتوسط لهم ولايعرف انه سيكون هو اول ضحايا الارهاب.

اضاف انني من خلال حركة الارادة والتحدى ادعو الى تدعيم التعليم لتصحيح المفاهيم وتربية فكر يؤمن بالديمقراطية الحقيقية وايجاد انسان يؤمن بالرأى والرأى الآخر والعقل وليس بالمدفع وقرن الغزال!!

٧ مجموعات سياحية

قال د.عادل حسنى الخبير السياحي وأمين صندوق نادى الإرادة والتحدى إن الحكومة قامت بجهد كبير لكن المنفذين للقرارات بعيدون عن الحكومة ولم ينفذوا اى قرار. وضرب مثلا باعفاء تأشيرات الدخول من الرسوم.. مؤكدا وصول ٧ مجموعات سياحية دفعت الرسوم.

أبدى د. عادل حسنى دهشته من القرار الخاص بعدم تسريح العاملين في الفنادق في الوقت الذى يصدر فيه وزير المالية قرارا بفرض ضريبة تنمية على وجبتى الافطار والسحور في رمضان.

طالب بضرورة تنظيم عمل ضباط وجنود الشرطة ولابد من حصولهم على راحة كافية حتى يمكنهم مواصلة عملهم.. متسائلا عن قرار إغلاق محال صناعة ملابس الشرطة والقوات المسلحة.. في الوقت الذى يمكن تصنيع هذه الملابس في اى مكان.

انتقد تعليمات وزير الثقافة الخاصة بالسماح بالتصوير المجاني بالمناطق الأثرية كدعاية لمصر في حين يرفض د. جاب الله على جاب الله الأمين العام للمجلس الاعلى للآثار تنفيذ هذه التعليمات.. بدعوى انه في حاجة إلى موارد مالية!!

الوجه القبيح للإرهاب

قال المستشار ماهر الجندى محافظ الجيزة إن الكاتب الصحفي سمير رجب بادر بتوجيه الدعوة لهذا الاجتماع استشعارا منه بخطورة الحادث.. مشيرا إلى ان الشعب المصرى كشف الوجه القبيح للإرهاب الذى لا علاقة له بالدين.. الأمر الذى دعا الارهابيين الى ضرب السياحة باعتبارها شريانا رئيسيا للاقتصاد القومي.

قال ان الرئيس مبارك زعيم عربي وافريقي يعمل على النهوض بمصر



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٧

وجعل القرار الوطنى مصريا ١٠٠٪.. وان كل هذا يخيف القوى المتربصة بمصر ويرعبها فتتجه إلى ضرب المسيرة المصرية من خلال الكومبارس او الأدوات الماجورة او التى تم التاثير عليها نفسيا.. مؤكدا ان الارهاب ظاهرة فى العالم.. لكنه فى مصر ليس كذلك بعد ان سقط قناع الدين الذى كان يتخفى وراءه.. وان الارهاب لم ولن يحقق اهدافه.

البحث عن الدوائر

قال د. عادل عز وزير الدولة الأسبق للبحث العلمى إننى متأكد ان ما حدث مدبر ضد مصر وعلينا ان نبحث عن الدوائر التى كانت تحيط بهؤلاء القتلة.. واطالب اجهزة الامن بالتوسع فى البحث والتحرى والتركيز على منع هذه الأحداث مستقبلا.

الحذر.. الحذر

قال محمد سيد أحمد عضو مجلس الشعب ان مصر لها تاريخ فى الماضى والحاضر والمستقبل وانها مستهدفة سواء بالمخدرات او الشيوعية او الإرهاب.. مشيرا ان إلى الاخوان المسلمين فى مجلس الشعب عام ٨٧ قالوا نحن قادمون خلال ١٥ عاما وان لهم خطتين.. العنف واختراق المؤسسات ولابد ان ناخذ حذرنا.

اخشى على مصر

قال الفنان محمد نوح اننى لم اهتز فى يوم من الأيام مثلما حدث يوم أن وقع هذا الحادث لاننى اخشى على مصر.. وإننى تحمست للحضور بسبب شجاعة الكاتب الصحفى سمير رجب.. مشيرا إلى اننا لابد ان نحمى مصر مبارك.. لأن الجميع سوف يدفع الثمن لو نجحت هذه المخططات.

اوضح ان الفقر ليس سببا فى الإرهاب فعميد الأدب العربى طه حسين كان فقير الجيب وثرى العقل.. ورفاعة الطهطاوى جاء من اسرة فقيرة لكن كانت لديه البصيرة.

دعا إلى ضرورة تجميع الشعب حول حب مصر وعمل رحلات للشباب لمعرفة مصر على حقيقتها وما تتمتع به من ميزة نسبية فى السياحة والآثار.

رؤوس الأفاعى

تساءل د. هانى رزق لماذا نترك رؤوس الافاعى التى تخطط للإرهاب.. فلا بد ان يكون رد الفعل على نفس المستوى ويجب الا نستخدم مفهوم التسامح أو الرحمة.. مطالبا باقامة مهرجان للتسوق فى الاقصر بنصف التكلفة.

اما الخبير السياحى د. كمال ابوالخير عضو مجلس الشعب فقد استعرض الموقف الحالى فى القرى. وقال إننى أرى أن فترة النقاهة التى ستحتاجها السياحة ستكون أقصر من عام ٩٢.. مطالبا بضرورة القيام بعمل شعبى ودعوة الشباب لتنمية الوعى لديهم بحب مصر.. وتنظيم زيارات ميدانية لقرى الصعيد التى خرج منها القتلة بهدف إعادة الاندماج الاجتماعى وتوفير الخدمات فى هذه القرى.

حضر الاجتماع من الزملاء الصحفيين محمود معروف ومحمد ابوالحديد وصلاح عطية ومحمود نفادى وعبدالوهاب عدس وصلاح درويش وعصام سليمان وجمال أبوبيه.



تبرعات رجال الأعمال.. لرحلات «الإرادة والتحدى»

٢٨٠ ألف جنيه نقداً.. واستئجار طائرة لنقل ٧٠٠ طالب وطالبة

اعلن عدد من المشاركين فى اجتماع لجنة الإرادة والتحدى عن تبرعات مادية وعينية فورية للمساهمة فى الرحلات التى ينظمها نادي الإرادة والتحدي.. وهم رضا ادوارد مدير مدارس الـ B.B.C تبرع بـ ٢٠٠ الف جنيه بخلاف تنظيم رحلة لـ ٥٠ طالبا وطالبة.. و«شركة القادسية للتنمية الزراعية» وتبرعت بـ ١٠٠ الف جنيه.. ود. جلال غراب «رئيس الشركة القابضة للأدوية وتبرع بـ ٨٠ الف جنيه.. والمهندس مصطفى عبدالسلام «رئيس الشركة المصرية للنقل» وتبرع بقيمة استئجار طائرة لنقل الطلاب.. ود. كمال ابوالخير «الخبير السياحى» ود. هانى رزق «رجل الاعمال» وحسام عوض «رجل الاعمال» وتبرعوا بتنظيم رحلة لـ ٦٥٠ طالباً وطالبة.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

الإرهاب.. فى ذكرى الإعلان العالمى لحقوق الإنسان

لم تمر مصر بمحنة قاسية منذ هزيمة يونيو ١٩٦٧ مثلما هى الآن بعد المجزرة الإرهابية البشعة فى الأقصر.. ولا يتصور أحد أننا نساوى بين نكبة ٦٧ ومجزرة بشرية ضاع فيها سبعون رجلا وامرأة وطفلا أجنبيا ومصريا.. لا.. ليس هذا هو المقصود بربط النكبتين ببعضهما.. فالأولى مرة مرارة كل بكار الأرض المالحة، ومازلنا نعيش مرارتها وذلها بعجرفة رئيس وزراء إسرائيل وأراذل أهل الأرض من الصهاينة فى تل أبيب وواشنطن.. أما الثانية فهى أكثر الأحداث مرارة بعد النكسة على مدى السنوات العشرين الماضية.. لماذا؟ لأنها لطخت وجه مصر للمرة الثانية أمام العالم وشوهت حضارة سبعة آلاف سنة.. ستة إرهابيين ينفردون بالسياح الأجانب فى المعبد المصرى القديم، ويطيحون فيهم قتلا وذبحا وتشويها لمدة ساعة تقريبا، والدولة كلها غائبة وعاجزة.. ثم غير قادرة على تقديم عذر منطقى مقبول أمام حكومات وشعوب سويسرا وألمانيا وبريطانيا واليابان وغيرها من الدول التى تنتمى إليها الضحايا.. ولا أعرف من الذى زاد الطين بلة وأشار على

الرئيس وصحبه أن يقيموا حفل غناء ورقص نوبى بعد المذبحة بأيام قلائل، مع أن عادة المصريين أن يقيموا نواحا على موتاهم أربعين ليلة، وأن تقيم مصر نواحا على نفسها وميل بختها أياما وليالى بحجم المليارات من الدولارات التى ضاعت عليها من جراء ضرب السياحة فى مقتل.. ولا عزاء للحزانى من أجل مصر.. ولا عزاء لنا نحن المعارضين الذين جف حلقهم من التحذير والإنذار مما عساه يحدث من إرهاب بسبب إرهاب السلطة ذاته من خلال آلاف الاعتقالات التعسفية والتعذيب البشع فى أقسام الشرطة والسجون والمعتقلات، والتصفية الجسدية والإعدامات المتسرعة والاستئثار بالسلطة من خلال الانتخابات المزورة، وتصعيد الفساد والمفسدين. وهذا الذى حذرنا منه فى السنوات العشر الأخيرة وسبق أن حذر منه واضعو

بقلم:

د. الشافعى بشير

الإعلان العالمى لحقوق الإنسان منذ خمسين سنة.. إذ ورد فى ديباجة الإعلان الصادر فى العاشر من ديسمبر عام ١٩٤٨ ما يلى:

ولما كان تناسى حقوق الإنسان وازدراؤها قد أفضيا إلى أعمال همجية آذت الضمير الإنسانى..

ولما كان من الضرورى أن يتولى القانون حماية حقوق الإنسان لكيلا يضطر المرء آخر الأمر إلى التمرد على الاستبداد والظلم..)

إذن.. هذا هو الجزاء على إهدار كرامة الإنسان وازدراء حقوقه الإنسانية.. جزاء التمرد بكل أشكاله ومنها استخدام السلاح إرهابا أو غير ذلك.. ولقد أثبتت تقارير منظمات حقوق الإنسان -الدولية والمصرية- انتهاكات حقوق الإنسان فى مصر بشكل بشع شمل الاعتقالات التعسفية لعشرات الآلاف من المواطنين (قدرهم الأستاذ عادل حمودة «نائب رئيس تحرير مجلة روز اليوسف» بثلاثين ألفا ضمن مقاله فى عدد أول ديسمبر الحالى) وأضاف تقرير منظمة العفو الدولية عن عام ١٩٩٧ أن سلطات الأمن احتجزت آلافا ممن اشتبه فى انتمائهم إلى الجماعات الإسلامية أو المشتبه فى تعاطفهم معها، وأن لجنة منع التعذيب التابعة للأمم المتحدة قد

أدانت ممارسات التعذيب المستمرة فى مصر دون مساءلة أو عقاب عن تلك الممارسات المنتهكة لكرامة الإنسان.. فضلا عن تقارير المنظمة العربية والمنظمة المصرية لحقوق الإنسان عن البلطجة والتزوير الفاضح فى انتخابات مجلسى الشعب والشورى والانتخابات المحلية، مما أشاع اليأس والإحباط والاكتئاب الوطنى، وفتح على البلاد أبواب جهنم تحت رايات العنف والأخذ بالثأر والانتقام والإرهاب.. ثم أخيرا تلك الراية الحمراء التى وضعها الإرهابيون الستة فى الأقصر على جباههم وكتبوا فيها كتائب الدمار والخراب..



المصدر : الشعب

التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أيها الناس، يا رئيس البلاد، يا حكومة..

نحن لا نؤيد إرهابا بتقديم أعذار له.. وإنما نحن نبحث عن أسباب ظاهرة الإرهاب التى أخذت مأخذا خطيرا بعد حادثة الأقصر.. ببحث أسبابها السياسية والبوليسية والاقتصادية والاجتماعية.. نبحث أسبابها بطريقة علمية وطنية موضوعية لمصلحة البلاد، مما يجعلنا نطالب بعقد مؤتمر وطنى عام لجميع القوى السياسية والحزبية والقانونية لإجراء حوار من جميع الجوانب والخروج بحلول لإصلاح الأوضاع فى البلاد واجتثاث جذور الإرهاب.. فهل هذا كثير أم هو أمر عسير؟.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

«الجماعة الإسلامية» تقرر وقف العمليات ضد السياحة

صدر بيان عن الجماعة الإسلامية تحدث عن وقف الهجوم على السياحة.. وأكد أن مذبحة الأقصر تمت بدون قرار مركزى من القيادة.

وإذا كان البيان صحيحاً -ونرجو أن يكون كذلك- فإن أهميته تكمن فى أن تطور المواقف الحكومية تجاه إسرائيل والهيمنة الخارجية يغير من مواقف جميع القوى المعارضة حتى أكثرها تشدداً.. كما أنه يؤكد صحة رؤية أحزاب المعارضة فى أن توسيع رقعة الديمقراطية من شأنه أن يؤدى إلى تصفية الإرهاب.. كما نعتقد أن الشروع الفورى فى وقف التعذيب وتحسين معاملة المعتقلين السياسيين أصبح مطلباً ملحاً.. للمساعدة على المزيد من الانفراج..

«الشعب»

وكانت صحيفة «الحياة» اللندنية قد نشرت بيانا من تنظيم «الجماعة الإسلامية» المصرى، أعلن فيه أنه قرر أن يوقف تماما كل العمليات التى تستهدف السياح، كذلك تلك التى تستهدف صناعة السياحة فى مصر. وأصدر التنظيم بيانا حمل عنوان: «وقف استهداف السياح الأجانب»، تضمن نتائج التحقيقات التى أجراها قادة التنظيم المقيمون خارج البلاد حول ملابسات عملية الأقصر التى وقعت على أيدى ستة من عناصر الجناح العسكرى للتنظيم يوم ١٧ من نوفمبر الماضى وأسفرت عن مقتل ٥٨ سائحا وأربعة مصريين، إضافة إلى منفذى العملية الستة.

وقال البيان: «فى إطار التحقيقات التى أجرتها «الجماعة الإسلامية» حول ظروف حادث الأقصر المأساوى وملابساته، يطيب لنا أن نعلن لإخواننا ومحبينا وشعبنا فى مصر وسائر الرأى العام الدولى ما توصل إليه التحقيق من نتائج». وأضاف: «لقد فوجىء قادة «الجماعة الإسلامية» فى الخارج بما حدث فى الأقصر وهالهم ما حدث والعدد الكبير من الضحايا وما ذكر من حدوث تمثيل ببعض القتلى مما يتنافى مع المنطلقات الشرعية والإنسانية والسياسية لـ«الجماعة الإسلامية» فى مصر».

وتتصل البيان من البيانات التى صدرت عقب عملية الأقصر وأعلنت تبنى التنظيم للعملية.

وأضاف: «لم يكد قادة «الجماعة الإسلامية» يتداولون فيما حدث لتكوين رأى حتى فوجئوا ببيان أذاعته وكالات الأنباء وأجهزة الإعلام بتبنى «الجماعة الإسلامية» لهذا العمل المرفوض، إذ روج البيان لقصة مفادها أن المنفذين كانوا خمسة عشر واستهدفوا أخذ رهائن لمبادلتهم بالشيخ الدكتور عمر عبدالرحمن المسجون فى أمريكا، وهو ما ثبت عدم صحته لاحقا إذ كان المنفذون ستة فقط وقتلوا جميعا فى مواجهة الشرطة».

ولفت البيان النظر إلى أن «قادة الجماعة فى الخارج لم يتمكنوا من المبادرة بنفى البيان المذكور بسبب تعذر الاتصال بـ«الأخ» مصطفى حمزة (أبو حازم) مسئول الجناح العسكرى فى التنظيم والمختص بهذه الأمور».

وتابع: «لم يتمكن أحد من الاتصال بـ«أبو حازم» نظرا لسفره ولاعتبارات أمنية وفنية، حيث كان هناك احتمال ولو ضئيل بأنه هو الذى أصدر البيان المذكور طبقا لصلاحياته مما يستلزم مراجعته أولا للتأكد منه قبل اتخاذ الموقف المناسب. وبعدما تحقق الاتصال به يوم الجمعة الماضى وجدناه مستنكرا لما حدث فى الأقصر، وكان يعتقد هو الآخر للوهلة الأولى أن إخوانه هم الذين أصدروا بيان تبنى العملية. وبهذا تأكد أن أيا من مسئولى «الجماعة الإسلامية» لم يكن لديه أى علم بهذا الحدث قبل وقوعه. واكتمل التحقيق وقد خرجت بعده ملاحظات تستوجب الإعلان لكل المتهمين». وأضاف بيان الجماعة أنه «بناء على ما ظهر من تضارب فى المسئوليات أدت إلى هذه الثغرة فقد صدرت توصيات فى هذا الصدد لتلافى مثل هذه الأخطاء الناجمة عن الظروف الأمنية والإدارية والفنية المحيطة بالعمل وجرى تحديد المسئوليات لتلافى مثل هذا القصور مستقبلا بإذن الله». وأكد البيان «أن منفذى حادث الأقصر هم من شباب «الجماعة الإسلامية» الصغار والجدد، وأنهم لم يكونوا مكلفين بأى عمل يتعلق بالسياحة وأنهم قاموا بالعملية من تلقاء أنفسهم».

ووجه البيان انتقادات إلى الحكومة المصرية واعتبر أنها «مسئولة عن تهيئة المناخ المناسب لبروز الأعمال العشوائية التى تصيب الأبرياء».

وتابع: «فى إطار التحقيقات داخل الجماعة تحت مراجعة السياسة المتعلقة باستهداف صناعة السياحة، وفى هذا الصدد قررت «الجماعة الإسلامية» وقف قرار استهداف صناعة السياحة أو السياح الأجانب»، مشيرا إلى أن التنظيم اتخذ القرار «من واقع المسئولية إذ ترفض الجماعة أى نوع من التوظيف أو الاستفادة من مثل هذا الحادث المرفوض فى إطار الصراع مع الحكومة». وشدد البيان على أن القرار «يأتى استجابة لما أصدره إخواننا الكبار ومشايخنا فى سجن ليمان طره من عهد أمان للسياح الأجانب».



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

على هامش حادث الأقصر:

مطلوب النظر فى التقارير المضللة

لقد كشف حادث مقتل أكثر من ستين سائحا بمدينة الاقصر عن عدة سلبيات يتبعها بعض الوزراء والمسئولين فى الجهاز الحكومى المصرى، واول هذه السلبيات هى التقارير المضروبة والخاطئة التى ترفع عادة عقب كل حادثة إلى القيادة السياسية، وهذه التقارير ما أكثرها فى كل مجال وكل موقع!! والتى استطاع الرئيس مبارك اكتشافها بنفسه فى حادثة الاقصر، وهى امور اعتاد الوزير المخلوع رفعها للقيادة، والحمد لله أن الرئيس مبارك اكتشف ذلك بنفسه، ونتمنى أن ينطبق هذا على جميع التقارير المرفوعة إليه. فما أكثر التقارير الظالمة! وما أكثر المظلومين!!!

وثانى هذه السلبيات هى عملية استغلال النفوذ من قبل الوزراء واعضاء مجلسى الشعب والشورى، وهذا ما لاحظناه عقب قرار إقالة الالفى، فقد ظهرت السعادة على كل الوجوه وبخاصة المواطنون البسطاء الذين كانوا يتعاملون مع اقارب الوزير المخلوع والذين كانوا يشعرون بانهم محتلون قد تم تحريرهم، وهذه إحدى سلبيات مجتمعنا المصرى.. فاقارب أقل صول فى اى قسم أو مركز شرطة لا يجرؤ احد على التحدث معهم.. فكيف باقارب وزير او اقارب عضو فى مجلس الشعب أو فى الشورى؟! إن هذا الامر يحتاج من الرئيس مبارك إلى وقفة أخرى حتى يعيد للمواطن المصرى كرامته وحريته ويشعر بالامن فى وطنه.

كمال يونس

وزير مصرى من أكبر تجار السلاح فى العالم

نيويورك - خاص لـ «الوطن العربى »

كشفت وثيقه سريه لجهاز المخابرات المركزيه الامريكيه « السى .اى . ايه» عن قائمه لاكبر تجار السلاح في العالم وجاء فى مقدمتهم احد الوزراء المصريين السابقين الذى شغل منصبا وزاريا هاما لوزاره سياديه ثم شغل منصبا رفيعا برئاسة الجمهوريه وتمت اقالته فى بدايه التسعينيات بسبب تورطه في قضيه هزت الراي العام انذاك وقد عرف عن هذا المسئول علاقاته الحميمه مع العديد من الفنانات .

وتزوج سرا من احداهن وهي الفنانه التي كانت تغير ازواجها بسرعة تغيير ملابسها في احد المسلسلات الشهيره التي تناولت احداثه تاريخ مصر ما قبل الثوره وما بعدها مرورا بالانفتاح الاقتصادى وحتي الوقت الحالي وذلك من خلال تناول تاريخ احد احياء القاهره الشعبيه .

وجاء تصنيف هذا الوزير ضمن اخطر تجار السلاح في العالم محليا وعالميا حيث كان يورد السلاح لعدد كبير من الدول الافريقيه مقابل عمولات ضخمه حتي تضخمت ثروته في بنوك سويسرا وعدد كبير من بنوك العالم .

ومما هو جدير بالذكر ان هذا الوزير عندما خرج من أخر منصب تولاه علي اثر الفضيحه التي كان هو احد ابطالها قد خرج معه العديد من القيادات الامنيه وبعض رجال القضاء وقد استجوب بسبب هذه القضيه رئيس الوزراء السابق في مجلس الشعب .

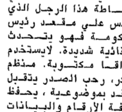
وأكدت المعلومات ان ثروة هذا الوزير قد بلغت اكثر من ٥ مليار جنيه بالاضافه الي العقارات والاراضي الشاسعه التي يمتلكها في قارات الدنيا الخمس .



المصدر : الميدان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

هوامش



بقلم: يوسف هلال

شاركت الاسبوع الماضي في لقاء الدكتور كمال الجنزوري مع رؤساء تحرير الصحف المصرية والحقيقة انه ادهشتني بساطة هذا الرجل الذي يجلس علي مقعد رئيس الحكومة فهو يتحدث بتلقائية شديدة، لايستخدم اوراقا مكتوبة، منظم الفكر، رحب الصدر يتقبل النقد بموضوعية، يحفظ كافة الارقام والبيانات والإحصائيات بذاكرة يحسد عليها. يعي جيدا الدور الوطني الذي يمكن ان تقوم به الصحافة المصرية. يتمتع بالبساطة ويرفض المظهرية والتكلف.

وتكلم الدكتور كمال الجنزوري في امور شتي عديدة بدءا من فترة محمد علي وحتي حادث الأقصر الأخير، واشار الي أن هناك من يتربص بمصر دائما ولايريد لها أن تنهض، وأن مصر بمقوماتها وثرواتها ورجالها قادرة علي أن تاخذ مكانتها اللائقة علي الخريطة الدولية.

وتحدث الدكتور الجنزوري عن قضايا الفساد وأكد أن حكومته تواجه الفساد بمختلف صوره واشكاله حتي انه يرفض اي طلب يقدم له وعليه «كارت» توصية من أحد. وانه لم يوقع طوال فترة توليه رئاسة الحكومة أي قرار للعلاج بالخارج إلا لمن يستحقه بالفعل. وإنه يري أن الإسراف في استخدام المال العام هو في حد ذاته نوع من الفساد الذي تجب مقاومته !!

وعندما منحني الدكتور الجنزوري الكلمة تحدثت عن الإرهابيين الهاربين في الداخل، وقلت انه من الافضل أن نتدارك هؤلاء قبل أن يهربوا للخارج ويحصلوا علي اللجوء السياسي او يجدوا الدول التي تأويهم وتجمعهم وعندئذ سوف نعاني في الحصول عليهم أو استعادتهم خاصة ان اغلب هذه العناصر - كما ذكر رئيس الوزراء - مرصودون لدي اجهزة الامن، وهم يخططون لعمليات إرهابية جديدة.. فلماذا ننتظر؟ هل ننتظر حتي تحدث عملية جديدة ثم نبحث عنهم او نطاردهم ؟!!

وقلت - أيضا - ان الامن السياسي لملاحقة الإرهابيين امر مطلوب . ولكن لاينبغي أن يكون هذا الاهتمام علي حساب باقي أنشطة الامن الأخري، وإلا سنعاني من مشاكل لاتقل خطورة عن الإرهاب وهو ماحدث بالفعل خلال الفترة الماضية عندما تفاقمت ظاهرة البلطجة في الشارع المصري.

ورغم أن الجلسة استغرقت أكثر من ثلاث ساعات ونصف إلا اننا كنا جميعا في حاجة إلي المزيد لنستمع ونتناقش مع رئيس الحكومة خاصة عندما يكون من يتولي هذا المنصب شخصا من طراز الدكتور كمال الجنزوري.■



المصدر : الميدان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

القضية ليست مجرد قتل أو انتحار ولكن..

قتل الإرهابيين أنفسهم او قتلتهم أجهزة الامن.. ما الفرق؟

ليس مهما أن يكون القط ابيض أو اسود، ولكن المهم ان يمسك الفار.

وليس مهما ان يكون الارهابيون الستة قد قتلوا في مغارة الدير البحري برصاص ضابط الشرطة أو اطلقوا الرصاص علي انفسهم.

المهم انهم لم يفلتوا كما حدث في معظم الحوادث الارهابية السابقة، تاركين خلفهم سحبا من الغموض والشكوك واليأس والاحباط.

كان الارهابيون في الحوادث السابقة يرتكبون جرائمهم بجرأة شديدة بالقرب من اقسام الشرطة والكمائن وافراد الحراسة والمصفحات في عز النهار.. ثم يطلقون الاعيرة النارية في الهواء «ابتهاجا بالنصر» ويعودون سالمين الي قواعدهم، دون ان يتعقبهم احد او تطاردهم قوات الشرطة.

وبعد ساعة او ساعتين تحضر القوات وتبدأ في البحث والتمشيط دون ان تعثر علي شيء.

ولكن في مذبحتي الاقصر وقبلها المتحف ظهر مؤشر ايجابي، هو ضبط الارهابيين او قتلهم فورا في مسرح الجريمة .. مما يدل علي أن «صدمة التخدير» التي كانت تصيب رجال الامن اثناء الحوادث الارهابية لم تعد موجودة.. وان قدرتهم علي الحركة السريعة اصبحت افضل، وتجاوب الناس معهم لم يعد بنفس درجة السلبية واللامبالاة.

فالارهابيون ليسوا حملة تعاليم سماوية جاءوا للدفاع عنها والموت من اجلها.. لكنهم يتسلحون باقصي درجات الجبن والخوف، ويختارون الضحايا الذين لا يملكون اي شيء للدفاع عن انفسهم.

هدفهم الثاني بعد القتل هو الهروب والفرار.. لذلك هم يختارون الاماكن الهشة امنيا، سواء بسبب الزحام أو لقربها من المناطق الجبلية أو الزراعات الكثيفة التي يختبئون فيها.. ويقتنصون لحظات الاسترخاء الامني ببراعة وهدفهم الوحيد هو النجاة وليس الموت والانتحار.

لذا، نحن نخدمهم كثيرا اذا شغلنا انفسنا بضرورة «من قتل الارهابيين في المغارة» ونضفي عليهم بطولات لم يصنعوها ولم يقصدوها.. ونخلع عليهم اوصافا لا يستحقونها.

فلن يضيرنا ولن يضير اجهزة الامن ان يكونوا قد قتلوا انفسهم، لانهم لم يفعلوا ذلك بعقيدة الاستشهاد والحياة التي ستوهب لهم بعد الموت، وانما فعلوا ذلك خوفا ورعبا من القصاص الذي ينتظرهم بعد ان ياسوا من امكانية الهروب ولو من خرم ابرة.

لم نسمع عن صاحب رسالة نبيلة سامية اقدم علي الانتحار، ولم نسمع عن صاحب عقيدة سماوية متسامحة شق بطنه أو جز رقبته.. وكل الاديان تعتبر الانتحار نوعا من الكفر والشرك بالله.

ولا اعتقد ان اجهزة الامن ستستفيد كثيرا اذا اثبتت ان الارهابيين قد قتلوا برصاص الشرطة.. او ستخسر كثيرا اذا اتضح انهم انتحروا.. لكن الهروب هو الكارثة الكبري، لانه يفتح ثغرة للارهابيين لتكرار جرائمهم لاكتسابهم خبرة عملية في اساليب القتل والفرار.

أما الكارثة الكبري فهي وصول الارهابيين الي مسرح الجريمة بسهولة بالغة.. وهذا يرجع لسببين اساسيين.

الاول هو التقصير الامني الفادح في بعض الاحوال، وهو ما اعترف به اللواء حبيب العادلي بجرأة كبيرة.. لم يكتف برفع الشعارات المكررة والمعادة عن ان الامن بخير والشرطة لها الذراع الطويلة.. وانما اخذ العملية جد بدون عبارات رنانة..



اتجه الي بيته الداخلي الذي يحفظه عن ظهر قلب، واحدث تغييرات مؤثرة وفعالة، ليست بهدف تصفية الحسابات، وانما لخلق جيل جديد من الكوادر الامنية القادرة علي سد الثغرات في خطوط الدفاع الامنية..



ولاول مرة منذ فترة طويلة تحس ان ايقاع الجهاز الامني اصبح منضبطا، يقوده عازف واحد، وليس فيه بؤر قوة تعمل كجزر منعزلة داخل جهاز الامن.

وبادر رئيس الوزراء بتشكيل جهاز امن قومي علي مستوي رفيع، يساعد جهاز الشرطة في مهمته، ويخلق تنسيقا وتعاونا مع مختلف اجهزة الامن في الدولة. ولم تعد المشكلة هي تسابق تلك الاجهزة للحصول علي المعلومات والسبق في ابلاغها لكبار المسئولين، وانما الهدف الاساسي هو تعاون الجميع من اجل مصلحة مصر.

اما السبب الثاني فهو ظهور اجيال جديدة من الارهابيين، صحيفتهم الجنائية بيضاء وليست لهم سوابق، أو فيش وتشبيه. وربما لا تعلم اجهزة الامن عنهم شيئا.

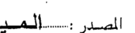
وهذه مشكلة حقيقية ستواجه جهاز الان لبعض الوقت، حتي ينجح من جديد في اختراق الخلايا الارهابية ورصد تحركاتها واجهاض مخططاتها. وهذه هي مهمة جهاز امن الدولة وعليه ان يعيد بناء كوادربعناصر جديدة تعمل باسلوب طرق الحديد الساخن وليس «النفخ في الزبادي»

فالاختراق ليس مهمة مخبر مباحث غلبان حالته المعيشية زي الزفت، وانما بتكوين شبكة معلومات قوية تستخدم اجهزة كمبيوتر حديثة يديرها خبراء امن علي مستوي رفيع، يحللون كل حادث ويهتمون بكل معلومة، ويرسمون خرائط دقيقة للمناطق المستهدفة بالارهاب، ويقدمون تحليلات مستقبلية للحوادث المحتملة واسبابها والاشخاص الذين تحوم حولهم الشبهات.

والاهم من ذلك ان تبادر اجهزة الامن بضبط عناصر الارهاب الهاربين في الداخل قبل الخارج، لانهم اليد التي تمسك البنادق الالية وتضغط علي الزناد.. فليس معقولا - مثلا - ان نسمع منذ اكثر من ثلاثة اعوام عن امير الجبل محمود الفرشوطي ونعلق في رقبته كل الحوادث الارهابية، ثم يعجز الأمن عن ضبطه حتي الان، وكأنه برغوث يقفز وسط كومة قش.

الوقاية خير من العلاج، وضبط الارهابيين احياء قبل ارتكابهم جرائمهم، افضل ألف مرة من قتلهم بعد الجريمة، حتي لو كان ذلك بيد الشرطة أو بيد الارهابيين انفسهم.■



المصدر : 
الميدان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

بعد إكتشاف تورط ثلاثة جامعيين في حادث الأقصر

عودة التنظيمات الإرهابية داخل الجامعات

جامعة القاهرة تراجعت عن منع دخول المنقبات

والمتطرفون فازوا بـ ٦٠٪ من الاتحادات الطلابية

تنظيم الحقوق تمرد علي الاتحاد وفي دار العلوم سيطروا علي المساجد والسلفيون الأكثر نشاطا الآن

جاء الكشف عن شخصيات مرتكبي مذبحة الاقصر الاخيرة التي راح ضحيتها أكثر من ٦٠ شخصا مابين سائحين اجانب ومواطنين مصريين يحمل أكثر من مفاجاة.. كانت أولي هذه المفاجآت واهمها جميعا وجود ٣ طلاب بين الجناة إثنان منهم بكليتي الطب والطب البيطري والثالث بالمعهد العالي للتعاون والإرشاد الزراعي باسيوط.. المفاجاة تحمل اكثر من علامة استفهام حاولنا رصدها والإجابة عنها في سطور هذا التحقيق.. فإذا كان منفذو المذبحة البشعة عددهم ٥ افراد بينهم ٣ طلاب فإن ذلك يعني ان الطلاب اصبحوا يمثلون الاغلبية التي تستخدم كادوات في يد جماعات الإرهاب.. وداخل مدرجات الكليات بجامعاتنا في القاهرة الكبري.. واسيوط والزقازيق .. والإسكندرية والمنيا.. والمنصورة وبني سويف وبنها.. الواقع يكاد يكون متشابها.. يحمل إلينا دقة ناقوس الخطر.. ان جماعات الإرهاب عادت بقوة داخل الجامعات .. تنشر افكارها المسمومة في عقول شباب مصر.. فالإتحادات الطلابية داخل الجامعات اصبح يسيطر عليها أصحاب الفكر المتطرف تحت مسمي التيارات الإسلامية.. حتي أن جانبا مما حدث يذكرك بما كان يجري في الجامعات في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات .. ففي هذه الفترة تركت الحكومة الحبل علي الغارب لامراء الإرهاب حتي وصل الامر إلي حد انهم كانوا يحكمون الجامعات.. يحددون مواعيد الدراسة بانفسهم.. ويفرضون علي الطلاب نوع الانشطة داخل المدن الجامعية بعد أن حرموا معظم هذه الانشطة وصار لكل كلية اميرا ولكل مبني بالمدينة الجامعية امير وكذلك لكل طابق سكني وهذه الفترة هي التي شهدت تفريخ زعماء الإرهاب امثال ناجح ابراهيم وخالد الاسلامبولي وغيرهما.

نعود إلي واقع اواخر التسعينات ـ الحالي ـ لنجد أن اغلب الجامعات وبخاصة في القاهرة وعين شمس واسيوط قد تسلل الإرهابيون إلي صدارة الانشطة الطلابية مرة اخري، ويكفي أن تعرف ان ٦٠٪ من مقاعد الإتحادات الطلابية في جامعة كالقاهرة سيطر عليها اصحاب الفكر المتطرف وتراجعت إدارة الجامعة عن قرارها بمنع دخول المنقبات وخصصت مدخلا مستقلا.. فقد بات واضحا أن نشاط اصحاب هذا الفكر بدأ يتنامي من جديد ليدفع لنا بأمراء جدد للإرهاب الاسود امثال حامد احمد عريان الطالب بكلية الطب البيطري بجامعة اسيوط وسعيد محمد سلامة دسوقي الطالب بالمعهد العالي للتعاون الزراعي باسيوط أيضا ومحمود محمد أحمد عبدالكريم الطالب بكلية الطب بجامعة اسيوط.. والذين نفذوا ابشع جريمة إرهابية شهدتها مصر ـ مذبحة الدير البحري بالاقصر ـ

هذا الواقع يدعونا إلي ضرورة إتخاذ إجراءات فورية وسريعة لحماية اعز مانملك من افكار امثال هؤلاء الإرهابيين.. هذه الإجراءات التي نقصدها ليست علي طريقة الجولات إياها التي يصورها التليفزيون ونرمي فيها شيخا يجاور قسيسا بزيهما التقليدي.. بل إجراءات مدروسة بعناية ووفق خطة يضعها علماء الدين والنفس والإجتماع..

في الانتخابات الطلابية التي جرت الشهر الماضي كشفت قوائم الطلاب المرشحين عن عودة الجامعة معملا لتفريخ متطرفين.. وهو ماتوصلنا إليه من تحليل مضمون تلك القوائم ونتيجة الإنتخابات.. ففي جامعة القاهرة التي شهدت إنتخابات ساخنة جدا.. تباري فيها كافة التيارات السياسية كانت الغلبة للتيار المسمي بالإسلامي.. كما فاز هذا التيار بمقاعد الإتحادات الطلابية مؤخرا، كما فاز من قبل بالسيطرة علي المساجد واستقطب عددا كبيرا من الطلاب بما يقدمه لهم من خدمات تتمثل في طبع الكتب والمذكرات الجامعية وتوزيعها علي الطلاب باسعار منخفضة.

وإن كان محمود الفشن مدير مكتب إتحاد الطلاب يري أن الإنتماءات الفكرية لاتظهر على الورق الرسمي إلا أنه يقول لامفر من



الإعتراف بوجود اكثر من إنتماء فكري داخل الجامعة ويضيف ان هناك بعض الكليات لم تكتمل الانتخابات فيها لعدم اكتمال النصاب القانوني.. ويكشف الفشن عن ان إجمالي المتقدمين للترشيح في الإنتخابات ٢٥٤٨ طالبا وطالبة تم استبعاد ١٢٥٨ منهم لم يستوفوا الشروط المثلة في التمتع بالجنسية المصرية وحسن السير والسلوك وان يكون طالبا نظاميا وغير باق للإعادة في فرقته لأي سبب وان يسدد رسوم الإتحاد وله نشاط ملحوظ والا يكون قد سبق وان حكم عليه بعقوبة مقيدة للحرية فيما مضي.. إلا أن ١٥٥ منهم تقدموا بطعون وقبل منها ١٤٥ طعنا ليصبح العدد النهائي للطلبة المرشحين ١٤١٧ طالبا وطالبة

وجرت الإنتخابات بنزاهة تامة واسفرت عن فوز ٧٠٥ طلاب

أما بالنسبة لفرع جامعة القاهرة بالفيوم والكلام مازال لمحمود الفشن فتقدم للإنتخابات ٥٣٤ طالبا وطالبة نجح منهم ٤٣٢ وفي فرع بني سويف تقدم للترشيح ٥٧١ طالبا وطالبة نجح منهم ٢٣٦.

وتم إنتخاب وتصفية ٧٢ عضوا يشكلون مجلس إتحاد طلاب جامعة القاهرة وانتخب الطالب احمد محمد توفيق رستم للعام الثاني كامين اتحاد طلاب جامعة القاهرة وهو في نفس الوقت أمي اتحاد طلاب كلية الإقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة.. ووليد عبدالحميد عبدالحفيظ من تجارة بني سويف كامين مساعد لطلاب جامعة القاهرة .. وبقراءة أكثر تفضيلا للنتائج تشير الدلائل إلي عودة التيار الإسلامي بقوة للسيطرة علي مجريات الأمور داخل الجامعة حيث فاز بمقاعد إتحادات طلاب كليات العلاج الطبيعي والطب والزراعة ودار العلوم والطب البيطري والهندسة والعلوم والآثار. والأخيرة كانت تسيطر عليها اسرة حورس العام الماضي وكذلك الفرقتين الثالثة والرابعة بكلية الصيدلة، وفاز تحالف الأسر المستقلة والجوالة بمقاعد كليتي الإعلام والإقتصاد والعلوم السياسية. وفازت اسرة يرعاها الحزب الوطني بانتخابات كلية الآداب.

واسفرت الإنتخابات في كليتي التجارة والحقوق بالقاهرة عن عدم اكتمال النصاب القانوني وبالتالي تم تعيين افراد الإتحاد من قبل الكليتين وهو عادة يشمل أوائل الدفعات والطلاب المتميزين في الانشطة المختلفة وبذلك تعدت نسبة السيطرة للتيار الإسلامي علي نتائج اكثر من ٦٠٪ من اتحادات طلاب كليات جامعة القاهرة وكانت النتائج في الاعوام السابقة تتارجح بين التيار الإسلامي واسرة حورس التي تلقي دعم ومساندة المجلس الاعلي للشباب والرياضة والتي تم تاسيسها من الشباب المتطوع في دورة الألعاب الافريقية التي نظمتها القاهرة عام ٩١ إلا ان انحسار دور اسرة حورس في الجامعة وكشف بعض المخالفات المالية والأخلاقية لدي أعضائها اكسبت الإتجاهات والتيارات الأخري قوة في الإنتخابات الأخيرة علاوة علي ان الدكتور عبدالمنعم عمارة منذ ان تم نقله من رئاسة المجلس الأعلي للشباب والرياضة إلي رئاسة المكتب التنفيذي بالمجلس أفقد الأسرة بعض الدعم الذي كانت تلاقيه.

ورغم سخونة الإنتخابات إلا أنها تميزت بالهدوء النسبي بالمقارنة بالاعوام السابقة التي كانت تشهد مجازر واشتباكات بالأسلحة البيضاء والجنازير خاصة عامي ٩٢ و ٩٤

الطريف ان كلية الحقوق التي تم تعيين اتحاد الطلاب بها نظم بعض طلأبها المنتمين للتيار الإسلامي مايسمي بالإتحاد الحر حيث قام الطلبة بإجراء إنتخابات مستقلة عن إنتخابات الجامعة وبصناديق إنتخابات ودعاية خاصة بهم واسفرت طبعا عن تشكيل اتحاد طلابي مستقل عن الكلية وأصبح له نشاط مختلف عن أنشطة الإتحاد الرسمي في كل المجالات وان كان لايتطرق حتي الآن إلي حد التعصب أو التطرف الديني. وتشكل الإنتماءات السياسية والحزبية داخل جامعة القاهرة نطاق محدود منه أسرة حورس التي تتبع الحزب الوطني والمجلس الأعلي للشباب والرياضة ورابطة العمل الإسلامي التابعة لحزب العمل والتيار الإسلامي التابع للإخوان المسلمين وكانت هناك أسرة تمثل حزب الوفد في العام قبل الماضي عن طريق اسرة المصري إلا أنها انتهت برحيل د. نعمان جمعة عميد كلية الحقوق السابق، وهناك بعض التكتلات الأخري الموجودة داخل الجامعة منها ابناء التجارة وهي تشكل ثقلا كبيرا في كلية التجارة بالجامعة ولاعضائها نشاط ملحوظ وكبير.

وكذلك نادي الفكر الناصري وهولايتبع الحزب العربي الناصري ولكنه يضم مجموعة طلبة لهم مبادىء وافكار معينة يسعون إليها كما يقول امين النادي ويضيف أن من أهدافه إلغاء لائحة ٧٩ التي قيدت العمل السياسي داخل الجامعة واعطت عمداء الكليات امتيازات لتحزيم الطلبة وأنشطتهم السياسية. ونادي الفكر الناصري لم يدخل باعضائه الانتخابات تجنبا للفشل أمام التيار الإسلامي الذي زادت شعبيته جدا هذا العام والعام السابق وكان الاكثر مشاركة وتفاعلا مع الاحداث السياسية والخارجية والداخلية وتنديدا ببعض مواقف الحكومة السلبية وهو ماأعطاه بعض التاييدوالتعاطف من قبل الطلبة. وقياسا علي نفس الأمر وحتي تستعيد اسرة حورس بعضا من وجودها نظم أعضاء نادي حورس مسيرة سلمية ضخمة داخل جامعة القاهرة تنديدا بحادث الاقصر البشع ورفضا للإرهاب الاسبوع الماضي.. إلا أن المسيرة كانت من قبل إثبات الذات فقط يعني مجرد «حلاوة الروح»..

وإذا كان هذا هو الواقع داخل أكبر وأقدم جامعة مصرية فإن الأمر لايختلف كثيرا في جامعة عين شمس.

يقول د. عزت بكر صديق المدير العام لمكتب شئون الاتحاد ان هدوء الإنتخابات يرجع إلي ان شروط الترشيح للعضوية جاءت واضحة وصريحة. وأن عدد الطلاب الذين يشكلون مجلس إتحاد طلاب الجامعة ٢٨ طالبا يمثلون ١٤ كلية بواقع طالبين لكل كلية الاول يطلق عليه اسم أمين الإتحاد والثاني الأمين المساعد. وبسؤاله عن الطرق الشرعية للوصول إلي مجلس إتحاد الطلاب اشار د. عزت صديق إلي أن التصويت يتم من خلال الطلبة حيث يقوم هؤلاء بانتخاب من يمثلون الكلية التابعين لها ولابد اكتمال النصاب القانوني للإنتخاب وفي حالة عدم اكتماله يحق لعميد الكلية أن يعين طلابا يمثلون كليته وغالبا مايكون عددهم من ١٨ : ٢٠ طالبا يتم إختيار الأمين والامين المساعد لمجلس اتحاد طلاب الجامعة وباقي الطلاب يعينو اعضاء لإتحاد الكلية ويراسون اللجان المختلفة. عبدالمنعم فوزي عبدالمنعم الأمين المساعد لمجلس إتحاد طلاب الجامعة يؤكد أن



المصدر : الميدان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

كل لجنة تضع نصب أعينها أهدافا محددة تسير وفقا لها وضرب مثلا باللجنة الثقافية في مختلف الكليات حيث أشار للمشروع الأخير الذي تبنته اللجان الثقافية والمتعلقة بنموذج لمحكمة العدل الدولية وتم فيه عرض المشكلات التي تشهدها الساحة الدولية بصفة عامة مع التركيز علي الدول العربية التي تواجه مشاكل سياسية وضرب مثلا بالممارسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين ولبنان والحقوق التي تزعمها اسرائيل وما ينبغي أن يحدث من ممثلي طلبة الجامعة تجاه هذه الممارسات لاسيما أنهم يمثلون الصوت الحر، داخل الجامعة كذلك تعرض نموذج محكمة العدل الدولية إلي الأزمة الحالية التي تواجهها العراق ودور الدول العربية إزاء هذه الأزمة.

كذلك تحدث الأمين العام لمجلس اتحاد طلاب الجامعة عن اللجان الأخري كالرياضية التي تهتم بالمسابقات الرياضية المختلفة والتي تساهم بشكل كبير إندماج طلبة الكليات المختلفة مع بعضهم البعض. كذلك الأهداف التي تضعها اللجان الرياضية كالتنبيه علي أهميتها الكبري في مواجهة أخطار الوقوع في إدمان المخدرات. أما عن اللجنة الاجتماعية ولجنة الجوالة فأشار الأمين العام إي أن مثل هذه اللجان تتناول القضايا الإجتماعية المتعلقة بالطلاب ، كمساعدة الطلاب الغير قادرين علي تحمل مصاريف الجامعة عن طريق السعي لدي المجلس الأعلي للجامعات وإدارة الجامعة لزيادة حصص الدعم المخصصة لهم. أما عن اللجنة الدينية فيقول الأمين العام أن أهدافها تكاد تكون واضحة أمام الجميع وخاصة الطلاب الجدد في الجامعة وهي متعلقة بتنمية الوعي الديني لديهم من خلال الندوات التي تهدف إلي مناقشة أحوال المسلمين في مختلف بلدان العالم هذا بالإضافة إلي الحرص كل الحرص علي حماية الطلاب من الإنزلاق وراء التيارات المتطرفة والتي تأخذ من الدين ستارا لأهداف سياسية في المقام الأول وذلك مثل التيارات التي تدعو لرفض نظام الحكم أو إقامة فتنة بين المسلمين والمسيحيين.

وقد أكدت الإنتخابات الأخيرة نجاح اسرة حورس وبعض الأسر المشتغلة الأخري في سحب البساط من تحت أقدام ممثلي التيار الإسلامي. فالبرغم من أن هذا التيار استطاع السيطرة علي بعض الفرق داخل الكليات إلا انه لم يستطع السيطرة علي باقي الفرق الأخري مما أتاح الفرصة أمام أسرة حورس التي تلقي دعم الحزب الوطني والمجلس الأعلي للشباب والرياضة في جذب إنتباه باقي الفرق الأخري. ويرجع السبب في ترجيح كفة أسرة حورس علي التيار الإسلامي إلي طبيعة الطلاب أنفسهم داخل جامعة عين شمس.

وتشير الدلائل داخل جامعة عين شمس إلي ان سيطرة التيار الإسلامي قادمة لامحالة وان الإنتخابات القادمة سوف تشهد تفوقا ملحوظا لهذا التيار لسببين أساسيين : الأول هو إنحسار دور أسرة حورس وباقي الأسر المشتغلة علي مدار العام وقبل الإنتخابات مباشرة والثاني يتعلق بالنشاط الحالي لأصحاب التيار الإسلامي من حيث إقامة المعارض الفكرية داخل كليات الجامعة وهي تناقش الأحداث المتعلقة بأحوال المسلمين في كل مكان وما يتعلق بكرامة الإنسان علي الأرض هذا بالإضافة إلي الندوات التي يتبناها التيار الإسلامي كالحث علي إرتداء الفتيات للحجاب في محاولة لإرتقاء الحس الديني لديهن " كذلك حثهم وتشجيعهم علي مواجهة الأزمات الداخلية وكان آخرها تنظيم معرض للوحات الحائط لمناقشة قانون الإيجارات الزراعية وأزمته الأخيرة وأيضا المطالبة في معارض مماثلة بضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية .

ويذكر أمين عام إتحاد طلاب جامعة عين شمس أن الجامعة تتميز بطبيعة مستقلة بحيث يندر التمثيل الحزبي بين طلابها وغياب دور الأحزاب الصامتة داخلها علي عكس الحال في جامعة القاهرة.

وفي جامعة الأزهر الوضع لايختلف كثيرا عن القاهرة وعين شمس. وإذا كانت التيارات غير الإسلامية قد فازت بمقاعد الإتحاد الرسمية إلا أن الإسلاميين أكثر تواجدا علي الساحة الطلابية من الإتحاد الرسمي.. لقاءات ومناقشات ومعارض للكتب والأزياء .. جولات ورحلات مستمرة بينما الاتحاد الرسمي غائب دائما "

الكلام يؤكده الطالب أحمد موسي بكلية أصول الدين ويضيف أن أنشطة هذا التيار استقطبت عددا كبيرا جدا وخاصة من طلاب الفرق الأولي بكليات الجامعة.. ويؤيده زميله الطالب عصام عبدالكريم بكلية الطب ويطالب بدور أكبر لأسرة حورس التي تلقي دعما يمكنها من السيطرة تماما علي مقاليد الأنشطة الطلابية لو أنها أعادت تنظيم نفسها وتطهير قياداتها..!!

واجهنا الطالب عبدالناصر محمد بكلية الدراسات الإسلامية ورئيس الإتحاد بالجامعة بكلام زميليه فأجاب بالعكس تماما فالإتحاد له أنشطة متنوعة في حدود الإمكانيات وبرعاية رئيس الجامعة !!!■

حسن الزمام . نبيل عبدالعزيز
اسلام لطفي . هاني عبدالعاطي



رجال الاعمال البريطانيون:

حادث الاقصر عارض

استنكر رجال الاعمال والمستثمرون البريطانيون حادث الارهاب الاخير فى الأقصر.. وأكدوا فى برقية بعثوا بها إلى الرئيس حسنى مبارك عقب اجتماع الغرفة المصرية البريطانية المشتركة أمس ان الحادث عارض ولن يؤثر على التبادل التجارى بين البلدين واشادوا بمناخ الاستثمار فى مصر وسياسة الرئيس التى انعكست على نجاح سياسة الاصلاح الاقتصادى



المصدر : الميدان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ١٢ / ١٩٩٧

وزارة الداخلية تفحص ١٠٠ ألف طلب حتى الآن

نواب الصعيد يطالبون بعودة تراخيص الأسلحة لمطاردة الارهابيين

إلغاء الرحلات الأوروبية إلى مصر لأجل غير مسمى

يناقش مجلس الشعب خلال جلسته بعد القادمة استجوابا من ١٢ نائبا بالصعيد يطالبون فيه اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية الجديد بإعادة تراخيص أسلحتهم الخاصة التي سحبها الوزير السابق اللواء حسن الألفي.. حيث برر النواب طلبهم بعودة نشاط الجماعات الإرهابية في دوائرهم.

وصرح مصدر أمني مسئول بوزارة الداخلية بان الوزارة بدات الأسبوع الماضي فتح الملف تمهيدا لإعادة بعض التراخيص لاصحابها مؤكدا علي أن الجميع سواسية امام القانون - الذي مازال يحظر التراخيص للاسلحة الآلية والنصف آلية والمدافع والرشاشات .

كانت الداخلية منذ بداية تولي حسن الالفي الوزارة قد أصدرت قرارها بنهاية عام ١٩٩٥ بإعادة النظر في تراخيص السلاح العادية غير الآلية للمواطنين والذي اسفر عن إلغاء اكثر من ١٩ الف رخصة سلاح اكتشفت الوزارة ان مبرراتها غير مقنعة، وان اصحابها حصلوا عليها بدون وجه حق.

وتدرس وزارة الداخلية حاليا ١٠٠ الف طلب علي مستوي الجمهورية لإصدار تراخيص الأسلحة تلقتها منذ فترة ولم يتم البت فيها. بعضها تم إلغاؤه بالفعل واخري لمواطنين مازالوا في انتظار التجديد لهم والبعض الآخر في انتظار موافقة الجهات الامنية بالترخيص، وتعيد وزارة الداخلية النظر حاليا للتوسع في إصدار التراخيص بعد ان ثبت فشل سياسة الوزارة السابقة في تحجيمها وإلغائها وذلك بالإعلان عن قواعد جديدة اكثر تيسيرا لتمكين المواطنين من مطاردة الإرهابيين.

وعلي صعيد آخر ادت مذبحة معبد الدير البحري بالاقصر التي راح ضحيتها ٦٨ سائحا إلي حالة كساد في السوق السياحي المصري، لم يشهدها حتي في أوج تصاعد موجة العنف بين الحكومة والجماعات الإرهابية عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣.

علق المركز السويسري للكوارث علي مقتل سائحين سويسريين في الحادث قائلا :«إن تشويه القتلي بعد اغتيالهم وصعوبة التعرف علي هوياتهم، يعتبر كافيا لإسدال الستار علي السياحة السويسرية القادمة إلي مصر لاجل غير مسمى».

ومن جانبها الغت شركات «كيه . اند . تي» و «ان . اي . سي» و «دبليو.ايه.اس» اليابانية رحلاتها وقررت رفع اسم مصر من علي جميع المطبوعات التسويقية حتي عام ٢٠٠١.

وبلغت نسبة إلغاء الرحلات السياحية إلي مصر في السوقين الفرنسي والأمريكي حتي آخر نوفمبر الماضي ٩٥٪، بينما وصلت نسبة إلغاءات السوق الالمانية في نفس الفترة إلي ٦٠٪، كما الغت الاسواق الفنلندية ٧ آلاف حجز للموسم الشتوي الحالي.

واضطرت فنادق المدينة المنكوبة إلي تخفيض العمالة لديها بعدما انخفضت نسبة الإشغالات بها إلي ١٠٪ و ١٥٪ بينما كانت في نفس الوقت من العام الماضي ٩٥٪.

كما الغيت تعاقدات جميع الفنادق العائمة التي تبلغ ٢٢٠ فندقا.

وقد نقلت محطات التليفزيون العالمية صورا لعدد كبير من اهالي الاقصر وهم يبكون.. قال احدهم «ماذا نفعل لقد قطع الارهاب رزقنا» وكان دخل السياحة قد بلغ في العام الماضي ٢,٥ مليار دولار وكانت



المصدر : الميدان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١٢ / ١٩٩٧

الحكومة تتوقع ان يصل عدد السياح هذا العام إلي ٤,٢ مليون سائح في إطار خطتها لجذب السياحة، ولكن الأوضاع تفاقمت في أعقاب الحادث الإرهابي بالأقصر حتي أن خسائر شركة مصر للطيران وحدها بلغت نصف مليار جنيه.

ويقول المحللون «إذا كان عدد القتلي من السياح علي أيدي الجماعات الإرهابية خلال عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣ لم يتجاوز أصابع اليد الواحدة ومع ذلك تطلب الامر من مصر جهدا وموارد ٣ سنوات لتجذب ٤ ملايين سائح.■

المدوسة
المصدر : الميدان
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

يقدرها البعض بـ ٥٠ مليون دولار ويتولى الظواهرى جمعها حاليا

ثمن صفقة قلب نظام الحكم فى مصر

زعيم الإرهاب القادم تمكن من جمع ١٢ مليون دولار ويبحث عن ممول لإتمام الصفقة

الظواهرى أوهم أجهزة الأمن بتخليه عن الفكر المتطرف وفر إلى السعودية

جمع ٦٠٠ شاب عربى ودفع بهم إلى ساحة الإرهاب لإرضاء اسامه بن لادن

■ يدير شبكة لتجارة السلاح والمخدرات لتمويل نشاط تنظيم طلائع الفتح

■ اختلف مع عجيزة حول تقسيم أموال التنظيم بعد حادث اسلام اباد

■ يميل إلى العنف والإغتيالات وأبرز سماته الانتهازية وجمع المال.

يبدو أن أيمن الظواهري القيادي الإرهابي الهارب في الخارج مازال يخطط لتنفيذ حلمه القديم لقلب نظام الحكم في مصر وتفجير الثورة الإسلامية علي طريقة المخطط الفاشل لعبود الزمر الذي أسفر فقط عن مقتل السادات، فاعد عدته لجمع ٥٠ مليون دولار تحت دعوي تدبير نفقات المجاهدين المصريين في الخارج من خلال الإتصال بهيئات الإغاثة الإسلامية بالدول العربية، وتكثيف نشاطه التجاري في مجال السلاح والذهب والمضاربة في بورصة لندن ويقال أنه تمكن حتي الآن من جمع ١٢ مليون دولار ويبحث عن من يمول بقية قيمة الصفقة.

ولم يكن مخطط الظواهري هو الأول من نوعه ـ بل سبقته محاولات سعي خلالها الإرهابيون إلي السيطرة علي الحكم في مصر.. كان أكثرها جدية خطة عبود الزمر التي استهدفت السيطرة علي كل الإهداف الحيوية كقيادة الامن المركزي ومبني الإذاعة والتليفزيون، والخارجية والدفاع، واغتيال بعض الشخصيات الهامة كوزراء الدفاع والداخلية والخارجية وقائد الامن المركزي لإرباك باقني القيادات وشل حركتهم وافقادهم التوازن والسيطرة علي أمور الدولة.

وكان الزمر ينوي ـ كما يقول في إعترافاته ـ إخراج الشعب في مظاهرة لتأييد الثورة، وفقد إتزان القوات المسلحة من خلال إذاعة بيانات وهمية ـ تلك هي خطة عبود الزمر.. لكن القدر لم يمهلة لتنفيذها فانتهت محاولاته إلي فشل ذريع.

ولكن من هو أيمن الظواهري.. وأين يقيم.. وماهي خطته التي يسعي إلي تنفيذها؟ أيمن الظواهري من مواليد محافظة الجيزة في يونيو ١٩٥١ طوله ١٣٨ سم، وملامحه مصرية وجسمه نحيف. وله شقيقان محمد وحسين، الأول يعمل في المملكة العربية السعودية وهو متهم في القضية رقم ١٩٨١/٤٦٢ أمن دولة، والثاني حسين «مهندس» وسبق اتهامه في محاولة اغتيال وزير الداخلية الأسبق اللواء حسن أبو باشا..

وعندما كان الظواهري في سن الخامسة عشرة تمرد علي والده الطبيب، واحتضنه خاله محفوظ أحد قادة الاخوان البارزين آن ذاك الذي سرعان ماتمرد عليه أيضا، فانضم إلي أول مجموعة سرية تقوم علي فكر الجهاد عام ١٩٦٧، وفي سجنه جمعته علاقة صداقة مع الزمر.. وهو يقيم الآن في فيلا مع زوجته الحسناء علي الحدود الفرنسية والسويسرية، كما أن رصيده الشخصي يتجاوز ٢٥ مليون دولار.

اما ملف الظواهري فيؤكد أن نشاطه السري بدأ في تنظيم يحيي هاشم رئيس نيابة المنتزه الذي تم ضبطه في القضية ٨١/ ١٩٧٤، وقتل أثناء القبض عليه في منتصف فبراير ١٩٧٥، تمرد ـ كالعادة ـ الظواهري علي يحيي هاشم ـ قبل اغتياله ـ وانضم في نهاية السبعينات إلي الشيخ الضرير عمر عبدالرحمن، وبلغ من دهائه بعض القبض عليه وصدر الحكم عليه بالسجن ـ ٣ سنوات ـ أن حاول فتح خط إتصال مع إدارة السجن، وكانت وسيلته في إثارة الشغب داخل السجن ليتردد علي الإدارة وربما كان هذا سببا في توليته زعامة التنظيم ـ الجهاد ـ داخل السجن ـ ليمان طرة ـ ، وفي اكتوبر ١٩٨٤ أفرج عنه واطلق صراحه وعاد ليمارس نشاطه كطبيب في شقة بحي المعادي (ش ١٥٤) إشتراها بمبلغ ١٩٠ ألف جنيه ثم فجاة ازال لحيته وأذاع بين معاونيه والمقربين منه أنه : تخلي عن فكره المتطرف، وأن سنوات سجنه الثلاث ـ كفيلة بتصحيح بعض المفاهيم التي كانت غائبة عنه، بهذا السيناريو المخادع استطاع الظواهري أن يحصل علي تأشيرة مغادرة البلاد وكانت السعودية محطته الأولي ومنها إلي عاصمة الإرهاب والتطرف ـ أفغانستان ـ، كان واحدا من أول فوج وصل إلي بيشاور في باكستان، وهناك أنشأ أول مركز لتصدير الإرهاب إلي مصر أسماه ـ مكتب حركة الجهاد ـ..

كانت الضربة الامنية لتنظيم طلائع الفتح في مصر ضربة قاصمة له أفقدته توازنه كثيرا، لحقبة من الوقت لم تستمر طويلا. والمعروف عن الظواهري، كما يقول ملفه الأمني · أنه لايتعاطف مع الموقف في لحظته.. بل يترك نفسه لفترة للبحث عن طريق آخر.. خائن بطبعه.. ففي عام ١٩٨١ عندما ألقي القبض عليه وأثناء استجوابه أرشد عن القيادي عصام القمري أحد القيادات الإرهابية البارزة حتي نهاية ٩٥، الذي رثاه بعد وفاته في كتاب له اسماه رسالة الشهيد القمري، وانتهازي أيضا.. قام الظواهري بجمع عدد كبير من الشباب (٦٠٠ شاب عربي) ودفع بهم إلي المعركة إرضاء لأسامه بن لادن، الذي كلفه بالعملية مقابل مليون ونصف المليون دولار، والأمر لم يتوقف عند انتهازية الظواهري أو الخيانة.. بل ورث عن أبيه غرامه الشديد للمال، ولعل واقعة اسلام اباد دليل قاطع علي ذلك حينما وقع خلاف بينه وبين أحمد عجيزة احد معاونيه حول تقسيم مخصصات التنظيم، واتهموه بالاستيلاء علي الاموال وشرائه لسبائك من الذهب ومضاربته به في بورصة لندن ..

كان الظواهري من أوائل الأشخاص الذين استشعروا قرب انتهاء الحرب الافغانية فبدأ في إنشاء تنظيم دولي للجهاد من خلال إتصالاته بإيران (الذي لازال يحتفظ بعلاقة مع مخابراتها حتي الآن وعلي حد معلومات التقارير الامنية الأخيرة) كذلك السودان وقادة الفصائل المتطرفة في العالم، وأنشأ مراكز له في العديد من بلدان العالم وجعل السودان وباكستان مركزا، والسعودية محطة، وسويسرا ولندن منطقتي تجوال لكوادر التنظيم.. !! والملاحظ، حسب التقارير الأمنية ان جماعة الجهاد بقيادة الظواهري وتنظيمه كثفت نشاطها خلال العامين الماضيين في جمع التبرعات من هيئات الإغاثة الإسلامية ببعض الدول العربية الشقيقة، وبزعم تدبير نفقات المجاهدين المصريين في الخارج ضد أعداء الإسلام، ويذكر أن كل ماتحصل عليه من موارد مالية، وبلغت أكثر من ٧ ملايين دولار · أودعها الظواهري في حسابه السري بأحد البنوك السويسرية، الاغرب، كما أكدت التقارير أن الظواهري، خلال الفترة الأخيرة لم يكتف بجانب التبرعات كنشاط.. بل جدد نشاطه القديم، بدأ يوسع من دائرة تجارته في السلاح وسبائك الذهب، والمضاربة في بورصة لندن..

ولايزال بن لادن الملياردير السعودي المعروف هو الممول الرئيسي للظواهري ومعظم قادة الإرهاب في الخارج وجماعاتهم، خاصة تنظيم الجهاد وجماعته التي يشرف عليه الدكتور أيمن الظواهري الطبيب الخاص لابن لادن منذ اكثر من عشر سنوات وربما قبل هذا بكثير.. ولان بن لادن علي علاقة وطيدة باجهزة المخابرات الأمريكية والبريطانية والإيرانية، جاءت علاقة الظواهري بهذه الدوائر التي علمت بمدي العلاقة الوثيقة بينه وبين بن لادن، وكان لهذه الدوائر دور كبير في الدعم السياسي والمالي للظواهري في نشاطاته الأخيرة، خاصة المتعلقة منها بإحداث العنف والمرتبطة بجماعة مصطفي حمزة، قائد الجناح العسكري في باكستان، وتشير التقارير الاخيرة إلي أن آخر أعمال البيزنس التي دخلها الظواهري : تسهيل شحنة هيروين إلي الأراضي الفرنسية، بلغت قيمتها اكثر من ٥ ملايين دولار.. !!

وكشفت المصادر الامنية أن قادة الإرهاب في الخارج، خاصة الظواهري، ومصطفي حمزة، وعمر بكري ومحمود السري، وتنظيماتهم علي علاقة وطيدة مع حكومة توني بلير البريطانية ومن قبله جون ميجور، والسي - أي - ايه - المخابرات الإمريكية - والموساد الإسرائيلي الذي نشط علاقته مؤخرا معهم، وخاصة المخابرات الأمريكية التي تخشي من تكرار حادث تفجير مركز التجارة العالمي، الذي كانت خسائره فادحة. وتشير المصادر الامنية إلي أن نجاح المفاوضات المصرية مع الجانب الباكستاني في تسلم وتسليم بعض العناصر الإرهابية، هو مادفع جماعة الجهاد للإنتقام من إسلام اباد وتفجير السفارة المصرية هناك.. الأمر الذي اخفقت فيه المباحثات مع «سويسرا» خاصة الأخيرة التي نفت تماما في أكثر من تصريح لحكومتها : وجود الظواهري علي أراضيها أو أنها منحته حق اللجوء السياسي رغم أن الكثيرين كانوا يشاهدونه آنذاك علي مقاهي جنيف، بينما تعللت حكومة توني بلير البريطانية - وحكومة جون ميجور السابقة - بأن القانون البريطاني (وذلك خشية من غضب الجماعات المتطرفة وأحداثها العنيفة) لايسمح بتسليم أي من المتطرفين لمصر.. فضلا عن أن حقوق الإنسان ومنظماتها تمنع بريطانيا من ذلك خاصة في وجود أحكام عسكرية ضدهم، وقد أعلنت الحكومة البريطانية والأمريكية أن وجود المتطرفين المصريين في لندن أو أمريكا يجعلهم تحت أعينهم وإمكانية مراقبتهم عن قرب، ولا مانع من المساعدات الإعلامية والمعنوية وأيضا المادية لنشاط الجهاد الإسلامي طالما لم تطلهم أحداثهم التخريبية.

وفي امريكا يوجد أكثر من ٢٨ شبكة مقابل (٢٨ في سويسرا) ، ٩٠ مواقع لتدريب العناصر الإرهابية مقابل ٤ مواقع تحت اشراف زعيم الجهاد في سويسرا أيمن الظواهري، و٩٢ منظمة في مجالات الدعوة والتجنيد وجمع المعلومات ، مقابل (٧ منظمات في سويسرا)..

وفي هذا السياق كان من الضروري التأكيد علي دور العمليات القذرة التي اوضحت بها المخابرات الإيرانية والأمريكية والموساد في السنوات الثلاثة الأخيرة لدعم الجماعات المتطرفة خاصة طلائع الفتح، ذاتيا مثل تهريب المخدرات من افغانستان إلي السودان ومنها إلي مصر وبعض الدول العربية والاوروبية، وتسهيل هذه الاجهزة لهذه الجماعات عمليات الإتجار في السلاح وتزوير العملات النقدية العالمية، وهنا الامر يستلزم المتابعة الدقيقة للمؤسسات الخاصة في النظم النقدية - وشركات الصرافة - التي ثبت تورطها في عدة قضايا قامت خلالها بتمرير النقود من وإلي مصر، حيث سبق وأن كشفت الأجهزة الأمنية وتحقيقاتها، قيام بعض العاملين بتلقي الأموال من العواصم الغربية لإعادة صرفها بمصر لقيادة بارزة بالجماعات المتطرفة للإنفاق علي شراء الأسلحة والمتفجرات وتأجير الشقق والسيارات اللازمة لتنفيذ العمليات الإرهابية مؤكدين - نقلا عن مصادر ذات صلة - بأن التمويل الداخلي لم ولن يكون كافيا للإنفاق علي كل هذه العمليات السابقة، التي تجاوز نفقات الواحدة منها أكثر من ٣٠ الف جنيه، باستثناء العملية الأخيرة - مذبحة الاقصر - التي بلغت تكاليفها أكثر من ٢٠ الف دولار..

والحقيقة التي أكدت عليها مصادرنا الأمنية أن الجميع في مصر وصفهم الظواهري وغيره من المتطرفين - في سلة واحدة الشباب والشيوخ ورجال الامن ورجال الفكر وكبار الشخصيات، وهذا يعني أحيانا انهم أيضا - أي المتطرفون - ومن يطلق عليهم بالمعتدلين في سلة واحدة : الجهاد، طلائع الفتح، الجماعة الإسلامية ، والجمعية الشرعية.

ويسعي أيمن الظواهري الإرهابي المعروف والمقيم بالخارج لتكرار نفس السيناريو ونفس المخطط، خاصة وأنه



المصدر : الميدان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

اعلن مؤخرا انه يسعي جاهدا لإعداد العدة والجهاد الاكبر وتدبير ٥٠ مليون دولار للإستيلاء علي الحكم وتفجير الثورة الإسلامية في مصر، والملاحظ، كما يذكر ملفه الأمني انه يميل كثيرا لاستخدام العنف ويسعي إلى نشر الإضطرابات وخلق المزيد من التوتر والفوضي ويهوي أحداث الإغتيالات، ومما يدل علي ذلك إعلاناته الأخيرة علي مدار العام الحالي، خارج مصر، من خلال وسائل الإعلام : انه يريد من كل مسلم القتال بالنفس، الذي لايؤتي ثماره إلا بالإنتظام في صفوف الجماعة، مثل جماعة الجهاد التي يتزعمها او معاونة اعضائه بالدعم المادي والمعنوي وإيوائهم، مطالبا الشعب المصري أن يمتنع عن دفع الضرائب ورسوم الجمارك مؤكدا أن الحرب خدعة وعلي الأغنياء الجدد في مصر - اي طبقة رجال الأعمال والراسماليين، مد وتجهيز المجاهدين بالمزيد من المساعدات المادية.. و.. لكن هل من الممكن أن تكون هذه التهديدات، والأشكال المتعددة من الفوضي والإضطرابات - المتمثلة في حوادث العنف - كافية لتحقيق اهداف هؤلاء الإرهابيين ووصولهم إلي الحكم؟؟

ويجيب نفس المصدر الأمني السابق قائلا : إستحالة ان تؤدي هذه التهديدات وسيناريوهات الفوضي وفي حالة نجاحها - الإستيلاء علي الحكم.. ، موضحا ان الفوضي حدثت كثيرا في مصر، خلال الفترة الاخيرة ولن يستغلها احد، ليس لانه يريد بل ليست في إستطاعته، وتعد بمثابة المهمة الصعبة ففي عام ١٩٨١ - يقول نفس المصدر - إنقلب الوضع في مصر إلي فوضي وإضطرابات لاحدود لها عندما أغتيل السادات ، وفي ٨٦ حدث نفس الامر حينما خرج جنود الأمن المركزي للشوارع، وثالثة في اكتوبر ١٩٩٢ عندما ضرب زلزال قوته ٥.٦ ريختر مصر، و.. وبجانب كل هذا وذاك فإن زعزعة امن واستقرار دولة مثل مصر، بكل هذا الكيان الرسمي والإستقرار شبه الدائم في الحكم يحتاج إلي ماهو أكثر من مجموعة خلايا عنقودية، يحتاج ان يكون التحرك - مثلا - من داخل النظام من قلبه.: من داخل دروبه، والمتطرفون - لاحول لهم ولاقوة - لايملكون في هذا شيئا بدليل تنكرهم في الزي العسكري لمخادعة المواطنين كما حدث في حادث المنصة ٨١، وحادث الأقصر الاخير ٩٧، الذي راح ضحاياه أكثر من ٨٦ شخصا بين مصاب وقتيل .. !!

عبدالرشيد مطاوع



المصدر : الأحرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

كل ثلاثاء

الإرهاب والبلطجة والجريمة المنظمة

بقلم

أحمد جلال عز الدين

التوائم الثلاثة هم أمراض العصر وآفته ، وهم صداع البشرية وازمتها في وقت استطاعت فيه غزو الفضاء وقهر الزمن والمسافات وتحقيق ثورة هائلة في العلم والمعرفة ، ذلك لان الثورة المادية قد صاحبها خواء روحى ، وانهيار للقيم والمبادئ وتراجع الحق لكى تسود القوة والعنف ، وتتحكم غطرسة العنف في مسار الحياة ، فلا مبادئ ولا أخلاق ، ومن إطاق التماس شئ غصابا وغلابا لم يلتمسه سؤالا.

وتشترك هذه الآفات الثلاث في الافتقار إلى التعريف الواضح المتفق عليه بين الناس ، فتعريف الإرهاب اشكالية تختلف حولها سياسات وتوجهات الدول ، والبلطجة لفظ يصعب تحديد الركن المادى لجريمته والجريمة المنظمة لم تتفق المؤتمرات والبحوث على تعريفها حتى الآن ، ولكن القاسم المشترك بين هذه الآفات الثلاث هو فكرة الترويع فهى جرائم تستهدف إثارة الرعب والخوف العام تحقيقا لمآرب غير مشروعة ، تحاول تحقيقها من خلال ابتزاز المجتمعات وزرع الخوف والرعب العام في النفوس.

ويشترك الإرهاب والجريمة المنظمة في ان لكليهما بعداً دوليا ، اى كجريمتين عابرتين للدول فلم يعد هناك إرهاب محلى ، بل اصبح نشاط الإرهاب كله دوليا، فما من تنظيم إرهابى إلا ويتلقى الدعم والمساندة بالمال او السلاح او التخطيط أو الإيواء من دولة إلى اخرى او اكثر ، والإرهاب بما يحويه من عنف وتدمير يهدد انسياب الموارد الاقتصادية ، كما يهدد القيم الداخلية والرفاهية الاقتصادية والتنمية باعتبارها جوهر الأمن لأنه يهدد الاستقرار الذى لايمكن ان تتم التنمية الا تحت ظله.

اما الجريمة المنظمة جريمة القرن الحادى والعشرين فهى نوع من الاجرام الشمولى الذى تقوم به منظمات تاخذ الصورة المؤسسية ، فهى ليست جريمة فرد أو مجموعة من الأفراد ، وانما هى جريمة يقوم بها تنظيم على درجة عالية من دقة البناء التنظيمى الذى يبنى في نظام تصاعدى ، وتحكمه قواعد شديدة الصرامة تحدد فيه السلطات والمسئوليات ، وتوقيع عقوبات قاسية على مخالفة الاوامر او الخيانة تصل إلى حد التصفية الجسدية ، وتعمل منظمات الجريمة على صورة اتحادات مثل « اتحاد كالى واتحاد مديين» لتجارة المخدرات في كولمبيا او تحت ستار شركات وطنية أو متعددة الجنسيات وتاخذ واجهة مشروعة ولكنا تعمل فى الواقع لتحقيق مكاسب مالية هائلة بطرق غير مشروعة ، وتعمل الجريمة المنظمة أساسا فى مجالات التهريب الدولى للمخدرات والسلاح واعمال القمار والدعارة وتجارة الاعضاء البشرية والأطفال والنساء وغسيل الاموال المتحصلة من هذه النشاطات وتعتمد منظمات الجريمة على إفساد السلطات والموظفين الحكوميين في الدول التى تمارس فيها جرائمها ، وتشيع بذلك الرشوة وصور الفساد الحكومي الاخرى كما تدخل أحيانا كثيرة في دعم وتاييد بعض المرشحين الموالين لها للمجالس النيابية والمحلية وانتخابات الحكام والقضاة وقادة الشرطة في الدول التى تعين هذه المناصب بالانتخاب.

وحديثا ادرج الباحثون ورجال المكافحة ما يسمى بعصابات الشوارع strcl gangs في نطاق الجريمة المنظمة حيث اصبح لهذه العصابات اشكال تنظيمية وقوانين داخله ، ومن ذلك مثلا عصابات الموتوسيكلات التى بدات في الولايات المتحدة وامتد الان إلى اوروبا واصبح يربطها نوع من الروابط الدولية.

اما البلطجة فهى عادة سلوك فردى او من مجموعة افراد ، لا يربطها تنظيم او يتحدد نشاطها بمجال معين ، وتتمثل في استخدام العنف او التهديد به لفرض السطوة الاجرامية وتحقيق النفوذ الإجرامى وذلك بقصد الحصول على مكاسب مالية بهذا الطريق غير المشروع.

وهناك بعض أنواع الجرائم التى ترتكب بصورة فظة تدل على استهتار تام بالقوانين وبسلطة الأمن وابسط مبادئ السلوك ، مثل جرائم السرقات بإكراه في المواصلات العامة التى يرتكبها مجموعة من اللصوص الذين يحملون الأسلحة البيضاء، ويفتشون جميع الركاب ويستولون عنوة على ما معهم من نقود او أشياء ذات قيمة ومثالها ايضا اغتصاب الحيازات بالقوة ، او التعدى الجماعى بالضرب المبرح الى حد القتل على اشخاص بعينهم ، او إلقاء المواد الكيماوية الحارقة على الوجوه . اواستخدام القوة العضلية لدفع الناس والاعتداء عليهم لتوسيع الطريق لشخص يحرسونه ، وما يمثله ذلك من إثارة للخوف والهلع للجماهير.

والبلطجة ليست جديدة على المجتمع ، ولكنها لم تكن تبدو في صورة الاستهتار والفظاظة التى ظهرت بها فى السنوات القليلة الماضية ، وهذا امر يفرض علي مراكز البحوث الاجتماعية والجنائية دراسة هذا الوضع في ضوء الاعتبارات الاتية :

١- سيادة أخلاق الزحام فى المجتمع.

واخلاق الزحام هى نوع من التصرفات التى تسود في المجتمعات المزدحمة ، فالتدافع بالمناكب واستخدام العنف لاقتضاء ما يتصور الفرد انه من حقه لانه لايستطيع الصبر حتى يحل عليه الدور او يتصور انه عندما يحل دوره ستنفد السلعة التى يطلبها أو الخدمة التي يرجوها واخلاق الزحام يدفع اليها السكن في العشوائيات والنوم في الحجرات المزدحمة ، ومعاناة الجو الخانق ونقص الخدمات او الافتقار لابسط ضرورات الحياة.

ومن هنا كان الحل الاستراتيجى متمثلا فى تنظيم النسل وخلق المجتمعات العمرانية الجديدة واعادة التوزيع الديمغرافى بإنشاء مشروعات قومية تتوزع عليها الكثافة السكانية.

٢- تراكم الدخول الطفيلية والانفاق الترفى.



المصدر : الأحــــرار

التاريخ : ٩ / ١٢ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من الاغراض الجانبية لكل تحول اقتصادى من الانغلاق الى الانفتاح ، ظهور مجموعة تحقق ثروات طائلة عن طريق الدخول الطفيلية من نشاطات اما غير مشروعة او غير شرعية وتحقق تلك الدخول ارقاما كبيرة عن طرق سهلة لا تحمل جهدا او كفاءة ، ومن ثم يسهل انفاق ما تحصل منها على مظاهر ترفيه تستفز الطبقات العاملة والتى لا تجنى الكثير من الجهد الشاق المضنى ، فما جاء سهلا يذهب سهلا ايضا .

ان هذه الفئات تخلق فى المجتمعات نوعا من الاحباط العام ، ويثير لدى بعض الشباب -من ضعاف النفوس - شهوة الكسب ويدفعهم إلى امتهان نشاطات غير مشروعة مثل تاجير عضلاتهم لفرض الاحترام لهؤلاء الطفيليين الذين لايجدون اى احترام في المجتمع رغم مالديهم من اموال طائلة .

٢- ضعف التماسك الاجتماعي

يزداد التماسك الاجتماعى SOCIAL XOHESI VE NESSكلما كان المجتمع اقرب الى البداوة حيث تتعين فيه الانا ولا تنمحى في القطيع ، بينما يفقد الإنسان التميز في المجتمعات التى تزداد تحضرا ، حيث تزداد غربة الإنسان في مجتمع المدينة ، وتزداد حدة التنافس ومحاولات اثبات الوجود ومع ازدياد هجرة الريف الى المدينة تتغير المفاهيم والقيم بصورة حادة بتغير المجتمع الذى يعيش فيه الفرد.

إن التماسك الاجتماعى يفرض القيم والمعايير والأعراف المتفق عليها اجتماعيا على انماط السلوك داخل المجتمع كله ، وضعف التماسك الاجتماعى يتيح الفرص للسلوك الشاذ وغير الاجتماعى ANTISOCIAL للظهور والانتشار ، ومن هنا فان التاكيد على القيم الاصلية وتكريسها إنما يؤدى الى زيادة التماسك الإجتماعى ، لان تلك القيم وذلك التماسك كلاهما سبب ونتيجة في نفس الوقت.

ومع ذلك فان ما يسمى بالبلطجة ، مثلها مثل الارهاب ، عرض زائل يمر على جسد المجتمع المصرى كبثور خارجية ليس لها جذور ، وانما هى علامة من علامات صحة الجسد ، الذى يرفض الداء ويقاومه ولا يستسلم له ، ويحاربه حتى يتخلص منه ، فالامة التى تسير خلف قائد يبنى الأمل ، تتطلع الى الغد بكل الأمل وتنفض الادران وتسير بخطى واثقة تحقق كل يوم نجاحا وإنجازا غير مسبوق في عقود طويلة من الزمن الماضى ، وذلك الخطو الواثق لايضيره شوكة هزيلة على الطريق الصاعد إلى الغد المشرق والهدف المرتجى.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١٢ / ١٩٩٧

ممنوع من التداول

مكافحة الإرهاب



تأليف :
بنيامين نتنياهو

الإرهاب الدولي ودور الاتحاد السوفييتي والعرب

عزيزى قارىء الوطن العربى
الكتاب الذى نعرضه عليك اليوم... ليس حبا لكاتبه ولا ترويجا للكتاب وإنما نعرضة لنسلط الضوء على فلسفة هذا الرجل وارائه العنصريه المتطرفه.. لنعرف نحن مواقع اقدامنا ولنكون على بينه من امره وأمرنا
ولنعرف جيداً ان رجلاً بمثل هذا التعالى وتلك الغطرسه والبغض لكل عربى على وجه الخصوص . وكل اسلامى على وجه العموم انه هو وأمثاله من ابناء صهيون لا يمكن ان نؤمل فيهم خيراً او يتم على ايديهم تحقيق سلام... اى سلام فكل أرائه تتميز غيظا وكلماته تنفس سما..
قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر ولكن «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»
وفي العدد الماضى تناولنا رؤية نتنياهو لمكافحة الارهاب واليوم تواصل الجريدة عرض وجهة نظره الاستراتيجيه لمكافحة الارهاب واهم العوائق التي تحيط بخطته
صدق الله العظيم

ويرى نتنياهو ان العائق الاساسى امام اتخاذ مثل هذا الادراك الحاسم هو فى الاساس الفلسفه السياسيه والتشريع الامريكى . فبعض الامريكيين يخشى من ان تؤدى استراتيجية فعاله مقاومه للإرهاب الى تعريض الطبيعه الديمقراطيه الحره للمجتمع الامريكى للخطر .

ويرد على هذا التخوف بقوله : ان تبنى الدول الديمقراطيه الاخرى لإجراءات مكافحة الارهاب لم يحدث ان ادى الى تقييد كبير او دائم لحريات الافراد .

وكل ما فى الامر ان ذلك يتطلب مراجعة صريحه لحريات التعبير والاجتماع والعقيده وحمل السلاح والحصانه الدبلوماسيه واللجوء السياسى باعتبارها امورا مسلما بها فى اى مجتمع ديمقراطى . وانه من السخف حماية التحريض على الارهاب تحت اى مسمى مثلما حدث مع الشيخ عمر الرحمن وفتاواه المعروفه .

ويحمل قول نتنياهو انه يطالب بتقييد الحريات المدنيه ليس فقط عندما يقع عنف مادى ضد الآخرين ، ولكن ايضا عندما يكون هناك تحريض وتخطيط وتنظيم لمثل هذا العمل .



ومن حق وواجب الديمقراطيات حماية نفسها مقدما ضد اولئك الساعين لتدمير المجتمعات والقضاء على الحريات .

الإرهاب الدولى

ودور الاتحاد السوفييتى والانظمه العربيه فيه

يقدم نتنياهو تعريفا للارهاب الدولى فيقول : انه عنف ارهابى ضد دوله معينه تستخدمه لدوله اخرى .. وتستغل الارهابيين لشن حرب بالوكاله كبديل للحرب التقليديه .

ففى اعقاب انهيار الاتحاد السوفييتى فى اواخر الثمانينات انكشف للعالم كله ان الارهاب الدولى من اواخر الستينيات حتى منتصف الثمانينات كان نتاجا لنوع خاص من التحالف بين الكتله السوفييتيه والانظمه العربيه

الدكتاتوريه ويزعم نيتنياهو ان الارهاب تحول بعد استقلال الدول العربيه عن الاستعمار الى اداة معتاده للسياسه الخارجيه .. وكان هو أحد العوامل الدائمه فى حرب العرب ضد اسرائيل .. وان مصر وسوريا اسست جماعتين لتحرير فلسطين فى عامى ١٩٦٤ ، ١٩٦٥ على غرار جبهة التحرير الوطنيه فى الجزائر .

وان اسرائيل نجحت فى تدمير مملكة الارهاب التى اقامتها منظمة التحرير فى جنوب لبنان لفترة تزيد على عشر سنوات .

وعقد معهد جوناثان المؤتمر الدولى الاول عن الارهاب فى القدس ١٩٧٩م ثم المؤتمر الثانى فى واشنطن عام ١٩٨٤م شاركت فيه شخصيات سياسيه امريكيه كبرى وطالبت بفرض عقوبات سياسيه واقتصاديه وعسكريه على الدول الراعيه للارهاب .

● وقد كان لهذه القرارات والضربات العسكريه والاقتصاديه والسياسيه التى وجهها الغرب ضد الدول الراعيه للارهاب ان جعلها تتخلى عن دعمها وسيطرتها على الارهابيين .

التطرف الإسلامى يحل محل الشيوعيه فى التسعينات

بعد أن انهار الاتحاد السوفييتى وجاءت روسيا الديمقراطيه لتحل محل النظام الشيوعى ... ولم تعد تمثل تهديدا . ولكن ينبغى تذكيرها دائما بانها ستدفع الثمن غاليا ان هى فكرت فى دعم الارهاب .

ثم يقول : ان الولايات المتحده وحلفاءها قد وهن عزمهم فى التسعينات بعد النجاح الساحق على الارهاب فى الثمانينات .. اكتفاء بالردع الذى حققوه فى ايقاف العدوان العراقى على الكويت.

ولا يمكن اعتبار هذا النصر قضاء حاسما على الارهاب لأن ردع العدوان الظاهر غير ردع العدوان الذى يعمل فى الخفاء ، ثم ان صدام حسين مازال موجودا فى السلطه ويمكن ان يحارب مره اخرى وان سوريا وايران قد استفادتا من هذه الحرب دون ان يساهما بشىء يذكر ، بالاضافه الى ان قطاع غزه صار ملاذا امنا للتحركات الارهابيه تحت سمع وبصر منظمة التحرير الفلسطينيه .

تلجيم العراق وليبيا بالعقوبات

يقول نتنياهو : انه تم تلجيم العراق وليبيا بالعقوبات الاقتصاديه واضطرت سوريا لتخفيف دورها في مساندة الارهاب أملا فى ان تمارس الولايات المتحده ضغطا على اسرائيل . فإن احدا لم يلتفت لايران وهى تقيم شبكه دوليه ارهابيه حديثه .. وأقاموا علاقات مع حكومة السودان وروابط ممتازه مع الاصوليين فى الجزائر والاخوان المسلمين فى مصر وحماس فى غزه والمتشددين الاسلاميين فى تونس وباكستان واندونيسيا ويخشى نيتانياهو من انه اذا نجحت هذه الشبكه فى الاطاحه بالحكومه المصريه الحاليه فسوف تسخر اقوى دوله عربيه فى العالم العربى فى خدمة الارهاب الاسلامى الجديد.

جذور الكراهية العربية الإسلامية للغرب

ولكى يبين نتنياهو خطورة وضراوة المد المتنامى للاسلام المتشدد على الغرب والولايات المتحده يلفت النظر لجذور العداوه العربيه الاسلاميه للغرب ويفند الانطباع الغربى بأن العداوه السائده فى العالم العربى والاسلامى تجاه الولايات المتحده هى مجرد ظاهره معاصره نشأت بسبب دعم الغرب وتأييده للدوله اليهوديه .. وانها ستزول بمجرد توصل الى سلام عربى اسرائيلى شامل .

ويقول : ان الأمر ليس كذلك .. وانما هو تاريخ طويل من الصراع والحروب بين المسلمين والغرب . بين انتصار وانكسار ومد وجذر لكل من الطرفين .

والمعنى الذى يريد رئيس وزراء اسرائيل ان يؤكده هو ان جنود الاسلام المتشددون والقوميه العربيه لا يكرهون الغرب بسبب اسرائيل ، وانما يكرهون اسرائيل بسبب الغرب .. وهم يرون ان اسرائيل مجرد أداة يستخدمها الغرب ضدهم .. ونبته غربيه وسيزرعها الغرب فى قلب العالم الاسلامى .

انحسار القومية العربية وتضخم التطرف الإسلامى

اثبتت حرب الخليج وهزيمه صدام حسين ان القوميه العربيه ليست ندا للغرب البغيض ، وثم كان الدور على التطرف الاسلامى ان يأخذ زمام المبادره لمواجهة الغرب.

ويقول نتنياهو ان المتشددين الاسلاميين التزموا بتفسير متطرف وضيق لتراث الاسلام ولم يجدوا فيه إلا شن جهاد متواصل لتحرير العالم من الكفار .

ودخل هؤلاء المتطرفون مع الأنظمه العالميه فى صراع فمنهم من قتل السادات ومنهم من اصطدم بحافظ الأسد الذى أباد منهم عشرات الآلاف .

كما ان عدوى التشدد هذه لم تقف عند حد البلاد العربيه والاسلاميه وانما تعدتها الى دول اوروبيه كثيره مثل بلجيكا وأبطاليا والمانيا وفرنسا وتركيا . بل انها توغلت فى جميع انحاء اوروبا ولم يكن احد يعيرها اهتماما حتى وقت قريب .



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

الضربه القادمه للإرهابين

لندن ـ مكتب الوطن العربى

علمت الوطن العربى من مراسلها فى «لندن» ان جماعات الارهاب الاسود زعمت انها سوف تستخدم اسلوب جديداً فى ضرباتها القادمه حيث ستواصل ما اسمته بالجهاد من اجل قيام الدوله الاسلاميه المزعومة واضاف مراسل الجريدة أن «الجماعه الارهابية» قد تلجا الى توجيه ضربه انتقاميه باسلوب يختلف عن مذبحه الاقصر ردا على الحكم الذى اصدرته المحكمه العسكريه الاسبوع الماضى فى محاكمه تنظيم طما الارهابى وهو الحكم الذي قضى باعدام ثلاثه من الارهابيين

وقد تسعى التنظيمات الارهابيه الى تطوير اسلوبها وربما تلجأ الى اسلوب الاغتيالات السياسيه على طريقه عمليه «عاطف صدقى - صفوت الشريف» وعمليه اغتيال «رفعت المحجوب» رئيس مجلس الشعب السابق، وذلك نظراً لان تعيين اللواء حبيب العادلى قد اصاب هذه التنظيمات بالرعب والذعر وباتت تفكر الف مره قبل اقدامها على ايه عمليات ارهابيه خاصه بعد ان عالج العادلى كافه الثغرات المعروف انه دائما ما ترتكب هذه الجماعات اعمالا ارهابيه انتقاميه رداً على الاحكام التى تصدر ضد افرادها .

وتؤكد المتابعه الدقيقه لتحركات وبيانات هذه الجماعات الارهابيه التيار الارهابى المتطرف التي تطلق علي نفسها اسم «الجماعة الاسلامية» ان حادث الأقصر جاء ردا على اعدام اربعة من اعضاء التنظيم فى ٢٢ اكتوبر الماضى ، وان الرد جاء قبل مرور شهر على تنفيذ الحكم .يذكر ان التنظيم كان قد اصدر بيانا فى ٢٣ اكتوبر وهو اليوم التالى للاعدام نشرته صحيفة الحياة اللندنيه فى صفحتها السابعه يوم ٢٤ اكتوبر الماضى . وصف البيان الإرهابيين الاربعة بانهم ابطال ، وأكد أن أحكام الاعدام لن تثنى التنظيم عن المضى فى طريقه ، وقال : (ان المشانق لن تستطيع ان تهز صمودنا وسنواصل «جهادنا»)..

وتعهد بيان الارهابيين بالرد على تنفيذ احكام الاعدام ، وقال : «ان الجماعة الاسلاميه ستثار باذن الله قبل أن يجف مداد بياننا هذا».



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١٢ / ١٩٩٧

شئـــون

الأقصر الجريح «١»

انظار العالم مازالت موجهة نحو مدينة الاقصر لتري ماذا تفعل مصر وشعبها رداً علي الحادث الاجرامي الذي راح ضحيته اكثر من ٧٠ سائحا.. وقد اصاب الرئيس مبارك الهدف عندما ذهب بنفسه فوراً الي موقع الحادث وكان لزاما ان تعلو نداءات التحدي والتصدي للارهاب بين جميع طوائف الشعب. انهم يريدون لمصر ان تركع.. يريدون هز استقرارها وسرقة قرارها الوطني المستقل وازاحتها عن ممارسة دورها القومي تجاه امتها العربية واعادتها الي خانة التبعية وتحجيم دورها واثارة الاضطرابات لتنشغل بمشاكلها الداخلية وتتقوقع علي نفسها. ذهبنا الي الاقصر لنشارك شعبنا احزانه ونعبر عن مدي اصرارنا علي مواجهة الخسة والعمالة وننقل الحقيقة.. فالقضية بالدرجة الاولي هي قضية شعب والكارثة قومية.. الصورة هنا تدمي القلوب فقد اكتست الوجوه بالحزن والكابة ورفرفت الاعلام السوداء علي ابواب المنازل.. ركود تام في النشاط التجاري والسياحي.. الشوارع خالية الا من اهالي الاقصر.. توقفت المراكب الشراعية واغلق اصحاب البازارات محلاتهم وتم تسريح العاملين بالفنادق والمرشدين السياحيين واعطاؤهم اجازة مفتوحة الي اجل غير معلوم.. الفنادق بالفعل خاوية.. عشرون سائحاً فقط هم عدد السياح الذين يزورون الاقصر للاسف تلك هي الحقيقة المؤلمة التي يجب ان نعترف بها ولاندفن رؤوسنا في الرمال. وفي نفس الساحة التي شهدت المذبحة الغادرة وبالتحديد في معبد حتشبسوت اشتممت رائحة الموت التي تملا المكان.. واختلطت مشاعري بين الاحساس بعبقرية المكان وعظمة الحضارة والاحساس بالالم والحزن والمهانة مستحيل انك تقف بين سبعين جثة كانت هنا ودماؤها تسيل علي تراثنا ذنبها انها احبت مصر وحضارتها..

علينا ان نتواري خجلاً مما فعله الاحفاد في حضارة الاجداد واي اعتذار يمكن ان نقدمه لاجدادنا واي اعتذار يمكن ان نقدمه لاسر الضحايا. فمعهم حق عندما يقولون لن نذهب الي بلدكم ليس فقط لخوفنا علي حياتنا وانما ايضاً لانكم لم تقولوا الحقيقة.. فتارة تقولون ان الجناة انتحروا وتارة تقولون ان الشرطة التي كانت غائبة هي التي قتلتهم كما لم تقدموا لحكومتنا اي رد علي استفساراتنا.. لذلك كان لابد ان نمنع رعايانا من الذهاب لمصر.. هكذا قال مسئول ياباني للمرشدة السياحية باكيناز فؤاد.. ونحن نتساءل لماذا الغوا تكريم الضابط الذي قتل علي حد قولهم الارهابيين الخمسة بعد ان اعلنوا عن تكريمه..

يقول شهود العيان ان الجناة حلقوا شعر اجسادهم وكانهم يستعدون للعرس لانهم يعتقدون ان ما يفعلونه جهادا وعليهم ان ينهوا حياتهم بعد كل عملية استشهادية انتظاراً لدخول الجنة هكذا تجري عمليات غسيل المخ. وقد نجحنا في نقل الانشطة والفعاليات والمؤتمرات والندوات التي تقام حاليا الي مدينة الاقصر وخيرا فعل الدكتور عبد المنعم عمارة عندما استجاب لطلب ثلاثة الاف شاب ليقودهم الي الاقصر ليعلنوا مواجهتهم وتصديهم لهؤلاء الارهابيين من امام معبد الدير البحري.. وليؤكدوا ان مصر ستبقي بلد الامن والامان التي عاشت علي ارضها جميع الديانات السماوية.

عبد السلام الواحاتي



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١٢ / ١٩٩٧

مسئول سودانى

لاعلاقة للسودان بحادث الاقصر وتصريحات ابوعيسى محص افتراء

اكد عبدالعظيم عوض المستشار الاعلامى لسفارة السودان بالقاهرة ان السودان لاعلاقة له باى عمليات ارهابية فى مصر وقال إن تصريحات فاروق ابوعيسى امين عام اتحاد المحامين العرب هى محض افتراء واحاديث ملفقة لم تعد تجد اذانا صاغية وقال إن مثل هذا الكلام يسىء الى التوجهات الجديدة فى العلاقات بين مصر والسودان واضاف فى تصريح له امس ان اختيار هذا التوقيت لمثل هذه التصريحات يستهدف اثارة العداوة بين الشعب



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

وزير الداخلية فى لقاء مع مسئولى غرف السياحة:

تطوير الخطط الأمنية لتأمين المنشآت السياحية والمواقع الأثرية

التنسيق بين شركات السياحة ورجال الأمن عن تحركات السائحين

كتب - أحمد موسى:

أكد السيد حبيب العادلى وزير الداخلية، قيام وزارة الداخلية بتطوير الخطط الأمنية وأسلوب العمل بأجهزة الأمن المعنية بتأمين النشاط السياحى، والمناطق الأثرية، ودعمها بعناصر متميزة من الضباط والأفراد المؤهلين للعمل.. مع توفير الدعامة المادية من الأجهزة والمعدات ووسائل الانتقال المتطورة، والتى تليق بالمظهر الحضارى للقوات المكلفة بتأمين المناطق، التى يرتادها السائحون.

وقال وزير الداخلية: فى لقاء عقده أمس مع رئيس وأعضاء الاتحاد المصرى للغرف السياحية ان عمليات التطوير والتحديث ومتابعة الخطط الأمنية تأتى فى أولويات اهتمامات الوزارة خلال المرحلة المقبلة، ايمانا بالدور الحيوى، والمهم الذى يلعبه النشاط السياحى فى الاقتصاد المصرى، مشيرا إلى تشكيل لجنة دائمة للأمن لمراجعة خطط تأمين جميع المواقع الأثرية والمزارات والمنشآت السياحية ومتابعة تنفيذ وتطوير هذه الخطط بصفة دورية بما يحقق توفير الاحساس بالأمن لدى السائحين.

واستمع السيد حبيب العادلى إلى المشكلات التى تواجه شركات السياحة، وأوضاع العاملين فى هذا المجال خلال تلك المرحلة، وأشاد اللواء احمد زكى عبدالحميد رئيس اتحاد غرف السياحة بدور رجال الشرطة، لما يبذلونه من جهود وتضحيات وهى موضع تقدير من أبناء الوطن والعاملين فى حقل السياحة والفنادق، والذين يدركون حجم الأعباء والمهام الجسام الملقاة على كاهل جهاز الأمن.



وزير الداخلية خلال لقائه برئيس واعضاء اتحاد الغرف السياحية

وناقش الوزير مع أعضاء غرف السياحة، طرق التنسيق بين أجهزة الأمن والقائمين على الأنشطة السياحية والفندقية، فيما يتعلق بنظم التأمين ووسائل نقل السائحين والمزارات السياحية والمواقع الأثرية، وانظمة الاتصال وتطويرها، وضرورة اخطار شركات السياحة لأجهزة الأمن بالمعلومات الضرورية عن السائحين وتحركاتهم والصعوبات التى قد تحدث لهم خلال اقامتهم، وعقد لقاءات دورية بصفة منتظمة بين أعضاء الاتحاد المصرى للغرف السياحية، وشرطة السياحة والآثار، لدراسة جميع المتغيرات التى قد تستجد على الساحة وتدارك أية امور قد تقف عائقا فى سبيل التعاون والتنسيق بينهما.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

سياسة خارجية

خطاب العنف

من يتابع خطاب جماعات العنف منذ حادث الأقصر يلحظ سلسلة من المواقف المتناقضة والمفاجئة ايضا فيما قد يقود إلى الاستنتاج بأنها دخلت مرحلة التخبط والصراع المتبادل، وذلك لأول مرة في تاريخها بعد أن كانت قد شهدت منذ سنوات قليلة مرحلة من الانشقاقات الداخلية كشفت عن اهتزاز بنيانها التنظيمي وقوتها على ارض الواقع. وبرغم ضخامة حادث الأقصر فإنه فى ذاته كان مؤشرا على عمق الأزمة التى تعيشها هذه الجماعات بعد القضاء على عناصر قيادية حركية فيها ومحاصرة نشاطها مع تضييق حجم الدعم الخارجى لها. ولكن هذا الاستنتاج يجب الا يغفل النظر عن احتمال دخول نشاط جماعات العنف مرحلة أخرى جديدة تماما تنظيميا وعمليا، وأن كل ما نلاحظه من تناقضات فى الخطاب الفكرى وصراعات بين قادة الداخل والخارج ثم بين قادة الخارج ايضا، ماهو إلا غطاء لشكل وممارسة جديدة للعنف يجرى التخطيط لها بعد فشل الوضع السابق.

لقد لمسنا هذا التخبط من خلال البيانات التى صدرت عما يسمى بالجماعة الاسلامية وعبر تصريحات لبعض رموزها ورموز قيادات جهادية حيث كان هناك من يعتذر وهناك من يدافع عن هذا العمل الإجرامى، وهناك من يرغب فى دخول حوار ويردد مفاهيم خارجة تماما عن فكر هذه الجماعات تتعلق بحقوق الانسان والديمقراطية، وهناك من يصر على تكفير النظم القائمة ويتوعدها بعمليات جديدة إلى أن تقوم الخلافة المزعومة. هذا فى الوقت الذى تصاعدت فيه من جديد نداءات قادة الليمان بوقف العنف والاستمرار فى مبادرة فتح الحوار مع السلطات. وكان التفسير المقبول لكل هذه التناقضات ان الجماعات خاصة قيادات الخارج استشعرت خطر المطاردة لها فى الخارج فبدأت فى مغازلة النظم التى تؤويها حتى لو اضطرت لتذويد مقولات، تعجب هذه النظم ولكنها غريبة تماما على فكر جماعات العنف، كما أنها من جهة أخرى وصلت إلى اقتناع بان كل العمليات - وهى كثيرة - التى قامت بها فى مصر منذ تصاعد تيار العنف فى ١٩٩٠ لم تحقق المراد منها ولم تهز النظام ولم تؤثر على مصادر الدخل القومى وفى مقدمتها السياحة التى كانت قد وصلت إلى معدلات كبيرة قبل وقت قليل للغاية من حادثى متحف التحرير والأقصر.

إلى هنا يمكن تصور ان حركة جماعات العنف قد وصلت إلى طريق مسدود خاصة إذا اخذنا فى الاعتبار الاستعدادات الأمنية الجديدة وتزايد رفض الرأى العام المصرى لهذه الظاهرة، والدعوة إلى إقامة جسور قوية بين السلطة والقوى السياسية الأخرى فى المجتمع المؤمن بالتحول الديمقراطى وأساليبه السلمية.

ولكن تبقى هناك عوامل اخرى تبعث على الحذر فى الايمان سريعا بهذا الاستنتاج لعل منها ان هناك جيلا اخر من رموز العنف مازال موجودا على الأغلب أنهم من الصفوف الدنيا فى تنظيمات العنف انقطعت سبل الاتصال بينهم وبين القيادات الكبرى - على الاقل فى الداخل - يجرى إعدادهم من قيادات الخارج لاتباع أساليب جديدة - وبؤر العنف الدولية مازالت نشيطة خاصة افغانستان، والتعاون الدولى لم يصل إلى حد المواجهة الحقيقية لهذه الظاهرة، فضلا عن العوامل الهيكلية المرتبطة بالوضع فى مصر ومتصلة بعملية التنمية والتحول لمرحلة القطاع الخاص وهى تعد مناخا لإفراز محبطين يسهل تجنيدهم لعمليات العنف. وإذا كانت الجماعة الاسلامية قد اعلنت أنها قررت وقف استهداف صناعة السياحة، فما يدرينا أنها ستتجه لضرب مشروعات الاستثمار بدلا منها.

إننا فى منعطف خطير وحاسم فى معركة الإرهاب، وعلينا ان نرصد ونحلل بدقة ونستشرف المستقبل قبل فوات الاوان.

د. عبد العاطى محمد

٠٠٠٤٨٩٦



المصدر : الحيـــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

مصر: قرار وقف استهداف السياحة هدفه تجاوز أزمة "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ هل أراد تنظيم «الجماعة الاسلامية»، حينما قرر وقف العمليات التي تستهدف السياحة في مصر، التجاوب مع رغبة شعبية وتحقيق مطالب الراي العام المحلي والدولي ام كان الهدف هو حل المشاكل الداخلية التي بدأت تدب في اعماق التنظيم؟

منذ ان اطلق القادة التاريخيون لـ «الجماعة الاسلامية» مبادرة سلمية في ٥ تموز (يوليو) الماضي تقوم على وقف العمليات من جانب واحد وكذلك البيانات المحرضة عليها، والقريبون من «الجماعة» يلاحظون الخلافات التي ظهرت على السطح بين قادة الداخل ونظرائهم في الخارج. وكان السؤال الذي يدور يتعلق بموقف أعضاء الجناح العسكري للتنظيم الذين يتولون تنفيذ العمليات وإلى أي جانب سيميلون. فقادة الخارج سارعوا بالتشكيك في صدقية المبادرة واعتبروا ان ضغوطاً مورست ضد القادة التاريخيين لدفعهم الى اطلاقها. وحتى عندما أعلن الزعيم الروحي لـ «الجماعة الاسلامية» الدكتور عمر عبدالرحمن تأييده المبادرة ومباركته خطوة القادة السجناء. بدأ قادة الخارج يتحدثون عن «ولاية الاسير» التي لا تجوز، ورأوا ان ما ينطبق على القادة السجناء في ليمان طرة ينطبق أيضاً على عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة في احد السجون الاميركية. وفي المقابل أكد أصحاب المبادرة اصرارهم على المضي فيها واستغلوا جلسات المحكمة العسكرية العليا التي كانت تنظر في القضية المعروفة باسم «تفجيرات البنوك» لاعلان بيانات أوضحت انهم بصدد اجراء مراجعات عامة لنشاط «الجماعة» التي اسست على أيديهم وتقويم شامل لعملياتها منذ بدأت العام ١٩٨١ باغتيال الرئيس الراحل أنور السادات وحتى اطلاقهم المبادرة.

غير ان الايام والوقائع اثبتت ان اعضاء الجناح العسكري حددوا موقفهم في اتجاه قادة الخارج. إذ شهدت الايام التالية لاطلاق المبادرة عمليات عدة في محافظات الصعيد. ولم يكن الأمر مفاجأة. فأعضاء الجناح العسكري ظلوا طوال اكثر من خمس سنوات من الصراع شبه اليومي مع الحكومة يتلقون التكليفات والاموال من قادة الخارج، وبالتالي فإن تغير موقفهم لن يتم في الغالب إلا إذا غير قادة الخارج توجهاتهم وتكليفاتهم.

وبدا التناقض الشديد واضحاً بين قادة التنظيم في الداخل والخارج في رد فعل الفريقين تجاه حادثة السياح الالمان التي وقعت في ايلول (سبتمبر) الماضي امام المتحف المصري في ميدان التحرير على أيدي الشقيقين صابر ومحمود أبو العلا فرحات وأسفرت عن مقتل ٩ المان ومصري. إذ أصدر قادة الخارج بياناً طالبوا فيه الشقيقين فرحات بالصبر وتعهدوا «فك اسرهما» والانتقام لهما على رغم انهما ليسا من اعضاء «الجماعة»، في حين اصدر القادة السجناء «عهد امان» للسياح اكدوا فيه ان السياح في مصر صاروا أمنين وان الاعتداء عليهم صار محرماً وطلبوا من عناصر الجناح العسكري التوقف، تماماً عن اي عمليات ضد السياح او الاقباط وهددوا بان من يقدم على خرق العهد سيتعرض لعقوبات تصل الى حد الفصل من عضوية «الجماعة».

بدا الأمر وكأن التنظيم مقبل على اول حالة انشقاق كبيرة تهدده في الصميم. فالمعروف ان الاستراتيجية العامة لـ «الجماعة» يحددها مجلس شورى الجماعة الذي يتكون من عناصر داخل السجن واخرى تقيم في الخارج، غير ان المرتبة التنظيمية والمعنوية لقادة السجن هي الاكبر والاعلى لكن تمتع قادة الخارج بحرية الحركة وامكانهم اجراء الاتصالات بينهم بسهولة وامتلاكهم الاموال واجهزة الكومبيوتر والفاكس اعطاهم ثقلا وجعلهم الاكثر تأثيراً على عناصر الجناح العسكري.

وجاءت حادثة الاقصر بما مثلته من صدمة واثارته من فزع لتكون حدا فاصلا بين مواقف اقطاب الجماعة. وكانت كل الاخبار التي تسربت من سجن طرة تؤكد ان القادة السجناء سيصدرون قرارات صارمة وعنيفة في حق من تورطوا في العملية سواء داخل البلاد او خارجها. وانهم اعتبروا ان الحادثة تمثل اهانة لهم واستخفافا بعهد الامان الذي اطلقوه للسياح.

كانت كل المؤشرات تؤكد ان شيئا ما داخل التنظيم سيحدث وبدأت تتردد انباء عن ان قادة الخارج يراجعون موقفهم وان تحقيقات تجري لتحديد المسؤولية عن حادثة الاقصر. وخرج العدد الاخير من نشرة «المرابطون» التي يصدرها التنظيم خارج مصر بمفاجأة. إذ حوى بياناً اعلن اعتذار «الجماعة الاسلامية» عن العملية، مؤكداً ان منفذيها من شباب «الجماعة» صغار السن وانهم اقدموا على تنفيذها من تلقاء انفسهم وان أياً من قادة الخارج لم يصدر تكليفاً بالقيام بالعمل في البر الغربي للمدينة. وطالب البيان عناصر الجناح العسكري بضبط النفس، مشيراً الى ان «ما يتعرض له المعتقلون من اعضاء «الجماعة» وأسرهم لا يبرر العمل الرهيب الذي وقع في الاقصر».

ومثل البيان تحولاً مهماً في الخطاب الاعلامي لـ«الجماعة الاسلامية» عن عمليات العنف أياً كان مستواها.

وكان للبيان المذكور اثره في امتصاص غضب القادة السجناء الذين اعلنوا عن بيان



القاه احد المتهمين الاسبوع الماضي اثناء جلسة المحكمة العسكرية ان ما جاء في «المرابطون» «يمثل بادرة ايجابية تتطلب اجراءات اخرى». وشددوا على ضرورة اعلان نتائج التحقيقات التي يجريها قادة الخارج في شأن عملية الاقصر وطالبوهم بإعلان الأسباب التي دفعت قادة الخارج الى تبني العملية عقب وقوعها والتهديد بشن عمليات اخرى.

وعلى رغم ان البيان الذي اصدره التنظيم اخيراً وأعلن وقف العمليات ضد السياح الاجانب وصناعة السياحة في مصر لم يتضمن موافقة صريحة على مبادرة وقف العنف التي اطلقها القادة السجناء، إلا ان قرار وقف استهداف السياحة وحده يمثل تحولاً مهماً في سياسات «الجماعة الاسلامية». واذا كان التنظيم استطاع عن طريق القرار تجاوز ازمته الداخلية وخلافات قادته التي بدأت تطفو على السطح، إلا ان السؤال يطرح نفسه أيضاً بشأن موقف اعضاء الجناح العسكري منه. لكن احدا لا يستطيع ان يتنبأ بالاجابة. اذ ان الاعتقاد بان هؤلاء ينفذون توجهات قادة الخارج صار محل شك بعد عملية الاقصر التي اثبتت ان المسلحين الفارين من ملاحقة الشرطة فقدوا الاتصال بقادة الخارج وان الظروف التي يعيشون فيها خلقت داخلهم رغبة متصاعدة في الانتقام وتنفيذ اي عمليات لاستفزاز الحكومة بغض النظر عما اذا كانت تتفق مع سياسات «الجماعة» أو معتقداتها الشرعية ام لا.

وفي كل الأحوال، فإن القرار سبب ارتياحا بالغا في كل الاوساط التي بدات تشعر بالامل بأن يكون مقدمة لوقف عمليات العنف وانتهاء نزيف دماء الاجانب في مصر.



المصدر: المواجهة

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٩/١٢/١٩٩٧

نائب قنا أخرج الإرهابيين من المعتقل ليقتلوا السياح في مذبحة الأقصر

أمام الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء مذكرة قدمها اليه يوم السبت الماضى ٣ من النواب عن دائرة قفط بمحافظة المنيا هم: الدكتور محمود مصطفى ومحمود الغزالى عضوا مجلس الشعب واسماعيل الأحمر عضو مجلس الشورى. يتهم النواب الثلاثة فى مذكرتهم زميلهم عبد الفتاح دنجل عضو مجلس الشورى عن نفس الدائرة «دائرة قفط» بمحافظة قنا بالتوسط للافراج عن ٣ من الارهابيين كانوا معتقلين لخطورتهم على الأمن العام وكل منهم مسجل «ارهابى خطير».

تقول المذكرة إن مبد الفتاح دنجل عضو مجلس الشورى لجأ الى شقيقه المقدم شرطة عبد الباسط دنجل وهو من قيادات مباحث أمن الدولة فى محافظة قنا وطلب منه الافراج عن الارهابيين الثلاثة حتى يضمن أصوات أفراد أسرهم فى انتخابات مجلس الشورى القادمة. وتم الافراج فعلا عن الارهابيين الثلاثة. وهم نفس الارهابيين الذين ارتكبوا مع ثلاثة ارهابيين آخرين مذبحة الأقصر التى وقعت يوم الاثنين ١٧ نوفمبر الماضى وراح ضحيتها أكثر من ٦٠ شهيدا من السياح والمصريين ولقى الارهابيون الثلاثة مصرعهم وهم: محمود عبدالكريم الطالب بكلية الطب بجامعة اسيوط وحامد عريان الطالب بكلية الطب البيطرى بجامعة أسيوط وسعد دسوقى الطالب بالمعهد الزراعى بأسيوط.

وعلمت «المواجهة» ان الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء اهتم بمذكرة النواب الثلاثة وأجرى اتصالا فوريا باللواء حبيب العادلى وزير الداخلية طالبا موافاته ببيانات كاملة عن تاريخ اعتقال الارهابيين الثلاثة وسببه والملابسات التى تم فيها الافراج عنهم وتاريخه.

كما علمت «المواجهة» أن النواب الثلاثة الذين تقدموا بمذكرتهم لرئيس مجلس الوزراء سبق أن تقدموا بمذكرة الى اللواء حسن الألفى وزير الداخلية السابق نبهوه فيها الى خطورة الافراج عن هؤلاء الارهابيين الثلاثة بالذات لماضيهم العريق فى الارهاب ولكن اللواء الألفى لم يلتفت اليهم وعاد النواب الثلاثة مرة أخرى ونبهوا وزير الداخلية السابق ولكن - أيضا - دون جدوى.

كما علمت «المواجهة» أن عبد الفتاح دنجل عضو مجلس الشورى قد حصل على قرض من بنك التنمية والائتمان الزراعى فى قنا بضمان والد أحد الارهابيين الثلاثة الذى توسط للافراج عنهم!!

ليلى عبد السلام

حكاية

بقلم
وحيد غازى



توجه اربعة آلاف من شباب الجامعات صباح أمس الأول «الأحد» إلى معبد الدير البحرى بالأقصر الذى شهد يوم الاثنين ١٧ نوفبر الماضى مذبحة الإرهابيين الستة التى راح ضحيتها ٦٠ سائحا ومواطنا مصريا.

وضع شباب المسيرة أكاليلا من الزهور فى مكان المذبحة وقرأوا الفاتحة على أرواح شهداء الإرهاب ووقفوا دقيقة صامتين حدادا، ثم القى طالب وطالبة نيابة عن زملائهم الأربعة آلاف كلمتين باللغتين العربية والإنجليزية، حيث شجبا الإرهاب واستنكراه.

وإذا كانت جماهير مصر كلها تستنكر الإرهاب، فإن استنكار شباب الجامعات له معنى خاص، لأن ٣ من الإرهابيين الستة مرتكبى مذبحة الأقصر من طلاب جامعة أسيوط، وهى الجامعة التى تقدم شبابها موكب الاستنكار.

فإذا أضفنا إلى موقف شباب الجامعات المصرية موقف أسر الإرهابيين الأربعة الذين أمكن التعرف عليهم، حيث تبرأوا من أبنائهم الإرهابيين، فمعنى ذلك أن مصر كلها ضد الإرهاب، وأن الإرهابيين يعملون كالخفافيش فى الظلام، وليسوا كما يدعون حملة رسالة لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وإنما هم مجرد «قتلة» استأجرهم ممولو الإرهاب فى الخارج.. ولو كانوا حقا أصحاب رسالة لجهروا برسالتهم ودعوا إليها علانية.

وقد أستطاعت مصر بحق أن تستنفر العالم كله بحادث الأقصر بتحرك فى منتهى الذكاء، بدأ بزيارة الرئيس مبارك لموقع الحادث فور وقوعه والتحقيق بنفسه لمعرفة حقيقة ما جرى، ثم الإقالة الفورية لقيادات الشرطة التى اتضح تقصيرها.. والتحرك الدبلوماسى والإعلامى السريع، حتى أن انجلترا بدأت «تتزحزح» عن موقفها من استضافة الإرهابيين تحت ستار الديمقراطية الإنجليزية التى تحترم حق اللجوء السياسى، كما بدأت دول عديدة تستجيب لمطالبة مصر بتسليمها الإرهابيين الفارين من تنفيذ أحكام ضدهم تصل إلى الإعدام.

وفى اجتماع الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء بالقيادات الصحفية يوم الثلاثاء الماضى، اقترحت أن ننتهز فرصة حشد الرأى العام العالمى ضد الإرهاب وتدعو مصر إلى معاهدة دولية لمكافحة الإرهاب تشترك فى التوقيع عليها كل دول العالم على غرار معاهدة فينا لمقاومة القرصنة البحرية التى كان العالم يعانى منها، واستطاعت المعاهدة أن تقضى عليها.

وقدمت أيضا ٣ اقتراحات أخرى لمكافحة الإرهاب وهى:

أولا: تخصيص مكافآت ضخمة لمن يرشد عن أى أعمال أو تصرفات تؤدى إلى ضبط أية عملية إرهابية أو التحضير لها مهما كان حجمها.

ثانيا: الإعلان عن فرصة للعفو عن المتورطين مع الإرهابيين إذا قاموا بتسليم أنفسهم خلال فترة محددة.

ثالثا: حماية الشارع المصرى من ظاهرة غريبة يمكن أن يستغلها الإرهاب، وهى أن أية مجموعة من الأشخاص تستطيع أن تقطع الطريق فى أى شارع وتقوم بحفره مدعية أنها تقوم بالحفر لحساب أحد المرافق العامة فإذا مر عليهم مندوب المجارى اعتقد أن الحفر يتم لحساب الكهرباء، وإذا مر مندوب الكهرباء اعتقد أن الحفر يتم لحساب الغاز الطبيعى.. وهكذا يستطيع أى مخرب أن يفعل بمرافقنا ما يشاء من دس مفرقعات أو تمزيق أسلاك التليفون وقطع المرور عن أية منطقة حتى يقوم بعمليته التخريبية ويمكن أن يساعده أفراد الشرطة الذين يحرسون المكان اعتقادا منهم انه يحفر لحساب مرفق عام. وقلت: إن الحل هو تطبيق قرار كان قد صدر وتم إهماله تماما ويقضى بتعليق لافتة فى مكان ظاهر من عملية الحفر تكتب عليها الجهة الحافرة وأسباب الحفر والفترة الزمنية التى يستغرقها ورقم وتاريخ القرار الصادر بالحفر واسم من أصدره.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

الجماعة الإسلامية تزعم وقف مهاجمة السياح

كتب ـ جمال عبدالرحيم:

اصدر تنظيم مايسمى بالجماعة الاسلامية أمس بيانا بوقف عمليات ضرب السياحة في مصر واستنكر الحادث البشع الذى شهده معبد حتشبسوت بالأقصر فى ١٧ نوفمبر الماضى والذى راح ضحيته ٥٨ سائحا و٤ مصريين .

إدعى البيان ان قادة التنظيم اجروا تحقيقات فى ظروف وملابسات حادث الاقصر وأنهم فوجئوا بالحادث والعدد الكبير من الضحايا والتمثيل بالجثث بما يتنافى مع مبادئ التنظيم..!!

واكد البيان انه لاصحة لما نسبته وكالات الانباء للتنظيم من بيانات تعلن مسئوليتها عن الحادث وان المنفذين له ١٥ بعد ثبوت انهم ٦ اشخاص فقط قتلوا فى مواجهة مع الشرطة ولم يتمكن قادة الجماعة من نفى هذه البيانات لتعذر الاتصال بالقيادى مصطفى حمزة «ابو حازم» مسئول الجناح العسكرى نظرا لسفرياته المتعددة .

وتضمن البيان ان مصطفى حمزة استنكر الحادث واكد عدم علمه بالحادث قبل وقوعه وان منفذى الحادث من شباب الجماعة الاسلامية الصغار الجدد ولم يكونوا مكلفين باى عمل يتعلق بالسياحة.

واكد البيان ان التنظيم قرر وقف استهداف صناعة السياحة او السياح الاجانب وان ذلك من واقع المسئولية وتم ابلاغ ذلك لجميع العناصر الهاربة بالداخل.



فاروق جويده

السياحة الداخلية

بدأت الحكومة فى اتخاذ اجراءات سريعة بعد حادثة الاقصر لتشجيع السياحة الداخلية بين العائلات وفى المدارس وفى النقابات المهنية وفى الوحدات الانتاجية.. وشمل ذلك خطوة جريئة هى تخفيض اسعار السفر بالطائرات والفنادق وغيرها من وسائل التشجيع.

والسبب فى ذلك هو تأثر السياحة فى مصر امام الغاء الكثير من الرحلات والافواج السياحية بعد حادثة الاقصر.

وفي تقديرى ان هذه الاجراءات يجب ان تستمر حتى لو عادت السياحة الى معدلاتها الطبيعية.. ان الاسرة المصرية لم تتعلم حتى الان متعة السياحة.. والسبب فى ذلك هو ارتفاع الاسعار والتكلفة والظروف الاقتصادية الصعبة وبجانب هذا عدم وجود وعى سياحى عندنا.. ان جهودنا كانت تتجا عادة الى السائح العربى أو الاجنبى وقليلا ماكانت شركات السياحة تفكر في السائح المصرى واذا فكرت فيه فإنها تحمله الى سبانيا او تركيا أو انجلترا أو فرنسا.

والدليل على ذلك ان نسبة السياح المصريين الى دول أوروبا خاصة انجلترا قد ارتفعت فى الاعوام الاخيرة حتى وصلت الى اكثر من 40 الف سائح فى العام الحالى الى انجلترا وحدها ولو انفق كل واحد منهم ثلاثة الاف جنيه استرلينى مابين تذاكر سفر واقامة ومشتريات فمعنى هذا انهم يدفعون اكثر من 600 مليون جنيه.. هذا يحدث مع بلد واحد فى اوروبا هو انجلترا..

والشيء الغريب ان بعض الافواج السياحية التى كانت تجيء من المانيا وايطاليا وغيرها من الدول كان السائح يدفع حوالى الف جنيه مصرى مقابل اسبوع فى مصر بما في ذلك تذكرة السفر والاقامة.. ولا يستطيع مواطن مصرى ان يقضى هذا الاسبوع فى اى مكان فى مصر بهذا المبلغ لان نفقات الاقامة وحدها فى الفندق تزيد على 2000 جنيه هذا بخلاف تذاكر السفر وغيرها من النفقات..

ولو شجعت الحكومة المصريين على السياحة بأسعار معقولة فسوف تصبح السياحة الداخلية موردا مهما من موارد الدولة.. ان الملايين من المصريين لم يشاهدوا الاقصر واسوان.. والملايين من ابناء الصعيد لم يشاهدوا الاسكندرية والدلتا والقاهرة.. واذا فتحنا هذا المجال وشجعنا الانسان المصرى علي السياحة فسوف نرى افواجا من البشر تتجه جنوبا ومثلها تتجه شمالا.. انا اعتقد ان 10٪ من المصريين لديهم رغبة فى السياحة فهذا يعنى ان لدينا ستة ملايين مواطن يمكن ان يكونوا من اهم مصادر السياحة.. ولو كانت النسبة 5٪ فلدينا ثلاثة ملايين مواطن.. وعلى اى التقديرات اتصور ان فى مصر مليون مواطن يمكن ان يمثلوا موردا مهما للسياحة الداخلية المهم ان نهتم بهم فى كل وقت وليس فى وقت الأزمات فقط حيث نحاول جذبهم لملأ الفراغ والعجز وهذا خطأ كبير مطلوب خطة لتشجيع السياحة الداخلية لانها ليست اقل اهمية من السياحة الخارجية.

فاروق جويدة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــاة

التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

قيادي في "الجماعة" لـ"الحياة":

وقف استهداف السياحة المصرية قرار نهائي واتخذ بالاجماع

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ تباينت ردود الفعل تجاه قرار «الجماعة الاسلامية» وقف العمليات ضد السياح وصناعة السياحة في مصر. وفي حين اكدت مصادر مصرية ان الخطط الامنية لتأمين السياح والاماكن السياحية والاثرية لن يتم تغييرها، مشيرة الى ان سياسة الحكومة «لا تقوم على ردود الفعل او على ما يصدره المتطرفون من بيانات»، أكد قيادي بارز في التنظيم ان اتصالات تجرى بين قادة «الجماعة الاسلامية» الموجودين خارج مصر «لوضع القرار موضع التنفيذ». وقال ان محاولات تبذل لابلاغ القرار الى قواعد «الجماعة الاسلامية» وعناصر الجناح العسكري الفارين من ملاحقة الشرطة لإلغاء الخطط التي قد تكون وضعت من قبل لمهاجمة اهداف سياحية.

وكان قادة التنظيم في الخارج اصدروا بيانا اكد ان التحقيقات التي جرت داخل الجماعة في شأن عملية الاقصر اثبتت ان احدا من قادة التنظيم لم يصدر تكليفا بتنفيذ العملية، التي وقعت يوم ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي واسفرت عن مقتل ٥٨ سائحا واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة. وشدد على وصف البيانات التي صدرت عقب العملية والتي اعلنت تبني «الجماعة الاسلامية» العملية بانها «مدسوسة». وأعلن ان قرارا صدر بوقف كل العمليات التي تستهدف السياح الاجانب في مصر وكذلك التي تستهدف صناعة السياحة.

وأكد قيادي في «الجماعة» في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» امس، ان كل قادة التنظيم في الخارج وافقوا على القرار وان رئيس مجلس شورى الجماعة رفاعي أحمد طه طلب منهم العمل على تنفيذه على الفور وتفادي وقوع اي عمليات ضد السياحة مستقبلا حفاظا على صدقية الجماعة. وشدد على ان القرار «نهائي». ولفت الى ان الجماعة تطور سياساتها وآلياتها وفقا



المصدر : الحيــــاة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ / / ١٩٩٧

لظروفها.

وعن التضارب في البيانات التي صدرت عقب عملية الاقصر ونسبت العملية الى التنظيم، قال: «اعتدنا منذ سنوات ان يحاول بعض الجهات دس بيانات باسم الجماعة للاساءة اليها. ولعل البيان الذي تداولته وكالات الانباء حول مسؤولية الجماعة عن الحريق الذي وقع في مركز الحرية التجاري قبل شهور وثبت انه مدسوس على الجماعة مثال على ذلك». واوضح المسؤول، الذي رفض ذكر اسمه وهو مقيم في دولة اوروبية، ان اتفاقا جرى داخل التنظيم على تدارك الاخطاء التي كشفتها عملية الاقصر وان من بين الاجراءات التي ستنفذ توحيد الجهة التي تتولى داخل الجماعة مهمة ادارة النشاط الاعلامي ومن بينها اصدار البيانات والنشرات الخاصة بالتنظيم، وكذلك توصيل تعليمات الى اعضاء الجناح العسكري بعدم الاجتهاد في شان العمليات العسكرية او تطويرها دون الرجوع الى قادة الجماعة. ونفى وجود خلافات بين قادة التنظيم الموجودين في الخارج وبين القادة التاريخيين لـ «الجماعة الاسلامية» ممن يقضون عقوبة بالسجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات الذين كانوا اطلقوا مبادرة لوقف العنف في تموز (يوليو) الماضي، مؤكدا حرص قادة الخارج «على الحفاظ على مكانة مشايخ الجماعة ومؤسسيها». وقال ان احد اسباب قرار وقف استهداف السياحة هو الاستجابة لعهد الامان الذي اطلقه القادة السجناء في ايلول (سبتمبر) الماضي وحرموا فيه الاعتداء على السياح مستقبلا.

واعتبر محامي «الجماعة الاسلامية» في مصر السيد منتصر الزيات القرار «محصلة جهود بذلت طوال الشهور الماضية لتقريب وجهات النظر ومواقف قادة التنظيم في الداخل والخارج». وتمنى ان تشهد الايام المقبلة تطورات اخرى من جانب قادة الخارج في اتجاه التاييد الكامل لمبادرة وقف العنف. واعتبر ان القرار «جاء ردا على تشكيك البعض في مكانة مؤسسي «الجماعة الاسلامية» وثقلهم وتاثيرهم على عناصر التنظيم».

ويذكر ان القادة السجناء كانوا اختاروا الزيات متحدثا باسمهم واوكلوا اليه مهمة الادلاء بالتصريحات الصحافية التي تعكس ازمتهم في قضية وقف العمليات.



المصدر : الحيــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

شمعة ووردة ودموع الغضب

الأقصر: عمر الشريف يقرأ رسالة نجيب محفوظ الى العالم

□ القاهرة - من محمد دياب:

■ تنظم وزارة الثقافة المصرية مساء غد حفلة تأبين عالمية لضحايا مذبحة الاقصر التي راح ضحيتها ٥٨ سائحاً يوم ١٧ الشهر الماضي، وستقام الحفلة امام معبد الدير البحري في البر الغربي لمدينة الاقصر حيث وقعت المذبحة.

ويحضر الحفلة الجنائزية نحو الفي شخص، بينهم السفراء المعتمدون لدى مصر، وحشد من الفنانين والمثقفين والشخصيات العامة المصرية، ويحمل كل منهم شمعة ووردة.

ووقع اختيار وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني على الاديب المصري نجيب محفوظ الحائز جائزة نوبل، لكتابة الكلمة التي ستلقى في الحفلة بعنوان «رسالة طيبة الى العالم»، وهي كلمة موجهة من الشعب المصري الى شعوب العالم واسر ضحايا المذبحة.

ويقرأ الكلمة نيابة عن محفوظ النجم المصري العالمي عمر الشريف بالعربية والانكليزية والفرنسية.

ويشارك في الاحتفال كورال اوبرا صوفيا، وكورال اوبرا القاهرة، واوركسترا اوبرا القاهرة، واوركسترا القاهرة السيمفونية، وكورال وفرقة الموسيقى العربية بقيادة المايسترو مصطفى ناجي.

وتشترك تلك الفرق جميعاً في تقديم ريكوم «دموع الغضب» للموسيقار الايطالي فيردي، الذي قدمت احد اعماله اوبرا «عايدة» في المكان نفسه قبل شهرين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

ولنا كلمة

٢ ـ المتغيرات الأمنية والإرهابية

كان الأمن مفخرة مصرية ولازال.. إلا قليلا.. كنا نفخر ولازلنا أننا بلد الأمن والأمان.. كان الانسان المصرى يفاخر بأن زرار عسكرى بوليس كفيل بحراسة منطقة.. فهل كان ذلك بسبب قوة الأمن أو ضعف الجريمة بحكم كوننا مجتمعا مسالما.. والعالم كله كان يفاخر ويطمئن إلى أن مصر بلد آمن.. لكن حدثت متغيرات إقليمية وتطورت أحداث عنف أثرت فى مصر وتأثرت مصر بها.. وهذا شئ طبيعى لأننا نندمج تماما فى المنطقة العربية.. الصراع العربى الاسرائيلى أثر على أداء الأمن وأداء الإرهاب أيضا.. لانه أثر على الشخصية المصرية وعلى سلامها وأمنها ورؤيتها وتقاطعها مع العنف فوجدنا مواطنا يدخل الجيش فى سنة ٦٤ ويتخرج منه مجندا بعد حرب ٧٣ ويقضى سنوات عشرا مجندا وسط كل العمليات الانتحارية والقتالية بكل أنواعها.. متغيّر ثان أثر علينا وهو الحرب اللبنانية التى بدأت بظهور الإمام موسى الصدر جنوب لبنان وزرع لبنان كلها بالكلاشنكوف الذى نافس كلاشنكوف العمليات الفدائية الفلسطينية بداية من خطف الطائرات حتى قتل جندى إسرائيلى.. الحرب اللبنانية مولتها زراعة المخدرات ونشطت فيها كل اجهزة المخابرات العالمية.. وسافر المصريون للبنان وفلسطين والعراق وسوريا وعملوا هناك وأثروا وتأثروا بالمجتمعات وعاداتها الحسنة والسيئة على حد سواء.. يضاف إلى ذلك الهجرة إلى ليبيا وإليها تهب كل أنواع المغامرين من كل العالم العربى.. السودان والصومال واريتريا والجزائر واليمن وإسرائيل والبوسنة وأفغانستان.

● كل هذه المؤثرات تداخلت فى شخصية الانسان المسالم فى مصر.. وخلقت متغيرات فى السلوك والمفاهيم والمنطق الشبابى المصرى.. وإذا أضفنا إلى هذه السلوكيات مفاهيم دينية عقائدية مختلفة وغريبة عن العادات المصرية لكنها ترسبت فى السلوك ونتج عنها ظواهر غريبة علينا.. فالتمثيل بالجثث لم يكن أبدا جزءا من الجريمة المصرية لكنها عادية جدا عند شعوب أخرى فالسحل عراقى وتعليق الجثث شئ عادى فى بعض الدول العربية لكنه مرفوض عندنا حتى عندما حكم القاضى بشنق تاجر مخدرات أمام باب نادى الشمس رفض المجتمع تطبيق مثل هذه العقوبة، بينما شعوب أخرى من التى اثرت فينا وتأثرنا بها تفاخر أنها تشنق تليفزيونيا وعلى الهواء..

● أعنف هذه المدارس هى المدرسة الأفغانية ومجاهدوها الذين قتلوا من الأفغان أضعاف ما قتلوا من الروس.. شأنهم شأن الثورات الاسلامية التى تبارت فى ذبح من يختلف معها وقتله والتمثيل بجثته ..

● هذه صورة سريعة لتطور أداء الارهاب فماذا عن أداء الأمن.. الذى فوجئ بتطور تسليح الارهابيين من المسدس والخنجر والسيف والسنج والمقروطة وأسلحة صناعة محلية إلى كلاشنكوف وقنابل تجهز وتحضر بالفاكس والانترنت وتستخرج من مستحضرات طبية.. وأدرك الأمن خطر موقفه عندما تمكن الارهاب وكثر تنفيذ جرائمه والهرب.. أعاد تدريب القوات.. وظهرت قوات على مستوى عال من التدريب وظهر القناصة القادرون على إصابة الهدف وهم مغمضو العين.. فتراجع الارهاب وكمن وبدأ يفاجئ فى أماكن مكشوفة كلما وجد مكانا خاليا من الحراسات هاجم فيه ولكن الأمن لاحقه.. وهذا تسجيل لتطوير الأداء القتالى ضد الارهاب، لكن الأداء الأمنى يبدأ بمنع القيام بعمليات وهدفه الأساسى الدفاع الوقائى لا قتل الارهابيين لانهم ربما يريد بعضهم أن يموت بتأثير دعاوى دينية أنهم شهداء.. فالجهد الأمنى المطلوب جهد معلومات وهو ما يتم الآن تطويره والكشف بالمعلومات واختراق الجماعات وقياداتها والوصول إلى منابعها والدول الممولة لها كل هذه معلومات أصبحت أمام العالم ليقوم بواجبه تجاه مقاومة الارهاب الذى صدق عليه فى مؤتمر شرم الشيخ العالمى..

فاروق الطويل



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ / ١٢ / ١٩٩٧

«اختراق» عقول شباب الجامعات!

علماء الاجتماع: لابد من احتواء الشباب فكريا ورياضيا وثقافيا فى المؤسسات التعليمية

علماء الدين : مطلوب إجراء حوار مفتوح بين الشباب والدعاة المستنيرين

حادث الاقصر الارهابى كشف عن أمر كنا نتجاهله - او لدينا الاستعداد لتجاهله - وهو ان مرتكبى هذا الحادث - وكذلك الحوادث الاجرامية السابقة - من خريجى الجامعات والمعاهد العليا !! أى من اصحاب القدرات العلمية والتعليمية.. بل ان بعضهم يدرسون فى كليات القمة مثل الطب والهندسة.. وهذا يعد امرا خطيرا !!

فمن يستطيع ان يخترق عقول بعض هذا الشباب المتفوق ويغسل ادمغتهم هذه ويملأوها بالافكار التآمرية الهدامة للقيم والمنافية للشرائع.. والمهدرة لدم الابرياء.. من يستطيع أن يفعل كل ذلك وسط محراب الجامعة.. فانه يستطيع ان يفعل اكثر واكثر وهو يمثل علامات تعجب حول اساليب التربية، والادارة الجامعية، وطرق المناهج.

كما يدعنا ندق ناقوس الخطر فى جامعاتنا لوقف الزحف الارهابى الذى يغتال احلام التنمية والاستقرار اللذين ننشدهما لبلادنا ولشبابنا.

الدكتورة عزة كريم استاذة علم الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ترى انه ليس من المستغرب ان يكون هؤلاء الارهابيون من المتفوقين دراسيا، ومن المعروف أن التفوق يعنى الذكاء والقدرة على التفكير والانتماء الى فكرة معينة، ولذلك فان المنظمات الارهابية تتجه انظارها دائما الى هؤلاء المتفوقين فى العمليات الصعبة، فتستقطبهم وتغرس داخلهم الافكار المسمومة، ويساعدها على ذلك انهم يعانون من الفراغ الثقافى والسياسى والأيديولوجى، ولا يجدون من يجعلهم يشعزون بذاتهم وكيانهم.

وتضيف : يلاحظ أيضا ان الارهابيين الذين ارتكبوا حادث الاقصر فى مرحلة الشباب مما يعنى استغلال هذه المرحلة العمرية التى تتميز بالجرأة والاستعداد للانتماء لفكر معين والموت فى سبيله. ومالم نستغل هذه الطاقة ونوظفها ولصالح المجتمع، يصبح من اليسير جدا ان تستقطبهم الجهات الارهابية لتحقيق اهدافها المدمرة للوطن!

ومن هنا نتساءل - والكلام لايزال للدكتورة عزة كريم اين دور المجلس الأعلى للشباب والرياضة.. اين دور مراكز وبيوت الشباب، لماذا لا تحتوى الشباب فكريا ورياضيا وثقافيا، وتساعدهم على تبنى أفكار تخدم الوطن، مثلما تفعل إسرائيل

لاتناقض.

ويقول د. السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية سابقا أنه لا تناقض بين التفوق الدراسى والإرهاب ! لأن السبب الأساسى الانحراف والفهم الخاطئ للدين هو نقص الوعى والافتقاد للثقافة الدينية،

وهو ما يدركه جيدا «شياطين الجماعات الإرهابية» حين تسعى لاستقطاب عناصر جديدة، ولذلك لا تتردد فى جذب المتفوقين لأنها حينئذ «تضرب عصفورين بحجر واحد»، فهى تستفيد من قدراتهم المتميزة وفى الوقت نفسه تحرم الوطن من عطائهم المتوقع بعد التخرج وهكذا تطعن الوطن طعنات مؤثرة.

وينبه إلى أنه لن ينصلح حال هؤلاء الشباب إلا بعد الأخذ بنتائج الدراسات العلمية وأراء رجال الدين فى تلك القضية حيث أن الأمر لايقتصر فقط على الجانب الأمنى، إنما هناك ما هو أخطر وهو نشر الوعى الدينى وتأكيد أن الإسلام برئ، من هذه الأفكار المتخلفة الفاسدة وأنه يرفض تماما قتل الأبرياء من مختلف الديانات، ويرفض الإضرار باقتصاد الوطن من خلال



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

ضرب مصدر دخل أساسى مثل السياحة.

لقد طالبنا من قبل بإدخال مادة التربية الدينية والثقافة الاسلامية فى الجامعات المصرية ، كما طالبنا بتغيير المناهج الإسلامية فى المدارس لأنها ضعيفة ولاتنشر الوعى بين أطفالنا، فلماذا لا نناقش مع الطلبة قضايا السياحة والاقتصاد والتعامل مع الأجانب من منظور الإسلام،

وكيف أنه دين السماحة والتقدم؟!

ولكن كل هذه المطالب لا تجد صدى لدى المسئولين للأسف الشديد.

عوامل موضوعية

ويقول الدكتور أحمد المجدوب أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية أن انتشار ظاهرة التطرف والارهاب بين طلاب الجامعات يعود إلى عوامل موضوعية وأخرى شخصية أخطرها إنتشار البطالة بين شباب الجامعات فليس لديهم اية امال فى ان يتخرج ويعمل ويتزوج فكثير من خريجى كليات الطب يعملون فى غير تخصص الطب حيث يلتقون باعمال النقاشة وتركيب القيشانى مثلا والقلة يعملون كمندوبين لشركات أدوية أو فى صيدليات وطبقا لتأثير البطالة ينعكس تأثير سلبى فى النفس البشرية ويفقد الأمل ويصاب باحباط شديد تناقض اخر كالتحاق قريب له فى عمل فى مثل تخصصه يزداد سخطه ويقدم على أى عمل يعبر عن احتجاجه ورفضه لهذا الوضع.

ويؤكد الدكتور المجدوب أن وزارة الاوقاف ليس لديها الاستعداد الأمثل والصحيح لشغل وظائف الخطباء.

والدعاة فقامت بتعيين اشخاص دون المستوى ومن هنا يقع الشباب تحت تأثير من ليس فيهم أدنى ثقة.

التنشئة الاجتماعية

كما أن للاسرة دورها فى التنشئة الاجتماعية السليمة واستسلامها للضغوط المادية دور هام فى انحراف الشباب حيث أصبحت الاسرة الثرية تتحدى مشاعر الفقراء والعاطلين بمظاهر مستفزة مما جعل المحتاجين يزدادون سخطا ويرغبون اكثر فى تحطيم المجتمع. والاهم من هذا كله كما يؤكد الدكتور أحمد المجدوب ان المدرسة ليس بها تربية دينية بشكل سليم وتم تخفيض مقررات التربية الدينية فى المدارس فأصبح الشباب الصغير لقمة سائغة لاى شخص يجيد الكلام .

اما العوامل الشخصية فهى تنحصر فى ضعف شخصية كثيرين من المنتمين لهذه الجماعات واستعدادهم للانقياد فهم فى احوال كثيرة من الهامشيين الذين لديهم استعداد للانجذاب الى اليمين او إلى اليسار بحسب قوة تأثير أصحاب هذا الاتجاه أوذاك ولذلك تلاحظ مالامراء الجماعات من تأثير كبير على هولاء لقدرتهم على اقناعهم، كما أن القصور الوضح فى اجهزة الثقافة جعل الغالبية العظمى من الشباب لديهم فراغا ثقافيا يحاولون ملئه باللجوء إلى بعض الكتب الرخيصة الثمن والمليئة بالاخطاء من ناحية الدين فيتأثرون بها.

الدين المعاملة

الدكتورة ماجدة مصطفى أستاذة التربية بجامعة حلوان تذهب إلى ان هناك فئة من الطلاب داخل الجامعات يسهل انتشار الأفكار المتطرفة بينهم .

وتشير إلى أن الأسباب تعود لسن الطفولة فهؤلاء الطلاب يدرس الدين لهم على أنه مادة نظرية ومجموعة سور قرانية تحتاج للحفظ دون فهم معناها .

وتضيف أن الدين الإسلامى معاملة وليس حفظا ولذلك يقع العبء الأكبر على المعلمين فى المدارس الابتدائية.

« دور الجامع»

وتستطرد قائلة ان الجامع ينبغى أن ينشر الدين الاسلامى باستخدام الترغيب وليس الترهيب فقط كما يحدث فى العديد من الخطب داخل بعض الجوامع التى تحتاج لدراسة جيدة للدين وطرق الدعوة الصحيحة له..

داخل الجامعات

اما عن تورط بعض طلاب الجامعات فى عمليات الارهاب الأخيرة فتوضح د. ماجدة مصطفى أن هذه العمليات تثير التساؤل حول ما تقدمه الجامعات لتنمية الوعى الدينى الصحيح للمسلمين والمسيحيين .

وتقترح أن يكون هناك حوار مفتوح داخل الجامعات بين الشباب وعلماء الاسلام الحقيقيين للتوعية بجوهر الدين الاسلامى وليس شكله فقط .

ظاهرة غريبة

- ويؤكد الدكتور على حسين عميد كلية تربية بنى سويف : أن ظاهرة انضمام بعض العناصر الجامعية خاصة المنتمين لكليات القمة والمفترض أنهم قد بلغوا مستوى ثقافيا لابأس به يعد ظاهرة غريبة ومحيرة فى الحرم الجامعى استرعت انتباه أساتذة الجامعة بمختلف تخصصاتهم وليس علماء التربية وخبراؤها فقط بل اصبحت مهمة جدا فى أجندة الجامعات الآن بعدما ثبت من سجلات هؤلاء الطلاب أنهم متخلفون فى دراستهم ومحبطون عائليا بالإضافة إلى ان لديهم تطلعات غير عادية وهم أصحاب شخصيات منطوية يقتادون عادة وهم ليسوا كما يعتقد البعض ذوى مستوى ثقافى متقدم.



المصدر : الحيـــاة

التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر: مؤتمر المعارضة يشهد مواجهة بين "الاخوان" و"التجمع"

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ شهد مؤتمر الاصلاح السياسي الذي تنظمه المعارضة المصرية مواجهة امس بين الامين العام لحزب التجمع الدكتور رفعت السعيد والقيادي المعروف في جماعة «الاخوان المسلمين» السيد مختار نوح في شأن الديموقراطية والحريات وقضايا العنف.

ودعا السعيد «الاخوان» الى اعلان موقف رسمي يدين ممارسات العنف المنسوبة اليهم خلال فترتي الاربعينات والخمسينات لتأكيد مواقفهم التي يعلنونها في شأن تأييدهم الحريات العامة والاقرار بمبدأ التداول السلمي للسلطة. وقال ان «الاخوان يدينون العنف لكن بعضهم يمجد الفترة التي قاموا فيها بعمليات اغتيال ضد خصومهم. وتثبيت مواقفهم وإزالة الشكوك تجاهها يتطلب اعلاناً رسمياً بنقد الوقائع التاريخية ومراجعتها».

لكن نوح أكد ان «الجماعة» تتجاوز في ممارساتها وقائع الماضي. وشدد على ان «الاخوان ضد العنف وتكفير الآخرين ومع تداول السلطة ومناصرة حقوق الانسان». ولفت الى ان «كل القوى اخطأت في الماضي وعليها جميعاً مراجعة مواقفها وتصحيحها ويجب الا يقتصر ذلك علينا فقط، اذ اننا نؤيد الحريات العامة ونتمسك بذلك بشدة ونرفض اي أفكار او آراء اخرى في هذا الشأن».

ومن المقرر ان يصدر المؤتمر توصياته النهائية مساء اليوم في ضوء المناقشات التي استمرت على مدار يومين بين ممثلي احزاب التجمع والوفد الناصري والعمل والاحرار وجماعة «الاخوان المسلمين» والشيوعيين لجهة إصدار برنامج موحد في شأن الاصلاح السياسي وقضايا الديموقراطية والحريات.



«الحياة» تنشر تفاصيل الاتصالات مع «الجماعة الاسلامية»

☐ القاهرة - من محمد صلاح:

■ ساد التضارب الشديد امس في شأن موقف تنظيم «الجماعة الاسلامية» المصري من العمليات التي تستهدف السياح الاجانب وصناعة السياحة في مصر بعدما وزع القيادي البارز في التنظيم رفاعي أحمد طه صباح امس بياناً نفى فيه أن يكون البيان، الذي نشرته «الحياة» اول من امس وأعلن فيه التنظيم وقف العمليات ضد السياحة، صدر عن «الجماعة»، ووصفه بأنه «مكذوب». واقحم طه «الحياة» طرفاً في الأزمة الداخلية التي يمر بها التنظيم إذ خصها بالنفي على رغم ان وكالات انباء عالمية بثت البيان في اليوم التالي لنشره في «الحياة».

وتكشف «الحياة» تفاصيل الاتصالات التي جرت قبل صدور بيان وقف العمليات ضد السياحة الذي نفاه طه، إذ كان قيادي آخر في التنظيم مقيم في هولندا هو اسامة رشدي الذي يتولى مسؤولية النشاط الإعلامي لـ «الجماعة» أبلغ يوم ٤ الجاري محامي «الجماعة الاسلامية» في مصر السيد منتصر الزيات أن الجماعة دخلت على شبكة الانترنت وطلب منه ابلاغ «الحياة» بعنوان الجماعة على الشبكة، لكن الزيات اعتذر وطلب من رشدي ان يقوم بنفسه بارسال العنوان على الفاكس الى مكتب الصحيفة في القاهرة، وبالفعل ارسل رشدي ورقتين الى مكتب الصحيفة في القاهرة، تضمنت الاولى عنوان الجماعة على الشبكة والثانية طريقة فتح الملف والحصول على المواد الموجودة داخله.

وحصلت «الحياة»، من داخل الملف على بيان بعنوان «حادث الاقصر والطريق المسدود» قامت بنشره في اليوم التالي أعلن اعتذار «الجماعة» عن عملية الاقصر التي وقعت يوم ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وأسفرت عن مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة.

وأكد ان منفذي العملية قاموا بها من تلقاء انفسهم وان تحقيقات تجري لمعرفة ما اذا كان اي من قادة التنظيم المقيمين خارج البلاد اصدر تكليفاً بها ام لا. واتصل رشدي بالزيات بعد نشر البيان وأعرب عن رضاه للطريقة التي نشر بها ثم اتصل به مرة اخرى الاحد الماضي وابلغه ان «الجماعة» اصدرت بياناً آخر عن نتائج التحقيقات يتضمن قرارا بوقف العمليات ضد السياحة وطلب منه ابلاغ «الحياة» بذلك وارسل له نص البيان بالفاكس وحصلت «الحياة» من الانترنت على نصه وطابقته على البيان الذي وصل الى الزيات. ونص البيان على ان قادة «الجماعة» في الخارج اتخذوا قرارا بوقف العمليات ضد السياح الاجانب وصناعة السياحة في مصر. واقر بان التحقيقات اثبتت ان احدا من قادة الخارج لم يشارك في اصدار تكليفات الى المنفذين بالقيام بها. وذكر ان اتصالات جرت مع مسؤولي الجناح العسكري في التنظيم مصطفى حمزة فنفى علمه بالعملية قبل وقوعها، على انه استنكرها.

وقال المحامي الزيات لـ «الحياة» امس «للأسف الشديد ما حدث امس يعكس ازمة حقيقية داخل الجماعة الاسلامية فالبيان الذي اصدره رشدي صحيح ويعبر عن الجماعة كما ان البيان الذي اصدره طه صحيح ايضا والاثنان من قادة الجماعة البارزين في الخارج والمفروض انهما من المؤثرين في تسيير سياساتها، ومن الواضح ان طه ما زال يؤيد استمرار العمليات وربما يشاركه في ذلك العناصر التي ما زالت موجودة في افغانستان، وان رشدي يميل الى موقف القادة التاريخيين للجماعة الاسلامية الذين اطلقوا مبادرة وقف العنف في تموز (يوليو) الماضي ومعه العناصر التي تقيم في دولة اوروبية.

وحذر الزيات من ان التفاعلات في صفوف «الجماعة» حالياً «يمكن ان تؤدي الى موقف خطير بالنسبة الى اعضاء الجناح العسكري الفارين من ملاحقة الشرطة في الصعيد الذين يمكن ان تؤدي الفوضى الى فقد السيطرة عليهم تماما والفشل في ضبط حركتهم فيقومون بتنفيذ عمليات عشوائية كما حدث في الاقصر».

واتصل ناطق بلسان «المرصد الاعلامي الاسلامي» (مقره لندن) هاتفياً بمكتب «الحياة» في القاهرة امس وابلغها نص مكالمة هاتفية جرت بينه وبين طه. واستمعت «الحياة» الى نص المكالمة التي حمّل فيها طه على «الحياة» بشدة ونفى ان يكون اصدر تصريحات للصحيفة، في حين ان «الحياة» لم تنشر قبل بيان وقف العمليات ضد السياحة او بعده اي تصريحات لطه وورد اسمه فقط على لسان اشخاص آخرين غيره.

ووفقاً للتفاعلات داخل التنظيم خلال الايام الماضية، فان «الحياة» لم تكن طرفاً في الخلافات بين قادة «الجماعة الاسلامية» بل انها كثيرا ما حصلت على معلومات او بيانات رفضت نشرها قبل التأكد من صدقيتها ومن الجهة التي قامت بارسالها. ولا يعيب «الحياة» انها حصلت على معلومات او بيانات او تصريحات لاشخاص بعينهم قبل غيرها، ويظل على اطراف الخلاف داخل «الجماعة الاسلامية» ان يحلوا خلافاتهم بعيداً عن اقحام اية جهة ليست طرفاً فيها او محاولة إلصاق التهم بالآخرين.



"الاخوان" يحضون على "طي صفحة التشتت"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ ارسل المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» في مصر السيد مصطفى مشهور برقية الى قادة الدول الاسلامية المجتمعين في طهران، ناشدهم فيها «العمل لطي صفحة الخلاف والتفرق والتشتت وبدء صفحة جديدة من التعاون والتعاضد».

وكتب مشهور في برقيته: «من واقع الأمة لا يخفى عليكم مكر اعدائها ولا يغيب عنكم وأنظار شعوبكم تتجه نحو مؤتمركم. فالامل معقود في أن يسفر مؤتمركم عن نتائج معبرة عن آمال امتنا وطموحاتها وخدمة قضاياها وفي مقدمها قضية المسلمين الاولى، فلسطين». وأضاف: «باسم الاخوان المسلمين جميعاً اتمنى لكم التوفيق وأدعو الله أن يوفقكم الى خدمة الاسلام العظيم، ففيه قوتكم وعزمكم، واناشدكم الاجتماع على كلمة سواء من اجل رفعه امتنا ونهضة شعوبها».



قياديان في التنظيم المصري يتبادلان الاتهامات:

خلافات خطيرة تعصف بـ"الجماعة الإسلامية" بسبب الموقف من العمليات ضد السياحة

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ تفجرت خلافات خطيرة بين قادة تنظيم «الجماعة الإسلامية» المقيمين خارج مصر. وتبادل اثنان من أبرز قادة الجماعة للمرة الأولى في تاريخها منذ تأسيسها في منتصف السبعينات الاتهامات علناً وصراحة، وحاول كل منهما إثبات أنه المعبر عن رأي التنظيم وتوجهاته.

وكانت «الحياة» تلقت صباح أمس بياناً حمل توقيع التنظيم بعنوان: «هذا بيان للناس» نفى ما نشرته أول من أمس من بيان منسوب لـ «الجماعة» تضمن إدانة لعملية الاقصر وإعلان ان «الجماعة الإسلامية» قررت وقف العمليات التي تستهدف السياح الأجانب وصناعة السياحة في مصر. ووصف بيان أمس البيان الأول بأنه «مكذوب عليها ولا علاقة للجماعة به». وفي المقابل، اتصلت «الحياة» بقيادي آخر هو اسامة رشدي الذي يقيم في هولندا المسؤول عن النشاط الإعلامي للجماعة والذي كان ارسل بيان وقف العمليات ضد السياحة، فاتهم القيادي رفاعي أحمد طه بإصدار بيان أمس والبيانات التي صدرت عقب وقوع العملية وأعلنت تبني «الجماعة» لها. واعتبر ان طه «خرج عن موجب التفويض الممنوح له بإدارة العمل لأن ما حدث منه يمثل خروجاً على سياسات الجماعة الشرعية والسياسية والإنسانية والاخلاقية».

واعترف محامي «الجماعة الاسلامية» في مصر السيد منتصر الزيات «بوجود أزمة حقيقية» داخل «الجماعة الإسلامية»، مؤكداً أن كل البيانات التي صدرت في أعقاب حادث الاقصر سواء التي تبناها أو رفضها «صدرت عن أشخاص مسؤولين في التنظيم وتعكس حجم الخلافات التي دبت بينهم». لكنه آكد أن جهوداً تبذل للسيطرة على الخلاف، وتوقع أن تسفر تلك الجهود عن صدور بيان بإجماع قادة التنظيم المقيمين في الخارج بوقف كل العمليات العسكرية سواء ضد السياحة أو غيرها من الأهداف التي اعتاد الجناح العسكري للتنظيم شن هجمات ضدها.

وحصلت «الحياة» على تفاصيل مكالمة هاتفية اجراها طه، الذي يعتبر الأمير الفعلي لـ «الجماعة» مع ناطق باسم المرصد الاعلامي الإسلامي (مقره لندن) وصف فيها ما جاء في البيان – الذي نشرته «الحياة» أول من أمس – بأنه «مكذوب عليها»، مؤكداً أن موقف الجماعة من العمليات ضد السياحة «لم يتغير». واعتبر ان البيان قصد به رفع الحرج عن الحكومة المصرية بعد العملية. ونفى طه أن يكون صدرت عنه أي تصريحات بإدانة عملية الأقصر، كما نفى ما جاء في البيان المذكور من أن قادة الجماعة اتصلوا بقائد الجناح

العسكري للتنظيم مصطفى حمزة وتأكدوا منه أنه لم يصدر تكليفاً لأحد بتنفيذها.

وأعلن ان البيانات التي صدرت عقب العملية وأعلنت تبني الجماعة لها «هي الوحيدة التي أصدرها التنظيم». وقال: «نحن ادنا فقط ارتفاع عدد القتلى، لكننا في الوقت نفسه اتهمنا الحكومة بذلك، لأنها استخدمت الرصاص في مطاردة المجاهدين». واتهم طه من أجروا اتصالات بـ «الحياة» خلال الفترة الماضية بأنهم «كاذبون».

وأضاف: «لم اكلف أحداً الاتصال بـ «الحياة» وكل انسان اتصل بها ونقل إليها مواقف الجماعة انسان كذاب».

وسألت «الحياة» اسامة رشدي عن حقيقة الاوضاع داخل الجماعة والأسباب التي أدت إلى تفجر الخلافات بين قادة التنظيم في الخارج والوضع التنظيمي لرفاعي أحمد طه، فأجاب عن الأسئلة ثم أعاد ارسال الاجابات مكتوبة بتوقيعه على الفاكس، وأكد رشدي، وهو أحد مؤسسي التنظيم، مسؤوليته عن بيان وقف العمليات ضد السياحة. وقال: «البيان الذي صدر بوقف استهداف صناعة السياحة انا الذي أصدرته قياماً بالواجب وأتحمل مسؤولية ما ورد فيه، وقد كان فرصة طيبة كريمة للأخ طه ان يعود عما في رأسه وأن يحافظ على وحدة الجماعة التي أعلن قادتها في السجون رفضهم لحادث الاقصر، كذلك جل اخوانه في الخارج». وأضاف: «لقد سعد محبو الجماعة الاسلامية وابناؤها بهذا البيان واستبشروا به، فإذا بنا نفاجأ اليوم بإصرار عجيب من هذا الأخ على أن يتحمل وزر ما حدث وإن كان بعض اخواننا اليوم يؤثرون السكوت رغم عدم اتفاقهم معه، درءاً لمفسدة الاختلاف والفتنة، فإن الفتنة الحقيقية هي في التواطؤ مع ما حدث والسكوت عنه، خصوصاً أنه تم لفت نظر هذا الأخ مراراً لخطر هذا المسلك كان آخرها عندما أصدر أخيراً بياناً يؤيد فيه صابر فرحات»، في إشارة إلى منفذ الهجوم على باص السياح الألمان أمام المتحف المصري في أيلول (سبتمبر) الماضي والذي أسفر عن مقتل ثمانية منهم، إضافة إلى سائق الباص المصري، وثبت أنه من غير أعضاء الجماعة.



المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انقسام حاد فى صفوف الجماعة الإرهابية بالداخل والخارج

منتصر الزيات يتوقع حدوث «أعمال» عشوائية بسبب حالة التخبط بين الإرهابيين

نفت الجماعة الارهابية صدور اى بيانات عنها لوقف مهاجمة السياحة والسياح الاجانب فى مصر.

وقالت وكالة «رويتر» للانباء فى تقرير لها امس ان تضارب اصدار البيانات عن الجماعة الاسلامية يمثل انقساما حاداً داخل الجماعة بين هيكلها التنظيمى سواء مجموعة ليمان طرة او الهاربين بالخارج حيث سبق للجماعة الارهابية ان اصدرت بيانا امس الاول اعلنت فيه وقف الهجمات على السياح الاجانب إلا انها عادت امس ونفت ما اعلنته. وقال ياسر السرى احد اقطاب الجماعة الهاربين فى لندن انه طالب اعضاء الجماعات الارهابية بوقف نشاطها لمدة شهرين لابداء حسن نياتهم مشيرا الى ان احد الصحفيين المصريين المقيمين بلندن يقوم بوساطة من اجل بدء حوار بين اقطاب الجماعات والمسئولين فى مصر إلا ان الحكومة نفت ذلك بشدة.

وتوقعت المصادر الامنية مزيدا من العنف بسبب الانقسام الواضح بين قيادات الجماعة الارهابية لان كل مجموعة اصبحت تتصرف من تلقاء نفسها وبدون تنسيق خاصة بعد ان طرحت قيادات مجموعة ليمان طرة فكرة بدء هدنة مع الحكومة بدون شروط الامر الذى رفضته مجموعة الهاربين بالخارج.

وفى مقابلة مع «رويتر» اكد منتصر الزيات ان البيانين صحيحان ويعبران عن حدوث انقسام حاد داخل الجماعة الارهابية بالداخل والخارج.

وقال ان البيان الذى صدر امس الاول بشان وقف الهجوم على السياح صادر عن مجموعة اسامة رشدى المقيم فى هولندا والذى يصدر نشرة صحفية باسم الجماعة بعنوان «المرابطين» فى حين ان البيان الذى صدر امس والخاص بنفس البيان السابق صادر عن مجموعة رفاعى احمد طه احد اقطاب الجماعة البارزين والمقيم فى افغانستان.

وقال منتصر الزيات ان الجماعة الارهابية تواجه حاليا ظروفا صعبة خاصة بعد حدوث انقسام بين اعضائها وهو الامر الذى يؤكد امكانية تصرف كل مجموعة بعشوائية ويؤدى الى تفجر المزيد من حمامات الدم.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

مشكلات خاصة بأصحاب البازارات

خلال لقائهم بالاستاذ إبراهيم شكرى شكا اصحاب البازارات السياحية بجوار قسم شرطة الأقصر من عدم تمكنهم إلى الآن من صرف القروض التى أعلنت عنها الحكومة. فقال سيد جودة سلطان –صاحب بازار سياحي–: توجهنا عدة مرات على مدار شهر كامل واكتشفنا عدم صحة التصريحات الحكومية، فالبنوك رفضت إعطاءنا قروضا وقالوا لابد من عقد إيجار لهذه المحلات والاكشاك، ومجلس المدينة ايضا رفض إعطاءنا عقوداً للإيجار لانه له مستحقات مالية وإيجارا متاخرا.. لذا فإننا نطلب من السيد رئيس الوزراء التدخل المباشر واستثناءنا من هذه الشروط فى ظل الازمة والكارثة التى نعيش فيها. وقد طالب رئيس حزب العمل الحكومة بطرح مبلغ عشرة ملايين جنيه كقروض لاصحاب الاكشاك الذين سبق أن تعاقدوا مع مجلس مدينة الاقصر كحل سريع لهذه الأزمة. اما عن اصحاب البازارات السياسية والذين دخلوا المزادات ودفعوا مبلغ ٢٠٠٠ جنيه تامينا فقد شكا بعضهم من عدم تسلمهم الاكشاك الخاصة بهم، وبالذات الكشك رقم ٧٩ بجوار مطعم الحسين بالاقصر، ثم تحدث محمود الطاهر عن مافيا المرشدين السياحيين الذين يحصلون على عمولات كبيرة لبعض المحلات السياحية الخاصة بالرغم من وجود نص وقانون فى نقابة المرشدين السياحيين يمنع اصطحاب المرشدين للمجموعات السياحية، ولكن النقابة لاتهتم بذلك، الامر الذى يشوه صورة السياحة.. ايضا تطرق اصحاب البازارات فى منطقة سافوى بالاقصر لموضوعات كثيرة مهمة.. وشكا معظمهم من الإرهاب الحكومى الذى لايقل خطره عن الإرهاب.. المتمثل فى قرار رئيس المجلس الاعلى للاقصر بفرض غرامات تصل إلى نصف مليون جنيه كحد اقصى و١٨٣ الف جنيه كحد أدنى بالنسبة للمساحات الفارغة التى بين الاكشاك السياحية، وقد قمنا بضمها إلى الاكشاك الخاصة بنا بعد ان كانت تستخدم مبولة ومقلب قمامة، وكانت صورة قبيحة أمام السياح، الأمر الذى حدا بنا أن ننشئها وننظفها على حسابنا الخاص لنحافظ على الوجه الحضارى للاقصر ولمصر كلها.. فهل نعاقب بعد ذلك بغرامات تصل إلى نصف مليون جنيه وباثر رجعى منذ عام ١٩٨١ حتى الآن؟ الامر الذى اضطرنا إلى اللجوء إلى مجلس الدولة والقضاء وقد حصلنا على حكم قضائى فى الدعوى رقم ١١٠٨.. وقد حكمت لصالحنا واقر القضاء غرامة ٥٠ قرشا فقط عن كل متر زيادة عن الاكشاك تم ضمه. وتساءل المواطن شعبان أحمد محمد –صاحب بازار– عن اعضاء مجلس الشعب وأعضاء المجلس المحلى ورئيسه الذين تهربوا من مواجهة الطاغية(......) الذى كان يفرض علينا إتاوات، ولكنهم للأسف لم يسالوا فينا ولاهم لهم إلا مصالحهم الخاصة ومنافعهم، لقد تركوا الاقصر وشعبها بلا صوت يرتفع فى وجه الباطل.. لقد هددنا هذا الطاغية وهدد الاقصر كلها بإغلاق المحلات واغلق عدة محلات، وكانت الغرامة ٢٠٠٠ جنيه دفعها البعض لتفتح لهم المحلات من جديد دون أن يتسلموا إيصالات رسمية بذلك، وحصل هذه المبالغ لحسابه الخاص وقد وصلت به البذاءة أن يشتم الاقصر ويقول: «بلد ليس به راجل» أمام القيادات المحلية ومجلس الشعب، وللأسف لم يردوا عليه على الإطلاق، وهذه هى نكبة أبناء الأقصر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المســـــاء

التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

« المساء ».. تبحث خلف كارثة معبد حتشبسوت:

كيف تحول الجامعيون الثلاثة.. إلى إرهابيين

غسيل المخ.. أم رنين الذهب

« قنا ».. نموذج صارخ.. للنوم فى العسل

لا نصدق.. لا نصدق

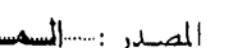
رئيس الجامعة:

الفشل الدراسي.. بداية الطريق للتطرف

المدرسون:

ثقافة دينية ضعيفة.. قادتهم إلى الهاوية



المصدر : 

المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١

كيف تحول الطلاب الجامعيون الى وحوش ضارية؟! ما السر وراء هذا التحول.. غسيل المخ أم رنين الذهب؟! ماذا دار برؤوسهم وهم يخططون لذبح البشر وبقر بطون سياح الاقصر ونثر بقع الدم فوق وجه مصر الآمنة.. أكانوا يمنون النفس «بخبطة العمر» وما سيحققونه من ورائها من ثراء يمكنهم من الوثب لأعلى درجات السلم الاجتماعي؟!

اسئلة حائرة الحت على الاذهان منذ صدمة التعرف على شخصيات الجناة في حادث الاقصر وانهم طلاب جامعيون.. ولكن.. من سيجيب عنها.. فالجامعيون الثلاثة لقوا حتفهم في موقع جريمتهم، وحتى إن عاشوا.. هل كانوا سيجيبون.. ام كانت اذهانهم صافية لتدرك التناقضات أم مشوشة اختلطت عليها الخطوط وتاهت الحقائق؟!

ولأن استقراء الواقع هو افضل سبل الوصول الى الحقيقة.. فقد توجهنا إلى موقع الحدث حيث نبتت شخوصه.. ننبش السطح، ندرس الواقع، نطرح الاسئلة، نحلل الافكار والمعاني والكلمات.. لعلنا نقدم اجابة شافية.

كشف الدكتور محمد رافت محمود رئيس جامعة اسيوط عن جوانب جديدة لشخصية الإرهابيين الثلاثة الذين كانوا طلابا في الجامعة، قال ان الثلاثة كانوا طلابا فاشلين.. فطالب الطب البشرى رسب في السنة الثانية، وطالب الطب البيطرى رسب في نفس العام ثم نجح بمواد تخلف، اما طالب معهد التعاون الزراعي فكان متقدما هذا العام للامتحان من الخارج بعد تكرار رسوبه للمرة الثالثة

اضاف أن ثلاثتهم لم يكونوا منتظمين في دراستهم منذ بداية العام الدراسي، وكانت تبدو عليهم ملامح ضعف المستوى الاجتماعي، انطوائيون، لم يشاركوا زملاءهم في أي نشاط جامعي

غسيل المخ

ويؤكد الدكتور ابراهيم صبحي - مستشار الامراض العصبية والنفسية - ان علوم الطب لم تمارس شيئا اسمه «غسيل المخ» واوضح ان هذا المصطلح عرفته اجهزة المخابرات استنادا الى ابحاث «الفعل الشرطي المنعكس» التي اجراها العالم الروسي «بافلوف» قبل الثورة البلشفية، حيث تستخدم ضغوطا رهيبة على الانسان لفصل الوعي عن اللاوعي ودفعه الى كراهية افكار معينة يعتنقها عن طريق اقرانها في عقله الباطن بما يلقاه من تعذيب وفي نفس الوقت تدفعه لاعتناق مبادئ، أخرى مغايرة بإقرانها في عقله الباطن بما يجده من ترغيب.

وفي قرى الظافرية ونجع العرج ونجع سعد بمركز قفط.. مازالت حالة من الكآبة الجماعية تسيطر على الاهالي منذ علمهم بان ابناءهم كانوا وراء حادث الاقصر.

منازل الارهابيين الثلاثة واحوالهم الاجتماعية متقاربة وتعد متوسطة بالنظر الى اوضاع مجتمع القرية بالصعيد، فالبيوت مقامة «بالمسلح» وبعض الابناء نالوا قسطا وافرا من التعليم.

في نجع العرج توصلنا بصعوبة الى منزل الارهابي عصمت العريان (طالب البيطرى) فرغم وقوع المنزل على بعد خطوات من مدخل النجع.. الا ان كثيرا من الاهالي الذين سألناهم عن الطريق انكروا معرفتهم به او انه من بلدتهم وكأنهم يدارون سوءتهم، وامام المنزل خرج الينا شقيقه الاصغر متجهما رافضا التحدث معنا، بل انه من المحير انكاره لمعرفته به تماما.

يضرب جاره عبدالرحيم قاسم (موظف بهيئة الطرق) كفيه دهشة من تورط عصمت في الحادث قائلا انه كان انسانا عاديا مرحا وكنا نشاهد معا الافلام الكوميدية بالفيديو، ويؤكد انه كان يحصل على مصروف شهرى ٢٠٠ جنيه من والده.

ولكن عمه يوسف العريان (مزارع) يضيف قائلا انه في الشهور الاخيرة تغير حاله وفارق اصدقاءه واعتبر ان التليفزيون حرام، وعلمنا انه تم القبض عليه في اسيوط تم الفرج عنه

بعد يومين فقط.

واعرب جاره علي حسن عن دهشته من تورط عصمت في قتل السياح

اضرحة المشايخ

وفي نجع سعد.. تنتشر اضرحة «اولياء الله» بصورة ملحوظة على الطريق العام المؤدى الى القرية، ضريح كل بضعة امتار: الشيخ زنان.. الشيخ سعيد.. الشيخ ابوالخير.. ويقول شباب النجع انهم ولدوا ليجدوا هذه الاضرحة في اماكنها وسمعوا عن كرامات اصحابها ولكنهم لم يروهم..

وبجوار مسجد واثنين من هذه الاضرحة يقع منزل الارهابي محمود محمد احمد عبدالكريم (طالب الطب) وجدنا والده جالسا زائغ النظرات امام المنزل لم يفق بعد من الصدمة.. قال ان ابنه محمود كان وديعا لا يستطيع أن يذبح دجاجة فكيف يقتل البنى آدمين؟!

وقال حسني محمد (١٠ سنوات) ابن شقيقه ان عمه كان يقضي وقته بين المنزل والمسجد وكان يقول ان التليفزيون حرام ويمنعه من مشاهدة الافلام الكرتون.. اما محمود سعيد زميل دراسته فيقول انه رغم تدينه وذكائه كان سريع الغضب متقلب المزاج.

وفي الظافرية.. الاقرب الى مدينة الاقصر.. وعلى اطراف القرية يقع منزل الارهابي سعيد سلامة دسوقي ابراهيم (طالب بالمعهد العالي للتعاون والارشاد الزراعي) بجوار اقدم مزرعة للدواجن في المنطقة انشأها شقيقه الاكبر منذ سنوات.. تقول امه شفيقة محمد حراجي (٦٠ سنة) ان سعيد هو المتعلم الوحيد بين اخوته وكان طيبا وودودا ويساعد

اخوته في اعمالهم.. وكان يتردد على المنزل بين وقت وآخر اثناء الدراسة للحصول على نقود من شقيقه.. وحضر الى البلدة في اخر مرة قبل أيام من الحادث.. بقي يومين ثم قال انه عائد الى اسيوط.

أما عمه ابراهيم سلامة «مزارع» فيقول أسرته لاتعلم شيئا عن حياته في اسيوط الا ما يخبرهم هو به، وأنه في اخر زيارة له قال انه غير مسكنه في اسيوط.

هجرة داخلية

في البراهمة.. القرية الأم في المنطقة.. توجد المدرسة الاعدادية التي تلقى الارهابيون الثلاثة تعليمهم فيها.

يقول دردير محمود رئيس الوحدة المحلية للقرية ان البراهمة يسكنها ٥٠ الف نسمة نشاطهم الرئيسي والاوحد هو الزراعة حيث

يبلغ زمام القرية ٣ الاف فدان.

يضيف أن أهالي البراهمة مسالمون الى اقصى درجة.

فرق صوفية

يقول الشيخ محمود على الشويطر «٧٤ سنة» وكيل مجلس محلي القرية ان قريتهم تتسم بقوة الوازع الديني وتنتشر بها فرق الصوفية وأبرزها الدندراوية والشاذلية وجميعها طرق تنبذ العنف والتعصب وترفض خلط السياسة بالدين.

ويقول شعلول صالح رئيس شبكة المياه بالقرية انه بعدما حدث يفكر في منع اولاده من اكمال تعليمهم في جامعة اسيوط.

وعلى مقربة من الوحدة المحلية يوجد مركز الشباب «النموذجي» والكلمة الاخيرة لايوجد عليها اى دلائل سوى اللافتة الباهتة المرفوعة على جانب من المبنى المتهالك.

طالب محمد حسين القيرى مسئول المركز باعادة بناء هذا المصلى ليكون مسجدا تابعا للاوقاف وملحقا بمركز يخدم الشباب والاهالي ويكون منارة علم وتثقيف

ويرى حامد محمود عبدالرحيم مدرس ثانوى وامام مسجد ان المسئولية تقع على عاتق الآباء بالدرجة الأولى لأن عليهم واجب تربية اطفالهم التربية الدينية الصحيحة منذ الصغر واصطحابهم الى المساجد حتى يسمعوا ويفهموا ويكونوا قادرين على المناقشة والحوار.

مدرسة البراهمة

وفي مدرسة البراهمة الاعدادية المشتركة حيث تخرج الارهابيون الثلاثة.. معظم هيئة تدريس المدرسة شباب لم يبلغوا سن الثلاثين.. اكبرهم مدير المدرسة سيد امين عمره حوالي ٤٥ سنة.. يقول ان المدرسة انشئت عام ١٩٥١ وخرجت اجيالا متعاقبة وان الارهابيين الثلاثة لايمثلون سوى سلوك شاذ وتابع بقوله ان عدد تلاميذ المدرسة ١٤٥٠ تلميذا في ٣٢ فصلا.



المصدر : المساء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٠

تحقيق :
احمد عمر
عبدالمنعم منصور

اما محمد عبدالوهاب محمد ناظر المدرسة فيقول ان المدرسين يلتزمون بمنهج الوزارة وان اسئلة التلاميذ تدور حول هذا المنهج ولكن اذا سأل تلميذ معلمه عن مسألة دينية خارج المنهج لا يجيبه... يضيف الناظر أن الارهابيين الثلاثة اضروا بأهلهم بالدرجة الاولى وان حجم المصيبة كبير.

نقص الامكانيات

وبالقرب من منزل الارهابي محمود عبدالكريم... توجد مدرسة نجع جاد معوض التى تلقى فيها تعليمه الابتدائى... اشياء كثيرة غائبة عن المدرسة .. تطوير التعليم واحدة منها.. حيث اكدت هيئة المدرسة انه حتى الوسائل التعليمية وابسطها الخرائط يصنعونها فى المدرسة بالجهود الذاتية.

يقول محمد الشهير مختار مدير المدرسة ان المدرسة تضم ٣٨٦ تلميذا مخصص لهم ٢٧ جنيها سنويا للانفاق على النشاط الفنى والرسم!! من المفترض طبقا للوائح ان يتم انفاق هذا المبلغ على منح الجوائز للتلاميذ المتفوقين وشراء المواد الخام اللازمة للاشترك فى المسابقات الفنية؟! اما الكمبيوتر الذى دخل مدارس القاهرة والقوافل الثقافية والدينية فيسمعون عنها فى التليفزيون والصحف ولم يروها رأى العين!! حتى النوادى الصيفية لاتستفيد منها سوى مدرستين رغم انه يتم توريد ٢٥٪ من قيمة الاشتراك فى جميع الانشطة لحساب النشاط الصيفى بمديرية التعليم الا ان المدرسة لا تستفيد منها، ويقتصر فتح المدارس فى الصيف على مدرسة واحدة فقط ويطالب بتعميم هذا المشروع على جميع المدارس خاصة فى القرى المحرومة من الاندية ووسائل الترفيه مع اعطاء التربية الثقافية جهودا وامكانيات اكبر.

يقول جابر نور مدرس التربية الدينية بالمدرسة انه مخصص للمنهج ٣ حصص اسبوعيا كل حصة مدتها ٤٠ دقيقة... ويؤكد ان هذا الوقت كاف للمنهج.

ويقول السيد حسين الاخصائى الاجتماعى للمدرسة انه يؤدى عمل اخصائى نفسى الى جانب عمله لوجود عجز فى الاخصائيين النفسيين ادى الى غيابهم تماما عن مدارس القرى.

كشف كثير من اهالى قنا عن سلبيات كثيرة فى اداء الشرطة خلال الفترة الماضية أدى إلى حدوث شرخ فى العلاقة بين اجهزة الامن والمواطنين وطالبوا بسرعة تصحيح الاوضاع حتى تعود الثقة بين الشرطة والشعب.

النوم فى العسل

تبدو الامور فى مدينة قنا... وكأنها تسير بقوة الدفع الذاتى والتساهيل... لا احد يؤدى دور.. المحافظة لايوجد بها سوى افراد الامن لتامين المبنى... وجميع الاحزاب غائبة؟!.. المجالس المحلية غير متواجدة... والنواب لم يظهر منهم احد... حالة نموذجية من «النوم فى العسل» اصابت جميع المسئولين فى قنا.



تنهمر علينا طلقات المغرضين اصحاب النوايا السيئة ضد مصر فلا نملك ان نرد عليهم متعللين بان حرية الراى والديمقراطية تبيح للمراسل الاجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية ان ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .

.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التى نعيش ازهى عصورها ننقل الاراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى .. ولكننا نحتفظ لانفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها .. ومن يغضب عليه أن يفهم الديمقراطية اولا

ابحثوا عن معتوه يصدقكم.. ايها الإرهابيون

اعلن تنظيم الجماعة الإسلامية الإرهابى وقف الهجوم على السائحين واعلن التنظيم فى بيان له ان ماحدث كان خطا.

المساء:

بعد كل ما اصاب مصر من اضرار يوقف هؤلاء الإرهابيون الذين يتبرأ منهم الدين هجماتهم ضد السائحين.. بعد ان قتلوا ١٦٠ منهم على مدى ٥ سنوات واكثر من ذلك فإن التنظيم يعترف بأن الهجوم على السائحين وذبح ٥٨ منهم لم يكن مقصوداً!!! ابحثوا أيها المجرمون عن معتوه او مخبول يصدق مزاعمكم.. انها عملية مدبرة ومقصودة ووحشية وصلت فيها الأمور الى درجة لم ترحموا فيها الضحايا حتى بعد ان صاروا جثثا لا حياة فيها فبقرتم بطونهم وشوهتم وجوههم حتى لا يتعرف عليهم احد.

عموماً هذا البيان هو دعوة إلى اجهزة الأمن كى تتخذ حذرها من عملية قد يقوم بها الإرهابيون قريباً ويستم احباطها بإذن الله طالما كانت اجهزة الأمن يقظة.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

فى أول مواجهة شعبية للإرهاب..

اللجنة العليا للإرادة والتحدى بعد اجتماع طارىء ٥ ساعات





البلتاجى: سنعبر الأزمة.. ونتحرك وفقا لبرنامج محدد .. عام ٩٨ للسياحة العربية

بهاء الدين: هدفنا.. أنسان محصن بالديمقراطية .. يؤمن بالحوار



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

وليس بالقتل

د. زكريا عزمى: نوعية الإرهابيين أفزعتنى

ماهر الجندى: الإرهاب لن يكون ظاهرة فى مصر

سمير رجب: أبداً الأنوار لن تنطفىء

تبرعات نصف مليون جنيه فى ربع ساعة من رجال الأعمال

٥٠ سائحاً يزورون القاهرة شهريا.. مجاناً



المصدر : الجمهوريـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

فى أول مواجهة شعبية للإرهاب وتداعيات حادث الاقصر الإجرامى.. وعلى مدى ٥ ساعات .. اكدت اللجنة العليا للإرادة والتحدى فى اجتماعها الطارىء امس الذى دعا اليه الكاتب الصحفى سمير رجب .. ان الارهاب ظاهرة عالمية.. ولكنه لن يكون ظاهرة فى مصر..

لأنه ليس من طبيعة الشعب المصرى.. وان وراءه بعض القوى الخارجية التى تهدف الى تعطيل مسيرة مصر الاقتصادية التى انطلقت فى عهد الرئيس حسنى مبارك..

طالبت اللجنة بضرورة ان تكون مواجهة الإرهاب جماعية يشارك فيها كافة فئات الشعب بقواه السياسية.. مفكرية .. احزابه.. رجال اعماله .. إعلامه.. من خلال تنظيم مؤتمر شعبى عام.. يضم مختلف القوى السياسية ورموز الفكر والأدب والفن ورجال الاعمال والطلاب والعمال والفلاحين.. والأطفال ليعلن الجميع غضبة الشعب ضد الإرهاب.. ووقوفهم جميعاً على قلب رجل واحد.. خلف الرئيس حسنى مبارك..

● تبنت اللجنة العليا للإرادة والتحدى الدعوة إلى برنامج الـ ١٠٠ يوم لتنشيط السياحة.. من خلال حث البنوك والاحزاب والاندية والنقابات ورجال الأعمال.. والجامعات والمدارس.. على تنظيم رحلات تحت شعار الارادة والتحدى.. الى الاقصر واسوان.. وانشاء صندوق لمتضررى الحادث..

كما قررت اللجنة تشكيل مجموعة تتوجه الى السفارات التى حذرت رعاياها من زيارة مصر.. والتاكيد على ان هذا الموقف يعتبر مكافاة للارهاب.. مع تزويد هذه السفارات بالمطبوعات والافلام التى تعكس حضارة مصر..

● وقررت اللجنة العليا للارادة والتحدى زيارة القرى التى خرج منها عناصر الارهاب.. على مدى الخمس سنوات الماضية والوقوف على الدوافع وراء استقطابهم .. وتقديم كافة الخدمات لهذه القرى..

المشاركة الشعبية

● أكد الكاتب الصحفى سمير رجب.. على اهمية المشاركة الشعبية.. موضحا.. ان جميع الدول المتقدمة نجحت فى حل مشاكلها عن طريق المنظمات غير الحكومية.. وحتى التعليم فإن جمعيات تطوير التعليم غير الحكومية وراء تطوير التعليم فى معظم دول العالم..

● شارك فى الاجتماع الطارىء امس للجنة العليا للارادة والتحدى — و هى الدعوة التى اطلقها سمير رجب ووضعتها السيدة سوزان مبارك تحت رعايتها - د. حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم ود. ممدوح البلتاجى وزير السياحة ود. محمود شريف وزير التنمية الريفية ود. زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية وعضو مجلس الشعب والمستشار ماهر الجندى محافظ الجيزة ود. عادل عز وزير الدولة الأسبق للبحث العلمى والفنان محمد نوح والخبير السياحى د. عادل حسنى أمين صندوق نادى الارادة و التحدى ود. كمال أبوالخير السياحى وعضو مجلس الشعب ورضا اداورد مدير مدارس الـ B.B.C ود. هانى رزق رجل الاعمال وحسام الدين عوض رجل الاعمال وعضو مجلس الشعب ومحمد سيد احمد رجل الاعمال وعضو مجلس الشعب ومحمد محمود عبدالوهاب المحامى ود. وائل سمير رجب «طبيب» وممدوح الشافعى سكرتير عام الارادة والتحدى. والمهندس مصطفى عبدالسلام رجل الاعمال رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للنقل ومحمد الصديق مسئول اعلام مجموعة شركات GMC..

الرسالة

● فى بداية اللقاء رحب الكاتب الصحفى سمير رجب بالمشاركين فى الاجتماع الذى عقد بقاعة الاحتفالات الكبرى بمؤسسة دار التحرير.. مؤكدا أن الهدف من الاجتماع هو اننا امام ازمة وعلينا ان نتكاتف جميعا لايجاد حل لها.. وكذلك حل مشكلة المضارين من تدهور الحركة السياحية بسبب الجريمة النكراء التى وقعت بالدير البحرى..

اضاف اننا نستهدف توصيل رسالة للخارج تؤكد ان مصر سوف تظل مستقرة وآمنة.. وليس معنى وقوع حادث ان تطفأ الانوار.. والتاكد على ان الدول التى اصدرت تحذيرات لرعاياها من زيارة مصر.. انما تكافىء الارهاب .. مطالبا اعضاء اللجنة بضرورة وضع توصيات قابلة للتنفيذ.

غضبة الشعب

● وجه د. ممدوح البلتاجى وزير السياحة الشكر لاعضاء اللجنة على هذا الموقف الذى يمثل الارادة والصمود والتحدى.. وتجاوز الأزمة..

قال.. أود ان أحيى غضبة الشعب بكل فئاته وطوائفه من قمة الدولة الى صاحب البازار البسيط فى الاقصر.. مرورا بالحكومة والقطاع السياحى.. ودوائر المثقفين والفنانين وبسطاء الناس والكتاب والمفكرين.. ضد ظلام العقل .. وظلام الضمير.. وظلام الايادى الآثمة .. ظلام الارهاب..

أضاف البلتاجى .. اننا بقدر مايجب أن لانهول فى الحادث البشع.. بقدر مايجب ان لا نهون منه.. والأهم بقدر مايجب علينا اليوم وغداً من التماسك والمواجهة والتوجه للمستقبل..

قال إن القطاع السياحى الرسمى والخاص فى قارب واحد يواجه الأزمة بثبات وثقة فى القيادة والحكومة والشعب وفى التميز الفريد للمنتج السياحى المصرى..

أضاف انه يجرى الآن بكل جد وصمت وعلم.. العمل على كافة المستويات من اجل ادارة الازمة.. خطة تم تصميمها بعد التعرف الدقيق على المواقف المحددة فى كل دولة بعينها.. من حيث ردود الفعل الرسمية (التحذيرات) وردود فعل الاوساط المهنية (منظمى الرحلات والشركات السياحية العاملة مع السوق المصرى) والاعلامية ومدى تاثيرها على الراى العام.. ثم الجدول والتوقيتات الدقيقة الواجبة فى كل سوق من حيث بدأ التحرك وتطوير العمل زمنيا ثم ادوات تلك الخطة (علاقات عامة – مؤتمرات مهنية – خطة ترويجية تنطلق فى اوانها بالمراعاة للمواءمة والتوقيت).. كل ذلك بعد التعرف على اراء خبراء التسويق وشركاء المهمة وادارة الازمات..

عبدالوهاب عدس

السياحة العربية

● قال د. البلتاجى انه وجه خطابات لجميع وزراء السياحة العرب ورؤساء الاتحادات المهنية السياحية العربية وزودتهم بكافة ادواتنا الترويجية وحتى يكون عام ٩٨.. عاما للسياحة العربية لمصر.. وتلك واحدة من مظاهر التضامن من الواجب ترجمتها عمليا.

اضاف.. ان شركات السياحة المصرية يجب ان تتصرف عن اللجوء الى السياحة الطاردة لتعوض خسائرها وتتوجه الى السياحة الداخلية لتعظيم عوائدها.. ولتنظم برامج وباسعار المجموعات للمصريين.. وكفى نزيفا لموارد الاقتصاد المصرى للخارج.. على الاقل هذا العام.

قال البلتاجى.. ان من اسواق التحرك الفورى الاتحاد الروسي ودول الكومنولث واسواق امريكا اللاتينية.. وبدأت عجلة العمل فى الدوران.

استعرض البلتاجى .. احداث الارهاب منذ عام ٩٢.. مؤكدا اننا قادرون على مواجهة العاصفة.

د. زكريا عزمى

● وتحدث د. زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية موجها الشكر للكاتب سمير رجب على هذه المبادرة فقد كان سباقا لاطلاق شعار الارادة والتحدى لمواجهة ما حدث.. وقد لبينا دعوته لان الموقف صعب.

اشاد د. زكريا عزمى بالتحرك الواعى للقيادة السياسية.. والنزول لمسرح الاحداث على الطبيعة.

اضاف اننى اشفقت على د. ممدوح البلتاجى وزير السياحة وهو فى لندن فى مهمة التسويق السياحي.. حيث كان يواجه الازمة.

● ابدى د. زكريا عزمى دهشته من نوعية القتلة.. فهم طلاب فى الجامعة.. وفى كلية الطب.. مطالبا بضرورة دراسة هذه الاتجاهات لحماية الشباب.. فليس من المعقول ان يخرج مثل هؤلاء الشباب من كليات القمة.. ليقتل ويخرب.. ثم يموت نفسه!!

كما اثار د. عزمى ظاهرة الحجاب.. وكيف انه شاهد فى اسوان فتيات صغيرات اعمارهن ٥ سنوات فقط وترتدين الحجاب.. مشيرا الى ان هذه الظاهرة افزعته ولابد من دراستها.

مصر مستهدفة

قال د. عزمى ان مصر مستهدفة فى السياحة والاقتصاد والاستثمار.. فنحن بدأنا والحمد لله.. نعبر عنق الزجاجة.. لكن هذا لايريده البعض.. مؤكدا ان القيادة السياسية واعية.. وتقف على كل هذه الامور.

اوضح د. زكريا عزمى.. ان جهاز الشرطة يعمل على التصالح مع الشعب.. مشيرا الى ضرورة دراسة تجاوزات الشرطة.. قال انا ملتزم حزبيا .. لكننى مصرى ابحث عن الصالح العام.. والخلاف لايفسد للود قضية.

●● عقب الكاتب الصحفى سمير رجب على حديث د. زكريا.. قائلا.. انه فعلا توجد خلخلة تربوية تبدو من سلوك القتلة.. وما فعلوه.. ورؤيه السائحة السويسرية يؤكد ذلك.

شعب متسامح

● ثم تحدث د. حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم قائلا.. ان اهم ما يميز هذا الشعب هو الارادة والتحدى.. وهذا الشعب اول من حمل مشعل التنوير متحليا بروح التسامح.. مما يدل على ان هذا الشعب لديه ارادة الحياة والتصدى لكل الازمات التى تقابله.

ووصف حادث الاقصر بانه يشوه سمعة هذا البلد العظيم وسمعة الاسلام الدين الرسمى للدولة.. ويجعله يدعو للعنف ويستهين بسفك الدماء.. وهذا بعيد عن الاسلام.. معبرا عن عميق اسفه.. لان منفذى هذه الجريمة من الشباب المتعلم.

اشاد د. حسين كامل بهاء الدين بتحرك الرئيس مبارك الى مسرح الحادث.. لتضميد جراح شعب الاقصر.. وتوجيهاته لتنشيط السياحة الداخلية.. وبالفعل تم تاجيل اجازة نصف العام عقب اجازة عيد الفطر.. مما يدل على حس اجتماعى يتسم به الرئيس مبارك فى كل قراراته.

السياحة الداخلية

اكد ان الوزارة سترسل الاف الطلاب الى الاقصر واسوان لمساندة السياحة الداخلية وتعويض العاملين بالسياحة وحتى يعرف الشباب ماذا حدث من هدم لكل القيم الجميلة التى قام عليها الكيان المصرى منذ العصور الفرعونية حتى الان..



المصدر : الجمهوريـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

قال د. حسين كامل بهاء الدين.. نحن في حاجة الى نظرة متكاملة عن الارهاب الذى بدأ فى عقول البشر.. قبل المدفع والقنبلة. اضاف.. لقد نبهت من قبل امام الشورى عام ٩١ الى محاولات المتطرفين لاختراق المؤسسات التعليمية خاصة كلية التربية.. ونحن الان نجنى حصاد تدمير حدث منذ ٢٠ عاما.. عندما تسامحنا مع هؤلاء المتطرفين.. وتحاورنا معهم. اضاف انني من خلال الارادة والتحدى.. ادعو الى تدعيم التعليم لتصحيح المفاهيم وتربية فكر يؤمن بالديمقراطية الحقيقية.. وخلق انسان يؤمن بالراى والراى الاخر.. والديمقراطية.. والحوار بالعقل وليس بالمدفع.. مواطن يعرف حقوقه.. وواجباته.

اصحاب الخبرة

● وتحدث د. عادل حسنى الخبير السياحى وامين صندوق نادى الارادة والتحدى.. قائلا.. ان الحكومة قامت بجهد كبير.. لكن هناك فجوة بين اصحاب القرار.. ومن يقوم بتنفيذ هذه القرارات.. فالمنفذون بعيدون عن الحكومة.. واستشهد بقرار اعفاء تاشيرات الدخول من الرسوم.. وان ٧ مجموعات سياحية.. دخلت البلاد بعد صدور هذا القرار.. سددت رسوم تاشيرات دخولها.

ابدى د. عادل حسنى دهشته من قرار وزير المالية بفرض ضريبة تنمية جديدة على وجبتي السحور والافطار.. قال.. كيف ذلك.. ونحن نواجه ازمة حقيقية..

طالب الخبير السياحى عادل حسنى بوضع راحات لضباط الشرطة المكلفين بحراسة الفنادق والمنشآت السياحية.. حيث يعملون ٢٤ ساعة متصلة.. فكيف يواجهون بهذا الاجهاد.. اى حركة ارهابية؟!

وتحدث د. عادل حسنى.. عن فكر متخلف واجهه شخصيا عندما اصر جهاز الاثار على سداد رسوم تصوير التليفزيون الحكومى للبنان للاقصر.. مما ادى الى عدم التصوير.. واضاعة هذه الفرصة..

الوجه القبيح للارهاب

● وتحدث المستشار ماهر الجندى محافظ الجيزة مؤكدا.. ان الارهاب ظاهرة عالمية.. ولكنه لن ولم يكن ظاهرة فى مصر.. مشيرا الى ان الشعب المصرى كشف الوجه القبيح للارهاب الذى لا علاقة له بالدين.

قال ماهر الجندى.. ان الرئيس حسنى مبارك زعيم عربى وافريقى يعمل على النهوض بمصر.. وجعل القرار الوطنى مصريا ١٠٠٪.. مما اخاف القوى المتربصة بمصر.. وسبب لها الرعب.. وجعلها تضرب المسيرة الاقتصادية من خلال الكومبارس.. والادوات المأجورة التى تم التاثير عليها نفسيا..

منع تكرار الحادث

● قال د. عادل عز وزير الدولة الاسبق للبحث العلمى.. اننى متاكد ان ماحدث مدبر ضد مصر وعلينا ان نبحث عن الدوائر التى تحيط بهؤلاء القتله.. اطالب اجهزة الامن بتوسيع دائرة البحث والتحرى والتركيز على منع هذه الاحداث مستقبلا..

الحذر

● وتحدث محمد سيد احمد عضو مجلس الشعب.. قائلا.. ان مصر لها تاريخ فى الماضى والحاضر والمستقبل وانها مستهدفة سواء بالمخدرات او الارهاب.. مشيرا الى ماقاله الاخوان المسلمين فى مجلس الشعب عام ٨٧.. من انهم قادمون خلال الـ ١٥ عاما القادمة.. وان لهم خطتين.. العنف واختراق المؤسسات.. ولابد من ناخذ حذرنا..

محمد نوح

● قال الفنان محمد نوح.. اننى لم اهتز فى يوم من الايام مثلما حدث يوم ان وقع هذا الحادث.. فانا اخشى على مصر.. واننى تحمست للحضور الآن.. مؤكدا الى اننا لابد ان نحمى مصر مبارك.. لان الجميع سوف يدفع الثمن.. لو نجحت هذه المخططات..

اوضح محمد نوح.. ان الفقر ليس سببا فى الارهاب فعميد الادب العربى طه حسين.. كان فقير الجيب.. ثرى العقل.. ورفاعة الطهطاوى جاء من اسرة فقيرة.. لكن كانت لديه البصيرة..

● تساءل د. هانى رزق.. لماذا نترك رؤوس الافاعى التى تخطط للارهاب.. فلابد ان يكون رد الفعل على نفس المستوى.. ويجب الا نستخدم معهم التسامح او الرحمة.. مطالبا باقامة مهرجان للتسوق فى الاقصر بنصف التكلفة.

● د. كمال ابو الخير عضو مجلس الشعب.. طالب بضرورة القيام بعمل شعبى موحد.. ودعوة الشباب لتنمية الوعى السياحى بحب مصر.. وتنظيم زيارات للقرى التى خرج منها القتله.. لاعادة الاندماج الاجتماعى.. وتوفير الخدمات..

● حضر الاجتماع من الزملاء الصحفيين.. محمود معروف ومحمد ابو الحديد وصلاح عطية وصلاح درويش وعبدالوهاب عدس وعصام سليمان ومحمود نفادى وجمال ابو بيه..

● كانت اللجنة قد تلقت من محمد جنيدى.. رئيس مجلس ادارة جى. ام. س.. مساهمته بدعوة ٥٠ سائحا شهريا لزيارة مصر.. وتنظيم رحلة لعدد ٥٠٠ طالب لـ ... مصر واسوان - واقامة مهرجان تسويق فى الاقصر واسوان - وانشاء مشروعات انتاجية.. واستدعاء فرق رياضية عالمية فى كرة القدم للعب فى الاقصر واسوان.. هذا بالاضافة الى مساهمات اعضاء اللجنة العليا..

مساهمات الاعضاء

● فى ختام اللقاء قدم اعضاء اللجنة العليا من رجال الاعمال مساهماتهم.. رضا ادوارد مدير مدارس B.B.C.. مبلغ ٢٠٠ الف جنيه ورحلة لـ ٥٠ طالبا وطالبة - وشركة القادسية الزراعية تبرعت بمبلغ ١٠٠ الف جنيه - د. جلال غراب رئيس الشركة القابضة للادوية بـ ٨٠ الف جنيه المهندس مصطفى عبدالسلام رجل الاعمال رئيس الشركة المصرية للنقل باستئجار طائرة خاصة لنقل الطلاب الى الاقصر واسوان.. د. كمال ابو الخير ود. هانى رزق وحسام الدين عوض.. تبرعوا بتنظيم رحلة لـ ٦٥٠ طالبا وطالبة.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

بيان صادر عن اللجنة العليا للإرادة والتحدى

بدعوة من الكاتب الصحفى الكبير سمير رجب الأمين العام للجنة العليا للإرادة والتحدى.. عقدت اللجنة العليا للإرادة والتحدى اجتماعاً طارئاً بتاريخ الاثنين الموافق الثامن من ديسمبر الجارى حضره:

سمير رجب ـ الأمين العام للجنة.

المستشار/ماهر الجندى محافظ الجيزة ـ الأمين العام المساعد

الدكتور/زكريا عزمى ـ رئيس ديوان رئيس الجمهورية.

الدكتور/ حسين كامل بهاء الدين ـ وزير التربية والتعليم.

الدكتور/محمود شريف ـ وزير التنمية الريفية.

الدكتور/ممدوح البلتاجى ـ وزير السياحة.

الدكتور/عادل حسنى ـ ر.م.ا شركة سفنكس للسياحة.

الدكتور/عادل عز ـ عضو مجلس الشورى.

كما شهد الاجتماع نخبة من رجال الأعمال والمال والاقتصاد والفن والسياحة، وكوكبة من رجال الفكر والثقافة والإعلام.

الدكتور/كمال أبوالخير ـ ر.م.ا شركة كيميدار للسياحة.

رضا إدوارد ـ صاحب مدارس B.B.C الخاصة.

محمد سيد أحمد عضو مجلس الشعب.

ممدوح الشافعى ـ رجل أعمال ـ ومحمد الصديق «جى.إم.سى» والمحاسب حسام عوض ـ عضو مجلس الشعب والفنان/محمد نوح ـ والمهندس مصطفى عبدالسلام رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للنقل ـ ود وائل سمير رجب ـ طبيب ـ ومحمد محمود عبدالوهاب ـ المحامى.

ومن الصحفيين: محمود معروف ـ محمد أبوالحديد ـ صلاح عطية ـ صلاح درويش ـ عبدالوهاب عدس ـ عصام سليمان ـ محمود نفادى ـ جمال أبوبيه.

بدأ سمير رجب الاجتماع بكلمة أكد فيها على أن الدافع إلى عقد اجتماع طارئ للجنة كان لبحث وتدارس النتائج الوخيمة التى نتجت عن الحادث الإرهابى الإجرامى الأثيم الذى وقع بالدير البحرى بالأقصر.. وكذلك لإمكانية التوصل إلى ايجابيات لتدارك.. وإحتواء الآثار السلبية لهذا الحادث الجبان.

تناول الحاضرون فى كلماتهم الحادث الوحشى وأبعاده ودوافعه وأجمعت كافة الآراء على أن تلك الجريمة الشنعاء إنما تنتمى إلى ذات نوعية الجرائم التى وقعت فى الآونة الأخيرة والتى لاتعدو أن تكون حلقة من حلقات سلسلة أعمال العنف والإرهاب التى تحركها وتخطط لها بعض القوى الخارجية التى تضمر السوء لمصر، وتحاول أن تنال من الصرح الشامخ للدولة العصرية المصرية التى يقودها زعيم مصر وباعث نهضتها المعاصرة الرئيس/محمد حسنى مبارك.. تلك الدولة التى تشد وثاقها على ركائز الديمقراطية والتنمية الشاملة، والاستقرار، والإزدهار والتى تنطلق بخطى ثابتة وواعدة إلى آفاق القرن الجديد.

اتفقت كلمة الحاضرين على أن الزمرة الباغية التى اقدمت على ارتكاب هذا الحادث الأثيم وما سبقه من أحداث مماثلة إنما هم قتلة مجرمون فى حق الوطن وآثمون فى حق الدين.

غيبت عقول بعضهم تحت قناع الدين الحنيف، بينما تقاضى البعض الآخر ثمن ما اقترفت يداه من جرم كبير فأضحى مأجورا وعميلا.

.. إن أديان السماء، وشرائع الأرض تلفظ العنف، وتنبذ الإرهاب وتؤثم هذه الأفعال الشنيعة التى تمثل عدوانا صارخا على الإنسان أيا كانت جنسيته وأيا كان دينه.

تؤكد اللجنة أن الإرهاب وإن كان ظاهرة عالمية إلا أنه فى مصر لم ولن يتخذ شكل الظاهرة.. ذلك لأن العنف ليس من طبيعة الشعب المصرى العظيم الذى هبطت على أرضه الطيبة الأديان السماوية، ونهضت عليها أعظم حضارة إنسانية عرفها التاريخ.

إن آثار هذا الحادث الإرهابى الأثيم كان لها مردود شعبى واسع على الشعب المصرى أدى إلى تلاحم كل طوائفه شيبة وشبابا رجالا وأطفالا ونساء وقفوا جميعهم وقفة رجل واحد لامتصاص آثار الحادث الذى كان إختبارا لقدرات شعبنا العظيم.

ولقد ضرب الزعيم والقائد الرئيس محمد حسنى مبارك، المثل والقدوة، وذلك بموقفه الوطنى الرائد والمعهود والذى تجسد فى نزول سيادته إلى مسرح الجريمة الشنعاء والتعرف على صادق ملابساتها وإصداره القرارات الحاسمة فى شأن المقصرين عن أداء الواجب وإتخاذ سيادته كذلك لكافة الإجراءات الفعالة التى تضمن أمن وسلامة منشآتنا السياحية والأثرية ومرتاديها.. كما يوجه رسالة إلى العالم أجمع مفادها أن مصر إنما هى بلد الأمن والأمان.

وأكدت اللجنة ثقة الشعب المصرى فى جهازه الأمنى.. وأن رجال الأمن قد نهضوا برسالتهم فى الحفاظ على أمن المجتمع باذلين قصارى جهدهم وطاقاتهم، ومن ثم فقد حقت كلمة التقدير لهؤلاء الرجال.

إلا أن مواجهة العنف والإرهاب لاينبغى أن تعتمد على الدور الأمنى فقط وإنما يتحتم أن تكون هناك وقفة جماعية من كل القوى السياسية فى مصر ومن المثقفين والمفكرين على إختلافهم.

●● وفى نهاية الإجتماع أوصت اللجنة بما يلى:

● أولا: الدعوة إلى مؤتمر قومى عام تحت مسمى «مؤتمر كل المصريين» يحضره ممثلون عن جميع الأحزاب ورجال الأعمال، ورموز الفكر والثقافة والفن والاتحادات، والنقابات، والجمعيات والأندية الرياضية.. لتأكيد اجماع الأمة على نبذ العنف والتطرف والإرهاب وأن المصريين على إجماعهم إنما يقفون على قلب رجل واحد فى مواجهة تلك الزمرة الباغية من أجل رفعة الوطن واستقراره وإزدهاره مع تشكيل لجنة تحضيرية للإعداد لهذا المؤتمر برئاسة المستشار/ماهر الجندى محافظ الجيزة والأمين العام المساعد للجنة العليا.

● ثانيا: اعداد برنامج لتنشط السياحة الداخلية تحت مسمى «برنامج المائة يوم» تقوم بتنفيذه البنوك والأحزاب والنقابات والاتحادات والجمعيات ويمثل فى تنظيم رحلات لأعضائها فى المواقع الأثرية والأماكن السياحية.

● ثالثا: تنظيم برنامج لرحلات الطلاب تحت مسمى «الإرادة والتحدى» يحقق نفس الهدف ويعظم الانتماء لدى الشباب وذلك من خلال التبرعات النقدية أو العينية التى يتقدم بها رجال الأعمال.

● رابعاً: إنشاء صندوق تحت مسمى «الصندوق الوطنى» وذلك بفتح حساب بأحد البنوك لتلقي تبرع نقدى رمزى «وليكن واحد جنيه» من أطفال وشباب مصر توجه حصيلته إلى أبناء مصر الذين اضيروا من الحادث الإجرامى.

● خامسا: تشكيل عدة مجموعات اتصال تضم كل منها ممثلين عن الشعب تتوجه إلى سفارات الدول التى حذرت رعاياها من زيارة مصر والالتقاء بسفرائها للتعبير عن استنكار شعب مصر لهذا الحادث، وأن هذا الموقف من دولهم إنما يعد بمثابة منح الإرهاب مكافأة على أعماله الإرهابية الإجرامية، مع تزويد تلك السفارات بكافة الأفلام والمطبوعات التى تؤكد عظمة مصر التاريخية وحضاراتها الإنسانية وأنها بلد الأمن.. والاستقرار.. والأمان.

● سادسا: تشكيل لجنة للإشراف على تنفيذ هذه التوصيات برئاسة المستشار/ماهر الجندى محافظ الجيزة والأمين العام المساعد وتضم فى عضويتها:

ـ الدكتور/عادل حسنى

ـ الدكتور/وائل سمير رجب

ـ ممدوح الشافعى

ـ أشرف أدهم

ـ د وائل حاتم



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

مصدر أمني يؤكد :

بيان قيادة الإرهاب بوقف ضرب السياحة .. فرقعة فى الهواء

كتب ـ جمال عبدالرحيم :

صرح مصدر أمنى بأن البيان الصادر من تنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية بوقف عمليات ضرب السياحة لن يؤثر على الاستمرار فى الخطة الامنية الجديدة بتأمين الافواج السياحية والمناطق الاثرية وأن أجهزة الأمن لن تلتفت من قريب أو بعيد لمثل هذه البيانات.

وقال المصدر الامنى فى تصريحات للجمهورية تعليقا على البيان الصادر من قيادات تنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية بالخارج انهم اصدروا هذا البيان لتهدئة الراى العام المصرى والعالمى ضدهم بعد الاستياء الشديد من المذبحة البشرية البشعة التى ارتكبوها بساحة معبد حتشبسوت بالاقصر.

واكد المصدر ان قيادات التنظيم فى الخارج اصدرت هذا البيان بعد استنفار العالم اجمع لاعمالهم الارهابية وعقب الاجراءات التى بدأت بعض الدول الاجنبية مثل بريطانيا بتعديل بعض مواد القانون بطردهم من البلاد وتسليمهم الى مصر.

واكد المصدر الامنى ان التحقيقات التى اجريت عن المذبحة كشفت ان مصطفى حمزة قائد الجناح العسكرى هو المكلف بالعملية وهذا يتعارض مع ما جاء بالبيان من انه لايعلم بالحادث وان المنفذين من الشباب الجدد

واشار المصدر إلى ان بيان التنظيم يتعارض تماما مع البيانات التى إصدروها عقب المذبحة بساعات وانهم اصدروا هذا البيان الجديد لنفى البيانات السابقة التي اصدروها

وقال المصدر الامنى ان اجهزة الامن مستمرة فى تأمين المناطق السياحية والاثرية وتنفيذ الخطة الامنية الجديدة مشيرا الى ان بيان الجماعة يعد بمثابة فرقعة فى الهواء.

من جهة أخرى وقع انشقاق خطير فى صفوف القيادات الارهابية بالخارج.. اصدر القيادى رفاعى احمد طه امير تنظيم ما يسمى بالجماعة الإسلامية بيانا رفض فيه وقف عمليات ضرب السياحة ورد عليه اسامة رشدى الهارب فى هولندا واحد المقربين لعمر عبدالرحمن ببيان وصف فيه رفاعى بانه ارهابى ومثير للعنف واعتبره المسئول الأول عن مذبحة الاقصر.. وأكد بيان أسامة رشدى ضرورة التوقف عن عمليات ضرب السياحة مطالبا جميع القيادات الإرهابية بالاستمرار فى هذا الوقف



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

عصام سلطان قيادى حزب الوسط الشاب يتحدث عن مأمون الهضيبى مع أن ذلك يسبب له إحراجا عائليا:

الإخوان لو عندهم محاكم عسكرية كانوا حكموا علينا بالإعدام!

قلت لعصام سلطان المحامى الشاب احد مؤسسى حزب الوسط وأحد المتمردين على الأوضاع الداخلية فى جماعة الإخوان المسلمين:

«ارغب فى إجراء حوار معك عن المستشار مأمون الهضيبى نائب المرشد العام والمتحدث الرسمى باسم جماعة الإخوان المسلمين.. إيه رأيك؟»

- صعب لأنك ستسبب لى حرجا عائليا «ما انت عارف إن الأستاذ مأمون خال مراتى»!.

■ والحل؟

□ اتكلم معاك عن رموز

■ آه.. والحدق يفهم؟

□ ....

وبدأنا الحوار

■ بعد رحلة طويلة من العمل السياسي والخلاف كيف ترى المستشار مأمون الهضيبى؟

- أنا لا احبذ الحديث عن الأشخاص وكلما كان الخلاف موضوعيا بين المختلفين عموما كان ذلك أفضل من التطرق إلى الأحاديث الشخصية.. وبالنسبة لشخص الأستاذ مأمون الهضيبى فإننى أحترمه وأوقره وأحفظ له مكانته.. ومعلوماتى الشخصية عنه أنه يحفظ القران كله، وله نشاط فى الدعوة الإسلامية «على فكرة الكلام ده معناه بين أوساط الإخوان إنه راجل درويش» أما إذا رغبت أن تأخذ رايى فى بعض رموز الحركة الإسلامية «على فكرة هو يقصد بالحركة الإسلامية جماعة الإخوان المسلمين» ممن يتصدون للعمل العام فإنه يؤسفنى أن أقرر أن بعضا منهم يظهر أمام وسائل الإعلام وفى المؤتمرات والندوات العامة خلاف ما يعتقد وما يفعل.

■ إزاى؟

□ على سبيل المثال قضية الحرية والديمقراطية والشورى بعض رموز الحركة الإسلامية يدعون إليها ويطالبون الدولة بها فى حين أنهم يديرون مؤسساتهم وتنظيماتهم بمنتهى الديكتاتورية ونرجع فى ذلك إلى كيفية اختيار المرشد العام فى المقابل.

مثال اخر، قضية «حزب الوسط» والذى مر بمراحل غريبة، «لما تقدمنا بأوراق التأسيس انقلبت الدنيا وتهافتت علينا



المصدر : الدستور

التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

وسائل الإعلام فاعلن احد رموز الحركة «على فكرة ده كان مأمون الهضيبى» غضبه قائلا «الصحافة ح تسيبنا وتروح لأبو العلا ماضى وكيل المؤسسين، وتم استصدار قرار فورى بإغلاق فم أبو العلا وكان هذا أغرب قرار فى تاريخ الحركة الإسلامية. وفى مرحلة أخرى طلبت منا هذه الرموز سحب طلب تأسيس الحزب وبالطبع كان ذلك الطلب غريبا وقوبل بالرفض.

■ يعنى قصدك تقول لا توجد لديهم قناعة بالديمقراطية؟

□ ولا الإنسانية

■ إزاى؟

□ عندما تم القبض على ابو العلا ماضى لم تهتم هذه الرموز بالسؤال عنه وعن بيته وأولاده وكل ما شغلهم هو ان يرسلوا له فى زنزانته يطلبون منه التراجع عن طلب تأسيس الحزب ليحيلوا بذلك سجنه إلى سجنين سجن صنعته الدولة وسجن صنعوه بأيديهم.

■ ولكن قادة الإخوان ومنهم المستشار مأمون الهضيبى قالوا إنهم لم يتدخلوا ولم يضغطوا على أحد من المؤسسين لسحب التوكيلات.

□ ده كلام غير صحيح.. فى الداخل كانت الرموز تقوم بعملية تصفية وتخيير الاخ اما الحزب او الجماعة بطريقة «لازم تروح تلغى التوكيل حالا» هذا ما يحدث فى الداخل، أما فى الخارج وأمام الرأى العام كانت طريقة «إحنا مقلناش لحد يلغى توكيله والمؤسسين همه اللى راحوا لوحدهم من غير ما حد يقولهم».. والتبرير ان الكذب على الصحافة يجوز..

■ وكيف يتعامل رموز الإخوان ومن بينهم مأمون الهضيبى مع الشباب؟

□ هناك بعض الرموز لا تعتقد إلا فى نفسها فقط فالكل فى نظرها اقزام إذ جلس مع المعارضة وقيادات القوى الوطنية كانت نظرته نظرة استكبار واستعلاء لأنه يمثل أكبر قوة ضاربة فى البلد فى حين أنه ينادى بالحوار «كيف وأنت مستعلى علينا.. يبقى اللى بتعمله الحكومة فيك حلال - على فكرة ده تعليق من عصام سلطان مش منا» وهذه الرموز أيضا إذا جلست مع جيل الشباب يكون دائما شكل «القعدة» منولوج حوار من طرف واحد فى هيئة محاضرة وغير مسموح بالتعليق، وإذا علق الشاب يبقى لم يرب ومحتاج تربية ويبقى عنده حب زعامة مع إنه لسه صغير «والصغير عندهم يعنى أقل من ٦٠ سنة - وهذا تعليق أو توضيح من عصام سلطان» وهناك بعض الرموز من يفسر اى مبادرة شبابية على أنها محاولة للاستيلاء على التنظيم والسيطرة على كوادره «يعنى الحكومة معذورة لما تفكر كده - ودى برضه من عصام سلطان - » بل إن بعض هذه الرموز يعتقد أن بعض المبادرات الشبابية قد يكون المقصود منها الاستيلاء على الدولة «وهمه يبقوا فى الباى باى».. وانا اذكر أنه بعد تقديمنا لإخطار تأسيس الحزب بـ ٢٤ ساعة استدعانى أحد هذه الرموز الكبيرة بمنزله وأول كلمة قالها لى: «إزاى أبو العلا يكون وكيل مؤسسين ده حتى مينفعش يشكل وزارة لأن سنه ما تسمحشى».. ولم أستطع الرد عليه لإصابتى بالذهول باختصار هناك بعض الرموز لو عندهم محاكم عسكرية كانوا حكموا علينا بالإعدام ولكن الحمد لله ليس لديهم محاكم عسكرية.

محمد الضبع



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧



نحن لا نطالب الحكومة الإنجليزية، بالتخلى عن مبادئها، وعن تقاليدها.. التى تقضى بحماية كل من يلجأ إليها، ويستنجد بها هربا من بطش الأنظمة والحكام.. ولا يمكن أن ندفعها إلى انتهاك مبادئ حقوق الإنسان.

إن اللجوء السياسى.. حق مشروع، لكل هارب من ظلم بعض الأنظمة وبطشها بل أن الدستور المصرى نفسه، ينص فى المادة ٥٣ على: «.. تمنح الدولة -مصر- حق الالتجاء السياسى، لكل أجنبى اضطهد بسبب الدفاع عن مصالح الشعوب، أو حقوق الإنسان، أو السلام، أو العدالة.

وتسليم اللاجئين السياسيين محظور..

وتطبيقا لهذا النص الدستورى.. فتحت مصر أبوابها أمام اللاجئين من مختلف الدول العربية، وغير العربية.. ووفرت لهم الحماية والأمان.. لذلك نحن لا نختلف مع انجلترا يوم تفتح أبوابها أمام اللاجئين السياسيين، الذين تضطهدهم بلادهم بسبب دفاعهم عن الحريات، وعن حقوق الإنسان.!

ولكن.. هناك فارق كبير بين لاجئ سياسى.. يدافع عن مصالح وحقوق شعبه بالطرق والأساليب الديمقراطية.. وبالحوار، والرأى.. والبعد تماما عن الدعوة إلى العنف.! وبين لاجئ لا يؤمن بالديمقراطية، ولا يؤمن بالحوار.. ولا يتردد، ولا يتورع عن التحريض على العنف، والقتل، والاغتيال.. وزرع الموت فى طريق الأطفال، وفى طريق الأبرياء.!

الأول.. يحق له اللجوء السياسى.. ولا يحق للدولة التى لجأ إليها، أن تتخلى عنه أوتسلمه.! أما الثانى فلا يحق له اللجوء السياسى.. ويجب على الدولة التى لجأ إليها أن تتخلص منه، وتسلمه لمحاكمته.

وبعض المصريين الذين هربوا إلى بريطانيا، وطلبوا اللجوء السياسى فيها.. لهم تاريخ أسود فى العنف والإرهاب.! وهم مدانون فى قضايا إرهابية، وفى قضايا تفجير واغتيالات.! وسبق لبعضهم التدريب فى معسكرات على أعمال العنف والاغتيال، وقد صدرت على بعضهم أحكام فى مصر فى قضايا إرهابية، لا فى قضايا سياسية.! وبالتالى لا يمكن اعتبارهم لاجئين سياسيين.. تجوز حمايتهم، ولا يحق تسليمهم.!!

إن أحداً لم يسمع أن بعض الشخصيات التى منحتها الحكومة الإنجليزية حق الإقامة.. كانوا دعاة فكر فى مصر.. أو كانوا دعاة رأى. وأنهم اضطهدوا بسبب أفكارهم، وبسبب آرائهم.!

والسماح لهؤلاء الأشخاص، بالإقامة، والنشاط، وجمع التبرعات، والقيام بمظاهرات ضد مصر.. أصبح يثير علامة استفهام كبيرة.. وعلامة تعجب أكبر.. لدرجة أن بعض الدوائر أصبحت تشك فى النوايا الحقيقية لإيواء هؤلاء الأشخاص واحتضانهم.. وتوفير الحماية لهم.!

إن انجلترا.. قد تدفع ثمن هذا التصرف يوماً.. تماماً كما حدث مع أمريكا عندما احتضنت الشيخ عمر عبد الرحمن.. ثم اتهمته بعد ذلك بالاشتراك فى نسف مبنى مركز التجارة العالمى.. والقت القبض عليه.. وحبسته.!!

سعيد سنبل



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

مطروح بلا إرهاب

لا يزال الحديث عن اقتلاع جذور الإرهاب ومقاومته هو حديث الساعة، ذلك الإرهاب الخائن لقضايا الأمة الإسلامية الذى يرتكب كل ضروب الكفر والعمالة لاعداء الإسلام الذين يعملون لضرب الاقتصاد القوم.

يقول النائب احمد رسلان ان الإرهاب مرفوض شكلا وموضوعا ليس فى مطروح فقط بل فى كل مكان فى العالم لان القتل من الكبائر ومن الجرائم البشعة فى جميع الأديان «من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا». ولذلك يجب علينا حكومة وشعبا التصدى لهذا الطوفان الذى يهدد حياتنا واولادنا بالتشرد والقتل والفناء فعلى كل مواطن ان يرشد عن هؤلاء القتلة ويدلى بأى معلومات لأقرب قسم شرطة عن هؤلاء القتلة وفى الوقت ذاته يجب أن تكون علاقة الشرطة بالمواطن علاقة طيبة حتى ترغب المواطنين فى التعامل مع الشرطة وفى مطروح يغلب الطابع القبلى حيث تعيش كل قبيلة فى منطقة وتحافظ عليها ولا تقبل وجود هؤلاء القتلة، وأبناء مطروح يتعلمون اصول الدين الإسلامى من أساتذة الأزهر ويدركون الحلال والحرام ولذلك لا يستطيع هؤلاء المارقون ان يخترقوا تلك القبائل، ولا يتورع شيوخ هذه القبائل فى الإبلاغ فورا عن هؤلاء المنافقين الخونة حتى لا يفسدوا اجواء مطروح الجميلة هذا بالإضافة الى الاجتماعات الدورية التى يعقدها اللواء كمال عامر محافظ مطروح مع عمد ومشايخ القبائل لحثهم على اليقظة الكاملة لهؤلاء القتلة حتى لا يدنسوا تراب مطروح بدماء الأبرياء.



احمد رسلان

ويقول رسلان ان التعليم فى مصر يجب ان ينال قسطا وفيرا من العلوم الدينية حتى نغرس فى نفوس ابنائنا التعاليم الدينية الصحيحة فى التسامح والرحمة والمحبة حتى لاندع لهؤلاء القتلة ان يتصيدوا الشباب ويفسدوا عقولهم وقلوبهم بالكراهية بتعاليم غير صحيحة.

أحمد الغمرى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

أرض.. الأجداد

مازالت قوافل الحب تتدفق على مدينة طيبة الأقصر - حيث يقف التاريخ شامخا يشد من ازر أبنائه الذين جاءوا إلى ارض الأجداد ليعلنوا للعالم أجمع نبذ مصر شعبا وحكومة ومعارضة لذلك الارهاب المستورد فى رسالة حضارية موجهة إلى كل شعوب العالم، تؤكد أمن مصر وأمانها وإلى مؤتمر القمة الاسلامية المنعقد بطهران يطالبون بوضع آليات عمل لمواجهة الارهاب تلك الظاهرة العالمية اللعينة..

وذلك من خلال مسيرة نظمها جهاز الشباب بالمجلس الأعلى الشباب والرياضة والتى ضمت أكثر من خمسة آلاف شاب، من جميع محافظات مصر وفتاة يتقدمهم الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذى للمجلس، واللواء سلمى سليم رئيس مدينة الأقصر الجديد، ولكن هل نقف عند حدود الشجب والتنديد والأحزان.

ونحن علي الطائرة فى طريقنا إلى الاقصر فجر يوم السبت الماضى سألت الدكتور عبدالمنعم عمارة، ماذا سوف يقدم المجلس الاعلى للشباب والرياضة لمواجهة تلك الأزمة من مساهمات في تنشيط السياحة الداخلية فبادرنى قائلا حين فكرت فى قطار الشباب عام ٩٢ كان ذلك بسبب الارهاب فى محاولة جادة لتعريف الشباب بمقدرات بلادهم، ونجحت الفكرة وانحسر الارهاب وبقى قطار الشباب يواصل مهمته واليوم وقد تأثرت السياحة بسبب هذا الحادث الارهابى، أؤكد أنه سوف يتم زيادة عدد المشاركين فى القطار من الف شاب إلى الفين فى كل فوج، وذلك فى إطار خطة الدولة لتنشيط السياحة الداخلية، وتوجيهات الرئيس حسني مبارك، لتنمية السياحة، أيضا خطة يدرسها المجلس لتنشيط الرياضة بالمناطق الاثرية وفى ندوة اليوم الاول مع شباب المحافظات أكد الدكتور عمارة، أننا فى حاجة إلى إحداث ثورة داخلية، مجتمعنا يشارك فيها الجميع لتشجيع السياحة الداخلية لأن الحكومة وحدها لن تستطيع لأن ذلك سيكون بمثابة رسالة إلى العالم أجمع، تؤكد أمن مصر بالاضافة إلى ذلك فهناك برامج جادة لمواجهة الفكر المتطرف.



عبدالمنعم عمارة

سألت أحد اصحاب الفنادق والمشروعات السياحية، وأسمه الحاج يوسف إدريس كم من الوقت تحتاجه الأقصر لتعود إلى سابق عهدها، قبله - للسائحين من مختلف بلاد العالم فبادرنى قائلا لن تستغرق طويلا؟! لأن كرم وسماحة أهل الاقصر والتى لمسها مئات الآلاف من السائحين الذين زاروا الأقصر هى التى سوف تبقى فى نفوسهم، وليس هذا الحادث الفردى المستورد.، ومن الملاحظات أيضا ان معظم الفنادق فى الاقصر اصيبت بحالة من الشلل التام وشاهدنا مساء وقد اطفئت أنوارها الخارجية ضغطا للنفقات.. إلا أن كل ما رأيناه يؤكد أن هذه الحالة لن تستمر طويلا وسوف تعود الأقصر قبلة السائحين كما كانت فى القريب العاجل بإذن الله.

الأقصر من: اكرم عيسوى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

برامج جديدة للشباب لمواجهة الفكر المنحرف

كتب ـ ماجد كامل :

اعلن الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذى للمجلس الاعلى للشباب والرياضة انه يتم حاليا اعداد برامج شبابية جديدة تواكب هذه المرحلة فى التجمعات الشبابية كافة فى كل موقع بالتنسيق مع وزير التعليم العالى والمحافظين بحيث يتحرك العمل الشبابى فى منظومة عمل ترعى الأمن القومى وتغرس الانتماء والولاء فى وجدان الشباب.

وقال ان كتائب من الشباب المعتدل المؤمن بمتطلبات وطنه فى هذه المرحلة يتم تنمية رصيدها الفكرى فى برامج جادة تنشر الفكر السوى البناء فى القاعدة الشبابية وتعمق الشخصية القومية الفاعلة فى التنمية التى يرسى قواعدها الرئيسى حسنى مبارك بخطى واثقة وثابتة، جاء ذلك فى لقائه مع قيادات العمل الشبابى بالمجلس الاعلى فى إطار اجتماعاته لتطوير اداء العمل الشبابى فى هذه المرحلة.

وقال عمارة ان كتائب الشباب ستؤدى رسالتها الوطنية فى ٤ الاف مركز شباب خاصة فى القرى والنجوع وتضع اولويات جادة للعمل الوطنى وتتحرك بمفهوم واضح لتحقيق الاستقرار الذى ينشده ويرعاه الرئيس مباركه



رسائل ألمانية إلى مصر

عشرات الرسائل التى تنبض سطورها بالتعاطف والفهم والتقدير بعث بها مواطنون المان إلى الشعب المصرى وإلى الرئيس حسنى مبارك فى اعقاب حادث الاقصر.. وهم يؤكدون فيها معنى بالغ الاهمية يتعين علينا أن نفطن إليه بجلاء لأنه نقطة حصينة من نقاط خط دفاعنا الاول فى معركتنا ضد القتلة والارهابيين، الذين يحاولون عبثا ان ينالوا من مصر.

فقد اجمع المواطنون الالمان فى رسائلهم هذه على تحديهم للقتلة، وإكدوا عزمهم على مواصلة الرحلة الحضارية إلى بر مصر.. مهد اعرق واعظم حضارة انسانية تشهدها الدنيا منذ فجر التاريخ.

وهذا التحدى للقتلة، وهذا الولع بالحضارة المصرية، وهذا التقدير لشعب مصر صانع هذه الحضارة.. هو ماقراته فى رسائل المواطنين الالمان التى بعثوا بها إلى مصر وإلى رئيسها، عبر السفير محمود مبارك سفير مصر فى المانيا، ولقد تفضل السيد السفير واطلعنى على هذه الرسائل، وردوده عليها:

وبينما كنت مستغرقا فى قراءة سطورها ادركت أن هذه الرسائل الالمانية وحدها بنص كلماتها التى ترجمت إلى الانجليزية، ثم ترجمتها إلى العربية.. قد تكفى لو تم نشرها لتوجيه رسالة جماعية هى اشبه بالطلقة النارية فى قلب الارهاب.. وهى رسالة يؤكد كل سطر فيها ان المواطنين الالمان مع مصر ومع رئيسها.. ويقولون بكل الوضوح سوف نأتى إلى مصر دوما.. ولن نعطى للقتلة فرصة لتحقيق هدفهم المستحيل.

اصحاب هذه الرسائل وهم كثيرون. يؤكدون ان شعب مصر سينتصر حتما فى معركته الحضارية والانسانية ضد الارهاب.. ويواصل مسيرته الظافرة لبناء صرح الحرية والنهضة.

محمد عيسى الشرقاوى



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

ولعله الدرس الأخير

د. محمد مجدى مرجان

سيمر وقت طويل حتى ينسى شعبنا الآمن حادث الأقصر البشع، تلك الطعنة الخسيسة التى أصابت السياحة فى الصميم، وهددت المواطن المصرى فى أمنه ورزقه وقوت عياله.. ولذلك فقد اهتز لها الشارع المصرى كما لم يهتز من قبل، ليس فقط بسبب فداحتها ولكن بسبب ما ظهر فيها من تراخ وإهمال واستهتار لولاها لأمكن تجنب الحادث بكل سهولة ويسر. وبالطبع فقد كان أكثرنا تأثرا وانفعالا لابن مصر البار وزعيمها الأمين الرئيس مبارك فقد تجمعت فى شخصه الصادق الأمين كل مشاعرنا واحاسيسنا.. وبصراحة فاننى أعتقد انها المرة الأولى التى ينفعل فيها الرئيس. لقد عرفناه دائما مثال الهدوء والأعصاب الفولاذية فى أصعب المواقف وادقها.. حتى عندما حاول العملاء الاعتداء على حياته فى اديس ابابا فى يونيو سنة ٩٥ كان مبارك هادئا ولم يجزع مطلقا رغم جزعنا جميعا وعاد الينا يطمئننا وهو مبتسم.. صحيح ان اهتمامه بسلامة مصر وأمنها يفوق عنده بكثير اهتمامه بسلامة شخصه، بل ان حياته كلها لا تهمه فى سبيل وطنه وان كانت تهمنا جميعا، ولكن سبب ثورة مبارك فى هذه المرة بالذات كان راجعا بالدرجة الأولى لمظاهر الاهمال والتراخى والتهريج..

ان هذا الحادث الأليم يذكرنا بماساة الهزيمة المريرة فى ٥ يونيو سنة ٦٧ عندما دمرت الطائرات الاسرائيلية سلاح الطيران المصرى والطائرات رابضة فى مطاراتها ولنفس السبب وهو تراخى القيادات واهمال اليقظة والتدريب والاستنفار. وعندما تولى اللواء حسنى مبارك شئون القوات الجوية بعد الهزيمة مباشرة ومنذ تعيينه رئيسا لأركانها فى ٢٣ نوفمبر سنة ٦٧ ثم توليه قيادتها بعد ذلك واعدادها لمعركة المصير حرص القائد البارع على تلافى أخطاء الماضى وسد جميع الثغرات التى يمكن أن ينفذ منها العدو والتى كانت السبب المباشر والأساسى فى هزائمنا السابقة.

ونجح مبارك بصورة مذهلة ففى حرب سنة ٧٣ المجيدة، وحسبما اعترف الخبراء العسكريون الاسرائيليون والأمريكيون، فلقد تم إسقاط آلاف الأطنان من القنابل على الطائرات المصرية حتى تلك التى كانت داخل المطارات بحيث كانت الكمية التى تسقط على طائرة واحدة كافية لتدمير مدينة باكملها بينما الطائرة اسفلها سليمة لم تمس وجزم الجميع بأن المصريين قد بنوا هرما ضخما صلبا حصينا فوق كل طائرة جعلها بمنأى عن أى مساس . وهذا ما فعله الرئيس مبارك بعد الحادث الأخير، فقد هرع الى المكان وباشر بنفسه التحقيق ووضع يده على مواطن الخلل وأعلنه صراحة وواجه به الجميع واتخذ القرارات الصائبة لسد جميع الثغرات واتخاذ كل الضمانات لمنع تكراره تامينا لحياة المواطن والضيف، وقضى اليوم كله متنقلا بين الأماكن السياحية يطمئن الضيوف وكان لظهوره اكبر الأثر فى إعادة السكينة للجميع فى مصر والخارج وتم استبدال وزير الداخلية وتحديث جهاز الأمن كما أحيل الضباط المقصرون الى المحاكمة التاديبية، وان كنت أعتقد ان ما صدر منهم يكون جريمة الاهمال الجسيم المنصوص عليها فى المواد ١١٦ مكرر وما بعدها من قانون العقوبات والتى تصل عقوبتها الى الاشغال الشاقة، وحتى هذه العقوبة الاخيرة فإنها لا تكفى لجبر الجرح الغائر الذى اصابنا جميعا، اما العقوبات التاديبية التى لا تتجاوز اللوم او الخصم او العزل فلا تتلاءم مطلقا مع جسامة الجريمة، وحتى يعلم الجميع وليس فى جهاز الامن فقط ان اى تراخ فى مصالح الشعب لابد ان يقابل باشد العقاب، علما بان الاهمال والتراخى والاستهتار والتسيب هو مشكلتنا الكبرى فى كثير من المصالح والدواوين الحكومية، والامر يحتاج الى المزيد من الحزم والانضباط لكى تنطلق مصر الى آفاق التقدم والرخاء. وقد كان قرارا صائبا من الرئيس بتعيين احد ضباط القوات المسلحة رئيسا جديدا لمدينة الأقصر نظرا لأن قواتنا المسلحة هى أكثر مؤسساتنا التزاما وانضباطا وتفانيا واخلاصا، وياحبذا لو تم تطعيم عديد من الجهات الحكومية وخاصة تلك المعروفة بالانحراف أو التسيب ببعض الكفاءات العسكرية، ومن جانب آخر فلماذا لا نستغل فترة الاعياد ورأس السنة لدى الغربيين وندعو ممثلى الشركات العالمية واسر ضحايا الحادث لزيارة المنطقة والتاكد من الضمانات الجدية لأمنهم وسلامتهم، وفقنا الله جميعا مدنيين وعسكريين لخدمة مصرنا الحبيبة بقيادة رئيسنا الامين ولعله الدرس الاخير فاعتبروا يا اولى الألباب.



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

انشقاق خطير بين قيادات الجماعة الإسلامية

أعلنت الجماعة الإسلامية مسئوليتها عن حادث مذبحة الأقصر وهددت بمواصلة عملياتها الإرهابية ضد الحكومة المصرية والسياح الأجانب الذين هددتهم بالعودة الفورية لبلادهم هروباً من مصر «أرض الموت».!! مصر بلد الحضارة.

ويتساءل الرأى العام.. ما هى الجماعة الإسلامية؟ ولماذا انبثق اسمها من الإسلام دين السماحة والعدل؟ ومتى نشأت؟ وما أهدافها؟ وما استراتيجيتها وما خططها؟. وما أساليبها ومنهجها الفكرى؟ وما علاقتها بتنظيمي الإخوان المسلمين والجهاد؟ ؤمن قادتهم؟ وما هى أبرز القضايا والحوادث الإرهابية التى ارتكبتها؟ وما مدى علاقتها بحادثى اغتيال الرئيس السادات فى المنصة ومحاولة اغتيال الرئيس مبارك فى أديس أبابا؟

الإجابة عن تلك التساؤلات نقدمها من واقع ملفات القضايا التى نظرها القضاء المصرى وما زال ينظرها.. والحقائق التاريخية وكذلك من خلال مقابلتى لأحد كبار المحامين من هيئة الدفاع عن أعضاء الجماعة الإسلامية لاستجلاء الحقائق.

لقد بدأت فكرة إنشاء الجماعات الإسلامية فى مصر عقب تولى الرئيس السادات الحكم فى أوائل السبعينيات لضرب حركتى اليسار والناصرية وإحلال التيار الإسلامى بدلاً منهما ولكنه تضخم واغتاله فى المنصة عام ١٩٨١ على ايدى بعض قادتها الملازم اول خالد الإسلامبولى والشقيق الأصغر للقيادى محمد شوقى الإسلامبولى وهو هارب حالياً فى افغانستان مع أسرته ووالدته. لصدور حكم بإعدامه فى قضية «العائدون من افغانستان» عام ١٩٩٣ وكان طالباً بكلية تجارة أسيوط.

ولقد بدأ تنفيذ المخطط الساداتى عام ١٩٧٢ فى جامعة اسيوط عند ما كلف محمد عثمان إسماعيل بتشكيل الجماعات الإسلامية وكان أميناً للاتحاد الاشتراكى فى أسيوط آنذاك ثم تولى منصب المحافظ فأميناً للتنظيم بالاتحاد الاشتراكى ثم مستشاراً لرئيس الجمهورية السابق انور السادات.

والتقت «الاهالى» بأحد أعضاء هيئة الدفاع عن الجماعة الإسلامية ليروى لنا حكايتها من أولها ونشأتها وتطورانها فيقول متحفظاً على نشر اسمه...

بدأت الجماعة الإسلامية نشاطها فى اواخر السبعينيات عقب قضيتى التكفير والهجرة والفنية العسكرية وتبلور من خلالهما الفكر الإسلامى الثورى للجماعة الإسلامية. والتى بدأت تنشط فى أسيوط حيث كان د. عمر عبد الرحمن استاذاً بكلية أصول الدين بجامعة الازهر فرع أسيوط. وتشكل مجلس الشورى للجماعة والذى كان يضم احد عشر عضوا وهم..

أسامة حافظ «مهندس» وصدر ضده حكم فى قضيتى اغتيال السادات والجهاد بالمؤبد وهو مسجون الآن.

كرم زهدى محمد سليمان وكان

السادات

ثروت شلبى

يسمى ملهم الشباب وخطيب جامعة أسيوط والجماعة الإسلامية بها مسجون مؤبد فى قضيتى السادات والجهاد.

حمدى عبد الرحمن محكوم عليه بـ ١٥ عاماً سجن ايضاً فى قضية الجهاد وانقضت ولم تفرج عنه وزارة الداخلية حتى الآن ويتجدد اعتقاله.

محمد عصام دربالة صدر ضده حكم بالمؤبد فى قضيتى الجهاد واغتيال السادات.

ناجح إبراهيم عبد الله طبيب بشرى يقضى عقوبة المؤبد فى قضيتى اغتيال السادات والجهاد.

على الشريف قائد الجناح العسكرى يقضى عقوبة المؤبد فى قضيتى السادات والجهاد.

فؤاد الدواليبى يقضى عقوبة المؤبد فى قضيتى الجهاد والسادات.

طلعت فؤاد قاسم. قضى سبع سنوات سجيناً فى قضية الجهاد وهرب خارج مصر وكان يتولى منصب المسئول الإعلامى للجماعة الإسلامية العالمية واختفى فى ظروف غامضة فى كرواتيا عام ١٩٩٥.

رفاعة أحمد طه هرب بالخارج وصدر حكم بإعدامه فى القضية رقم ٢٤ لسنة ١٩٩٣ عسكرية المسماة «العائدون من افغانستان» وهو الذراع اليمينى لقائد العمليات العسكرية مصطفى حمزة وتردد تورطه فى قضيتى محاولة اغتيال الرئيس مبارك فى اديس ابابا ومذبحة الأقصر. ويحاكم حالياً إمام المحكمة العسكرية العليا ايضاً فى تنظيم جمال ابو رواش.

صلاح هاشم.. وهو القيادى الوحيد من أعضاء الجماعة الإسلامية المؤسسين لها خارج السجون وهو حر طليق وهو امير الجماعة بسوهاج. ولقد استدعى إلى القاهرة من وزارة الداخلية عقب نداء وقف العنف الذى اعلنه القادة الستة الكبار للجماعة فى ليمان طره فى ٥ يوليو الماضى. ونشر مقالين بجريدة الأهرام تاييداً لها. وطالب فيهما تسليم اعضاء التنظيم انفسهم لأجهزة الأمن. وطالب بتاييده مبادرة قادة الليمان بوقف العنف والاغتيالات نهائياً. وهو أمير الدعوة بالجماعة بسوهاج وقدم للمحاكمة فى قضية الجهاد وصدر حكم ببراءته. وتردد انه التقى بقيادات وزارة الداخلية لمناقشة المبادرة.

واضاف.. ولقد اختار مجلس شورى الجماعة الإسلامية الدكتور عمر عبد الرحمن اميراً عاماً لهم رغم رفضه



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٠

المنكر ومفتيا للجهاد في الأمور الشرعية الإسلامية المهمة لمكانته كاستاذ للتفسير بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر.

ولم تقتصر فتاويه على الجماعة الإسلامية بل إلى تنظيم الجهاد الإسلامي أيضاً وغيرهما.

ولقد كانت ابرز فتاويه.. اغتيال السادات والتي قدم بموجبها للمحاكمة مرتين الأولى أمام المحكمة العسكرية العليا التي حاكمت قتلة السادات والثانية محكمة امن الدولة العليا طوارئ برئاسة المستشار عبد الغفار محمد وطالبت النيابة العسكرية والعامة بإعدامه ولكن قضى ببراءته. لإعلانه أنه سئل كعالم ازهري في الفتوى عن الحاكم الذي لا يحكم بما انزل الله.

ولم يسئل عن شخص الرئيس انور السادات تحديداً.

وعقب الإفراج عن عمر عبد الرحمن من السجن تم تضييق الخناق الأمني عليه داخل منزله بمنطقة الحادقة في الفيوم. ومنع من التنقل وطعن على قرار وزير الداخلية امام القضاء وصدر له حكم باحقيته وحريته الشخصية في التنقل. وتمكن من الهرب عام ١٩٨٩ إلى السودان - او تم تهريبه - ومنها إلى أمريكا حتى الآن ثم القى القبض عليه

في قضية إرهابية بتهمة التحريض على تدمير المركز التجاري العالمي في نيويورك وقضى عليه بالسجن المؤبد وتدهورت حالته الصحية الآن.

ود. عمر عبد الرحمن صادر ضده حكم غيابي بالسجن لمدة سبع سنوات من محكمة أمن الدولة العليا بالفيوم لاتهامه باحداث مسجد الشهداء بالحادقة بالفيوم والتي اصيب فيها مامور قسم الفيوم اثناء مظاهرة دعى إليها عقب صلاة يوم الجمعة، وقضى ببراءته فيها ثم اعيدت محاكمته مرة أخرى لرفض الحاكم العسكري على تصديق حكم البراءة.

ولقد التقى الدكتور عمر عبد الرحمن مع محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية السابق في مكتبه قبل هروبه للخارج عام ١٩٨٩ بواسطة الدكتور مصطفى مؤمن احد قيادات الإخوان المسلمين وصديق الوزير واستمر اللقاء ست ساعات للاتفاق على تسليم مساجد الجماعة الإسلامية تدريجيا معا ووقف عمليات الاعتقال العشوائية واستمر اللقاء ست ساعات ولم يسفر عن نتائج وعقب ذلك هرب عمر عبد الرحمن خارج مصر او تم تهريبه وبدات عمليات العنف السياسي والقتل.

وعن أهم الكتب أو الإصدارات التي تمثل المنابع الفكرية لأعضاء الجماعة الإسلامية فمنها.. «ميثاق العمل الإسلامي» «عود على بدء» «الطائفة الممتنعة» «تغيير الفكر باليد».

ومن أهم المراجع ايضاً كتاب «كلمة حق» للدكتور عمر عبد الرحمن الزعيم الروحي للجماعة ويتضمن شهادته أمام محكمة الجهاد.

وأهم المراكز للدعوة لفكرهم المتطرف؟

يقول المصدر.. ظهرت لقاءاتهم وندواتهم في الجمعية الشرعية باسيوط معقلهم ومساجد الرحمة في أسيوط والرحمن باسوان والرحمن بسوهاج والشهداء بالحادقة بالفيوم وهو مقر الرئاسة او الزعامة الذي كان يخطب فيه الدكتور عمر عبد الرحمن وبعض المساجد الأخرى وكانت الندوات تعقد بعلم أجهزة الأمن.

عقب مذبحة السياح البشعة في الاقصر داخل قاعة «أنوبيس» بمعبد حتشبسوت. وجدت أجهزة الأمن منشورات داخل بطون السائحين والسائحات بعد بقرها بلا رحمة وبتمثيل للجثث قبل إعادة قتلها بالرصاص مرة أخرى. كما ضبطت منشورات مماثلة لها مع الإرهابيين الستة مرتكبي الحادث الإجرامي، خاصة قائدهم مدحت محمد عبد الرحمن، والذين لقوا جميعاً حتفهم.

وجاء في البيان المنسوب صدوره إلى تنظيم الجماعة الإسلامية الإرهابية والتي اعلنت مسئوليتها عن ارتكاب مجزرة الاقصر فور حدوثها. ما نصه «لبيك يا مصطفى حمزة لبيك. لبيك قائد المجاهدين.. ها نحن لبينا النداء».

ومصطفى حمزة هو قائد الجناح العسكري للجماعة الإسلامية بالخارج وله ارتباط وثيق بكوادرها داخل مصر ويمدها بالسلاح والمال لتنفيذ عملياتها الإرهابية. وهو مقيم الآن في أفغانستان عقب هروبه من السودان بعد فشل محاولته اغتيال الرئيس مبارك في اديس أبابا.

ولقد صدر ضده اربعة احكام بالإعدام لتورطه في حوادث محاولات اغتيال صفوت الشريف وزير الإعلام أمام منزله بالقاهرة والرئيس مبارك في اديس ابابا من محكمة أثيوبية، وحكمان اخران في قضية العائدون من أفغانستان والسودان من المحكمة العسكرية العليا.

والإرهابي القيادي مصطفى حمزة واسمه الحركي «أبو حازم» عمره ٣٨ عاماً ويعمل مهندسا ومن مواليد إحدى قرى مركز ببا ببني سويف. ولقد اتهم في قضية الجهاد الكبرى عقب اغتيال السادات عام ١٩٨١ وصدر حكم بإدانته بالسجن سبع سنوات أمضاها في السجن وهرب من متابعته ورقابته امنياً إلى خارج مصر بجواز سفر مزور إلى السعودية بزعم أداء العمره ومنها تم إرساله عن طريق ممول الإرهاب الدولي السعودي أسامة بن لادن إلى معسكر الانصار في بيشاور للانضمام

إلى مراكز التدريب العسكرية في أفغانستان لمحاربة نظام الحكم لإسقاطه بمساعدة أمريكية ورعاية للإرهابيين الإسلاميين. وتمرس مصطفى حمزة في افغانستان على عمليات التفجيرات عن بعد أو بالريموت كنترول أو العمليات العسكرية المفخخة وحرب العصابات واصبحت له علاقات وثيقة بقادة الجهاد الأفغاني الكبار منهم.. حكمتيار واحمد شاه مسعود وزعماء حركة طالبان.

ولقد اعلن الإرهابي الهارب مصطفى حمزة رفضه لنداء وقف العنف الصادر من قادة الجماعة الإسلامية الستة المؤسسين لها داخل سجنهم بليمان طره. كما رفضها من القيادات الإرهابية للجماعة بالداخل فريد سالم كدواني وحسن سرأيفو ورفعت زيدان. واعلنوا مواصلتهم لعملياتهم الإرهابية لضرب الاقتصاد القومي والسياحة واغتيال كبار الشخصيات والشرطة.

وأصدر مصطفى حمزة بياناً وزعه على وكالات الانباء العالمية اعلن فيه عدم خضوعه وقيادات الجماعة الإسلامية بالخارج والداخل لقيادات الجماعة في السجون المصرية ورفضهم لمبادرتهم بوقف العنف ووقف إطلاق النار على الحكومة والسياح. لأنه «لا ولايه لاسير» وأنهم يخضعون لسيطرة الحكومة المصرية في سجونها رغم ان زعيمهم الروحي عمر عبد الرحمن المسجون في أمريكا أيد المبادرة السلمية. ووصف المبادرة بانها إهانة لفكرهم الجهادي ولمنهج الجماعة الإسلامية واستراتيجيتها في إقامة الحكم الإسلامي. وانتهاء لفعاليات التنظيم وإلغاء فكرة الجاهلية وتكفير الدولة. ولم يكتف مصطفى حمزة بإعلان رفضه لنداء وقف العنف ومواصلة عملياته الإرهابية لضرب الاقتصاد المصري والسياحة مستهدفاً زعزعة الاستقرار السياسي والأمني، بل وهدد بالانتقام من قيادات الجماعة الإسلامية الستة الكبار «مجموعة الزمر» وتصفيتهم جسدياً وأعوانهم ومؤيديهم.

وكان ذلك بداية حدوث انقسام بين صفوف الجناح العسكري للجماعة الإسلامية في الداخل والخارج. ولقد شجعهم على ذلك مبادرة حسن الألفي وزير الداخلية السابق بإعلانه رفضه المبادرة ووصفها بأن مراوغة تكتيكية وأن الجماعة ترفع الراية البيضاء للاستسلام وأنه سيتم تصفيتهم فوراً.

وتعليقاً على مذبحة الأقصر، اتصلت «الأهالي» بنجل الدكتور عمر عبد الرحمن الزعيم الروحي للجماعة الإسلامية ومفتي الجهاد. لاستطلاع رأيه ووالده في الحادث الإجرامي وتعارضه مع تاييد والده لنداء وقف



المصدر : الأهالى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

العنف.

فقال عبد الله عمر عبد الرحمن وهو طالب جامعى «للأهالى»:

استنكر حادث الأقصر، كما سبق لوالدى إعلان تاييده من داخل سجنه الأمريكى فى أغسطس الماضى وفى الاتصالات التليفونية معه فيه لنداء وقف العنف الذى أعلنته القيادة التاريخية للجماعة الإسلامية المسجونة فى ليمان طره لمبادرة سلمية حقنا للدماء مع الحكومة ودعما لجهودها ضد إسرائيل وتعنتها فى المفاوضات السلمية الجارية مع الفلسطينين. مما يعنى رفض والدى لعملية الأقصر البشعة لتعارضها مع مضمون النداء السلمى لوقف العنف بدون شروط.

واكد عبد الله.. على ضرورة عدم الربط بين ما اصدرته الجماعة الإسلامية فى بيانها من شروط بعودة والدى المسجون حاليا فى سجن ولاية ميسورى الأمريكية وبين حادث الأقصر. وأنه يطالب السلطات الأمريكية بسرعة الإفراج عن والده لتدهور حالته الصحية وإصابته بامراض السكر والقلب بالإضافة إلى حساسية على الصدر نتيجة وجود زنزانته بجوار مقلب زبالة السجن ومغسلته التى يصدر منها روائح كريهة واحماض.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

العادلى ومواجهة ساخنة فى مجلس الشعب

عالجنا القصور الأمنى ومعركتنا مع الإرهاب مستمرة

فى اجتماع ساخن مع نواب الشعب استمر خمس ساعات اكد السيد حبيب العادلى وزير الداخلية ان حدوث تقصير امنى فى بعض المواقع يجب الا يتحول الى حملة شرسة تتجاهل الإنجازات والتضحيات الكبيرة التى قدمها جهاز الأمن فى مواجهة الإرهاب. وأوضح الوزير ان التقصير ووجه بحزم وتم احالة جميع المسئولين عنه ومنهم ضباط برتبة «لواء» الى المحاكمة العسكرية فى اجراء هو الأول من نوعه لمنع تكرار اى تراخ او إهمال.

وقال الوزير ان نجاح الشرطة فى منع الجناة من الهرب فى جريمة الأقصر ثم التعرف على شخصياتهم فى وقت لاحق يؤكد الثقة فى قدرة الأمن المصرى مشيرا الى انه لم يقع حادث ارهابى واحد لم يتم فيه تحديد الجناة.

وحول ما أثير عن انتحار المتهمين فى جريمة الأقصر قال الوزير ان تقرير الطب الشرعى اكد انهم قتلوا على يد قوات الأمن مؤكدا ان جريمة الأقصر احاطت بها شائعات عديدة نظرا لجسامتها وارتفاع عدد الضحايا.

وردا على تساؤلات النواب حول ملامح الخطة الأمنية الجديدة قال السيد حبيب العادلى انها تعتمد على الأمن الظاهر وغير المرئى وتغطى جميع النواحى ومن الأفضل عدم الكشف عن تفاصيلها حتى لا يستفيد منها الإرهابيون.

وفيما يتعلق بالثغرات التى كانت موجودة فى بعض المواقع اكد الوزير انه تمت معالجتها فى اطار تحديث وتطوير الخطط الأمنية مشيرا الى ان التعارض الذى كان قائما بين فروع الأمن السياسى والجنائى والعام سوف ينتهى تماما لتحقيق التكامل بين منظومات الأمن المصرى.

وردا على تساؤلات النواب حول حركة التغيير فى وزارة الداخلية قال الوزير ان التغيير مستمر من اجل الصالح العام واختيار القيادات الأقدر على تنفيذ المهام الموكلة اليها فى المرحلة الحالية. وحول تحسين العلاقة بين الشرطة والمواطنين قال العادلى انه اصدر تعليمات واضحة الى مديرى الأمن فى هذا الصدد وبما لا يخل بهيبة رجل الشرطة مع وقف جميع التجاوزات التى كانت تحدث خلال تنفيذ الأحكام.

وردا على التساؤلات الخاصة بوقف تجنيد «الفرز الرابع» فى جهاز الشرطة قال الوزير انه حريص على رفع مستوى رجال الشرطة بحيث تصبح الفئة الغالبة من الحاصلين على مستوى ثقافى وتعليمى مناسب الا ان عملية الإحلال سوف تستغرق بعض الوقت. وانتقد الوزير ما تردد حول ضآلة تسليح رجال الشرطة مؤكدا انه لا يوجد قصور فى تسليح رجال الشرطة وان عمليات التدريب ورفع الكفاءة مستمرة فى مختلف القطاعات.

وكان مجلس الشعب قد شهد هذا الأسبوع ثلاث جلسات استماع عقدتها لجنتا السياحة والأمن القومى لمتابعة الإجراءات الأمنية الجديدة التى تم اتخاذها فى اعقاب جريمة الأقصر تمهيدا لإعداد تقرير شامل يعرض على المجلس فى وقت لاحق.

وأوضح نواب الأغلبية والمعارضة والمستقلون ان مواجهة الإرهاب فى المرحلة الراهنة تتطلب دعم جميع الجهود لتحديث الأداء الأمنى وتحسين العلاقة بين الشرطة والمواطنين وتنشيط التعاون الدولى فى مجال مكافحة الإرهاب.

عبدالعزيز محمود



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧



خلط أوراق الإرهاب بأوراق السياسة

باسى شديد نلحظ محاولة مثابرة من بعض الإرهابيين لإعلاء صوتهم من خلال خلط اوراق الإرهاب باوراق السياسة.

فهذا البعض يتحدث من البلاد الأجنبية التى يقيم فيها عن اقتراحات ومبادرات لوقف العنف،ويطالب بفتح ابواب الحوار مع الدولة المصرية.

والمؤسف حقاً ان هناك وسائل إعلام اجنبية ومصرية تنساق وراء هذا الحديث الإرهابى المغلوط والهادف إلى جعل الإرهابيين قادة سياسيين.

يحدث هذا من جانب تلك الوسائل بالرغم من ان أحاديث هؤلاء الإرهابيين تدل بوضوح على انهم ابعد ما يكون عن التاثير الفعلى على الكوادر الإرهابية التى نشات وتمرغت فى الدماء بتدبيرهم وتخطيطهم وتمويلهم، ولكنها تمردت عليهم.

ومحاولة هؤلاء الإرهابيين فى هذا الاتجاه تعتبر محاولة بائسة حقاً، بل مريضة. فالعقل لا يتصور أبداً إمكان وضع اوراق الإرهاب الملوثة بدماء الأبرياء من المصريين والاجانب إلى جانب أوراق السياسة البيضاء على مائدة واحدة. والعقل لا يقبل أبداً ان يكون هناك صوت لهؤلاء المجرمين في بلد مفتوح للعمل الديمقراطى الحر بصورة غير موجودة فى أكثر من مائة دولة.

وفى الوقت نفسه يجب الا تقع وسائل الإعلام العالمية والمصرية فى شرك يحاول هؤلاء الإرهابيون نصبه بادعاء قدرتهم على تغيير مسار العمل الإرهابى فى مصر بكلمة منهم. ولقد شهدنا مرات عديدة عجز هؤلاء، وكذلك أقرانهم وراء القضبان فى مصر، عن الإتيان باى جديد فى هذا المجال.

يجب الا يكون هناك اى مكافأة سياسية لأى إرهابى إلا من تاب وأصلح. والتوبة والصلاح اساسهما ان يسلم كل إرهابى نفسه لقضاء بلاده العادل لكى يحكم فيما شجر بينه وبين الوطن الذى سالت دماء ابنائه وضيوفه، وتقطعت كثير من ارزاقه.

لقد كان الرئيس مبارك كالعهد به صادقاً وصائباً حين اعلنها بقوة ووضوح: لا حوار مع الإرهابيين.



تداعيات صدمة الأقصر: من التجميد إلى التجديد

أعترف بخطأ ارتكبته إذ تصورت أن توجيه النقد لتصرفات رجال الشرطة هو نوع من زعزعة الثقة فى جهاز الأمن المصرى

هذا ما تصورته، وما أعيد النظر فيه الآن بعد مذبحة الأقصر، إذ أتذكر حديثا لأحد العاملين فى مجال السياحة قبل الحادث بنحو شهرين، تشككت في صحته لحظتها، أو بمعنى أدق كنت أخدع نفسي، وأتمنى داخليا ألا يكون حديثه صحيحا، لأنه لو كان كذلك فهى كارثة . وقد كان كما رأينا فيما بعد.

روى لى عن تصرفات لرجال الأمن بعيدة كل البعد عن مهامهم، وعن حجم المسئولية الملقاة على عاتقهم قال: إنه كان بصحبة فوج سياحى في النيل من القاهرة إلى الأقصر، ثم تعطلت الباخرة أمام أسيوط لعدة أيام، وبدلا من أداء رجال الأعمال واجبهم فى حماية الباخرة والسائحين بداخلها، رأيناهم يتركون أسلحتهم جانبا ويتسامرون مع السائحين والسائحات، ويرقصون فى حفلاتهم على الباخرة!!

رأينا - هكذا يكمل - رجال الأمن يماطلون فى السماح للباخرة بالمرور لرغبتهم فى إبقائها بجانبهم لقضاء أوقات سعيدة، ثم رأينا بعضهم يأتى بعائلته - المدام والأولاد - ليقضوا معه أوقاتا مماثلة على ظهر الباخرة، دون اعتبار للأمن المنوط بهم حمايته، ولا بارتباطات السائحين بمواعيد محددة لزيارة الآثار والعودة إلى بلادهم، ولا للسمعة التى تتركها تصرفاتهم عن حال الأمن ورجاله في مصر، وما يمكن أن يلتقطه المتربصون بمصر فى وقت تتخذ فيه سياسات تغضب سادة العالم الكبار (أمريكا) أو من يتصورون أنهم كذلك (إسرائيل).

سمعت كل هذا منذ شهرين، وكنت أتمنى ألا يكون صادقا حتى أفقت على صدمة الأقصر، وحيث عرفنا أن الشرطة وصلت للموقع بعد خمس وأربعين دقيقة كان المجرمون قد فعلوا خلالها ما فعلوا ولو كان الأمر مختلفا، ولو حضر البوليس بعد فترة قصيرة من بدء الهجوم لأمكن التخفيف من حجم الكارثة

هكذا سارت الحال، وهكذا ستستمر مادام فكر التجميد مستمرا، ومادام الإصرار على رفض التغيير مستمرا، وعلى الإبقاء على الوجوه هى هى دون تبديل، فليس بعيدا عما حدث ما نشاهده من وجود وزراء مستريحين على مقاعدهم لما يقرب من ربع قرن من الزمان (وأهلا بهم فى موسوعة جينس للأرقام القياسية.. أو الخرافية».

وفكر التجميد هذا لا علاقة له بتغيير وزير الداخلية، لأن هذا المنصب خاصة هو الأكثر تغييرا مقارنة بغيره، ولكنه يرتبط بأسلوب عمل، ونظام حكم يشيع الثبات القاتل، ولا يقبل التجديد، ويستريح إلى ترديد الإنجازات التى تحققت، وإلى من يرددون «كله تمام وعال العال» حتى يفيق الجميع على الكارثة

فإذا كان وزير الداخلية بشخصه يتغير من وقت لآخر، فإنه - فى المقابل - يعمل داخل منظومة تدعو إلى الإبقاء على الحال كما هى خوفا من أن يطال التغيير أشخاصها، فيفقدون مناصبهم وهى كل حياتهم (أو هكذا نستنتج)

وإذا انتقلنا من التعميم إلى التخصيص فهل يتصور أحد أن مصر قد عقمت عن إنجاب مخلصين آخرين فى مجالات مثل النقل والزراعة والكهرباء والإعلام.. ألا توجد كفاءات أخرى فى هذه المجالات يمكنها إعطاء المزيد، والإتيان بفكر جديد، وبأسلوب عمل متطور؟

ألا يمثل تخليد الأشخاص فى مناصبهم قتلا لطاقات أخرى، وإشاعة لحالة من اليأس لدى العاملين فى إمكانية الترقى والوصول إلى مناصب أعلى يمكنهم من خلالها خدمة مصر بأفكار أخرى وبطاقات أخرى على العمل حتى يسلموها إلى غيرهم

الاستقرار مطلوب نعم لكن الاستقرار شيء والتجميد شيء آخر.. الاستقرار رسوخ للقيم وللمبادئ، وخطط استراتيجية لا تتغير بتغير الأشخاص، أما التجميد فهو قتل للمواهب وللإبداع وللطاقات.. الاستقرار حماية للمجتمع، والتجميد تهديد له، ودفع له إلى الخلف

التغيير مطلوب لأنه يعنى التجديد، والتقدم قائم على التجديد المستمر، فالمسئول الجديد يأتى بفكر جديد، وبرغبة فى العمل وإثبات الاختلاف وتلافى أخطاء السابقين (نذكر حالة حسن الألفى وبداياته النشيطة فى مواجهة الإرهاب.. ثم نذكر ما انتاب الوزارة بكل أجهزتها عندما أيقن أنه لا تغيير، وأنه باق فى منصبه رغم السلبيات ورغم الأخطاء.. حتى كانت الكارثة الكبرى فى الأقصر).

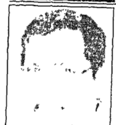
التغيير يخلق الأمل . والأمل يدفع المواطنين إلى المشاركة الإيجابية.. وهذا حديث عن الانتخابات.. فالقضايا متشابكة، وعن ابتعاد الجماهير عنها إدراكا منها أنه لا تغيير، وأن الحزب الحاكم سيظل حاكما سواء ذهبت إلى الانتخابات أم لم تذهب . والجماهير تؤكد أنها ستشارك إذا تأكدت أن التغيير وارد، وأنه يمكن لحزب آخر أن يفوز وأن يقود السياسات مع بقاء رئيس الجمهورية محايدا بعيدا عن الإضراب، أى يظل رئيسا لكل المصريين وليس لحزب واحد تجمد وابتعد عن الجماهير، فحكم على الباقين بالتجمد والابتعاد (منع الاجتماعات الجماهيرية للأحزاب خارج مقارها ـ منع انتخابات العمد

والمشايخ ـ منع انتخاب عمداء الكليات ـ تجميد النقابات المهنية) وهكذا

إنها ـ إذن ـ حالة من الجمود القاتل، لولاها لامتلأت مصر ـ عقب حادثة الاقصر التى استفزت الجميع ـ بمسيرات ومظاهرات تندد بالإرهاب، وتعلن وقوفها فى مواجهته، كما تعلن للعالم موقفا مغايرا للشعب المصرى يختلف عما تنقله وسائل الإعلام العالمية عن الأقصر إنه الجمود الذى يبقى الشعب بعيدا، ويترك المواجهة بيد الحكومة وحدها، وهى مهمة لا يمكنها القيام بها دون مشاركة إيجابية منظمة من الشعب

ربما يكون الكلام معادا وربما يكون قد قيل كثيرا، لكن صدمة الأقصر تستلزم التذكير والتحذير هذه الصدمة ـ أو الكارثة ـ يجب أن تكون بداية جديدة لعلاقة صحيحة، ولعهد جديد بين الحكومة والجماهير. بهذا ننقذ مصر مما يدبر لها، ومما رأيناه بأعيننا على أرض الواقع. التجديد الشامل مطلوب الآن قبل أن تتكرر الكوارث

لويس جرجس



● عن الإعلام عائد من فرنسا يحكى عن «بوستر» بحجم كبير معلق بجوار باعة الصحف فى شوارع باريس يحذر من الذهاب إلى مصر حيث يوجد «القتلة». المخطط واضح إذن فهى حرب اقتصادية تشنها إسرائيل ضد مصر، وهذا هو وجهها الإعلامى فى عواصم أوروبا متزامنا بتخطيط واضح مع وجهها الإجرامى فى الأقصر . ولنا أن نتساءل وأين إعلامنا للرد الواعى بعيدا عن أسلوب «كله تمام وعال العال، والسائحون الذين يتدفقون على مصر رغم كل شىء!»



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

العادلى حذر والمسئولون كشفوا فداحة الخسائر

نتائج حادث الأقصر ومصالح النواب فى الحزب الوطنى

كشفت ثلاثة اجتماعات عقدتها لجان نوعية فى مجلس الشعب الاسبوع الماضى حول حادثة الاقصر عن الخسائر الفادحة التى اصابت الشعب المصرى من جرائه، كما أوضحت بجلاء حقيقة الأزمة التى نعيشها والتى عبر عنها كثير من نواب الحزب الوطنى الذين اكدوا مدى التضارب الفكرى والسياسى الذى يعانون منه، وفى الوقت ذاته قدموا نموذجاً فريداً للرغبة فى الاستفادة من المشاكل العامة لتحقيق مصالح شخصية.

وربما من المفيد الإشارة اولاً إلى فداحة الخسائر، حيث ذكر وزير السياحة الدكتور ممدوح البلتاجى أن نسب اشغالات الفنادق من السائحين الأجانب انخفضت إلى ١٨,٣٪ عقب الحادث بعد ان كانت ٦٧,٤٪ قبله مباشرة، وأضاف ان الحادث أطاح بكل التوقعات للوصول باعداد السائحين فى مصر إلى ٤,٢ مليون سائح والتى كادت تبلغ على ضوء المؤشرات الرسمية إلى ٤,٥ مليون سائح بنهاية العام الحالى.

واوضح أن دخل السياحة وفقاً لتقارير البنك المركزى ارتفعت إلى ٣,٦ مليار دولار أى ما يعادل ١٣ مليار جنيه ، وكانت حركة السائحين تبشر بالخير والمزيد من الايرادات غير ان الحادث غير المسبوق فى تاريخ السياحة وجه ضربته القاصمة إلى منبع مهم من موارد الدولة.

وحتى تكتمل الصورة كشف رئيس مؤسسة مصر للطيران المهندس فهيم ريان الخسائر الفادحة للشركة وأعلن أن الحادث أدى إلى إلغاء الحجوزات على رحلات الشركة بلغت إجماليا ٨٢٥٢٢ رحلة، وانخفضت رحلات الخطوط الداخلية إلى الأقصر وأسوان وأبو سمبل إلى ٢٨ الف رحلة بدلاً من ٦٥ الفاً كما كان مخططاً حتى نهاية الموسم السياحى فى مارس المقبل.

وكشف ريان ان المطارات اليابانية تعرض افلام فيديو على أبواب الممرات المؤدية إلى الطائرات عن احداث الاقصر والجثث المتناثرة فى مساحة معبد الدير البحري، بينما ترفض شركات التامين القيام بالتامين على الرحلات (الشارتر) القادمة إلى مصر.

وقال رئيس هيئة الطيران المدنى اللواء عبد الفتاح كاطو ان كل رحلات الطيران العارض (الشارتر) إلى مصر وعددها ٧١٧ رحلة الغيت حتى نهاية مارس المقبل، واضاف أن حركة الركاب فى المطارات المصرية انخفضت بنسبة ٥١٪ كما انخفضت حركة الطائرات بنسبة ٦٠٪.

وقال ريان إن رحلات مصر للطيران القادمة من طوكيو إلى القاهرة انخفضت بنسبة ٩٠٪، وتكلفت الرحلة الواحدة ٣٦٥ الف دولار ويأتى عليها ما لايزيد عن عشرة ركاب بعد الحادث ، وكشف أن الرحلات المباشرة المتجهة إلى البحر الأحمر انخفضت بنسبة ٨٠٪، كما انخفضت الرحلات القادمة من لندن بنسبة ٥١٪.

واوضح رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوى اللواء عبد العزيز بدر ان حركة الطيران الدولى إلى مصر تاثرت بالحادث بصورة كبيرة حيث انخفضت بنسبة ٢٥٪، بينما بلغت نسبة انخفاض حركة الطيران المحلى بنسبة ٥٠٪ واعتبرها نسبة كبيرة جداً.

وفى المقابل كان لقاء وزير الداخلية اللواء حبيب العادلى مع اعضاء مجلس الشعب والذى شهد مفاجات ومفارقات غريبة، حيث سعى نواب الحزب الوطنى إلى استثمار الحادث للحصول على مكاسب شخصية إذ ربطوا وبصورة غير مفهومة بين وقوع عملية الاقصر وتاخر وصول قوات الامن وبين المطالبة بإعادة تراخيص السلاح لهم، واعتبروا انهم كفيلون بمواجهة الإرهابيين وقادرون على ذلك لو كان فى ايديهم السلاح الشخصى.

والمعروف أن وزارة الداخلية قامت منذ اربع سنوات ومع تصاعد موجه عمليات الإرهاب بإعادة النظر فى تراخيص السلاح الممنوحة لكل فئات الشعب المصرى، بعد ان تبين حدوث تلاعبات وعمليات بيع للسلاح يستفيد منها بعض حاملى التراخيص والذى صدر الكثير منها مجاملة لاشخاص لاصحاب نفوذ او علاقات خاصة او استجابة لمطالبة نواب فى إطار الخدمات الخاصة التى يقدمونها لكبار العائلات فى دوائرهم



لضمان حصولهم على أصواتهم فى الانتخابات.

وبدلاً من تركيز نواب الأغلبية على طرح تصورات للخروج من الأزمة التى تعيشها البلاد وتجاوز آثار حادث الأقصر وتقديم أفكار ومقترحات عملية لمنع تكراره فضل هؤلاء تحويل الموضوع برمته إلى مهرجان سياسى للخطابة ومطالبة الأجهزة التنفيذية بالتحرك وتحميلها كل الأخطاء واعتبارها المسئولة عن المواجهة بمفردها.

نائب من الوطنى يطلب من المحافظين النزول إلى الشوارع والقرى وآخر يطالب الوزراء بالتحرك والانتقال من مكاتبهم إلى الناس فى مواقع عملها، وثالث يتحدث عن الفساد المتفشى بين قيادات الشرطة ومسئوليته عما حدث.

وتناسى الجميع مسئوليتهم بصفتهم نواب حزب الأغلبية الذى حاز على ٩٩,٥٪ فى انتخابات مجلس الشعب ومثلها في انتخابات المحليات ، وتجاهلوا جميعاً الانتقادات التى توجه إلى ادائهم وموافقتهم الدائمة على كل ما تطرحه السلطة التنفيذية من مقترحات ، ونسوا أنهم نواب الأغلبية الحاصلين على اعلى الاصوات فى دوائرهم باعتبارهم ممثلي الشعب الغائبين دائما عنه.

وربما كان وزير الداخلية اللواء حبيب العادلى موفقاً حين واجه النواب وخاصة من دوائر الصعيد قائلاً لهم "المعلومات تؤكد لجوء العناصر المجرمة الهاربة فى الجبال إلى منازلهم فى أحايين كثيرة، وانتم تستطيعون معاونة الشرطة بالإبلاغ عنهم او الإمساك بهم وتسليمهم إلى الأمن باعتباركم ممثلى الشعب واصحاب النفوذ فى

الانتقاد الدائم تعاونوا معنا وهى اشارة واضحة إلى اهمية الدور الشعبى الغائب عن اذهان نواب الأغلبية في مواجهة الإرهاب.

وعلى الرغم من ترديد نواب الحزب الوطنى لكثير من مشاعر المواطنين التي تفجرت في مواجهة الشرطة بسبب أساليب الاخيرة وبطشها بالمواطنين فى الأقسام والشوارع، غير أن الانتقادات تجاوزت الحدود حتى أن العادلى وصفها بانها قد تصل احياناً إلى التخريب وتؤدى إلى ردود فعل سلبية واحباطات بين عناصر رجال الشرطة ويجب أن نتوقف عنها.

ودعا العادلى النواب إلى تذكر شهداء الشرطة وما قدموه من ضحايا فى مواجهة الإرهاب واكد على أن اهمال قلة فى الجهاز لا يجب أن يتحول إلى نقمة على الجميع، وتساءل لقد تمت إحالة لواءات إلى المحاكمة العسكرية فما هو المطلوب اكثر من ذلك لمواجهة حالات الإهمال على المستوى الداخلى.

ولم تقتصر "خطايا" نواب من الحزب الوطنى على انتهاز الفرصة لتحميل أخطائهم ونواقصهم وغيابهم عن الشعب على الحكومة وحدها ، وإنما امتدت إلى توضيح مدى التضارب الفكرى الذى يعيشونه ، وقصور تفكيرهم فى مواجهة واحدة من أخطر الأحداث التى شهدتها مصر أخيراً.

نائب يطالب بإعلان تطبيق الشريعة الإسلامية وتنفيذها وفقاً لما يطالب به (الإرهابيون) ويعتبر أن ذلك خير وسيلة لسحب البساط من تحت اقدامهم ، وإنهاء مبرر وجودهم ، بينما يدعو اخر إلى إلغاء كل الجمعيات والمؤسسات الأهلية الدينية دونما تفرقة بين (الجماعات الإرهابية) وانصار السنة المحمدية ويعتبر أنهم جميعاً في بوتقة واحدة يدعون إلي الارهاب ، وثالث يتحدث عن زيادة الجرعة الدينية في وسائل الإعلام والمدارس ، ورابع يطالب بالتدخل لإغلاق مدارس تقوم بتكثيف المواد الدينية فى دروسها.

وغاب عن الجميع جوانب أخرى ربما هى أكثر اهمية في معالجة قضايا الإرهاب ومن ابرزها قضايا الفقر والتفاوت الطبقى المذهل والممارسات المزعجة التى تمارسها الفئات العليا فى المجتمع بينما يبحث الشاب عن وظيفة يحصل منها على ما يسد رمقه، فضلاً عن الديمقراطية المقيدة التى يتمسك بها الحزب الحاكم وإصراره على محاصرتها والتى ادت إلى شل قدرة حركة الاحزاب بين الجماهير.

لعل الميزة الوحيدة التى اثارها النواب واكدوا عليها هى تلك العلاقة المفقودة بين الشرطة والشعب بسبب الممارسات السلبية للأمن تجاه المواطنين والتى اكد وزير الداخلية على انه ابلغ مديرى الأمن فى المحافظات أن "تحسين العلاقة مع المواطنين" اصبح مطلباً شعبياً يجب تنفيذه"



المصدر : الأهـــالـــى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

مضبوطات الأسلحة فى تقرير الأمن العام تكفى لنسف مدينة

سيناء أكبر مخازن المدافع والقنابل ومواد التفجير

كتب مصباح قطب: وسط تعتيم شديد ظهر تقرير الأمن العام الجديد، الذى يقدم احصاءات عن جرائم عام ١٩٩٦، العام الأخير المكتمل فى الحياة الوزارية للواء حسن الألفى.

أصبح التقرير صعب المنال حتى ان لواءات الشرطة أنفسهم بات عليهم أن يتقدموا بطلبات إلى العلاقات العامة للحصول عليه، فضلاً عن أنه تمت "تشفيته" من كل - تقريبا - ماله معنى يسمح بالتحليل واستخراج الدلالة، وبشكل فاق كل ما تحدثت عنه "الأهالى" خلال سنوات اعتادت فيها أن تنفرد بعرض التقرير. بلغت "التشفية" حد رفع الجدول العام للجنايات الذى كان يقدم بيانات عن سنوات كانت تبدأ من نهاية الأربعينيات، ثم أخذت تنكمش، إلى ان تم رفع الجدول بكامله هذا العام، بحيث لم يعد متاحاً إلا المقارنة مع أرقام العام السابق فقط

تقول بيانات التقرير إنه تم ضبط ١٤٢٥٣ قطعة سلاح من بينها ١٢٥٢ الى و١١٥ مدفعاً و٧٢٧ كجم من مادة T.N.T. و٤٥ قنبلة يدوية و٥٢٧ مفجر قنابل و١٦٤٤ كيلو بارود أسود و٤٧ جوالاً! وواضح أن ما تم ضبطه فقط يكفى لضرب ولنسف بلد مثل الأقصر على "بعضها"!

يذكر ان أكبر عدد من المدافع المضبوطة تم ضبطه فى شمال سيناء (٣٦ مدفعاً) تليها قنا (٢٦) وبعدها أسيوط (١٩)، ثم سوهاج (١٥) الملفت أيضاً أن ٧٠٪ من مادة T.N.T المضبوطة تم ضبطها فى شمال وجنوب سيناء بالتساوى تقريبا - الأمر ذاته فى القنابل.

يلاحظ فى التقرير أنه يلمح صراحة إلى الأعمال التى تقدمها الشرطة لجهات أخرى وعلى غير المألوف فمثلاً نجد أن الأمن العام قام بالكشف عن المعلومات الجنائية المسجلة لعدد ٧٤٥٥٤٥ شخصا خلال مواسم الحج والعمرة واستخراج تصاريح العمل والكشف لجهات خارجية منها جهاز المخابرات الحربية والاستطلاع (وهذه أول مرة يرد اسمه فى تقرير للأمن العام) وهيئة الرقابة الإدارية ومباحث أمن الدولة إلخ.

كما يقول التقرير فى معرض الحديث عن انجازات شرطة المسطحات المائية أنه "وتم تأمين جميع تدريبات اللواء ٤٤ كبارى (قوات مسلحة) بمنطقة كذا (ذكرها)".

فى التقرير معلومات ومفارقات غريبة. مثلاً تم ضبط ٥٠٥٢ هارباً من التجنيد (كان رقم العام الماضى الذى أزيح عنه الستار لأول مرة بعد سنوات أضعاف ذلك) و٤٦٩٢ هارباً من الشرطة ورغم أن التقرير لم يورد عدد رخص الأسلحة التى تم إلغاؤها، كما فعل العام الماضي، ورغم اتجاه الدولة للحد من الإتجار بالسلاح، فإننا نفاجأ بأنه تم استصدار ١٢ قراراً وزارياً عام ١٩٩٦ بفتح محلات للإتجار فى الأسلحة والذخائر وإصلاحها ويقول التقرير إنه تم استرداد ١١٠ متهمين مصريين هاربين خارج البلاد ولم يفصح ...



هل من بينهم إرهابيون ام لا. المعروف ان تقرير الامن العام لا يورد اى بيانات عن العمليات الإرهابية، كما اننا لا نجد سيرة الإرهاب فى التقرير إلا فى مقدمته التى تتحدث كالعادة عن "شهد عام ١٩٩٦ البداية الحقيقة لانحسار الحوادث الإرهابية وتقلصها بصورة ملموسة استشعرها المواطن واطمان بها واثقاً فى جهاز امنه وقدرته على حماية استقرارها كما شهد بها المحللون السياسيون على المستوى المحلى والعالمي؟!! أيضاً لا نجد سيرة للإرهاب إلا فى نهاية التقرير حيث قوائم شهداء الشرطة وهى تشمل عشرة ضباط من لواء إلى ملازم أول و١٦ امناء وصف وجنود ،و٢١ خفيراً منهم ١٧ من المنيا و٤ من أسيوط، و١٢ مجنداً.

وقد تقلصت الجداول التى تشمل ديانات المتهمين والمجنى عليهم فى الجنايات والجنح بيد اننا نعلم أن من بين ٣٤٨١ متهماً فى الجنايات التى لم تقيد ضد مجهول يوجد ٣٤٠٥ مسلماً و٧٥ مسيحياً وواحد فقط ديانة اخرى لم تذكر ، ولم يرد ما يوضح الموقف بالنسبة للمجنى عليهم، لكن التقرير تكرم بذلك فى جدول عن المجنى عليهم فى جنايات هتك العرض فكانت الأعداد ٢٠٥ مسلماً و٨ مسيحيين وواحد "ديانات أخرى" (بالمناسبة التقرير يضع خانة لليهود ايضاً لكن هذا العام لايوجد منهم جناة او مجنى عليهم كما هو ظاهر بصفة عامة).

يلاحظ كذلك ان عدد وقائع الانتحار والشروع فيه بلغ ٩٥ واقعة وكان العدد ٧٥ عام ١٩٩٥ ويعد الرقم الأول هو الاكبر خلال العشر سنوات الأخيرة. يذكر ان دراسة اجريت لاكاديمية البحث العلمى العام الماضى اشارت إلى احتمال حدوث تلاعب شرطى ومجتمعى لإخفاء هذه الجريمة (ضد الذات) حيث كانت الأعداد قبل ١٩٥٢ وبعدها بقليل تتراوح بين ٣٠٠ و٤٠٠، وقد حدثت الزيادة عام ١٩٩٦ اساساً فى الانتحار (١٨ حالة بالزيادة واثنان فى الشروع) وقد بلغ عد الوقائع للذكور ٥٩ ، للإناث ٣٦ حالة منها ٢٢ حالة تخص فئة انثى غير عاملة وحدها.

وقد بلغت جملة الإيرادات التى توصلت إليها إدارة مكافحة التهرب الضريبى ، والمؤيدة مستنديا والتى اخفاها الممولون عن ماموريات الضرائب المختصة ١١,٤ مليار جنيه (فما بالك بما لم يتوصلوا إليه؟) وبلغت القيمة فى قضايا التهرب من ضرائب المبيعات ١,٣ مليار جنيه ، والجمارك ١١١ مليون جنيه، وقيمة اراضى وممتلكات الدولة المتعدى عليها المستردة نحو ١٢٥ مليون جنيه.

من المعلومات الغريبة والتى يتناثر بعضها فى التقرير أن مباحث الاتصالات السلكية واللاسلكية ضبطت ١٤٢ حالة اشتباه سياسى من خلال متابعة البرقيات والاتصالات التليفونية!!، وان شرطة المسطحات ضبطت ٣٨٢٤٢٥٠ (تقريبا ٣,٨ مليون) وحدة زريعة من البورى والطوبار والبلطى كما ضبطت حالة تعدى على اراضى خاصة بمشروع شباب الخريجين بالحسينية شرقية بمساحة ٩ آلاف فدان (هل كان المعتدون قد اخفوهم فى جراب من قبل؟). وتم ضبط ١٤ قضية صيد صقور (اول مرة يرد هذا البيان). وقد تضاعفت الكمية المضبوطة من الحشيش بالكيلو إلى ثلاث مرات ونصف عما كانت عليه فى ١٩٩٥ وانخفضت كمية الأفيون والهيروين إلى أقل من النصف وبصفة عامة زادت قضايا المخدرات من ٩٠٠٣ إلى ١٣٤٤٢

وظاهر فيها اننا نعود إلى عصر الحشيش مرة اخرى. للمرة المليون اعيدوا إلى هذا التقرير وقاره، اعيدوا هيكله ، ناقشوه فى مؤتمرات علنية.



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

حبس المتهم باختراق الحواجز أمام منزل وزير الداخلية

امرت نيابة العجوزة باشراف المستشار زكريا عبدالعزيز المحامى العام لنيابات شمال الجيزة بحبس لص السيارات المتهم باختراق الحواجز الحديدية أمام منزل وزير الداخلية ٤ ايام على ذمة التحقيق واستمرار رعايته صحيا.

وكان احمد خيرى مدير النيابة قد انتقل إلى المستشفى أمس لسماع اقوال المتهم ويدعى محمد زينهم احمد الذى اعترف بالاتهامات الموجهة إليه باشراف عبدالناصر عبدالعزيز رئيس النيابة وهى السرقة وإصابة امين شرطة بطريق الخطا وقيادة سيارة بدون ترخيص وإتلاف عدة سيارات، وقد انكر المتهم معرفته بمسكن وزير الداخلية.

وسوف تنتقل اليوم هيئة المحكمة إلى المستشفى للنظر فى تجديد حبسه لنفاد مدة الحبس المقررة.



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠/ ١٢/ ١٩٩٧

يحدث فى مصر الآن! أسرة بجامعة عين شمس تدعو لحمل السلاح وتغنى للإرهابيين!!

كتبت راندا سمير: هنا فى الجامعة تكمن مزرعة الإرهاب التى ترعاها الحكومة وتدعمها بأموال المصريين الغلابة، هنا مفرخة الإرهابيين التى تتكاثر وتتوالد بلا رادع ولا رقيب، والكل فى الزفة كالأطرش تماما، لا يعى ما يحدث، لكن الرصاص الطائش لا يفرق بين الواعى والغبى، بين الطلاب الأبرياء الذين ينضمون إلى أسر النشاط بدافع حب الجامعة والحياة الجامعية، وبين الصفوف الخلفية للإرهابيين الذين يغذونهم بالعناصر التى يتم اصطيادها من هؤلاء الأبرياء، الذين لم يجدوا بين الأسر الجامعية، صوتا أعلى وأوضح وأغنى من صوت التيارات المتطرفة، التى تغلغلت فى كل شىء، واخترقت كل الجدران، وبقيت كما تهوى إرهاباً وتطرفاً

وما حدث فى جامعة عين شمس الأحد الماضى يعطى المؤشرات الحقيقية لمن يهمهم الأمر فى شئون هذا الوطن.

فقد أقامت أسرة الأمل بكلية العلوم جامعة عين شمس مهرجانها الاول لهذا العام تحت شعار «لا للإرهاب» بينما جاءت الشعارات التى تم رفعها مخالفة لهذا العنوان.

بدأ الحفل فى تمام الساعة الرابعة وبعد صلاة العصر التى أقيمت بمدرج (حماد) وأجبرت الطالبات على الجلوس فى آخر الصفوف وتم تخصيص الصفوف الأربعة الأولى من المدرج للطلبة «الذكور» وبدأ الحفل بالقران الكريم، ثم نشيد «إسلمى وانعمى يا بلادى» وتوالت بعد ذلك الهتافات «يا إرهابى يا مُنحل الإسلام هو الحل – لا تطرف ولا إرهاب عايزين نحكم بالكتاب – وبلهجة حادة طلب الطلبة «الذكور» من الفتيات عدم التصفيق والاكتفاء بكلمة «الحمد لله» و «جزاك الله خيراً» بعد الفقرات الغنائية توالت العبارات التى تحمل اكثر من معنى فهتف الطلبة «إشهد إشهد يا إسلام جالك جيل من الإخوان» وذلك بعد أن غنى طفلان لم يتجاوز عمرهما عشرة أعوام أغنية «الإسلام غريب فى أرضه» والتى تضمنت معان كثيرة توضح مدى غربة الدين الإسلامى فى الوطن العربى.

وضج المدرج بعد هذه الأغنية بجملة «لا إله إلا الله» ورفع الطلبة المصاحف هاتفين لا دين سوى الدين الأوحد – «مصر هتفضل إسلامية» وتوجهت للطالبات أسألهن عن طبيعة نشاط هذه الأسرة فقلن: لا نعرف عنها شيئا، ولا عن الحفل أو حتى عن ترتيباتهم، فعلى الإخوة الذكور التفكير وعلينا نحن الإناث دعوة أخواتنا المحجبات والمنقبات لحضور الحفل فقط فهذه معروفة بأنها أسرة إسلامية ونحن نراعى التعاليم الإسلامية فى كل شىء هنا. فلنا أنشطتنا الخاصة بالنساء. وللرجال أنشطتهم الخاصة بهم.

والقى «د. أسامة يحيى» رائد الأسرة كلمة عبر فيها عما يشعر به جميع الطلبة وأحزانهم وجراحهم فى الأيام الأخيرة، ووصف ما حدث فى الأقصر بأنه وحشية ودناءة وأوضح انه قبل أن نتساءل عن رأى الإسلام فى الإرهاب علينا أن نعرف حكم الإسلام فى قضايا حياتنا فى التعليم والصحة والاقتصاد وأجهزة الإعلام التى تلوث الشهور المباركة وبعد كلمة د. يحيى هتف جميع الطلبة الحاضرين قائلين: «يا أمنا ما تحزنيش على الشهيد يطلع مكان الشهيد مليون وليد» وعلى الدفوف جاءت ضربات جنائزية ظننا أنها على شهداء الأقصر، ولكن جاء صوت الطالب على المسرح يقول «المسلم القابض على دينه نجده وراء الأسوار والمنحلون نجدهم يتمتعون معنا بالحياة. فإلى من خلف الأسوار من الإخوان نهدى لهم هذه الأغنية». وكانت الأغنية التى تحمل المعنى

الحقيقى لبرنامج هذه الأسرة فهى تدعو لحمل السلاح وعدم اليأس وهذا نصها: «أخى أنت حر وراء السدود - أخى أنت حر بتلك القيود إذا كنت بالله مستعصماً فماذا يضنير كيد العبيد - أخى نراك سئمت الكفاح وألقيت عن كاهلك السلاح فما للضحايا يواسى الجراح ويرفع رايتنا من جديد». ويقول لهم: «أنا ما سئمت الكفاح وما ألقيت السلاح، إذا أنا مت فإنى شهيد وأنت ستمضى لمجد تليد»!!

وعلا المدرج بالهتاف باسم حسن البنا والشيخ أحمد ياسين قائلين «عايزين نحكم بالكتاب - لا تطرف ولا إرهاب»

ووزع على الحاضرين الذين بلغ عددهم ٢٠٠٠ طالب وطالبة ورقة استفتاء موجه، وضعت أسالتها بشكل عشوائى والهدف منها تبرئة الجماعات الإسلامية من حادث الأقصر، فقام بعض الطلبة والطالبات بشطب كلمة الجماعات الإسلامية وكتابة الجماعات الإرهابية. وبعد ذلك علت الهتافات مرة اخرى للطلاب المسئولين عن تنظيم الحفل وهم يرفعون المصاحف «الحر ما يموت إلا مرة والموته أحلى من عيشة مرة»

وعلى جدران المدرج كتب الإسلام هو الحل - القدس إسلامية - الحجاب قبل الحساب.

وفى حديث مع د. أسامة يحيى رائد الأسرة عن عدم مشاركة الفتيات وظهورهن بشكل هامشى فى المهرجان قال إن سوء الحالة التى تعانى منها الآلاف ترجع إلى أن الفتاة تتعلم مثل تعليم الرجل، ومن المفترض أن الفتاة لها أعمالها الخاصة بها التى يجب أن تتعلمها كشغل التريكو والتدريس للأطفال... الخ

فنحن فى أسرتنا نفصل الفتيات عن الطلاب لأن هذا شرع الله!!

وبعد استراحة عدنا إلى مدرج «حماد، لمتابعة المهرجان الذى ختم برنامجه بأغنية «فلسطين إسلامية» وتشابكت أيدى الطلبة الذكور فى المدرج وعلى المسرح وهم رافعو المصاحف مرددين نفس الهتافات السابقة!



المصدر : الأهـــالـــى

التاريخ : ١٠ / ١٢ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى قداس الأقصر اليوم: رسالة للعالم ضد الإرهاب

نجيب محفوظ للأهالى: غمونا الله يغمهم

كتب مجدى حسنين وأسامة شمس الدين: يشارك ضيوف مصر فى الاحتفال الكبير الذى تنظمه وزارة الثقافة مساء اليوم بساحة الدير البحرى. يضع الضيوف أكاليل الورود على النصب التذكارى لأرواح الشهداء مع إنطلاق البروجى بعزف «نوبة الشهيد».

يوجه كاتب مصر الكبير نجيب محفوظ رسالة للعالم يستنكر الحادث الإجرامى ويشرح موقف الشعب ضد الإرهاب ويقدم تعازيه لضحايا المذبحة. ويترجم الرسالة بصوته بالإنجليزية والفرنسية الفنان عمر الشريف.

وعبر نجيب محفوظ لـ«الأهالى» عن خوفه وأسفه الشديد لهذا الحادث الأليم. وأضاف " غمونا الله يغمهم " وقال إنه لم يشاهد إجماعاً مصرياً على الحزن والأسف كما حدث فى هذا الحادث الإجرامى، وأكد انه لولا صحته المتأخرة لذهب إلى الأقصر. توقعت مصادر موثوقة مشاركة الرئيس مبارك فى قداس الليلة تأكيداً لمعنى الاجماع الواسع على إدانة الإرهاب.



المصدر : الأهالى
التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شركات السياحة تهاجم الروتين وفتاوى تحريض الإرهابيين

كتب عبد اللطيف وهبة: انتقد اعضاء غرفة شركات السياحة موقف المؤسسات الحكومية والهيئات من تنفيذ قرارات مجلس الوزراء الخاصة بتحجيم الآثار السلبية لجريمة الاقصر. اوضح اعضاء الغرفة أن العديد من المؤسسات مازالت تماطل فى تنفيذ القرارات بدعوى عدم إبلاغهم رسميا بتلك القرارات والتسهيلات التى وافق عليها مجلس الوزراء.

وقال أعضاء الغرفة فى اجتماع الجمعية العمومية الأسبوع الماضى الذى حضره حسين بدران وكيل اول الوزارة وحسن جمال الدين وكيل الوزارة للتفتيش على الشركات - إن جريمة الأقصر طبقا للتقديرات المبدئية فاقت فى سلبياتها ازمة حرب الخليج . حيث امتدت الإلغاءات حتى وصلت إلى منتصف عام ١٩٩٨. وقالوا إن المؤسسات الحكومية تخالف قرارات رئيس مجلس الوزراء وان الشركات تعانى من الروتين الحكومى.

قال حسام الشاعر عضو الغرفة إن رسوم الحصول على التاشيرات لم تلغ ومازالت العديد من السفارات المصرية فى الخارج تقوم بتحصيلها ولم تصل تعليمات للبنوك خاصة بخفض نسبة الفوائد على القروض التى حصلت عليها الشركات او حتى كيفية السداد.

ومن جانبه حذر حسين بدران وكيل وزارة السياحة من خطورة المضاربة على الأسعار بين الشركات مؤكداً أن العلاقة فى السوق الآن ليست على ما يرام.

كما انتقد سمير الرزاز عضو الغرفة سياسة مصر للطيران مشيرا إلى قيامها بإعطاء تخفيضات للعديد من الهيئات والمصالح الحكومية بعيدا عن الشركات الامر الذى يضر بقرارات تشجيع السياحة الداخلية.

فى حين طرح إلهامى الزيات رئيس الغرفة قضية تطوير الاتصالات فى الشركات . مشيراً إلى ان الغرفة سوف تقوم بمساعدة وزارة الداخلية بتدريب السائقين وتزويدهم باجهزة إنذار داخل الاتوبيسات متصلة باقرب كمين شرطة وذلك لمواجهة اى حوادث إرهابية واضاف ان وكيل غرفة الشركات البريطانية طلب توضيحا للخطط الامنية ووسائل الاتصال فى حالة وقوع حوادث.

ورد حسين بدران بانه لا يمكن الإعلان عن الخطط الأمنية رغم ان ذلك مطلب العديد من الدول ، ولكن لابد من دعوة كافة المسئولين ومنظمى الوحدات ليروا بانفسهم ما تم تحقيقه امنياً. واضاف انه فى الوقت الذى تعانى فيه من الهجمات الإرهابية - فقد ساعدت فتاوى رجال الدين فى مصر على ذلك - وكما قال عادل شعبان عضو الغرفة - فقد هاجم مفتى الجمهورية الحج السياحي، وخرج الشيخ عطية صقر ليؤكد نفس الرأى واصبحنا نعانى فن الإرهاب الجسدى والفكرى.

وطالب بضرورة الرد على تلك المفاهيم.



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

أسرار اختيار سلمى سليم رئيسا للأقصر

مقاتل.. جرىء.. مثقف.. يعرف عدوه.. وكفاءة عملية وإدارية

كتب مصباح قطب: ازاحت مصادر مختلفة الستار عن الخلفية التى تم على اساسها اختيار اللواء سلمى سليم، قائد المنطقة المركزية، رئيسا للمجلس الأعلى للأقصر فى هذا الوقت الحرج. قالت المصادر: إن الرئيس مبارك كان قد ابدى إعجابه فى نهاية عام ١٩٩٦ باللواء سلمى، حين زار المنطقة المركزية وافتتح التجديدات والمنشات الجديدة التى اقيمت بها، وقد انعكس ذلك على إحدى الصحف القومية فكتب رئيس تحريرها مقالا على صفحة وثلث، يشيد بكفاءة وجدية والمعية اللواء سليم، وذلك خلافا للمالوف حيث لم تجر العادة أن تتناول الصحف القومية القادة بهذه الكيفية.

وتبين أن الرئيس مبارك أجرى اتصالين باللواء سلمى والمشير طنطاوى بشان اختيار الأول للمهمة المدنية، وقال الرئيس للمشير: إننى قررت ان اسند إلى احد «رجالك» عملا مدنيا. سال المشير عن المعنى فقال الرئيس: اللواء سلمى. رد المشير هو الآن بجانبى، إنه من القادة الذين نعتز بهم وبقدراتهم العملية بالذات. فقال الرئيس: لكنه الآن مطلوب لمصر.. لمهمة قومية. وقد ذكر عسكريون سابقون انه عُرف عن اللواء، سلمى انه قام خلال حرب الاستنزاف (وكان ملازما اول) بعبور القناة سرا ذات ليلة هو وزميله نبيل عبد العال (توفى فيما بعد فى حادث سيارة)، فقط لإحضار كيس من رمل سيناء ليقسما عليه انهما سيحرران تراب الوطن ولو كلفهما ذلك الحياة. الطريف ان المرحوم نبيل كان قد أصيب بالتعب خلال سباحة العودة فتعلق بمركب كانت غارقة بالقناة واصيب جسمه إصابات عديدة من الواحها الصدئة الممزقة، وكان هذا هو الذى كشفه وزميله أمام قائدهما بعد العودة. وقال عسكرى كبير سابق، عمل «الرائد» سلمى معه فى شعبة عمليات الجيش الثانى بعد حرب ١٩٧٣ إنه مقاتل يفهم الحرب.. جرىء.. جدع.. مثقف ثقافة عسكرية واسعة، وثقافة عامة، ويعرف عدوه (إسرائيل) تماما ولديه رؤية عسكرية وقدرة على التامين واتخاذ القرار وإدارة المنظومات والتحكم فى الوسط المحيط مهما اختلفت الميول وعناصر الإعاقة. واضاف العسكرى السابق ان مؤهلاته كانت واضحة دائما لقادته وقد تنبا كل قادته له بمستقبل كبير.

إلى هذا.. كانت «الأهالى» قد اشارت قبل أيام التغيير الوزارى بوزارة الجنزورى الثانية إلى احتمال تولى اللواء سلمى منصبا مدنيا (وزارة توشكى أو سيناء). يسكن اللواء سلمى شقة عادية بالقرب من فندق «سونستا» وله ابنان، الاول ضابط شرطة والثانى أنهى كلية التجارة العام الماضى، والسيدة حرمه لا تعمل، وهو من مواليد ١٩٤٤/٤/١٢، وتدرج فى كافة المناصب القيادية، وحاصل على اركان حرب ودورة كلية الحرب العليا، وبكالوريوس تجارة، وسافر إلى العديد من دول العالم اخرها الصين! كان اول عمل قام به فور علمه بتعيينه رئيسا للأقصر ان جمع بعض مرءوسيه الحاليين الذين اعتزم انتدابهم معه وقال لهم: «انتم معى لكن اللى مش حيجارى إيقاع الشغل حيرجع.. مفيهاش هزار». وكان أول من سبقه إلى الأقصر عم أحمد، وهو ضابط شرف عمل مع اللواء سلمى سنوات طويلة.

لفت النظر ان الرئيس مبارك حين سئل عن الخطة الأمنية من مجلة «دير شبيجل» الالمانية قال: إن رئيس المدينة الجديد رجل عسكرى وهو يعلم تماما ما يجب عليه عمله، وإن الخطة الجديدة محكمة و «تنفذ» تحت إشرافى - أى الرئيس - شخصيا. وقد ترك ذلك انطباعا بان ثمة دورا للعسكريين السابقين، الذين انتقلوا او ينتقلون إلى العمل المدنى فى خطط التامين، وأنه سيستفاد فى التامين من خبراتم فى القوات المسلحة وعلاقاتهم.

يذكر أن اللواء سلمى كان قائدا للمنطقة الجنوبية فى وقت من الاوقات.. ويبقى السؤال: هل ينجح فى المهمة؟



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

صفحة من تاريخ مصر

مقالان.. وتعليق

د. رفعت السعيد

فى عددها الصادر فى ٢٨ نوفمبر ١٩٩٧، نشرت جريدة «الحياة» (لندن) مقالين بالغى الاهمية لعلهما يكملان بعضهما البعض ويقدمان لنا فهما أوضح وأكثر علمية لحقيقة التأسلم

الاول «خريطة جماعات العنف الدينى فى مصر - جورج المصرى» وفيه يؤكد خطأ الفكرة القائلة بوجود تعارضات حادة بين فصائل الحركة المتأسلمة، مؤكدا ان هذه الفكرة تنبع من «غياب تحليل معرفى لظاهرة العنف الجهادى وفهم إشكاليات تقسيم الادوار والتنظيم الفقهى، والاستراتيجية المتبعة للوصول الى إقامة الدولة الاسلامية» وهو يرى أن تنظيم طلائع الفتح نموذج لذلك «فهو الجناح العسكرى لجماعة الجهاد ويقدم مثالا لفكرة تقسيم الأدوار بين قيادات الداخل والخارج، ويضلل أجهزة الأمن بترويج فكرة انشقاقه بقيادة عبد الحميد سلطان عن جماعة الجهاد بزعامة الظواهرى» لكن الجميع ومهما اختلفت تسمياتهم يلتقون عند ذات الهدف، وذات الاستراتيجية برغم ما يظهرونه من خلافات

فعبود الزمر «جماعة الجهاد» يقول فى وثيقة «منهاج العمل الإسلامى» «يجوز لنا التعبير باليد بغير مفسدة أكبر وبدون تعويض من الحكام إذ أن شرط الأذى محجوج بفعل السلف، فضلا عن انه لا ولاية لحكام اليوم علينا لخروجهم عن دائرة لإسلام»

اما «الجماعة الإسلامية» فتقول فى «ميثاق العمل الإسلامى» «إنها ستواصل القيام بتخليص المجتمع والشارع المصرى من المنكرات الصارخة وفق الضوابط الشرعية»، والشوقيون يقولون: «حيث إن تنصيب الخليفة المسلم لا يتم الا بخلع هذه الأنظمة وهولاء الحكام فقد وجب خلعهم، وحيث إن خلعهم لا يتم إلا بالقتال فقد وجب قتالهم»

ولأن هذه الأفكار تتفق وتتوافق معا، فإن كاتب المقال يجد انه من الطبيعى تماما ان «ينضم عبود الزمر أمير جماعة الجهاد إلى مجلس شورى الجماعة الاسلامية عام ١٩٩٥».

اما وثيقة تنظيم طلائع الفتح والمعنونة «معالم العمل الثورى» فتكاد تنقل نصا أفكار عبود الزمر، إذ تقول بضرورة شن حرب عصابات طويلة المدى لتحطيم بنية النظام، وتفجير بؤر التوتر بين الشعب والحكم، واغتيال كبار المسؤلين»

ويستخلص الكاتب من مقارنات عديدة سواء فى الفكر او فى الممارسات، أننا إزاء حركة متأسلمة قد تنفصل بعض مكوناتها لكن الأدوار تتكامل وتتوزع فيما بينها ويتخذ دليلا على ذلك انضمام عبود الزمر (أمير جماعة الجهاد) إلى مجلس شورى الجماعة الاسلامية

ونضيف نحن ان هذه الأفكار جميعا وربما بالنص الحرفى منقولة من مصدر واحد هو كتاب الأستاذ سيد قطب أحد قادة جماعة «الإخوان المسلمين» المعنون «معالم فى الطريق». ولعل هذا التوالد من مصدر واحد يعطى لفكرة تقسيم الأدوار منطقا قد يكون مقبولا ولعله يفسر لنا تلك العبارة البالغة الاهمية، والبالغة الدلالة التى وردت فى بيان أصدرته جماعة «طلائع الفتح» فى أعقاب حادث الأقصر، والتى تقبلت فيها - ودون عتاب - إدانة «جماعة الإخوان» للحادث قائلة إن الجماعة تقع تحت ضغط السلطة ثم «إن هدفنا واحد وطريقنا واحد»

أرأيتم «هدفهم واحد وطريقهم واحد»، ومع ذلك لم يزل البعض يمسك العصا من منتصفها. اما المقال الآخر «على هامش مذابح السياح فى مصر ومن الكتابة ما قتل» للكاتب التونسى العفيف الأخضر، فيؤكد معنا ما كررناه أكثر من مرة، من ان الإرهاب يبدأ فكرا» ويقول منذ بداية المقال بإمكانية استئصال «الإرهاب» «دون إراقة قطرة دم واحدة» كيف؟ بتجفيف ينابيعه الثلاثة «المدرسة التقليدية - القطبية (أفكار سيد قطب وممارسات اتباعه) الثقافة الإرهابية فى وسائل الإعلام» ويمضى المقال «المدرسة التقليدية - القطبية



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

تلقن النشء الاتباع الأعمى والتكفير هذا كفر وهذا إيمان بينما المدرسة الحديثة تقول هذا خطأ وهذا صواب. علما بأن الخطأ قد يحتمل الصواب، والصواب قد يحتمل الخطأ» ويلخص العفيف الأخضر الخطاب المتأسلم «الذي يحول بذرة التعصب في قارئها إلى شجرة» في عبارة موجزة وبليغة يقول هو خطاب «تبسيطي، يفكر بالشعارات السهلة والساذجة، وهو خطاب تعصب ينطلق من حقائق مطلقة يسميها ثوابت الأمة» لا يسع العقل إلا أن يقف حيالها صاغرا حتى لو أودت بمستقبل أمم بكاملها وهو خطاب انغلاق على هوية نرجسية تنصب قيمها الخاصة على البشرية كافة وهو نفي لحق الاختلاف ومن ثم هو خطاب عنف» ثم يمضي قائلا: «هذه الثقافة الأصولية المؤججة للتعصب والكراهية لدى الشباب اليائس من المستقبل تروجها على أوسع نطاق كتابات أمثال المودودي - الترابي - سيد قطب . وعشرات غيرهم تطبع على ورق مصقول وتباع بسعر معقول في معظم البلدان العربية والإسلامية». وفوق ذلك «فإن وسائل الإعلام في جل البلدان العربية والإسلامية تخصصت في غسل أدمغة زبائنها بدعاية أصولية متخلفة ومخلفة للعقول، ومحرضة على القتل والإبادة العنصرية» ثم يتحدث الكاتب عن مصر موجها لوما شديدا للتليفزيون المصري وجريدة «الأهرام» فكل منهما يفسح مجالا واسعا لغسل أدمغة المصريين بواسطة متحدثين أو كتّاب يحرضونهم على العنف ثم يختتم مقاله بعبارة موحية «يثبت التحليل النفسي أن الأصولي متعصب وأن المتعصب قاتل بالضرورة حسبك أن تسمعه دقات أجراس بافلوف في مدارسنا، ثقافتنا، وسائل إعلامنا لتسيل بدلا من اللعاب، الدماء»

والآن هل نستعيد بعضا مما يؤكده الكاتبان

- المنظومة المتأسلمة موحدة الفكر موحدة التوجه، تكمل بعضها أدوار بعض
- هم سواء من الإخوان إلى الشوقيين إلى طلائع النصر
- المنبع الفكري لهم جميعا هو كتاب الزعيم الإخواني سيد قطب
- الفكر المتأسلم ينسكب بالضرورة عنفا..

ثم سؤالان محيران:

للتليفزيون المصري

ولجريدة الأهرام الغراء لماذا؟ ولمصلحة من



المصدر : الأهـــــالــى

التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعتراف محافظ: أمريكا دربت الإرهابيين

أعلن احد المحافظين فى اجتماعه الأسبوعى مع الصحفيين أن منفذى العمليات الإرهابية الأخيرة واخرها مذبحة الأقصر تلقوا تدريباتهم على أيدى امريكية واعترف المحافظ أن كوادر الجماعات الإرهابية كانت تتدرب على هذه العمليات فى أواخر السبعينيات باتفاق بين الرئيس السادات والحكومة الأمريكية لنقلهم إلى افغانستان فى مواجهة الحكومة الأفغانية الشيوعية التى كانت موالية للاتحاد السوفيتى السابق.



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

البعد السياسي والاجتماعي للإرهاب والإنحراف.

نجحت اجهزة الأمن فى الحد من ظاهرة الارهاب التى طفت على السطح فى الوقت الذى لم تتعرض فيه الاجهزة الأخرى لمعالجة جذور المشكلة التى سببتها السلبيات التى احاطت ببعض شبابنا فسدت أمامهم القنوات الطبيعية لتفريغ طاقاتهم وخلقت فراغاً سياسياً واجتماعياً تسبب فى وقوع البعض فريسة للانحراف الخلقى والعقائدي" ومن هذه السلبيات

سلبية تاريخية بعض شبابنا اليوم لا يعلم الكثير عن تاريخ كفاح الشعب المصرى ضد الطغيان والاحتلال" من المسئول عن ذلك؟" هل كتب التاريخ ؟ هل التعليم؟ هل وسائل وأجهزة الإعلام؟" أمة بلا تاريخ أو ذاكرة لا يمكنها الاحتفاظ بروح الانتماء الوطني

سلبية سياسية السياسة ممنوعة فى المدرسة والجامعة والنادى والنقابة إلخ الأحزاب السياسية التى من واجبها تربية الوعى السياسى وتربية الكوادر السياسية التى ستحكم البلاد فى المستقبل غائبة عن الشارع المصرى بسبب الحصار المفروض عليها" السيد وزير التربية والتعليم صرح منذ شهور · بأن السياسة فى الجامعة والمدرسة غير ممنوعة ولكن الحزبية ممنوعة "" كيف يمارس الإنسان السياسة دون حزب سياسي؟" أشكر السيد الوزير على هذه الرعاية"

سلبية رياضية · الاغلبية فى مصر لا تلعب الرياضة إنما تجلس فى مقاعد المتفرجين على المباريات فقط" لو تم حصر عدد من يلعب الرياضة فى مصر من بين ٦١ مليون مواطن لتبين لنا حجم المأساة الكبرى للرياضة فى مصر

سلبية القدوة قال الدكتور زكى نجيب محمود إنه إذا كانت القدوة غائبة فإنه من الصعب أن تضبط الناس بوصلتها فى الاتجاه الصحيح . ما هى القدوة التى تعرض علينا ليل نهار وبإلحاح شديد من خلال الأفلام والمسلسلات والمسرحيات وغيرها؟" لاعب كرة قدم مدلل! راقصة مزواجة!" موظف مرتشى!! رجال ينهبون الملايين من البنوك ، رجال يهزون وسطهم كالراقصات المحترفات والذين نراهم يومياً فى الإعلانات وكأننا نريد تدريب الشعب المصرى كله على هز الوسط!! مهرب مخدرات يجلس بعظمة أمام حمام السباحة فى قصره المنيف تحيط به الحوريات" رجال يتسابقون فى نفاق من هو أكبر منهم بمبالغة شديدة تدعو إلى الغثيان وتدعو الناس لكراهية من ينافقونه"

سلبية التربية كان هناك احترام شديد من الأبناء للوالدين . كان الابن يقبل يد والده . لم يكن أحد يجرؤ لأن يضع رجلا على رجل أو حتى يرفع صوته ويدخن سيجارة أمام والده" لم يكن أحد يخاطب والده إلا "حضرتك" أما الآن فأصبح البعض يفعل أى شىء امام والده بدون حياء بل وينادى والده بأسمه مجردا تقليديا للاجانب!! فلت العيار وكلنا يعلم ما يفعله بعض الشباب فى صالات الديسكو وحفلات الاغانى الشبابية والسماح للاطفال بقيادة الموتوسيكلات والسيارات فى شوارع القرى السياحية دون حسيب أو رقيب !! بالاضافة إلى قيام أجهزة بتدريب الناس على عدم احترام المواعيد وعدم احترام الكبير

سلبية الوعى الدينى السليم: ترك الميدان لفترة طويلة لمن يفسر الدين إما بجهل أو لتحقيق اهداف أخرى مدمرة!" هذا بالإضافة إلى المصاعب الاقتصادية المعروفة التى يواجهها البعض!! تاريخ مفيش!! سياسة مفيش" رياضة مفيش" قدوة مفيش" تربية مفيش!! وعى دينى سليم مفيش!! زواج مفيش" شقة مفيش" عمل مفيش" هل كل هذه العوامل نشأت بالصدفة ؟" أو أن ذلك راجع للتسيب واللامبالاة؟ وأنها فى إطار خطة لتدمير الشباب وتدمير مصر فى الداخل؟!!



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠/ ١٢/ ١٩٩٧

التحالف الإجرامي

معلومة بسيطة لكنها خطيرة وردت فى تقرير لوزارة الداخلية عن العام الماضى وتستحق أن تحظى باهتمام المحللين والسياسيين والمسئولين. حيث يتضح من واقع التقرير «المنشور فى هذا العدد» أن غالبية المفرقعات المدمرة الواردة إلى مصر قد تم ضبطها فى شمال وجنوب سيناء وكذلك المدافع التى يقتصر استخدامها على العصابات الإرهابية.

وإذا نظرنا إلى هذه الأخبار بعين فاحصة يتضح لنا أن أغلب أسلحة الدمار التى يستخدمها الإرهابيون تصل لهم عن طريق إسرائيل ولا يمكن أن تصل إلى سيناء إلا عبر إسرائيل. وسواء كانت هناك ترتيبات بين عصابات الإرهاب وبين العدو الصهيونى أو لم يكن فمن الواضح أن هناك «توافقا». ولو لم يكن مباشرا - بين الطرفين لأنهما يتفقان معا على هدف واحد هو تخريب مصر.

ولا أعتقد أن أولئك الصبية الذين يقتلون أبناء الوطن وضيوفه على وعى بهذه العلاقة لأن عقولهم مبرمجة على أن قتل المدنيين بهذه الصورة البشعة هو جهاد فى سبيل الإسلام وقد لا يعلمون أن حليفهم الطبيعى بشكل مباشر أو غير مباشر هو العدو الصهيونى.كما أن دعاة التطبيع مع العدو الصهيونى قد لا يدركون أن أصابع الصديق الإسرائيلى ليست بعيدة عن مذبحة الأقصر وسواها من عمليات القتل والتخريب.

وسواء أدرك هؤلاء وهؤلاء أم لم يدركوا فإن هناك تحالفا فى الهدف وفى الوسائل بين قيادات الإرهاب وبين العدو الصهيونى يستهدف خراب مصر.

لطفى واكد

٠٠٠٤٩٥٦



المصدر : الأهـــــالـــى

التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

... والقبض على «تائبين» من أسيوط.

كتب محمد منير: قامت قوات الأمن الأسبوع الماضى بالقبض على ٤٥ من العناصر المتطرفة منهم عدد من التائبين فى محافظة أسيوط وذلك فى إطار إعادة النظر فى موقف التائبين بعد أن دارت حول بعضهم الشبهات عن اشتراكهم فى بعض العمليات الإرهابية الأخيرة.

ويذكر أن انتقادا حادا وجه لوزارة الداخلية لعدم تدقيقها فى التأكد من نوايا التائبين وإسراعها إلى الإفراج عنهم لأهداف سياسية دعائية ترمى إلى الادعاء باستقرار الأمن آنذاك.



المصدر : الأهـــالــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧



معجزة الأقصر في عيون إسرائيلية

كيف ترى إسرائيل مجزرة الأقصر؟ وهل نتحدث عن المجازر الإسرائيلية من دير ياسين إلى اليوم، مرورا ببحر البقر وصبرا وشاتيلا وغيرها.. وغيرها؟

الجواب تقدمه صحيفة «هاآرتس» في مقال بعنوان «ابحث عن إسرائيل» بقلم يوسف الغازي، وقد نشر في الثاني من نوفمبر، أي في ذكرى وعد بلفور.. وترجمته وكالة «الصدر» وفيما يلي نصه:

صباح أمس خرج سكرتير الحكومة داني نافيه وعوزي اراد إلى القاهرة لتوضيح قرار الحكومة حول استمرار المفاوضات السياسية للحكومة المصرية، محاولة توضيح هذا القرار، الذي يشك أن يكون نتنياهو ووزراؤه أنفسهم قد فهموه وفقا لعدد من التفسيرات التي أعطيت له، وانضم اليهما ايضا مدير عام وزارة الخارجية ايتان بن تور ونائب المدير العام في الوزارة والمسئول عن قسم الشرق الأوسط يو اف بيران، اللذان سافرا إلى القاهرة أمس الأول، لكن الهجمة الدبلوماسية التي تقوم بها إسرائيل في مصر ليست بقادرة على أن تظلل على الجفاء الأخذ في التعمق بين الدولتين.

هذا البعد والقطيعة اللذان يسودان على المستويات السياسية العليا ومعها النخبة المصرية، لا يوفران لنتنياهو اي رصيد سياسي، ومن هناك يتسرب الامر رويدا رويدا إلى الرأي العام المصري، لذلك ليس مفاجئا ان قسما من وسائل الإعلام المصرية - المتميزة على وجه الخصوص والتي انضمت إليها صحف المعارضة التي تقاوم عملية السلام مع إسرائيل بثبات - اشارت إلى إسرائيل (والولايات المتحدة) باعتبارها الطرف الذي يحرك الإرهابيين في مصر، وخلقت صلة وارتباطا بين الهجمة الإرهابية على السياح في الأقصر قبل أسبوعين وبين إسرائيل والموساد (السي. آي. إيه الأمريكية). وهذه الادعاءات احتلت مكانها لدى الرأي العام المصري، رغم أن النظام المصري والناطقين باسمه حرصوا على ألا يشاركوا في هذه الحملة الدعائية.

في شوارع القاهرة يمكن أن تسمع أناسا يتساءلون بارتياب: «كيف حدث أن أحدا من الإسرائيليين أو الأمريكيين لم يصب في العمليات الإرهابية التي حدثت في مصر؟». ويعبر آخرون عن ثقتهم بأن السياحة في إسرائيل تغتبط من انخفاض السياحة إلى مصر، وقد وجد هؤلاء صعوبة في تصديق أن إلغاءات كثيرة للرحلات السياحية لإيلات والعقبة حدثت إثر عملية الأقصر.

المعلق والكاتب المصري محمد سيد احمد يربط الإرهاب بإسرائيل من زاوية أخرى، فهو يعتقد أن الإرهابيين يستغلون اللحظة المناسبة التي تنهار فيها عملية السلام ليوجهوا ضرباتهم للنظام الذي قالوا عنه دائما إنه هو الذي بادر وقاد العملية السلمية، لذلك خنع للغرب وللولايات المتحدة وللصهيونية ولإسرائيل على حساب الأمة العربية والفلسطينيين والإسلام، كما أن محمد سيد احمد يقول إن الضائقة والفجوات الاقتصادية المتزايدة في المجتمع المصري تشكلان معا ارضا خصبة للإرهاب والإرهابيين، ووقف التسوية، ويأس العرب والعاطلين عن العمل دفعهم إلى الشعور بأنهم بلا مستقبل والمستقبل بالنسبة لهم هو الماضي الأسطوري البعيد.

في هذه الأيام وبعد عملية الأقصر وعلى ضوء تأثيرها على السياحة المصرية يسود القلق في أوساط السكان المصريين، خصوصا من الحاضر ومن المخاطر التي تحدق بمصادر رزقهم، وهم قادرون على استقاء التشجيع الجزئي فقط من رد فعل السلطات.

زيارة مبارك إلى الأقصر فور الهجمة الإرهابية، رفعت من المعنويات ومنعت كنس الإخفاق الأمني إلى ما تحت البساط لكن السلطات تعترف فقط بنصف فمها بالإخفاق وتعلق الباقي على أن الإرهاب ليس موجودا في مصر وحدها. لكن في قرية «القرنة» المجاورة لمعبد حتشبسوت المصرية، يتحدث أصحاب البازارات الذين شهدوا الهجمة الإرهابية عن أن الإرهابيين أنفسهم فوجئوا أيضا، وليس رجال الأمن وحدهم من درجة النجاح التي تحققت، رد فعل قوات الأمن المصرية تأخر في الوصول، وهذا التدخل كان قادرا على الحيلولة دون فرار الإرهابيين احياء من المكان.

وقد أصبحوا يطالبون الآن بالحصول على السلاح المرخص للدفاع عن أنفسهم، وانخفض عدد السياح في أسوان أيضا والغردقة وفي شرم الشيخ الواقعة على البحر الأحمر.

عضو مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية المصري عبد الحليم محجوب، ذكر في صحيفة «الأهرام» أن العملية في الأقصر تعتبر ضربة شديدة للاقتصاد المصري كله وليس للسياحة وحدها، لأن السياحة ترتبط بفروع اقتصادية أخرى من بنوك ومطارات واستثمارات أجنبية، لذلك ليس من المستبعد في المدى القصير أن تحدث أزمة اقتصادية في الاقتصاد المصري.

في محادثة مع «هاآرتس» سئل مدير الصحافة والإعلام حسين هريدي إن كانت العمليات الإرهابية المتجددة خطيرة على النظام المصري، فرد بالنفي.

منذ انقلاب الضباط الأحرار في مصر قبل ٤٥ سنة - على حد قوله - استقال رئيس واحد، اللواء محمد نجيب، ومات عبد الناصر وقتل السادات، على الدوام انتقلت السلطة من يد إلى يد بدون أزمة أو صراع. الاستقرار ساد ولم يشكك أحد في شرعية السلطة ومن على رأسها. لكن المعارضة لإسرائيل ازدادت في مصر قبل عملية الأقصر. إن المسيرة السلمية العالقة توفر الذخيرة للمعارضين للعملية السلمية والتطبيع مع إسرائيل.

هكذا مثلا استخدم يوم الذكرى السنوية العشرين لزيارة الرئيس السادات إلى القدس كمبرر لجدل إعلامي بين مؤيدي السادات ومعارضيه، حيث إن التليفزيون والراديو والمحللين مثل محمد عبد المنعم في صحيفة «الأهرام» أشادوا بجرأة وشجاعة السادات، بينما صحيفة «الأهالي» الأسبوعية المعارضة كرست ملحقا خاصا للتقويم والمحاسبة، كتب فيه زعيم حزب التجمع اليساري الذي يعارض زيارة السادات.



لقد ادعوا أن السادات كان متحمسا لوضع حد لسياسة التحرير الوطني والتطوير الاقتصادي وعلاقات مصر مع العالم العربي، وحولها إلى دولة تابعة للولايات المتحدة. وحسب وجهة النظر هذه كان السادات مستعدا للتوصل إلى أية تسوية مع إسرائيل شريطة ان يحافظ على مقعده.

إن غياب مصر عن المؤتمر الاقتصادي في الدوحة في قطر ابرز مجددا فكرة استئناف الحظر الاقتصادي على إسرائيل.ولكن هذه الدعوة لا تجد اذانا صاغية لدى حكومة مصر، واشار مصدر إسرائيلي موثوق إلى انه رغم الغيوم التي تتلبد اخيرا في سماء العلاقات المصرية - الإسرائيلية، لم يسجل اى انخفاض في حجم الصفقات التجارية بين البلدين. وحسب موظفين مصريين فإن إسرائيل تبالغ في تقدير التطورات السلبية تجاهها في مصر، وتنفي دورها في هذه التطورات. واشاروا إلى أن إسرائيل تتجاهل حقيقة انه رغم الازمة في العلاقات بين الدولتين، فإن مصر - طليعة المسيرة السلمية - لم تتراجع عنها حتى في هذه الأيام تقيم في أمان سفارة إسرائيلية نشيطة وفاعلة في فيلا وسط القاهرة، وفي وسط تل أبيب تواصل السفارة المصرية إصدار تصاريح دخول لإسرائيل، وفي الأسبوع الذي أعقب الهجوم الإرهابي في الأقصر، شارك ممثلون رسميون من حكومة مصر إلى جانب ممثلين من الجالية اليهودية الصغيرة في القاهرة والسفارات الإسرائيلية والكندية والأمريكية، والمركز الأكاديمي الإسرائيلي في القاهرة، في حفل تدشين مكتب للتراث اليهودي المصري في الكنيس اليهودي القديم بن عيزرا.



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

مفاجآت خطيرة يفجرها الإرهابى الهارب

ياسر السرى من لندن

ويزعم أن السفارة المصرية حاولت

الحوار معهم بعد حادث الأقصر

فجر ياسر السرى احد قيادات الجماعات الإسلامية بالخارج، والمحكوم عليه بالاعدام فى قضية رئيس الوزراء السابق د. عاطف صدقى والمقيم بلندن مفاجآت خطيرة فى حوار شامل اجرته معه «الاهالى» تليفونيا.

اكد السرى حقيقة ما اذيع حول مبادرة للحوار مع قادة الجماعة الإسلامية فى الخارج لوقف العنف جرت عقب مجزرة الاقصر الاخيرة وافصح السرى لاول مرة عن اسم الصحفى الوسيط الذى طرح المبادرة وهو احد الصحفيين المصريين المقيمين بلندن ويدعى «عادل لطفى» وكان يعمل فى البى. بى. سى. ثم فصل من عمله واصدر صحيفة اطلق عليها اسم «الجالية».

وأضاف السرى ان عادل لطفى مقرب جداً من السفارة المصرية فى لندن واننا تعرفنا عليه منذ ابريل الماضى عندما كنا معتصمين امام السفارة وقام هو بنقل مطالبنا وحلها مع السفارة. واعلن السرى أن عادل لطفى ومسئولاً كبيراً بالسفارة - لم يذكر اسمه - اتصلوا به وطلبا منه الوساطة لدى الجماعة الإسلامية لوقف العنف والحوار مع الحكومة واضاف انه بناء على هذا الطلب قام السرى بمناقشة واسعة مع كافة القيادات المؤثرة الموجودة فى الخارج فاجمعوا على قبول المبادرة ووضعوا عدة مطالب للحوار اهمها الإفراج عن المعتقلين والنساء والعفو عن بعض من صدرت ضدهم احكام غيابية وهم خارج مصر من قادة الجماعة والإفراج عمن انقضت مدة سجنهم، وعلى سبيل المثال حمدى عبد الرحمن احد مطلقى مبادرة وقف العنف والذى انتهت مدة حبسه ١٥ سنة فى قضية الجهاد الكبرى ١٩٨١، واوضح السرى انه لم يقم بإفشاء اسرار الاتصالات ولكن هم الذين قاموا بتسريب الخبر وقال: «عندما سئلت.. من وكالة الأنباء الفرنسية عن صحته اجبت بالإيجاب خاصة انهم اعطونى معلومات كاملة عن الموضوع تفيد معرفتهم التامة به». وزعم الهارب ياسر السرى أن عدم قبول المبادرة سيؤدى إلى كارثة خاصة ان الجماعة الإسلامية ليست ضعيفة - على حد قوله - وانها قبلت المبادرة من منطلق موضوعى وليس خوفاً من الحكومة. وأضاف انه سيعطى مهلة شهرين والكرة الآن فى ملعب الحكومة، وبعدها سيعلن للعالم كله نفض يده من الفكرة، وسيعلن ايضاً تفاصيلها الكاملة بالمستندات والادلة الدامغة التى تؤكد اتصال الحكومة به ورغبتها فى الحوار والتى تم نفيها من اكثر من مسئول فى مصر، الأمر الذى يجعلنا لا نعلن فى المستقبل عن تفاصيل اية مبادرة إلا بعد توافر عوامل نجاحها أولاً خاصة ان العنف المتبادل لا يستفيد منه احد غير اعداء مصر.

وعندما سألنا عمن بدأ الدم خاصة ان الجماعة الإسلامية هى التى بدأت بالعنف بعدما اخذت اكبر فرصة سياسية فى تاريخ اى تيار سياسى طوال سنوات السبعينيات ودعم السادات والحكومة لها، قال السرى «إننا لو القينا نظرة تاريخية نجد ان العكس هو الصحيح، فالحكومة هى التى بدأت العنف عندما قفزت على هذا التيار بطريقة خطأ فى سبتمبر ١٩٨١ ووضعت كافة كوادره تحت التحفظ الامر الذى ولد العنف، كذلك ما حدث من تعذيب داخل السجون وقتل لكل من علاء محيى الدين وماجد العطيفى والأول كان متحدثاً رسمياً باسم الجماعة الإسلامية. والآن ما يحدث من استمرار المحاكم العسكرية واعتقال النساء واسر الهاربين يؤدى دائماً إلى تفجر الموقف.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــالـــى

التاريخ : ١٠ / ١٢ / ١٩٩٧

حوار : عبد الرحيم على

وحول تخوف الحكومة الناتج من استقرائها للتاريخ من استيلاء الجماعات على المساجد وإقامة حكومات مزدوجة فى الصعيد، اكد السرى ان الوضع قد تغير وان هناك وسائل عديدة للتعبير، جريدة على سبيل المثال، ونترك اى مسجد للأوقاف، والمبادرة سيكون فيها حوار حر نتنازل فيه عن بعض المطالب غير العقلانية او الواقعية الآن، ولكن المهم ان نستفيد من الروح الموجودة حالياً فى أوساط الجماعات الإسلامية وقياداتها فى داخل السجون وخارج مصر، كما حدث ان اقنعنا الأخوة بضرورة إلغاء شرط الإفراج عن عمر عبد الرحمن لان ذلك ليس بيد الحكومة المصرية.

وعن ضمانات تنفيذ اية اتفاقيات تحدث، خاصة ان مبادرة وقف العنف لقادة السجون تم خرقها بشدة اكثر من مرة وبعد ساعات قليلة من إطلاقها، وقال السرى إن المبادرات عندما تواجه بتصريحات نارية من الحكومة تحت شعار «لا حوار مع القتلة ولا مهادنة مع الإرهابيين» ومزيد من الهجمات على منازل الهاربين والإهانات لأسرهم يصبح الرد على ذلك مباشراً وسريعاً وقوياً لان الناس تريد إبداء نوايا حسنة وليس الرد بمثل هذه الطريقة التى تضع الأخوة فى الصعيد على سبيل المثال فى حصار من اربعة اتجاهات ولا تترك لهم سوى فرصة الانتحار، إما بعمليات ضد الحكومة او إذا سلم نفسه او قبض عليه عن طريق احكام المحاكم العسكرية وهذا ما يفسر بشاعة ما يحدث، فالقاعدة العسكرية تقول بعدم حصار عدوك من الإتجاهات الاربعة فهذا يدعوه للانتحار وهنا لم اشأ كمحرر أن اقول له إن الجماعات بما ترتكبه من مذابح باتت هى الأخرى تفرض على الأمن والمجتمع مواجهة حاسمة لهم.

وأضاف السرى أن ما تفعله الحكومة يزيد الإيمان لدينا بانها لا تؤمن إطلاقا بمبدأ التداول السلمى للسلطة وانه لن يحدث تغيير إلا عن احد طريقين، إما انتفاضة شعبية مسلحة او انقلاب عسكرى. ويعلن السرى ان الجماعات الإسلامية تلعب بصراحة على ضعف النظام، باعتبار انه لا توجد دولة فى مصر او زعيم شعبى وإنما مؤسسة تحمى نفسها ومصالحها، والشعب مغلوب على امره ومتعاطف معنا.

ولكنكم قلتم انكم تغيرتم، وانكم تريدون العمل الديمقراطى وإصدار جريدة والاتفاق مع الحكومة وهذا يتنافى مع كلامكم عن الانتفاضة المسلحة والانقلاب.

اقول هذا لان الحكومة كل يوم تزيد من المحاكم العسكرية واعتقال الإسلاميين، وليست هناك نية للتفاهم تحت اى شكل.

وحول الاتصالات الجارية مع الحكومة البريطانية لتسليم أعضاء الجماعات الإسلامية الهاربين وتاثير ذلك على موقفهم، قال السرى: «الاتصالات بدأت قبل حادث الأقصر بكثير، وقد سلمت الحكومة المصرية اسماء ١٥٠ شخصاً وليس ١٤ كما زعمت لسفارات الدول المختلفة فى مصر، ولندن عملية دعائية ليس اكثر فقيادات الجماعات ليسوا موجودين بقوة او بكثرة فى لندن» واضاف السرى ان الحكومة المصرية للاسف تتعامل مع قضية اللاجئين بالخارج ومع مسرح الخارج بشكل عام بعقلية الداخل. وضرب السرى ثلاثة امثلة على ذلك، الأول عندما طلبت السلطات المصرية تسليمه، طلبت الحكومة البريطانية ادلة محددة، وعجزت الحكومة المصرية حتى الآن عن تقديم ادلة يحترمها القانون فى بريطانيا، والثانى عندما اتهموا عبد الوهاب شرف الدين فى قضية الإخوان بانه جاء إلى بريطانيا وقابلنى واخذ منى توجيهات وقد كنت وقت الزيارة فى السجن فى بريطانيا لمدة ثمانية اشهر كإجراء للتاكد من شخصيتى قبل إعطائى حق الإقامة وأثبتت ذلك الحكومة البريطانية.

والثالث عندما اقمت دعوى ضد إحدى الصحف المصرية لأنها اتهمتنى باننى وراء حادث تفجير سفارتنا فى إسلام آباد وعندما طلبت المحكمة فى بريطانيا تقديم ادلة الصحيفة قدموا حكماً غيابيا بالإعدام فى قضية عاطف صدقى وحكماً آخر بـ ١٥ سنة فى قضية اخرى، وقال لهم القضاة وقتها «ما علاقة هذا كله بتفجير السفارة المصرية فى إسلام آباد؟» وأكد السرى أن الأمثلة الثلاثة التى قدمها توضح السلوك الحكومى المصرى تجاه دول تحترم القانون وحقوق الإنسان ويجب التعامل معها بأدلة وقرائن وبراهين مختلفة، وهذا ما يؤدى إلى رفض كافة طلبات التسليم الخاصة بنا، ويوضح اننا لسنا منزعجين تماماً من هذه الترتيبات والاتصالات، خاصة أن القوى السياسية هنا فى بريطانيا تهزأ بطلبات مصر لتغيير القانون البريطانى وتدعو مصر إلى عدم العمل بقانون الطوارئ على سبيل المثال وتغيير القوانين سيئة السمعة قبل التوجه لحكومة بريطانيا لتغيير قوانينها.

وحول الخروج البشع حتى على القواعد الشرعية التى تتحدث بها الجماعات ذاتها وذلك فيما يتعلق بقتل السياح والتمثيل بالجثث فى مذبحة الأقصر البشعة، قال السرى: إننى اعترف بداية بوقوع تجاوزات شرعية ولكن هذا وراءه ما يحدث فى صعيد مصر من انتهاك الشرطة للحرمات واعتقال النساء واحتجاز لأسر الهاربين وحل للجمعيات الخيرية ومطاردة حتى للشيوخ الذين يعملون بواسطة الحكومة فى اعمال خيرية ويطالبون بتطبيق الشريعة بشكل سلمى كما حدث مع الشيخ حافظ سلامة.

وحول التحاور مع المجتمع والقوى السياسية قبل الحوار مع الحكومة وبدلاً من قتل افراد المجتمع، اجاب السرى: إن الاحزاب والقوى السياسية المدنية لا تملك شيئا تقدمه لحل الأزمة، لان الحكومة هى المهيمنة واضاف ان هناك خطاً احمر معينا مرسوماً لكل القوى السياسية ولاتستطيع ان تتعداه، وأكد ان الأزمة لابد ان تحل بشكل شامل وعادل بيننا وبين الحكومة، وهذا للصالح العام، فكما ان للجماعات تجاوزات للحكومة تجاوزات، وكما ان الحكومة ليست ضعيفة فإن الجماعات الإسلامية ليست ضعيفة ايضاً.

ونلاحظ أنه يتراجع عالآن عن رايه والذى اكده من قبل بان الحكومة ضعيفة

وحول علاقة بعض القيادات الهاربة فى الخارج باجهزة استخبارات لدول بعينها، اجاب السرى الإجابة المتوقعة: إن هذا كلام غير صحيح، وأنا على سبيل المثال لا استطيع ان ابيع بلدى مهما كان الثمن. وعن التقارب بين مصر وإيران والسودان وتاثيره فى تمويل الجماعات والدعاية لأفكارها اكد السرى أنه لا يوجد تاثير على الإطلاق لاننا لا نمول من تلك الدول ولكن تمويلنا الأساسى من التبرعات ويمكن سؤال قيادة الجماعة الإسلامية عن تمويلها للتاكد واضاف ان من المفترض ان تقوم الحكومة بالتقارب مع اولادها اولاً ثم نتقارب مع الدول الأخرى.

الفيلسوف ريان.. ومحاربة الإخوان

انفعل رئيس مؤسسة مصر للطيران المهندس محمد فهيم ريان في اجتماع لجنة النقل والمواصلات مساء السبت الماضي والتي كانت تناقش آثار حادث الأقصر على شركة الطيران الوطنية، ونسى الموضوع وعرض خلاصة تجربته وأفكاره في مواجهة الإرهاب وأعطى دروسا مستفادة في هذا الشأن.

وقال ريان إن الإرهاب سيستم (نظام) لناس عندهم حساسية عاوزين يوصلوا السلطة وبيعملوا شعارات براقة تتناسب مع الظروف التي يعيشون فيها ويحاولون (زغللة) عيون الناس بها. وانتقل ريان إلى شرح الظروف التاريخية للإرهاب وقال حسن البنا في الثلاثينات قال إن «الإسلام هو الحل» علشان يخدع الناس وقام بتكوين خلايا علشان يهز السلطة واغتالوا النقراشي باشا وغيره في عمليات الإرهاب التي قاموا بها، وحاولوا مع الثورة بعد ذلك ولما فشلوا كرروا نفس الحكاية قال لك نقتل عبد الناصر معرفوش وحاولوا تاني لحد ما اتقبض عليهم واتحاكموا. وانتقل ريان إلى تقديم تصوره لإنهاء مشكلة الإرهاب وفقا لخبراته وتجاربه وقال لازم نمشط هذه الجماعات وتعمل زي ما عمل الأسد (حافظ الأسد رئيس سوريا) علشان ما تقومش لهم قائمة مرة ثانية. وأضاف «دول ناس من نوعين.. أتباعهم اللي جوه مصر زي الحمير كرباج الفقر يضربهم وجزرة الإسلام هو الحل أمامهم، النفر منهم ياخد خمسين جنيه علشان يفجر قنبلة، والجماعة اللي بره عايشين في فنادق فايف ستارز (خمس نجوم درجة أولى) بيسكروا وبيلعبوا قمار والحل هو عملية تصفية كاملة للي بره واللي جوه مصر، نمسكهم ونقبض عليهم ونجيب اللي قاعدين في الخارج ونحولهم كلهم للمحاكم وتصدر ضدهم أحكام بالإعدام أو السجن ونخلص منهم.. دي عملية سهلة جدا (مش قلت لكم).



المصدر : الأهــــالــى

التاريخ : ١٠ / ١٢ / ١٩٩٧

أساتذة الجامعات العرب يدينون مجزرة الأقصر

كتب أسامة شمس الدين: ادان مركز الدراسات العربية بجامعة أسيوط حادث الاقصر الإرهابى الاخير فى رسالة مطولة وقع عليها اساتذة الجامعات فى الاردن والسعودية والجزائر والبحرين وتونس واليمن وسوريا وفلسطين. اكد الموقعون إدانتهم واستنكارهم الشديد للجريمة الإرهابية البشعة التى استهدفت السياح والمواطنين المصريين فى مدينة الأقصر. وأن هذا العمل الإرهابى يمثل طعنة غادرة فى ظهر مصر. كان الأساتذة مشاركين فى مؤتمر السوق العربية الذى عقد الأسبوع الماضى باسيوط.



المصـدر : الأهـــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧





الإرهاب والأدب: جريمة قتل فى المعبد

عندما كانت حتشبسوت تقول، منذ خمسة آلاف سنة: «آمون، رب عرش المملكتين، جعلنى أحكم المملكة السوداء والمملكة الحمراء، كمكافأة لى، حيث لا أحد فى كل الأقاليم يثور ضدى، وكل الأراضى الأجنبية إقطاع لى، وحيث عيّن حدودى بمشارف السماء» لم تكن تعرف أن معبدها بالدير البحرى غرب النهر سيكون فى الأزمان الحديثة القادمة مسرحاً لجريمة شنعاء، هبط فيها القتلة من الجبل الذى كان يشرف منه رع، على طيبة وأرض مصر.

حلمى سالم

ربما كانت مسرحية «سليمان الحلبى» لألفريد فرج أول معالجة مباشرة لقضية الإرهاب فى أدبنا الحديث. غير أن حالة سليمان الحلبى كانت مختلفة عن حالات الإرهاب باسم الدين، التى كثرت وتكاثرت فى الآونة الأخيرة. كانت «سليمان الحلبى» تثير مشكلة مركبة هى مسألة الاغتيال السياسى فى العمل الوطنى او الفدائى. وهى بذلك تعالج بعداً اخلاقيا وفلسفيا يسعى للتفريق بين «قتل الآخر المغتصب» أو المعتدى أو المحتل (وهو مايتطلبه الكفاح السياسى والوطنى) وبين «قتل الآخر» بسبب الاختلاف فى الرأى (وهو ماترفضه مبادئ حرية الرأى الآخر بل حرية الآخر نفسه). ولعل مسرحية «العادلون» لألبير كامى كانت كامنة فى خلفية الحوار الذى اثارته «سليمان الحلبى» فى الأوساط الثقافية، إذ تثير «العادلون» المأزق الإنسانى نفسه: التناقض بين الضرورة الأخلاقية (حيث القتل عمل شائن) وبين الضرورة الوطنية (حيث قتل المغتصب واجب وطنى، واخلاقى كذلك). وكان ذلك المأزق نفسه هو مدار قصيدة احمد عبدالمعطى حجازى «اغتيال» حول مصرع وصفى التل، رئيس وزراء الأردن، بأيدى شباب فلسطين، جاورونا فى معتقل القلعة بعض الوقت.

ثمة إرهابُ باسم «الدين»، وثمة إرهابُ باسم «الدولة». لكن هناك إرهاباً باسم «الدين والدولة» معاً: حينما يستتر الإرهاب الدينى بالنظام السياسى، ويستتر إرهاب النظام السياسى بالدين، فى تضافر ضمنى او علنى. هذه الحالة من الإرهاب المزدوج هى التى ادت إلى مقتل الحلاج -فى القرن الرابع الهجرى.

ويشير حلاج صلاح عبدالصبور -فى «مأساة الحلاج»- إلى جذر من جذور التطرف والعنف: وهو «الفقر» حيث: «الفقر هو القهر/ الفقر هو استخدام القهر لإذلال الروح/ الفقر هو استخدام الفقر لقتل الحب وزرع البغضاء/ الفقر يقول لأهل الثروة: اكرهْ جمعَ الفقراء/ فهمو يتمنون زوال النعمة عنك/ ويقول لأهل الفقر:/ إن جعت فكل لحم اخيك/ الله يقول لنا: كونوا احباباً محبوبين/ والفقر يقول لنا: كونوا بغضاء بغاضين».

شكّل اغتيال فرج فودة ومحاولة اغتيال نجيب محفوظ مشهدين بارزين فى الأدب المصرى المعاصر. وقبل ان يغادر نجيب محفوظ مستشفى العجوزة صاح احمد عبدالمعطى حجازى به: «ها انت وحدك/ يا أيها الشاهد الفذ تخترق الظلمة الدامسة/ عارياً، ناحلاً، لاتنوء بما حملت كتفاك/ ولاتشتكى لعصاك/ من الطعنات الخسيسة والأوجه الفظة العابسة».

وجاوبه فاروق شوشة معلناً مسئولية الصامتين فى تفاقم العنف: «هل نحن ذابحوه/ نحن المنافقين والأوغاد واللصوص/ والقابعين فى رهان الخلط والتخليط، يفتون، ويعبثون/ والمارقين فى دهاليز الكلام أو مباخر النصوص/ والباحثين عن شريحة من جثة الوطن».

إرهاب الدولة -إذن- هو شقيقُ إرهاب الدين. هذا ماكشفته بجلاء سطور حسن طلب، بعد ضربة المطواة فى عنق شيخ الأدباء، محفوظ: «والدولة -تلك القاصر- تفتك بالحشرات نهاراً/ وتعود إذا جنَّ الليل فتحتضن اليرقة/ لتداهمنا فى الصبح عقول نافقة وجلودٌ دبقة/ فى الصحف السيارة اقلام بلحىً وجلاليبُ/ وفى التليفزيون غرابيبُ ومرتزقة».

فيما عدا الشذرات المتفرقة، لم يكن موضوع الإرهاب موضوعاً أساسياً من موضوعات الأدب الروائى المصرى (إذا استثنينا روايات التليفزيون: كالعائلة وليالى الحلمية). لقد قابلنا شخصية عبدالمنعم فى ثلاثية نجيب محفوظ، الشقيق الإخوانى لأحمد الشيوعى، (وقد اعتقلت السلطة السياسية الاثنين). ولعل ذلك راجعٌ إلى أن الرواية عملٌ مركب يتطلب وقتاً طويلاً حتى تتشكل له ظواهر فنية وفكرية -عكس الشعر الذى هو «ابن اللحظة» احياناً- فى حين ان تفشى الظاهرة الإرهابية فى حياتنا الاجتماعية والسياسية يعدّ -بزاوية من الزوايا- حديثاً قريب العهد.

وإذا كان فرج فودة قد اخذ مكانه فى أدبنا الحديث باعتباره شهيد الكلمة المعاصر، فإن سيدنا الحسين بن علىّ كان قد اخذ مكانة -قبله- فى



أدبنا الحديث كذلك، باعتباره شهيد الكلمة التراجيدى الدائم. وهى الشهادة التى سجلها عبدالرحمن الشرقاوى فى مسرحيته الكبيرة «الحسين ثائرا وشهيدا». ولم يقتصر إرهاب العقائد على قتل الحسين منذ خمسة عشر قرنا فحسب، بل امتد امتداده المعاصر ليصل إلى مصادرة تجسيد المسرحية التى كتبت عنه على خشبة المسرح فى اوائل السبعينيات من هذا العصر.

وكانت المصادرة نتيجة تحالف رجال «الدين» ورجال «الدولة» على السواء.

«السكين لاتنتزع من اعناقنا». هذا ماصاح به إدوار الخراط بعد طعنة نجيب محفوظ وهو ما اكده د.مراد وهبة، حينما ربط بين ابن رشد (الذى طعنته محلواة شاب لم يقرا حرفاً مس كتب الرجل الفائز بجائزة نوبل فى الأدب، سوى ان «اميره» قال عنه: «كافر زنديق»).

كان نصيب المسرح اوفر قسطاً من الرواية فى تناول ظاهرة الإرهاب وبحث جذورها المختلفة، فمن الإرهاب باسم الدين (كما حدث فى «الجنزير» لمحمد سلماوى، والحسين ثائرا وشهيداً للشرقاوى)، إلى الإرهاب باسم الدولة (كما حدث فى «عفاريت مصر الجديدة» لعلى سالم و«الدخول بالملابس الرسمية» المترجمة عن بابيخو)، إلى الإرهاب باسم الدين والدولة معاً (كما حدث فى «الحاكم بامر الله» لمحمد عناني، وفى مسرح ميخائيل رومان ونجيب سرور ومحمود دياب بصفة عامة).

«دمه الذى اهريق فى اقصى المدينة وردةْ / قامت من الرمل الذى مَطَرَ البلادْ/ دمه دم الحلمى المعذب تحت عصف الريح/ صرختنا الاخيرة/ جرحنا المفتوح فى هذا السوادْ».

كانت هذه صيحة احمد عبدالمعطى حجازى حين وقعت حادثة اغتيال فرج فودة بتاثير «فقه الموتوسيكل» وشرع باعة السمك! وهو المعنى الذى اكده بدر الديب: «هناك عقول فى بلادنا لابدّ أن تُستاصل، كالأثداء والأرحام السرطانية. إن عقول الظلام تفسد البنات والبنين، وتستولى كالضباع على عقولهم الغضة، وقلوبهم المتفتحة كالورد». وطالب الدولة قائلا: اعيدوا طباعة كلماته، يتسلح بها شبابنا الذى خطفته غيلان الجهل والخرافه».

لكن الدولة لم تطبع كتب الرجل، ولا اطلقت الفكر الحرّ كما طالب الدين، لأن إرهاب الدولة رديف لإرهاب الدين. ولم تطبع «أولاد حارتنا» (طبعتها الأهالى فقط)، بل إن هيئة الكتاب المصرية حينما اعادت طبع كتاب عن ابن رشد- ضمن سلسلة المواجهة والتنوير (لاحظ اسم السلسلة)- حذفت منه مقدمة فرح انطون التى توضح فكر ابن رشد، الذى قال عنه -وعن الفلاسفة- ابو حامد الغزالى، فى تهافت الفلاسفة: «تكفيرهم لابد منه».

«احترام الاختلاف» هو نقيض التطرف. وذلك ماركز عليه الروائى إدوار الخراط فى أدبه (الطافح بالتعدد الدينى) وفى تعليقه على مصرع فرج فودة، حيث «إن التسليم بالاختلاف، والقدرة على الحوار مع الآخر المختلف على أساس وطيد هو قيمة الحرية وقيمة العقل، ربما كان فيه (وحده أو بصفة أساسية) منجاة من التردى نحو شق الوطن، اى نحو شق الروح وإصابته بشرخ قد لايلتئم».

هكذا نقع بين شقى رحى: سلطة الإرهاب، وإرهاب السلطة. إن حجب الفكر المستنير عن الاتصال الواسع بالناس (عبر الوسائط المؤثرة كالتليفزيون والإذاعة والصحف) هو معاونة جوهرية تقدمها السلطة للإرهاب. ومعاقبة الرأى الآخر هو نوع من الإرهاب تمارسه السلطة السياسية..

فى معالجات الأدب للإرهاب كانت هناك رسالة واضحة:

ليس بالأمن وحده يستتب الأمن. نظرية المؤامرة الخارجية ونظرية ضرب الاقتصاد الوطنى لاتفسران وحدهما ظاهرة الإرهاب. هناك -قبل ذلك أو بعده- تدخل الدين فى الدولة، أو تسيير الحياة بالنص. فهؤلاء الذين يطلقون الرصاص يعتقدون انهم ينفذون شرع الله فى الكفرة والمفسدين. لاينبغى ان ننشغل بإرهاب الدين عن إرهاب الدولة.

رسالة الأدب تقول: «الدين لله والوطن للجميع. الدين علاقة بين العبد وربه، أما إدارة شئون الحياة «فنحن أدرى بشئون دنيانا». طوق النجاة هو: التسامح، وتشريع الاعتراف بالتعدد وبالآخر: فى الفكر والدين والطبقات والجنس واللون والتليفزيون.

رسالة الأدب تقول:

مجتمع مدنى او الكارثة.

معذرة حتشبسوت، فقد ملأت معبدك البحرى رائحة الدم والذخيرة الحية الحديثة، بدلاً من رائحة الصندل، التى كنت تستوردينها من بلاد بونت.

مصر ترفض طلبات أمريكية بالاطلاع على الخطط الأمنية

كتب عبد اللطيف وهبة: رفضت بعض الدول الغربية رفع القيود أو التحذيرات التى وضعتها لمنع سفر رعاياها إلى مصر عقب جريمة الأقصر ورغم الجولة التى قام بها د. ممدوح البلتاجي وزير السياحة فى عدد من تلك الدول إلا أن المسئولين بها عن قطاع السياحة طلبوا الاطلاع على كافة الخطط والتدابير الأمنية لمواجهة الحوادث الإرهابية

وتشير مصادر مسئولة بوزارة السياحة أن منظمى الرحلات فى الولايات المتحدة الأمريكية قالوا إن الرأى العام الأمريكي والسياح لم يقتنعوا بما اتخذته الحكومة المصرية من إجراءات أمنية التى كانت رد فعل فقط على حادث الأقصر. واقترحوا على الوزارة أن تقوم لجنة من الشركات الأمريكية المتخصصة فى مجال الأمن بدراسة الترتيبات الأمنية المصرية وإعداد تقرير عنها يعهد به إلى أحد المجلات الأمريكية المتخصصة نشره داخل الولايات المتحدة والدول الأوروبية حتى تستطيع اقناع وكالات ومتعهدى السفر بالذهاب إلى مصر.

فى حين رفض د. ممدوح البلتاجي وزير السياحة إطلاع هذه الدول على الخطط الأمنية الجديدة فى مصر على أساس انه لا توجد دولة فى العالم تعلن عن الترتيبات الأمنية الخاصة بها. وأعلن وزير السياحة فى مصر فى المقابل أن القيادة السياسية تتابع اعمال اللجنة الأمنية العليا للتأكد من مواصلة تنفيذها..

وفى أول رد فعل خارجى على قرارات مجلس الوزراء الخاصة بمواجهة جريمة الأقصر - طلبت غرفة الشركات البريطانية مد فترة الإعفاءات أكثر من ثلاث أشهر وكما قالت الغرفة البريطانية فإن إحجام سياح الدول الغربية قد يستمر أكثر من ستة أشهر.



المصدر : الأهـــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٢م

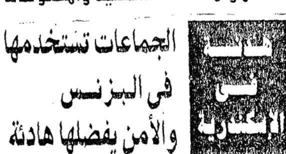
هروب المجموعة الثانية من منفذى مذبحة الأقصر للصحراء الغربية

كتب عبد الستار حتيتة: تلقى جهاز أمنى سيادى الخميس الماضى معلومات تفيد هروب المجموعة الثانية من منفذى مذبحة الاقصر تجاه الواحات جنوب الصحراء الغربية وأضاف مصدر وثيق الصلة بالجهاز المذكور أن عدداً من المسئولين به لديهم اعتقاد باستخدام الإرهابيين فى الدخول والخروج من البلاد لطريق برى يبدأ من غربى جبل العوينات على الحدود المشتركة بين السودان وليبيا ومصر، فى أقصى الجنوب، ويصل إلى واحة سيوة مروراً بواحة جغبوب المجاورة للحدود المصرية.من جانب أخر كثفت سلطات الأمن بمطروح حملاتها وألقت القبض على أكثر من مائة وسبعين من أبناء الصعيد العاملين بالمحافظة طوال الأيام الأربعة الماضية، بحثا عن المشتبه فى صلتهم بالمجموعة الإرهابية الهاربة، والتى كانت فى موقع جريمة الاقصر..



المصدر : الأهـــــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧



الجماعات تستخدمها في البزنس والأمن يفضلها هادئة

محمد حمدينو

ساد الهدوء مدينة الإسكندرية فى السنوات الأخيرة نتيجة لتوقف الجماعات الإرهابية عن ممارسة عملياتها فى المدينة. والمعروف عن جماعات الإسكندرية انها كانت البادئة بعمليات الإرهاب والتى شملت لأول مرة قتل رجال الشرطة والاعتداء على الكنائس قبل ان تحدث فى المدن الأخرى. ورغم أن المدينة تعج بالنشاط السياحي وخصوصا من السياح الإسرائيليين الذين يفضلون المدينة لأسباب تاريخية.. الكل يتساءل عن سر هذا الهدوء وفي الإجابة عن هذا التساؤل قال البعض على استحياء إنه يبدو انهم قد عادوا لسماع صوت العقل ومراعاة مصالح الوطن. وقال آخرون إن السبب هو المعالجة الأمنية الحازمة والتى حالت دون استمرار هذا النشاط .. بينما اكد الكثيرون انه لا هذا ولا ذاك وأن هناك مصالح ذاتية مهمة لهذه الجماعات وتحققها من خلال هذا الهدوء وان هذه المصالح اهم وأخطر من العمليات الإرهابية التى كانت تقوم بها .

وفى محاولتنا للوصول للأسباب التى تقف وراء هذا الهدوء استطلعت "الأهالي" رأى كثير من المتابعين لأحوال المدينة سياسيا وأمنيا وقد تركزت آراؤهم فى وجهتي نظر.

* تقول وجهة النظر الأولى والتي يتبناها كثير من العاملين فى الحقل السياسى إن السبب الرئيسى لحالة الهدوء هو عجز تلك الجماعات وعدم قدرتها على ايجاد العناصر الصالحة للقيام بعمليات الارهاب خصوصا بعد تطور تلك العمليات والتى اصبحت تتطلب نوعية خاصة وذات صفات معينة لا تتوفر في مواطنى المدينة لأن الاسكندرية مدينة تجارية وسياحية مفتوحة ويعيش غالبية مواطنيها على النشاط التجارى والسياحي وعمليات التصدير والإستيراد من الخارج عن طريق الميناء والمطار والطريق البرى إلى ليبيا ويشتغل معظم المواطنين العاملين فى الحكومة والقطاع العام وحتى طلاب الجامعات في أعمال اخرى بعد انتهاء عملهم الأصلي.

ونتيجة لذلك زادت دخولهم وترتبت عليهم التزامات عالمية واصبحت لهم مصالح يحرصون على استمرارها. بالإضافة إلى ان طبيعة عمل المواطنين فى التجارة والسياحة واختلاطهم بالأجانب اكسبهم طبيعة لينة ومرونة فى التعامل ابعدتهم عن النشاط ذى الطبيعة العنيفة ومن أدلة ذلك ان من قاموا بارتكاب حوادث العنف فى السنوات السابقة ومنها حادثين قتل ضابطي الشرطة كانوا من اصول صعيدية ومن سكان أحياء فقيرة ولا عمل لهم.

أما وجهة النظر الثانية والتى يتبناها كثير من رجال الأمن السابقين وإن لم تكن تتجاهل الأسباب السابقة إلا أنها ترى أن السبب الرئيسى وراء ظاهرة الهدوء فى المدينة هو وجود عدد من الميزات المهمة بها تحرص الجماعات الدينية على الاستفادة منها لأقصى حد لأنها تخدم مصالحهم الاستراتيجية ليس على مستوى الوطن فقط بل وتخدم نشاطهم فى الخارج . وكما تقول وجهة النظر هذه فإن مميزات المدينة التى يحرصون على الاستفادة منها تتمثل في وجود ميناء كبير ومتسع ولا يمكن السيطرة عليه أمنيا بالكامل وهناك ما يشير إلى انهم يستخدمونه فى تسفير عناصرهم للخارج وفى ادخال عناصر أخرى قادمة من الخارج بل وتردد شائعات حول وصول بعض شحنات الأسلحة ضمن بضائع اخرى عن طريقه. بالإضافة إلى وجود طريق برى متجه إلى ليبيا ويتم استخدامه فى تسفير عناصر عديدة للخارج عن طريقه وفى احضار عناصر أخرى خصوصا القادمين من السودان والجزائر، وتشير دلائل على انهم يتجهون إليها حاليا بدلا من افغانستان (تم اكثر من مرة ضبط عناصر خطيرة قادمة من الخارج عن هذا الطريق). كما أنه توجد عشرات المناطق العشوائية .

وإلى جانب ذلك توجد المئات من الشقق المفروشة فى مختلف انحاء المدينة والتى يقومون باستخدامها لعقد اللقاءات الموسعة لكوادر المدينة والمحافظات الأخرى، وقد ضبطت أجهزة الأمن بعض هذه الشقق خلال استخدامها فى هذه الأغراض خلال العامين الماضيين.

والسبب الأهم هو وجود مجموعة كبيرة من الأنشطة التجارية المهمة لعناصر الجماعة بشكل مباشر أو المرتبطين بها وفي مقدمة هذه الأنشطة اكثر من عشرين شركة ضخمة للمقاولات تحول الكثير منها إلى مؤسسات عملاقة لم تكتف بالعمل فى الداخل بل امتدت فروعها فى الخارج وخصوصا فى السعودية ودول الخليج بالإضافة إلى كثير من شركات الصرافة والتى كانت تعمل قبلا فى توظيف الأموال وشركات الاستيراد والتصدير والمدارس الخاصة والمستشفيات والمستوصفات وهذه المشروعات يعمل بها عدة آلاف من أعضاء الجماعات والمرتبطين بهم ويحصلون منها على اجور كبيرة وقد اشارت عمليات متابعة لهذه الشركات إلى أنها تخصص جزءاً كبيراً من ارباحها لتمويل أنشطة الجماعات الدينية فى مصر كلها. كما تبين ان هناك نظاما اقامته الجماعات يلزم العاملين بهذه الشركات بسداد جزء من مرتباتهم شهرياً لإحدى الجهات لتقوم بتوجيهه لأسر المعتقلين منهم وكذلك للصرف منه على انشطة الجماعات فى المدينة وداخل الجامعة. كما ثبت أن فروع تلك الشركات فى الخارج تلعب دورا مهما فى توصيل الاموال الخليجية لداخل البلاد وان عددا من قادة الجماعات ومن جماعات الإخوان المسلمين الموجودين فى الخارج وخصوصا فى الخليج يشاركون باموالهم فى عدد هذه المشروعات. وتتغاضى الاجهزة الامنية عن نشاط العاملين فى هذه المشروعات اكتفاء منها بعدم مشاركتهم فى اعمال العنف داخل المدينة ولتبدو امام القيادة السياسية بمظهر المسيطر على كافة الأمور . وتستغل الجماعات الإرهابية ذلك لصالحها لأبعد الحدود.

وتؤكد وجهة النظر الثانية انه كان في امكان تلك الجماعات استجلاب عناصر اخرى من خارج المدينة للقيام بالعمليات التى ترغب فيها فى حالة فشلها فى العثور على العناصر الصالحة للعمل من مواطنى المدينة خصوصا وقد ثبت اكثر من مرة وجود عناصر من محافظات الوجه القبلى تقوم الجماعة بايوائها فى الإسكندرية. لكن الجماعة وطبقا لاستراتيجيتها فى الاستفادة من ميزات المدينة لصالح عموم النشاط. حرصت على ان تظل الأوضاع هادئة وبالتالى يظل الاسترخاء الأمني مستمرا حتى تتحقق المصالح المهمة التى اشرنا إليها .



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

الغموض يسيطر على حادث إطلاق الرصاص أمام منزل وزير الداخلية حبيب العادلي

سادت حالة من الغموض حادث السيارة المرسيدس التى تم إطلاق النار عليها ظهر الأحد الماضى أمام منزل وزير الداخلية اللواء حبيب العادلى.

ففى الوقت الذى اوضح فيه بيان وزارة الداخلية ان السيارة لم يكن بها إلا السائق وهو لص سيارات مسجل وأنه خرج حديثا من السجن بتهمة سرقة سيارات وأن حرس منزل الوزير قاموا بإطلاق رصاصة استقرت فى رقبته انتقل على إثرها إلى المستشفى فى حالة سيئة. فإن شهود العيان الذين التقت بهم «الدستور» اكدوا ان السيارة التى اقتحمت حواجز منزل الوزير كان بها شخصان وليس شخصا واحدا.. وأن الشخص الذى كان جالسا بجوار السائق قد اردى قتيلا بطلق نارى من سلاح أحد الحراس جاء فى قلبه مباشرة من خلال زجاج السيارة الأمامى..

بينما اصيب السائق باكثر من خمس طلقات جاءت اثنتان منها اثناء وجوده داخل السيارة.. الأولى فى رقبته والثانية فى مؤخرة رأسه.. وعندما حاول الهرب خارج السيارة أصابه الحرس بثلاث طلقات سريعة فى ساقيه طرحته أرضا.

ومن هذا المنطلق لم تقتنع مباحث امن الدولة ببيان المكتب الإعلامى لوزارة الداخلية وترى أن الحادث مدبر وتقوم تحرياتها على هذا الأساس.

وفى هذا السياق لم تستبعد مصادر امنية احتمالات ان يكون الحادث مدبرا فعلا وقد عللت ذلك بانه قد وقع عقب وصول وزير الداخلية إلى منزله بدقائق مما قد يوجه الاعتقاد بأن هناك رصدا ما لتحركات الوزير.

شئ آخر وهو أن جميع العمليات الإرهابية استخدمت فيها سيارات مسروقة وبالتالى فإن وصف الحادث بانه مجرد سرقة سيارة ليس مبررا لدحض الشبهات حول كونه حادثا إرهابيا.



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

فى حين استبعد المراقبون أن يكون الحادث إرهابيا ومدبرا خاصة وان قادة الجماعات المتطرفة فى بياناتهم وتصريحاتهم الاخيرة اكدوا أن السياسة التى سيتبعها الوزير الجديد فى مواجهتهم هى التى ستحدد إذا ما كانت العمليات الإرهابية سوف تستمر أم لا؟..

ولكن أضافت المصادر أن موقع منزل الوزير يسهل بدرجة كبيرة ارتكاب محاولات لاغتياله بسبب ما تتميز به المنطقة ـ العجوزة ـ بالازدحام الشديد وكثرة المداخل والمخارج بها وان الوزير مقيم فى شقة يملكها والده منذ طفولته.

واضافت المصادر أيضا ان القيادات الامنية المقربة من الوزير والمكلفة بتامينه طلبت منه عقب الحادث مباشرة الانتقال إلى شقته الأخرى او فيلته الخاصة حتى يسهل تأمينه.

صفاء عبد الفتاح



المصدر : الأهـــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

تهديدات بالقتل لرئيس تحرير «البحراوية»

تقدم الزميل د أحمد الحصرى رئيس تحرير جريدة «البحراوية» ببلاغ للجهات الامنية عن التهديدات التليفونية لاسرته بقتله وترمل زوجته وخلف أطفاله.اتهم الزميل أحد رجال الاعمال من أصحاب شركات المقاولات والمعروف بعلاقاته بالجماعات الإرهابية وكان الزميل الحصرى قد بدأ حملة صحفية تحت عنوان «الطابور الخامس للإرهاب» كشف فيها عن العلاقات المشبوهة بين رجال الأعمال والإرهاب والإرهابيين كما كشف من خلال الوثائق الرسمية عمليات النهب الواسعة للمال العام وأراضى الدولة التى تقوم بها شركاتهم.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨/١٢/١٩٩٧

الوعاء الثقافى للارهاب

الثقافة جغرافيا وتاريخ .. والجغرافيا مناخ وطبيعة ارض وحركة سكان .. والتاريخ ناس وزمان واحداث ..

ومثلها تتشكل الجبال والوديان ، وتتسرب المياه عبر طبقات الارض مئات الامتار وتتفلق انهار فإن الثقافة تحفر ملامح إنسانية تتبدى فى طريقه تفكير ونمط سلوكى واسلوب حياة فلسفة عامة .. ولهذا فهى تمتد افقيا وراسيا عبر اجيال ، وبين طبقات المجتمع و، وخلال اغوار النفس .

.. وأى ظاهرة إجتماعية لابد لها من وعاء ثقافى .. بل ان الوعاء الثقافى هو الذى يعطيها وجودها وماهيتها .. وهى لاتكون ظاهرة إلا إذا كان لها عمق زمان وانتشار وبائى ..وما يسمى «الارهاب» تنطبق عليه سمات الظاهرة الاجتماعية بمالها من عمق زمانى بدليل استمرارها سنوات طويلة ، وانتشار وبائى بدليل إتساع مداها ، ولها وعاؤها الثقافى بدليل انها شكلت ملمحا اساسيا من ملامح حياتها اليومية ، وتسربها بين طبقات المجتمع المختلفة (اى ليس بين طبقة واحدة بعينها)، وتغلغلها فى اغوار النفس كعقيدة تدفع بعض ابنائها إلى التضحية بارواحهم حين اتخذوا العنف كوسيلة لفرض ثقافتهم ..

إذن مايسمى بالارهاب هو ثقافة والعنف وسيلة او أسلوب لفرض تلك الثقافة ، وبالقطع ليس هو الوسيلة الوحيدة بل لعل لديهم (مايسمون بالارهاب) وسائل واساليب اخرى لنشر ثقافتهم فى مجابهة ثقافة اخرى يرون انها غير صالحة للحياة..

د . عادل صادق

استاذ الطب النفسى

ولقد وقعت السلطة فى سلسلة من الاخطاء القاتلة حين القت بمسئولية مواجهة مايسمى بالارهاب على. اجهزة الامن .. وذلك حين اعتبرت ان الارهاب والعنف شئ واحد .. وانه مجرد حالة مؤقتة من العنف مثل إنتشار شكل معين من اشكال الجرائم كسرقة السيارات او ترويج الهيروين .. بالاضافة إلى بعض التصورات الخاطئة الأخرى كحصر الارهاب فى فئة العاطلين والمحبطين إقتصاديا ، وحصره ايضا بين ابناء الصعيد فقط، وحصره ايضا بين المسلمين فقط ..ثم اعتباره فى النهاية بضاعه مصدره إلينا كجزء من نصيبنا من الارهاب العالمى ..وحين فشلت أجهزة الامن فى المواجهة علقت السلطة الفشل وارجعته إلى تراخى وإهمال أجهزة الأمن ..إلا ان الحقيقة ان السلطة حملت اجهزة الامن مالا تطيق وكلفتها بما هو خارج عن حدود تخصصها وواجباتها ..فاجهزة الامن وظيفتها التكتيك والتكنيك وليس الاستراتيجية .. وهى لاتختلف كثيرا عن وظيفة الجيش .. فالجيش يتدرب على الحرب ولكن لايضع الاستراتيجية والاستراتيجية تبدأ بالفهم .. او هى اساسا القدرة على فهم طبيعة المشكلة وابعادها ووضعها فى مكانها الصحيح كظاهرة او كحالة مؤقتة ثم تبين الوعاء الثقافى التى تنضح منه وبالتالى فهم روافدها ومصادرها ذات الأغوار البعيدة .. إذن هى الرؤية الافقية الراسية التفصيلية والشمولية ..وبعد الفهم تاتى مرحلة البحث عن حل ..وحل الظاهرة يختلف عن حل مشكلة مؤقتة .. لأن مواجهة الظاهرة يتطلب التصدى إلى فكر واسلوب حياة وفلسفة .. يتطلب إلى التصدى لما يشبه العقيدة المتغلغلة فى النفوس .

.. لم تفعل السلطة كل ذلك لانه غابت عنها حقيقة الامر غفلة وإنكارا وذلك هروبا من مصارحة النفس ومواجهتها ..ولعلنا جميعا صدمنا حين طالعتنا الصحف بصور بعض المشتركين فى مذبحة الاقصر وهم من شباب كلية الطب الذين لاتزيد اعمارهم عن العشرين وهذا يعنى الاتى : . هذه الظاهرة ليست مقصورة على الشباب غير المتعلم . هذه الظاهرة منتشرة بين شباب بعضهم مجتهد وجاد بدليل التحاقهم بكليات الطب . . هذه الظاهرة ليست مقصورة على طبقات اجتماعية بلاهوية . فالاسرة التى تلحق احد ابنائها بكلية الطب ليس مثل كل اسرة .. بل هى اسرة لها طموح اجتماعى وبالطبع تستند على إمكانية اقتصادية تسمح باستمرار الابن فى الدراسة لسنوات طويلة .. وهى اسرة واعية باهمية التعليم الاعتبارية والاستثمارية وهذا هو شان الطبقة الاجتماعية المتوسطة .. إذن الارهاب لاياتى كما تتصور السلطة من الطبقات الاجتماعية الدنيا .. صغر سن هؤلاء الشباب يعنى ان هناك شيئا متغلغلا فى الصدور بعد أن عبر عن طريق العقل أو العكس . اى بدأ فى الصدور وانتهى إلى العقول .. ومن يصدق ان شبابا فى هذه السن اليافعة يرتكبون كل هذا الهول .. من يصدق أن شبابا متعلما طموحا ذكيا يخرج طواعية إلى الموت ..

وتكنيكيا هم على اعلى مستوى من التدريب فاين تلقى هؤلاء الشباب مثل هذا التدريب رفيع المستوى .. هل تلقوه على ارض الوطن !! ام سافروا إليه جنوبا عبر طريق الجمال او شرقا عبر البحر الأحمر!! ..إذا كان لدول او افراد أجانب دور فهو دور التدريب والتمويل فقط .. ولكن الثقافة لا تستورد.. الثقافة دائما وابدا محلية وطنية ..أن الارهاب ليس صعيدى المنبت وليس إسلامى المنشأ .. وهو كذالك ليس مرتبطا بالجهل والامية والحالة الاقتصادية المتدنية والمستوى الاجتماعى المتواضع ..

.. حين أعلن وزير الداخلية الجديد عن حركة تنقلات وعن خطط أمنية جديدة فهذا معناه الفشل والعجز ..الفشل فى فهم الظاهرة والعجز عن مواجهتها .



المصدر : الأهـــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

متهمون آخرون فى جريمة الأقصر

منذ أربعين عاما حيث كنت طالبة بالجامعة لم يكن أحد يسألنى هذا السؤال : هل أنت مسلمة؟ ما هو دينك؟ ما هى هويتك؟ لماذا لا ترتدين الحجاب. وكان معى زملاء كثيرون فى كلية الطب غير مسلمين ولم يكن أحد يتعرض لهم بالسؤال عن دينهم أو هويتهم.

فما الذى حدث فى بلادنا لتحدث هذه المذبحة للعقل المصرى، وأصبحت كلما التقيت بالشباب فى جامعة أو معهد أو مؤسسة يسألوننى هذا السؤال عن دينى أو هويتى؟!

آخر كلام

تكتبه هذا الأسبوع :

د. نوال السعداوى

لم تكن مذبحة الأقصرمقصورة على ستين رجلا وامرأة من السياح الاجانب وعدد قليل من المصريين، لقد شملت المذبحة الستين مليونا من البشر داخل مصر، وملايين اخرين خارجها فى البلاد العربية وبلاد العالم أجمع ، إلا ان حزننا نحن المصريين والمصريات أكبر حزن واشد الم ، ليس على فقدان دولارات السياحة، ولكن على هذه الوحشية فى التمثيل بأجساد البشر من الرجال والنساء، وبقر البطون ، وخرق العيون، وقطع أثداء البنات ، وضرب السكاكين بين افخاذ النساء واكثر ما يحزن ويؤلم أنهم فعلوا ذلك كله هاتفين اسم الله رافعين شعار الإسلام.

كيف يسيئون إلى الإسلام وإلى الله بهذه الوحشية الضارية، ويلطخون قلوبنا بالدم وليس فقط التماثيل الفرعونية من الحجر؟! فالتمثال وإن ارتفعت قيمته التاريخية لا يعلو على حياة البشر، وليس هناك ما هو أثمن من دم الإنسان وجسده وكرامته.

وقد أصدر رئيس الدولة أمره بتغيير وزير الداخلية وهو المسئول الأول عن الأمن فى مصر، لكن هل المشكلة مقصورة على الجهاز الأمني؟ ألا تشمل ايضاً القصور فى الجهاز العقلى او تكوين عقل وتفكير الشباب فى بلادنا؟

إن الشباب القاتل نوعان: نوع فدائى يقتل عن إيمان ويموت فى سبيل الله. ونوع اخر مرتزقة مأجور يقتل فى سبيل الأجر والفلوس، ولا يهمه أن يقتل ، فى مصر أو السودان أو الجزائر أو افغانستان او باكستان او نيويورك أو لندن أو غيرها، ولا يهمه أن يكون المقتول ابيض أو أسود أو مسلما أو مسيحياً أو يهودياً او بوذيا أو اية ملة أخرى.

فهل الإرهابيون فى بلادنا كلهم من هذا النوع الأخير؟!

ألا يوجد بينهم شباب يقتل عن إيمان بانه يفعل الخير ويقضى على الكفرة الفاسدين؟! إن الخطر وراء مذبحة الأقصر وغيرها من المذابح ليس هم المرتزقة، أو أفراد قلائل خرجوا من مستشفى المجانين ثم ثبت أنهم عقلاء ، فهؤلاء ومعهم المرتزقة يمكن القضاء عليهم بسهولة بإصلاح الجهاز الامنى.

لكن الخطورة الاكبر ليست فى هؤلاء . الخطورة الكبرى فى الجهاز العقلى فى بلادنا ، هذا الجهاز العقلى فى بلادنا الذى يفرخ الفكر الإرهابى تحت اسم الدين، ويحوّل الشباب المؤمن إلى سفاكى دماء.

إن عملية سفك الدماء لا تكون فقط باليد التى تمسك السلاح وتذبح ، لكنها أيضاً اليد التى تصفق عند وقوع المذبحة ، أو اليد التى تمسك القلم وتقسم البشر إلى كفرة علمانيين فاسدين، ومؤمنين صالحين طاهرين.

لقد صعد إلى قمة الفكر فى الصحافة والإعلام فى بلادنا هؤلاء الذين يقسمون البشر حسب العقيدة او مجرد الاختلاف فى الرأى وانتشرت كلمة مثل "العلمانية" ، وهى كلمة غامضة غير مفهومة، لا يساويها فى الغموض إلا كلمة أخرى انتشرت هى "الهوية".

وفى مذابح الصعيد الأخيرة كان الإعدام يتم حسب "الهوية" وكانت كمائن الإرهابيين توقف السيارات الميكروباس، وتفتش فى بطاقات الركاب



عن "الهوية" ، ثم تطلق الرصاص على غير المسلمين.

لقد حدث في بلادنا ما يمكن أن يسمى "أسلمة الهوية" وهى الفكرة القائمة على اعتبار ان "الدين" هو "الهوية" وهى فكرة يروج لها معظم كبار رجال الفكر فى بلادنا وليس فقط رجال الدين، بل إن كثيرا من الرجال الذين امنوا بالاشتراكية (او الماركسية) فى الستينيات قد تحولوا إلى رجال دين، وراحوا يروجون لفكرة الهوية الدينية ، واصبح كل شيء عندهم إسلامى حتى أباريق الفضة والذهب فى بيوتهم على الشكل الإسلامي، والتى يشربون فيها النبيذ المعتق عمر الخيام ، أو الويسكى المستورد من اسكتلندا كما أن الأعمدة وغرف الصالون فى قصورهم تعلوها النقوش الذهبية على الطراز الإسلامي، والمصحف الكريم غلافه من الذهب وحروفه ذهبية يوضع دائماً فوق المائدة الإسلامية المحلاة بزخارف من الحجاز، وسجادة الصلاة خيوطها ذهبية وحبات المسبحة مذهبة أيضاً، والأثاث الفاخر الموازييك المستورد ، والشبابيك والمشربيات ذات الخروم وخراطيم الجوزة او الشيشة ذات النقوش والزخارف المعبرة عن الهوية الأصلية الصحيحة، ، وليس الهوية المزيفة للآخرين العلمانيين المتغربين المدافعين عن الحداثة والمتشبهين بالغرب الإباحى الفاسد الأخلاق.

أصبح معظم القادة المفكرين أو من فئة "المفكرين المعروفين فى الإعلام والصحافة يخلطون بين الهوية والدين، أو يخلطون بين الوطنية والدين؛ وأصبح صاحب الهوية الصحيحة أو صاحب الوطنية هو كل من ارتدى العباءة أو اللحية أو أمسك فى يده مسبحة، او كل من لفت حول رأسها طرحة . ويندرج تحت العلمانيين أو الكفرة الفاسدين كل من لا يبسمل ولا يحوقل ولا يؤمن بالثابت المطلق . ما هو الثابت المطلق؟ لا نعرف! لكنه عن يقين هذا المفكر الشهير الجالس على قمة الصحافة أو شاشة التليفزيون ، والذى يحكم على الناس بالإيمان او العلمانية.

لقد طغى على سطح الإعلام والصحافة والفكر فى بلادنا هذا النمط من المفكرين، وانقلبت مقولة ديكارت (انا أفكر إذن أنا موجود) إلى النقيض، وانتشرت مقولة أخرى تقول "انا لا افكر إذن انا موجود".

والسؤال الآن هو:

لماذا لا يحاسب المسئولون عن الجهاز الفكرى فى بلادنا بمثل ما يحاسب المسئولون عن الجهاز الأمني.

مسرح المرأة المصرية والإرهابيين

قرأت الكثير عن مسرح المرأة خارج مصر. لم اقرا شيئاً عن مسرح المراة داخل مصر.

هل النساء الأجنبيات هن فقط القادرات على الكتابة، والمرأة المصرية لا إبداع لها إلا فى المطبخ، وغرفة النوم؟

هل وصلت عقدة الخواجة إلى نقاد المسرح فى بلادنا؟

سألتنى هذه الاسئلة فتاة شابة شهدت معى مسرحية "إيزيس" التى عرضت على مسرح محكى القلعة خلال أكتوبر الماضى.

مؤلفة المسرحية امرأة مصرية، و"ايزيس" شخصية نسائية مهمة فى تاريخ مصر، فلماذا ظهرت هذه المسرحية ثم اختفت دون أن يكتب عنها ناقد مصرى؟!

يوم افتتاح المسرحية لم يكن هناك من نقاد المسرح إلا شابة من الناقدات الصاعدات فى الصحافة، جلست إلى جواري، وشهدت معى مأساة هذه المسرحية التى قتلت فوق مسرح محكى القلعة، وتصورت أن هذه الناقدة الشابة سوف تكتب شيئاً عن مقتل إيزيس ودفنها فى قلعة صلاح الدين ، إلا أنها لاذت بالصمت.

وتبدأ قصة هذه المسرحية منذ سنين لا أعرف عددها، حين شهدت مسرحية إيزيس لتوفيق الحكيم ، ورأيت كيف اختزل هذه الشخصية المهمة فى الحضارة المصرية القديمة إلى مجرد زوجة للإله أوزوريس صاحب الفكر والفلسفة، وهى ليست صاحبة فكر ولا فلسفة، وكل ما تملكه هو الدموع على زوجها الميت، والحقيقة التاريخية تؤكد أن العكس هو الصحيح، وكانت *ايزيس* هى صاحبة الفكر والفلسفة *والحكمة والمعرفة* إلا أن مؤرخى *العصر العبودى* قلبوا الحقائق فأصبحت إلهة المعرفة إيزيس (ومن قبلها حواء) ترمز إلى الجسد أكثر من *العقل*، وتقترب من الشيطان اكثر من الإله.

ربما لهذا السبب رفض المسئولون عن *المسرح* فى مصر ظهور مسرحيتي، وقال أحدهم غاضبا: كيف تكون ازيس إلهة المعرفة؟ هذا ضد الدين يا دكتورة لأن الألوهية والأنوثة لا يجتمعان فى كيان واحد!

ورقدت مسرحية *ايزيس* فى الظلام سنين عديدة، حتى تحمست *لها اخيراً* فرقة من شباب المسرح ممن يطلق عليهم *"الهواة"* وكلمة "الهواة" ترن فى أذان الناس *سلبية* إلى جوار كلمة "محترفين".

رغم ان *"الهواة"* فى *رايى* أكثر إخلاصا لفنهم من *الذين* يجعلون الفن حرفة أو مهنة تدر عليهم المال والشهرة.

وعثرت فرقة الهواة على مسئول فى وزارة *الثقافة* يشجعهم، وهو *المسئول* عن صندوق التنمية *الثقافية*، *الذى* وافق على أن يساهم الصندوق فى تمويل *المسرحية* بمبلغ محدد لا يزيد عن عشرين الف جنيه.

كانت فرقة الهواة قد بدات العمل والبروفات قبل الحصول على اي مبلغ من الصندوق . وشهدت كيف يتحمس الشباب الهاوى للفن *،العمل* رغم الصعوبات . كيف يدفعون من جيوبهم أو يستدينون من اجل استمرار البروفات.



المصدر : الأهــــالــــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ / ١٢ / ١٩٩٧

كيف يجوعون، وبدلاً من شراء الطعام يشترون قطعة ديكور ضرورية للمسرحية أو قطعة ملابس فرعونية، كيف يواظبون على مواعيد البروفات بدقة شديدة، وإحساس بالمسئولية يفتقدها كثير من كبار الفنانين.

إلا أن العقبات أمام هذه الفرقة من الهواة كانت أكبر من إخلاصهم لفنهم. أهم هذه العقبات هي امتناع المسئولين عن التصريح لهم باستخدام مسرح من المسارح. لماذا ؟ كانت الحجة أن جميع المسارح مشغولة.

ولم نفهم سر هذه النهضة المسرحية في مصر التي بسببها تصبح جميع المسارح في بلادنا مشغولة!!

وتذكرت مقولة سابقة لمسئول مسرحي: "الألوهية والأنوثة لا يجتمعان في كيان واحد".

إلا أن فرقة الهواة من الشباب لم تفقد الأمل. ظلت تسعى للحصول على مسرح محكى القلعة ولمدة ثلاث ليال فقط.

هكذا عرضت مسرحية ايزيس لمدة ثلاث ليال فقط على هذا المسرح، الذي لم يكن مناسباً على الإطلاق، فهو مسرح ضخم مفتوح يضربه الهواء البارد من جميع الأركان ، ومن شدة البرد وعصف الرياح لم يكن في الإمكان سماع صوت الممثلين والممثلات، ضاع صوتهم (رغم مكبرات الصوت) في الفضاء الجوى المحيط بالقلعة، وقد اشتد الهواء يوم الافتتاح فأسقط الديكور فوق رؤوس الممثلين والممثلات. صحيح أن الديكور فقير دفع الشباب ثمنه من جيوبهم ، (قماش رخيص مثبت على الجدران الضخمة العالية بدبابيس من الصفيح).

إلى جوارى كانت الناقدة الشابة تنتفض من البرد ولا تسمع شيئاً بما يدور على المسرح، ثم انصرفت قبل الفصل الأخير وهي تهمس في أذني: ده حرام يا دكتورة! دي عملية قتل للمسرحية!

وتوقعت أن اقرأ شيئاً عن عملية القتل هذي، ليس لمسرحية ايزيس فقط، وإنما لجهود فرقة من الشباب من هواة المسرح واصلوا العمل والجهد على مدى الشهور دون جدوى؟!

هل لأن مؤلفة المسرحية ليست من الكاتبات الرسميات في الدولة أو الكتاب الذين تحتضنهم السلطة في مصر وتخلع على كل منهم لقب كاتب كبير؟!

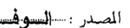
هل لأن مسرح المرأة في بلادنا غير مهم، والمهم فقط هو مسرح المرأة الأجنبية خارج مصر؟!

أغرب من ذلك أن بعض الصحف راحت تلوم مسئول صندوق التنمية الثقافية لأنه يمول مسرحيات لفرق الهواة، ويضطر "سمير غريب" للدفاع عن نفسه قائلاً: "أنا يهمني دعم الهواة بالأساس.. للأسف النقاد لا يحضرون عروض الهواة .. وأنا أناشد نقاد المسرح بأن يروا هذه العروض.. يا كبار تواضعوا قليلاً واخرجوا لفرق الهواة .. أجور الممثلين لا تزيد عن خمس جنيهات يومياً.. مسرحية ايزيس تم دعمها بعشرين ألف جنيه.. العرض أقيم في محكى القلعة، وهو غير مناسب لأن جوه إسلامي والمسرحية جوها فرعوني.. لابد من إشراك آخرين في الدعم لفرق الهواة .. لابد أن يقف معهم الصحفيون والنقاد وغيرهم..."

إلا أن أغلب المسئولين في بلادنا لا يهتمون بالشباب الذي يهوى الفن. وإنهم يهتمون فقط بالشباب الذي يمارس الإرهاب ويقتل . إنهم يجلسون في مقاعدهم داخل مكاتبهم الفاخرة ولا يهزهم إلا نبأ السياح في ميدان التحرير أو الأقصر أو غيرها. حينئذ فقط يتذكرون أن في مصر شباباً في حاجة إلى الرعاية.

رأيت أحد أفراد فرقة الهواة يبكي ليلة افتتاح مسرحية ايزيس على مسرح محكى القلعة مسح دموعه بكفه وهو يقول: مش الأحسن يا دكتورة إن الواحد فينا ينضم للإرهابيين عشان يهتموا بينا.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

الديمقراطية أو الإرهاب



بقلم:

فؤاد سراج الدين

منذ اندلاع الحوادث الإرهابية لم تتعامل الحكومة معها بما ينبغي أن يكون عليه العلاج، وانحصر العلاج في النطاق الأمني، وتصورت أن العنف والإرهاب جرائم تنطبق عليها مقاييس الإجرام العادي.

ومن أبرز الأخطاء التي ارتكبت في هذا الشأن الاتجاه إلى توسيع دائرة الاشتباه والاعتقال، مما ينتج عنه بالضرورة اعتقال كثير من الأبرياء. والنتيجة الطبيعية لهذه السياسة هي نمو العداء للسلطة وانتشار الرغبة في الانتقام من رموزها عندما تحين الفرصة. وقد سجلت الشواهد أن عددا من كبار الإرهابيين الذين قبض عليهم أو قتلوا في مصادمات مع الشرطة كان قد سبق اعتقالهم بسبب الاشتباه في نشاطهم، وقد أدى الاعتقال وسوء المعاملة في المعتقلات إلى تحول بعضهم إلى إرهابيين خطرين في صفوف الجماعات المتطرفة.

كما أن استخدام أساليب العنف الدموي ضد العناصر الإرهابية الخطرة أو المشتبه في خطورتها عند مهاجمة أوكارها أو القبض عليها وقتلها، يفوت على المجتمع فرص الكشف عن العديد من التنظيمات الإرهابية. إن أساليب المواجهة والمعالجة لا يمكن أن تعتمد فقط على الإجراءات الأمنية والردع البوليسي، بل لابد أن تكون أشمل من ذلك فلا تقتصر على نتائج الظاهرة وهي عمليات العنف والاغتيال دون البحث عن أسبابها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، فالمواجهة لابد أن تمتد إلى الجذور ولا تكتفي بالتوقف عند السطح.

إن بيت الداء هو غيبة الديمقراطية وتقييد نشاط المعارضة وتحجيم دور الأحزاب، في الوقت الذي عجزت فيه الحكومة عن مواجهة الأزمات الاقتصادية، وقد ترتب على ذلك تراجع معدلات الإنتاج، وتفاقم



المصدر : الـوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١٢ / ١٩٩٧

البطالة وتصاعد الاسعار وتدهور الخدمات وانتشار الفساد حتى أصبح من القواعد الراسخة فى الأداء الحكومى.

إن معالجة ظاهرة التطرف والعنف لابد أن تقودنا بالضرورة إلى مواجهة صريحة مع النظام السياسى الحاضر، فهذا النظام عاجز عن تقديم الحلول الشاملة التى تكفل القضاء على هذه الظاهرة، كما يبدو عجزه فى حل مشكلات التعليم والصحة والمرافق.

ومن هنا كانت مثالية حزب الوفد بالإصلاح السياسى، وكان إيمانه الراسخ فى أن الحل الجذرى لهذه الظاهرة يكمن أساسا فى إعادة التوازن المفقود إلى الساحة السياسية، وإقامة الديمقراطية الحقيقية وفتح الأبواب لحرية العمل السياسى والمشاركة السياسية.

نخلص مما تقدم أن الديمقراطية هى الكفيلة بامتصاص التطرف والعنف، وأن السياسات الأمنية الراهنة لا يمكن أن تقضى وحدها على التطرف والعنف والإرهاب طالما ظلت أسبابها قائمة، ورغم تصعيد الضربات الأمنية ورغم تزايد الأحكام الرادعة والتى بلغت رقما قياسيا (٢٢ حكم إعدام خلال عامين) فلم تنكمش هذه الظاهرة بل شهدنا امتدادا لها خلال هذا العام فى كافة محافظات الصعيد، وكان آخرها وأخطرها حادث الأقصر الأخير.

إن دولا عديدة فى أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية لا يمكن أن تقارن بمصر، تمكنت من إرساء الديمقراطية وتحقيق الرخاء والاستقرار. وأمام هذه الحقائق واعتبارا لخطورة القضية وتحسبا لتوقعات المستقبل، يرى الوفد وجوب تحقيق إصلاح سياسى شامل يرسى دعائم الديمقراطية ويقضى على التطرف والعنف.. وبهذا نعيد الثقة إلى الإنسان المصرى والأمل إلى الشعب..

الأمر الآن أصبح واضحا.. إما ديمقراطية وإما استمرار ظاهرة العنف والإرهاب..

والخيار لأولى الأمر.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٩/١٢/١٩٩٧   للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جماعتان للقتل لا جماعة!

اللواء فؤاد علام يحذر: البيانات للتضليل.. ولضربة أخرى!

مصدر أمنى فى الداخلية: أوقفوا قتل السياح وأباحوا قتل المصريين!

ومصدر وثيق الصلة بالجماعة يؤكد: على الحكومة ان تتعامل مع البيان بجدية إن أرادت وقف الدم



تحقيق : عبدالناصر محمد

لم تعلق الداخلية على بيان قيادات التطرف بالخارج وقف العمليات التى تستهدف صناعة السياحة فى مصر وتساءل مصدر امنى لماذا السائحين فقط الذين اشار إليهم البيان بوقف عمليات العنف ضدهم؟ ولماذا لايكون ايقاف العنف بصفة مطلقة؟!

ويضيف المصدر ان هذا البيان يعد الثالث الذى تصدره ما تسمى بالجماعة الاسلامية بعد حادث الاقصر الارهابى حيث ادعت فى بيانها الأول مسئوليتها عن الحادث ونصحت فيه الاجانب بعدم زيارة مصر وفى الثانى تاسفت الجماعة لوقوع هذا العدد من الضحايا الاجانب وفى البيان الأخير تقول فيها بأنها لن تهاجم السياح مرة اخرى. كما يدعو بيان الدعوة إلى ايقاف العنف هو امتداد للبيانات السابقة التى اصدرها قادة الجماعة فى السجون المصرية والتى طالبوا فيها بهدنة مع الحكومة.

ويؤكد المصدر الامنى ان التعامل مع البيان يجب ان يتم بحذر شديد حتى لايتكرر ما حدث بشان البيانات السابقة والتى ترتب عليها وقوع حادث الاقصر الذى راح ضحيته 58 سائحاً اجنبياً.. مشيراً إلى ان البيان الأخير موقع عليه من قادة الجماعة فى الخارج الأمر الذى يوحى باحتمال محاولة هؤلاء لتبرئة انفسهم امام الجهات الاجنبية التى تأويهم فى ارضها واظهار مبدأ حسن النية، وانهم دعاة سلام وحوار مع

الحكومة المصرية لكن الأخيرة هى التى ترفض.

وكان البيان الصادر يوم الأحد الماضى قد تضمن كما جاء فى نصه «انه فى اطار التحقيقات التى اجرتها الجماعة الاسلامية حول ظروف حادث

الاقصر المأساوى وملابساته، يطيب لنا ان نعلن لاخواننا ومحبينا وشعبنا فى مصر وسائر الرأى العام الدولى ما توصل إليه التحقيق من نتائج». واضاف لقد فوجئ قادة الجماعة فى الخارج بما حدث فى الأقصر وهالهم ما حدث والعدد الكبير من الضحايا وما ذكر من حدوث تمثيل ببعض القتلى مما يتنافى مع المنطلقات الشرعية والانسانية للجماعة الاسلامية فى مصر.. لذا نطالب بوقف كل مظاهر العنف التى ترتكب ضد السائحين الاجانب.

كما نفى الموقعون على البيان اى صلة لهم بالبيانات السابقة لكنهم اشاروا فى نفس الوقت إلى انهم لم يتمكنوا من الاتصال بمصطفى حمزة لمعرفة مدى مسئوليته عن البيانات السابقة حيث هناك احتمال ان يكون وراء صدورها وارجعوا السبب

فى ذلك إلى عدم وجوده فى مكان محدد يمكن الرجوع فيه إليه.

وتوقع ضياء رشوان بمركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام صدور بيان آخر من الجماعة الاسلامية فى الداخل يحدد موقفهم صراحة من قضية ايقاف العنف الذى يستهدف السياح فى مصر. خاصة وان جماعة الخارج لايريدون ان يتحدث أحد نيابة عنهم.

ويؤكد مصدر وثيق الصلة بالجامعة الاسلامية صحه ما جاء ببيان الجماعة فى الخارج.

مشيراً إلى ان وقف العنف المتزايد فى مصر يعد مطلباً رئيسياً لقادة الجماعة خلال الفترة الاخيرة وانه يجب على الحكومة المصرية ان تتعامل مع هذا البيان بنوع من الجدية اكثر إذا كانت تريد فعلاً ايقاف مسلسل العنف الدامى الذى تتعرض له البلاد.

ولم يعلق المصدر على ما تردد بوجود وساطة بين الحكومة وقادة الجماعة فى الخارج لايقاف مسلسل العنف وان صدور هذا البيان جاء نتيجة لهذه الضغوط معتبراً ان كل شئ وارد، ولايستطيع النفى او التاكيد لهذا الشان.. مشيراً



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

إلى ان قادة الجماعة مع كل شئ يؤدى فعلاً إلى ايقاف العنف.

ويطالب اللواء فؤاد علام المسئول السابق عن الجماعات الاسلامية بجهاز امن الدولة بالداخلية المصرية التعامل بشئ من الحذر مع مثل هذه البيانات فمن المحتمل ان تكون غير صادرة عن جماعات العنف وان تكون محاولة للتضليل والاستعداد لضربة اخرى قادمة. لكن على أى الاحوال وكما هو واضح فإن اهداف هذه الجماعات بدأت تتكشف امام السلطات الاجنبية التى تحميهم وان هناك محاولة لكى يظهر هؤلاء بمظهر الضحية وانهم يدعون إلى فتح حوار مع الحكومة المصرية لايقاف العنف. وان السلطات المصرية هى التى ترفض ذلك.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ / ١٠ / ١٩٩٧

مدير اليونسكو : رسالة طيبة إلى العالم تدعو إلى السلام والتضامن ضد الإرهاب

★ فى الاحتفالية التى جرت وقائعها مساء أمس بعنوان «رسالة طيبة إلى العالم» وشهدها الرئيس حسنى مبارك.

قال مدير عام اليونسكو فيدريكو مايور فى الكلمة التى القاها نيابة عنه الدكتور عدنان شهاب الدين مدير مكتب اليونسكو بالقاهرة: إنه لمن المناسب ان نؤكد اليوم من جديد احترام القيم الحضارية المشتركة والدائمة وأهمها احترام النفس البشرية وكرامة الانسان.

واشار مايور فى كلمته الى اهمية الرسالة التى توجهها مصر اليوم الى العالم عبر هذه الاحتفالية، مؤكدا انها تمثل السلام والتضامن العالمى لرفض الارهاب، كما أكد تضامن المنظمة الدولية فى مضمون هذه الرسالة التى تخرج من مصر ارض الحضارة والعراقة. ويذكر ان مايور كان قد حرص على المشاركة فى حفل افتتاح معبد النوبة باسوان، الذى افتتح بعد أيام قليلة من وقوع حادث الأقصر.

١٥ محطة تليفزيون نقلت وقائع الاحتفالية

تم نقل الاحتفالية على الهواء مباشرة عبر القنوات الفضائية المصرية والنيل الدولية مصحوبة بترجمة إلى اللغة الانجليزية والفرنسية، وشاركت فى تغطيتها أكثر من ١٥ محطة تليفزيون وشبكة فضائية من مختلف انحاء العالم، وممثلو ٦٥ وكالة أنباء وصحيفة عربية ودولية وجمعية المراسلين الاجانب بمصر.

كما شارك فى الاحتفالية ممثلون عن وزارات الخارجية والتعليم العالى والثقافة والإعلام والتربية والتعليم والشباب والرياضة، وكذلك النقابات الفنية الثلاث، والغرف السياحية الأربع، ورجال الدين الإسلامى والمسيحى، وممثلون عن ابناء محافظات جنوب الوادى وهى : سوهاج وقنا واسوان والأقصر تأكيدا لإصرارهم على نبذ الإرهاب وتقديم واجب التعزية لضحايا حادث الأقصر الجبان.

وكيل وزارة الثقافة يلقى كلمة نجيب محفوظ

القى محمد غنيم وكيل اول وزارة الثقافة للعلاقات الثقافية الخارجية كلمة الاديب المصرى العالمى نجيب محفوظ التى كان قد سجلها بصوته، وذلك إثر تأخر الشريط الخاص بالتسجيل بعد أن قام مقدم الحفل إبراهيم الكردانى بتقديم كلمة نجيب محفوظ.

الاحتفالية استغرقت ٥٥ دقيقة

بدأت الاحتفالية التى استغرقت حوالى ٥٥ دقيقة بعزف «نوبة الشهيد» من ساحة معبد حتشبسوت وقرص الشمس يوشك على الشروق فوق المعبد إيذانا بفجر يوم جديد مفعم بالامل والخير والسلام، فى حين يظهر أمامه مجسم على شكل يد ترمز للسلام.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

إدانة للإرهاب الأسود من أرض طيبة

★ من قلب ساحة معبد حتشبسوت بالدير البحري في الأقصر عبر الفنانون المصريون عما يدور في صدور جميع أفراد الشعب المصري في ادانتهم العنيفة للإرهاب الأسود الذي ضرب مدينة الأقصر، كما أرسل الفنانون رسالة حب واعتذار إلي شعوب العالم عن الحادث الأثيم مؤكدين ان مصر سوف تجتاز هذه الأزمة بالتعاون مع جميع شعوب العالم المحبة للسلام.

■ وزير الثقافة:

□□ قال وزير الثقافة فاروق حسني إن حضور مجموعة من السفراء وخاصة سفراء الدول التي اصيب مواطنون منها في جريمة معبد الملكة حتشبسوت. يعبر عن رسالة صادقة من الشعب المصري باكمله ويبرئه مماجري لأنه ضد القيم المصرية وطبيعة اهل مصر.

واني لا اتحدث كمسئول ولكن كمواطن، وإن الرئيس يحضر هذه الاحتفالية ليس باعتباره الرئيس مبارك، ولكن باعتباره المواطن محمد حسني مبارك.

■ وزير السياحة:

□□ اقول بكل مشاعرى انني احيى غضبة الشعب المصرى ضد الإرهاب. وغضبة الامة المصرية كلها ابتداء من القمة اى من الرئيس مبارك مرورا بكل فئات الشعب المصرى حتى صاحب البازار الصغير، ومرورا ايضا بالحكومة والمثقفين والأدباء والفنانين والصحفيين وقال اننى اجد بصيص النور يخرج من ظلمة الإجرام فى رفضه للإرهاب وهو شيء سيتعمق فى وجدان الشعب المصرى. ان الشعب المصرى كله خرج غاضبا ضد العنف فقد شعر بان القتلة اهانوه اهانة بشعة واساءوا إلى تاريخه وحضارته. كما اهانوا مصر والاسلام ان ماجرى فى مصر منذ وقوع الجريمة وحتى الآن وصل وسيصل اكثر باحتفالية معبد حتشبسوت الى قلوب الناس فى كل الدنيا. كما ان العالم بدأ يقدر تضامن الشعب المصرى والدولة ضد الإرهاب. ومن المؤكد ان هذه التلقائية المصرية فى رفض الإرهاب تصل إلى وجدان العالم وقد بدات تؤثر بالفعل فى هذا الوجدان. وستستعيد مصر مكانتها وريادتها وسياحتها.

■ عمر الشريف:

□□ هذا الاحتفال هو رسالة الي العالم باننا نؤكد رفضنا للإرهاب ومثل هذه الجرائم التي تتنافي مع أصالة وسماحة الشعب المصري وحضارته العريقة. ونرجو الايتكرر امثال تلك الجرائم التي تحزن الشعب المصري لانها ضد طبيعته.

■ محمود الحديني:

الحادث يتنافي وطبيعة الشعب المصري وعلينا ان نعتبر هذا اليوم كان لم يكن في تاريخنا وعلينا ان نقوم بدعوة أسر الضحايا الي مصر علي نفقة الدولة تعبيرا عن استنكارنا لماحدث وتاكيدا علي اننا شعب مضياف لايعرف القتل او الغدر.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧



الرئيس مبارك يشهد احتفال تأبين لضحايا جريمة الأقصر وتقديم التعزية للعالم

- الحفل يبدأ بموسيقى فيردى الجنائزية وتعقبه رسالة طيبة بصوت نجيب محفوظ
- ٤ آلاف شاركوا فى الاحتفال وحملوا الشموع والزهور تخليدا لذكرى الضحايا



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

شهد الرئيس حسنى مبارك مساء أمس الاحتفالية الجنائزية التى اقامتها وزارة الثقافة بساحة معبد الملكة حتشبسوت بالدير البحرى بمدينة الأقصر لتابين ضحايا الحادث الإرهابى الذى وقع بالمعبد ضد السياح الاجانب فى المعبد، يوم ١٧ نوفمبر.

الأقصر من:
محمد صالح
صلاح عبد العزيز
أشرف عبدالمنعم

كما شهد الاحتفالية رجال الدين الاسلامى والمسيحى والجمعيات الأهلية فضلا عن ٣٠ سفيرا عربيا وأجنبيا فى مقدمتهم سفراء دول ضحايا الحادث الإرهابى، وهم سفراء سويسرا والمانيا واليابان وفرنسا وبريطانيا وحشد كبير من الكتاب ورؤساء التحرير والصحفيين واعضاء مجلس نقابة الصحفيين ومجموعة كبيرة من الفنانين وعشرات المراسلين العرب والأجانب وكذلك مراسلو اشهر المحطات التليفزيونية العالمية ومن بينها CNN و ABC و ZDF و ANN و AFB والتليفزيون اليابانى اضافة الى التليفزيون المصرى الذى قام بنقل الاحتفال على الهواء مباشرة إلى العالم من خلال القناة الفضائية المصرية.

بدأ الاحتفال بعزف لنوبة الشهيد بعد إضاءة الشعلة التى تم تصميمها على شكل يد فى وسطه ساحة المعبد، وتمت إضاءتها بصورة فنية بواسطة أحدث اجهزة الاضاءة فى هذا المجال، ثم بدأ الكورال بمصاحبة الأوركسترا، فى غناء القداس الشهير للموسيقار فردى الذى تم اختيار جزء منه يعبر عما يسمى بدموع الغضب باللغة اللاتينية، ويعتبر من أهم الأعمال فى الموسيقى الدينية عند الكاثوليك .

بدات بعد ذلك إذاعة الكلمة التى سجلها الكاتب والأديب المصرى نجيب محفوظ بصوته إلى العالم.

ثم تلا ذلك ترجمة لهذه الكلمة باللغتين الانجليزية والفرنسية القاها الفنان المصرى العالمى عمر الشريف، وبعده القيت كلمة مدير عام منظمة اليونسكو فيدريكومايور والقاها نيابة عنه عدنان شهاب الدين المدير الإقليمى للمنظمة فى مصر.

ثم انتقلت الموسيقى بعد ذلك بشكل متلاحم ليبدا تقديم عدد من الأغانى المصرية الوطنية بتوزيع أوركسترالى جديد. وهى اغنيات (عدى النهار) والتى التحمت فيها أصوات الأجراس، بالإيقاعات القوية التعبيرية لتخرج الايقاعات الشرقية، بالتدريج فيبدأ غناء اغنية «باسم الله» ثم أغنية «قومى عليكى السلام ياأرض اجدادى» حيث تلاحمت معها مقدمة موسيقية درامية بالأوركسترا والكورال لغناء جزء من قصيدة (مصر تتحدث عن نفسها) للشاعر حافظ ابراهيم، وتلا ذلك ظهور للآلات النحاسية بشكل مفاجىء وقوى ليبدا الكورال فى غناء نشيد (اسلمى يامصر).

وردة وشمعة

تلا ذلك فترة من الصمت لمدة دقيقتين بدأ بعدها إظلام المكان تدريجيا واشعال الشموع التى تم توزيعها على الحاضرين فى حين بدأ عزف نوبة الشهيد مرة أخرى مختلطة هذه المرة بصوت الدفوف النوبية التى جاءت من موقع الشعلة المضاءة فى مدخل المعبد ثم بدأ تحرك الجماهير المشاركة فى اتجاه واحد نحو الشعلة كل يحمل وردة وشمعة على اصوات الدفوف التى شارك فى عزفها ٢٠٠ نوبى جلسوا على الارض يتوحدون فى عزف ايقاع نوبى هادىء ومعبر، حيث بدأ وصول الجماهير إلى المكان المخصص لوضع الورود داخل حرم المعبد ليضع كل مشارك وردة على أرواح شهداء الحادث الغادر.

وشارك فى الاحتفال اوركسترا القاهرة السيمفونى وأوركسترا اوبرا القاهرة وكورال أوبرا القاهرة، وكورال وفرقة الموسيقى العربية، وكورال بلغاريا القومى تحت قيادة المايسترو مصطفى ناجى رئيس دار الأوبرا المصرية، وأخرجه الفنان وليد عونى الذى قام بتوظيف أحدث اجهزة الإضاءة باستخدام اجهزة الليزر .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

فى اضاءة المعبد، والجبل المحيط به كخلفية للحدث الفنى وكذلك تصميم الشعلة التى وضعت فى وسط ساحة المعبد مضاءة طوال الاحتفال والذى استغرق ٥٥ دقيقة.

وقد حضر الاحتفال حشد من ، الفنانين المصريين والعرب من بينهم عادل امام ويوسف شاهين وحسين فهمى وماجدة الرومى وعمرو دياب ومحمد ثروت وسميرة سعيد ومديحة يسرى وعزت العلايلى ورغدة وإيناس الدغيدى ومدحت صالح ولبلبة ونجلاء فتحى ومحمود حميدة وصلاح السعدنى ويحيى الفخرانى فضلا عن ١٥٠ طالبا وطالبة واعضاء هيئة التدريس باكاديمية الفنون ووفود عن اتحاد الغرف السياحية واتحاد الناشرين العرب وبعض الشركات الاجنبية العاملة فى مصر ووفود من مديريات الثقافة فى المحافظات.

والجدير بالذكر ان اهالى مدينة الاقصر تسيطر عليهم موجة من الغضب والاسى لما جرى من اعتداء على السياح.. وقد حضرت مجموعة كبيرة من مواطنى الاقصر الاحتفالية.



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

علشـــانك يامصر

مسيرة طلابية تحت سفح الهرم



[تصوير : احمد عادل]

احمد نبيل

«نفتح صدورنا لرصاصكم فهل تستطيعون» اطفال مصر وطلابها يسعون لمحاربتكم ايها المجرمون ـ فالسياحة لن تموت » « أيها الإرهابيون ـ ارفعوا أيديكم»

رفع ٣٠٠ طالب وطالبة بإحدى مدارس الجيزة لافتات كتبت عليها هذه العبارات وتتوسطها لافتة كتب عليها « علشانك يا مصر » وتجمعوا فى مسيرة تندد بالإرهاب حاملين اعلاما لجمهورية مصر العربية ـ والهلال المصرى وعبارة « لا إله إلا الله » وذلك صباح امس كما يقول احمد نبيل مدير المدرسة وقد بدات المسيرة التى نظمتها منال الزعيرى وكيلة المدرسة من امام فندق مينا هاوس والطلاب يهتفون مصر ..مصر حاملين اعلاما صغيرة لمصر وورودا ـ حتى وصلوا إلى ساحة الهرم الاكبر ـ وانتشروا وسط السياح واجروا معهم حوارات واهدوهم زهورا ـ

سال كريم مصطفى بالسنة الثانية الإعدادى احد السياح ـ عن رايه فى اثر حوادث الإرهاب عليه ؟ فاجاب انه يحب مصر ـ واهدت إيمان لبيب طالبه بالثانوية العامة مطبوعات إلى السياح كتب عليها بالإنجليزية

NO East - NO West - Egypt Is The Best

لا فى الشرق ولا فى الغرب ـ مصر هى الافضل واستمرت المسيرة حوالى ساعة شاهدا على إصرار المصريين حتى الاطفال على عودة السياحة لسابق ازدهارها .

دعوة للمصالحة الشاملة

فريد عبدالجواد غانم
لواء شرطة بالمعاش

مما لاشك فيه ان شعب مصر كان قائدا وفاعلا فى كافة الحضارات على مر العصور المختلفة.. وعلى الرغم من فترات الضعف والانحلال التى مرت بها مصر نجدها تنتفض بين الحين والآخر وتستعيد دورها الحضارى المفقود.. ففى خلال سبعين سنة بعد طرد الهكسوس تطورت مصر الى قوة عالمية لم يشهد الشرق مثيلا لها من قبل، وفى اقل من ٤٠ سنة بعد طرد الفرنسيين قامت مصر واثبتت وجودها في العالم كقوة عسكرية ولم تتركها الدول الاستعمارية التى تكاتفت من اجل هدم هذه القوة وفقا لما تضمنته معاهدة لندن ١٨٤٠. واليوم نشهد تكالب قوى عالمية جديدة لاجهاض حركة النهضة التى تشهدها مصر بعد حوالى اربعين سنة من طرد الانجليز، فتلك القوى تعتمد فى محاربتها لمصر على استغلال سلبيات الواقع المؤلم الذى يعانى منه الشعب المصرى. لقد روعت الانسانية بمذبحة الاقصر التى راح ضحيتها الابرياء على ارض اقدم واعظم الحضارات الانسانية، وعلى الرغم من بشاعة الحادث وهول آثاره الاقتصادية فانه يجب ان يكون ذلك دعوة للتفكير والتدبر، فليس من المعقول او المقبول ان يتحمل مسئولية الحادث وزير الداخلية وحده دون غيره، او المجلس الاعلى للشرطة او البعض من ضباط الشرطة بالاقصر، او هيئة الشرطة كلها وحدها دون غيرها، وانما يتحمل المسئولية النظام الادارى للدولة، الذى يسجل عنه التاريخ منذ ملوك الفراعنة العبث بمصالح الناس والاثراء، فالتشاكى والتباكى من المظالم التى تقع على الناس امر لم ينقطع على مر التاريخ حتى الآن.

لاجدال فى ان المجتمع المصرى يعانى اليوم من فقر وبطالة وظلم اجتماعى، فقد ضاقت علينا الارض بما رحبت، نتيجة الفساد الادارى الذى يشمل ايضا هيئة الشرطة التى هى اولا واخيرا جزء من المجتمع المصرى، وليس استبدال وزير بوزير هو الحل، فرجل الشرطة بصفة عامة، وضابط الشرطة بصفة خاصة والضباط منهم برتبة لواء بصفة أخص، يعتصرهم جميعا الارهاب الادارى الذى يمارسه الرؤساء الذين يتمتعون بسلطة مطلقة، والارهاب الجنائي الذى يمارسه الخارجون على القانون.

ومن هذا المنطلق فاننى اتوجه بالدعوة لمصالحة وطنية عاجلة باعتبارها الحل الامثل والوحيد لمواجهة الجرائم الارهابية والسياسية والجنائية والادارية وايا كان مسماها وذلك وفقا للمبادئ الاساسية التالية:

(١) العفو الشامل عن كافة المتهمين بجرائم سياسية بعد تسليم انفسهم للسلطة القضائية واقرارهم بالتوبة وفقا لضوابط موضوعية تحددها السلطة المختصة.

(٢) الزام اجهزة الامن بان الانسان مسئول عن عمله ولايؤاخذ واحد بوزر واحد، فلا تزر وازرة وزر اخرى.

(٣) اعادة تنظيم وزارة الداخلية وتهيئة بيئة التعليم والتدريب لافرادها بما يكفل لها أداء واجباتها فى خدمة الشعب.

(٤) وقف والغاء المحاكمة التأديبية لرجال الشرطة فيما يتعلق بمذبحة الاقصر باعتبار المسئولية عن هذه الجريمة هى مسئولية الجهاز الادارى للدولة جميعا.

(٥) اعادة تنظيم الجهاز الادارى للدولة بما يكفل التوازن المتكامل والعادل بين القطاعات الحكومية والخاصة والتعاونية والخيرية.

فلا جدال فى انه مع الواقع المؤلم تضيع كثير من جهود الاصلاح.. كما تضيع كثير من انواع الدعم الداخلى والخارجى، وعلى الرغم من ان السيد رئيس الجمهورية قد اصدر اول قرار برقم ٦٧٦ لسنة ١٩٨١ بشأن انشاء مراكز المعلومات والتوثيق بالاجهزة الادارية للدولة الا ان الواقع يؤكد ان تلك المراكز لم تعمل فى اطار متكامل بل تكاد تكون غير ذات فعالية لدى كثير من الجهات الحكومية.

ان اعادة بناء مصر سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وامنيا يتطلب بالضرورة تنظيما دقيقا شاملا ومتكاملا للمعلومات فى اطار مشروع قومى يعتبر الركيزة الاساسية التى تستند اليها جهود التطوير، والمحور الذى تدور حوله. ومن اجل تحقيق تلك الآمال والطموحات فاننى اعرض وسائل ثلاثا:

(١) انشاء نظام وطنى للمعلومات الاساسية باستخدام اجهزة الحاسبات الآلية مع مراعاة تكامل نظم المعلومات المتوفرة لدى الجهاز الادارى للدولة، بما يكفل تبسيط اجراءات العمل الادارى، والتوزيع العادل لما تبقى من الدعم الحكومى، وترشيد الانفاق العام، وتحقيق عدالة ضريبية، وتوفير الامن والامان للمواطنين.

(٢) انشاء مركز خدمة يختص بتقديم الخدمات الحكومية للمواطنين فى اطار متكامل وباسلوب يحفظ للانسان حقوقه ويصون كرامته.

(٣) توفير الرعاية الشاملة للانسان المصرى، بدءا بتمليكه بالمجان ارضا صالحة للسكن، وفقا لقواعد موضوعية عادلة، باعتبار ذلك الحق هو الاساس الحقيقى للرعاية الشاملة.

ان هذه دعوة للمشروع القومى الاعظم الذى يجب ان تحشد من اجله الجهود والامكانيات الشعبية والحكومية لاعادة بناء مصر، فالعدالة فى اوضاع الثروة الوطنية مظهر كرامة المواطن وعمادها فى الوقت نفسه، واساس حريته سواء كانت اجتماعية او سياسية او غيرهما.



العنف والإرهاب.. الجذور والمواجهة!!

بقلم : عبدالعزيز محمد

لا يملك المرء أن يدعي الحكمة بأثر رجعي.. ولا يستطيع المرء كذلك أن يقوم بدور الواعظ وقت الكوارث والأزمات!!

ولكن... الحق أن كثيراً من المداد قد فاض وسال، حول أسباب العنف الضارب في تربة المجتمع وبنيته.. لكن أحداً لم يسمع، فالكل بما لديهم فكهون!! لقد قلنا منذ سنوات وكررنا القول، أن العنف يتحول الي نبت شيطاني، و أنه ينمو بصورة من شأنه أن يتحول الي ارهاب!!

وهو ارهاب للجميع لا يفرق، ومن بعد لا يستطيع حينئذ أن يتستر بأية دعاوي دينية أو أيديولوجية، فيصبح العنف ويصبح الارهاب يدور في حلقة حلزونية، تتصاعد دائماً دون حد، ويتحول الي عنف وإرهاب مجرد من أجل العنف والارهاب!! يضرب في كل اتجاه حتي يدمر الذات نفسها!! ومن هنا كان الحديث عن أن الارهابيين في الأقصر، قد ضربوا بعضهم بأنفسهم بعد الحادث!!

وقلنا إن العنف والارهاب، قد وضعت بذوره، في تربة كانت مهيأة له، من خلال التحولات السريعة والعنيفة أحياناً، التي تمر بها مصر، والتي أدت الي شقها بالعرض الي قاعدة عريضة من المهمشين والمطحونين، الذين يعانون من البطالة، وظروف العيش المتردي، والغلاء الطاحن. والي قلة قفزت بكل الوسائل المشروع منها وغير المشروع، الي القمة، وعاشت في بهرجة البذخ الشديد الي حد السفه!! مع قيام الدولة بسحب يدها وانحسار الخدمات التعليمية والطبية والرعاية الصحية، والتأمينات ضد مفاجآت الزمن، من مرض وعجز!! وفي ذات الوقت فإن انسداد قنوات الحوار، والتضييق الشامل، لهامش حريات و حقوق عامة للمواطنين، وضرب وتكسير مؤسسات المجتمع المدني، وفي القلب منه النقابات، وانتشار الفساد في كل النواحي، واتساع عمليات الافساد المتعمد، واعتماد البلطجة والتزوير عملة سائدة في كل انتخابات، والضرب عرض الحائط بالأحكام القضائية واهدار قيمتها.. كل ذلك وغيره كثير، كاد أن يسد الأفق تماماً، أمام أجيال وأجيال من الشباب!!

وهو ما جعل التربة مهيأة، لاستنبات العنف والإرهاب!! فهي ليست مسئولية الأمن ووزارة الداخلية وحدها، إنما تقع المسئولية علي عاتق الجميع بدون تفريق؟! لقد أدي رجال الشرطة واجبهم بجسارة وعزم وتضحية، تساقط فيها العشرات من الجنود والقيادات!! إلا أن الانفلات في الممارسات والتجاوزات، تجعل التلاحم بين الشرطة والشعب في المواجهة ضعيفاً بل تضعه في مأزق حقيقي!!

اذا ما أضيف الي ذلك كله، عوامل وافدة من الخارج، كلها تحاول زيادة الضغط والانضغاط علي مصر!! حيث اعتمدت بعض الدول سياسة التحريض والتدريب والتمويل والإيواء والهرب إليها وتقديم الملجأ لعناصر الارهاب والفساد أيضاً، فإنه لا يكون من الغريب أن يتصاعد العنف والارهاب في مصر، بحيث أنه بات يؤذن بتحوله الي محرقة لا تبقي ولا تذر!!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

ولا شك أن المنطقة كلها من حولنا، تموج بدوامات العنف، بل إن زرع الكيان الصهيوني في المنطقة، وهو الكيان العنصري السرطاني، الذي لا يعرف حدا لتمدده وتوسعه، وتقوم فكرته علي الاقتلاع والنفي والإحلال باجلاب المستوطنين بكل الوسائل، واعتماد العنف والغطرسة والسلاح، لتحقيق أغراضه، ووقوف الولايات المتحدة، من ورائه تدعمه بكل سلاح.. حتي السلاح المتطور وضعته في يدي هذا الكيان الشرس، لارهاب الجميع، وإخضاعهم للهيمنة الكاملة، للولايات المتحدة ومن بعدها اسرائيل!! لقد قامت اسرائيل علي العنف والارهاب وحملت راياتها أساطير من التوراة بعد تحريفها الكثير!! لقد زرعت اسرائيل بذور العنف والارهاب في تربة المنطقة.. لقد كان أول حادث ارهابي شهدته مصر، هو قيام أسرائيل باغتيال اللورد موين في مصر في منتصف الأربعينات.. وبعدها بدأ مسلسل العنف في مصر، حيث شهدت الساحة عمليات ارهابية علي نمطها، وسارت علي خطاها!! ان اسرائيل التي تضع أساطير التوراة والتلمود علي أسنة حرابها، أصبحت النموذج والمثل، خاصة بعد أن تمكنت بفضل هذه السياسة العنيفة والارهابية من تحقيق أهدافها وتطلعاتها!! ان اسرائيل تحولت لتكون أكبر دولة سلفية في المنطقة بل في العالم كله، وهي سلفية تتخذ من دينها الذي حرفت فيه وزورت كتبه، ستاراً وتبريراً لكل أعمالها الاجرامية في المنطقة ان اسرائيل، هي أصل البلاء والشر في المنطقة، وسبب كل الاضطرابات والقلاقل من حولنا، والتي تدق أبوابنا بعنف واستطاعت الاختراق!! وسيظل الحال علي ذلك، عنفاً وارهاباً، وقلقاً واضطراباً، مالم نتمكن ويتمكن العالم من وضعها في حجمها، وردها الي حدود الشرعية الدولية وقواعد القانون الدولي والانساني!!

ان بذور العنف والارهاب، قد ضربت بجذورها عميقة في المنطقة علي اتساعها، وفي تربتنا نحن أيضا!! والمواجهة عنيفة وطويلة، والمواجهة أيضا شاملة وواسعة المدي!! انها تحتاج الي شجاعة وجسارة، وتحتاج كثير الي عمليات جراحية وبتر. كذلك فإنها تحتاج الي تطهير شامل في حياتنا، يجتث جذور العنف والارهاب ويقتلعها!! انها تحتاج الي مراجعة شاملة لكل السياسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والتعليمية والاعلامية، وتحتاج الي المراجعة السياسية، حيث ضاقت شرايين العمل حتي كادت أن تنسد بالجلطات، وحيث قضي التجمد علي كل عوامل الحيوية و التجدد!! انها تحتاج الي مراجعة كل مفردات البنية المجتمعية في مصر، والتي تشوهت كثيراً، بالأسباب التي أشرنا الي بعضها دون تفصيل!! ونخسر خسارة جسيمة بغير عوض أو تعويض، اذا تراخينا، واكتفينا فقط بالقشور!!



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

نبضات

ستظل مذبحة الاقصر ماثلة في الاذهان لمدة طويلة. وستظل تفرض نفسها على ساحة الفكر السياسى فى المجتمع. وستبقى آثارها المتعددة الجوانب تعكر صفو الحياة فى بلدنا. وهى محنة تقتضى أن نستخلص منها الدروس والعبر. لأن الذى لا يتعلم من المحن والخطوب يكون قد ظلم نفسه. فهو يكتوى بنارها دون أن يخرج بفوائدها. ومن أهم فوائدها التحوط لعدم تكرارها. فلكل نتيجة أسباب وبواعث وظروف ومناخ وتربة أدت إليها بالصورة التى حدثت بها.

ومن الظلم تحميل الحادث كله بجميع نتائجه لمديرية أمن الأقصر ورئيسها. فمدير أمن الاقصر ورجاله هم الذين شاركوا فى تأمين «أوبرا عايدة» فى نفس مكان الحادث قبل وقوعه بمدة ليست طويلة. ولم تحدث هفوة واحدة فى هذا الاحتفال، وقد يقال أن فضل تأمين الاحتفال لا يرجع إلى شرطة الأقصر. وأن التأمين قد اشترك فيه الحرس الجمهورى وقوات من الجيش وقوات إضافية من الشرطة.

ومعنى ذلك أن احتفال «عايدة» قد مر بسلام لضخامة امكانيات التأمين. ومعنى ذلك ايضا أن هذه الحكومة لا يشتد بأسها إلا لتأمين وحراسة الأماكن التى يتواجد بها المسئولون. وتلين قناة الحكومة ويهون شأنها إن تعلق الأمر بأمن الانسان العادى سواء كان اجنبيا أو مصريا، مسلما أو قبطيا.

وتتوارد الخواطر وتتوالى الأسئلة، فنسأل عن امكانيات شرطة الأقصر يوم الحادث؟ كم عدد الرجال وعدد السيارات والأسلحة ونوعياتها. ما حالة مقر مدير الأمن؟ أين يقيم الضباط والعساكر، وخصوصا انهم يقيمون بعيدا عن أهلهم. ما ظروف معيشتهم وإطعامهم. وكم يحصل كل منهم من المكافآت التى أفاء الله بها على وزارة الداخلية، حيث كان نصيب الأسد للبارونات المقيمين فى القاهرة. فهل نطمع فى اجابة وزير الداخلية على هذه الأسئلة أو حتى على بعضها؟. فالاكتفاء بالقاء الحمل كله على فرد أو أفراد من الشرطة، واعتبار الملف قد أغلق بحجة محاسبة ومعاقبة ضابط أو آخر، يكون له أوخم العواقب. لاننا قد نعاقب بريئا أو قد نعاقب بأكثر مما يجب. ولكن الأخطر هو عدم



المصدر : الـوفـــد

التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

كشف كل جوانب القصور ومكان الخطر. فنكتفى ببعض «اليود» على الجرح ونغلقه بكل ما تحت الجلد من صديد.

إلى الآن لم يتبدد غموض مذبحة الأقصر. فمازال الظلام يخيم على الصورة وجوانبها. وفى ظل الغموض كثرت الروايات، وسرح الخيال. فمن قائل أن المذبحة من ترتيب «الموساد» لإرباك مصر وسرقة السياحة منها. ومن قائل أنها من تدبير المخابرات الامريكية لتأديب مصر بسبب عدم حضورها مؤتمر الدوحة. وفى رواية ثالثة أن الجناة ينتمون إلى القوات النظامية. وفى تصور رابع أن التيار الاسلامى الموجود فى الخارج هو الذى خطط ومول وأمر بالمذبحة.

ولكن الرواية الخطيرة والمخيفة هى التى تستبعد كل التصورات السابقة. وتقول ان الفعل من تدبير وتنفيذ مجموعة صغيرة لا ترتبط تنظيميا بأى قيادة لا فى الداخل ولا فى الخارج. فيتعلق الأمر بمجموعات من الشباب الساخط اليائس الرافض، تربطهم الجيرة أو الدراسة أو القرابة. ويتناقشون وينتهون إلى ضرورة القيام بعمل شديد أو كبير لكي يلتفت إليهم المجتمع.

هذا التصور الأخير معناه أن مجموعات الشباب العاطل الفقير اليائس تنطلق داخل المجتمع، مثل انطلاق مجموعات الوحوش فى الغابة، فهى تضرب عشوائيا وبعنف وبغير غاية أو هدف معين.

ووجه الخطورة أن هذه المجموعات الصغيرة ليس لها قيادة يمكن التفاهم معها. وهى غير مسجلة لدى جهات الأمن. وبالتالى فهى غير مرصودة. ولا يمكن توقى انطلاقها أو مواجهته. فهى خلايا سرطانية تنتشر فى الجسد ويصعب محاصرتها.

وياخفى الألطاف نجنا مما نخاف.

د. نعمان جمعة



المصدر : المســـــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

من القلب

بدات تظهر نغمة جديدة فى صحافة العالم بالنسبة لحادث الأقصر.

فى البداية كانت هناك عملية نقد عنيفة لإجراءات الأمن، وحديث لا ينتهى عن الإرهاب ومداه فى مصر. الان يقول العالم شيئا مختلفا عن مصر، ويتعاطف مع الشعب المصرى وأهل الاقصر جميعا. فى صحيفة «الديلى ميل» البريطانية نشرت سائحة بريطانية زارت مصر ثلاث مرات هذا العام رسالة مفتوحة إلى الصحيفة وقرائها البريطانيين.

قالت إنها فى كل رحلة بما فى ذلك تذكرة الطيران والإقامة اسبوعا في مصر بالفندق مع الإفطار، كانت تدفع ٨٥ جنيها استرلينيا فقط وهو مبلغ يعادل ما تدفعه لقضاء اسبوع فى مصيف فى بلادها.

وهذا يدل على ان شركات السياحة المصرية تتنافس فيما بينها وتخفض الاسعار الى ادنى مستوى!

ووصفت احوال الاقصريين الذين التقت بهم، مندور الذى يصنع الحلوى في فندق كبير.

واحمد سائق التاكسى

وحسن صاحب «الفلوكة»

ومحمد صاحب مطعم صغير على النيل.

وقالت إنها زارتهم فى بيوتهم والتقت بأسرهم.

واكدت السائحة البريطانية ان هؤلاء وغيرهم من سكان الاقصر هم الضحايا المجهولون للإرهاب وناشدت الشعب البريطانى الا يتوقف عن زيارة الاقصر لان الاقصريين هم الذين سيقاسون إذا نجح الارهابيون في ادخال الرعب فى قلوب السياح فيمتنعون عن زيارة مصر.

وفي مجلة «نيوزويك» الامريكية كتب عالم الآثار فى المعهد الشرقى فى جامعة شيكاغو يصف معبد حتشبسوت وباقات الزهور التى وضعها المصريون امامه فى ذكرى القتلى.

قال إنه سمع طنينا، ورأى التراب يرتفع ثم وجد الوفا من سكان المدينة يحملون لافتات كتبت عليها عبارات باللغات الانجليزية والفرنسية تندد بالارهاب.

واخذ المتظاهرون يصافحون الدكتور ريموند جونسون والسياح القليلين اليابانيين الموجودين هناك.

وقال العالم الأثرى ان الصحف الامريكية لاتوجه اهتماما لمثل هذه المظاهرات التي تدل على إجماع الشعب المصرى على ادانة الإرهاب وأنه لن يتكرر.

وهي تدل على انتصار امل البشرية وامل المصريين فى المستقبل وانتصار المستقبل وهذا التحول ينبغى من جانبنا استغلاله.

الأجانب فى مصر لابد ان نشجعهم على ان يكتبوا لصحف بلادهم ولذويهم يبينون كيف ان مصر تداركت الخطا والأمن استقر.

والمصريون في الخارج يجب ان يفعلوا ذلك.

.. والسفراء والقناصل.

● ● ●

كان المتحف البريطانى قد قرر فرض رسم دخول علي الزوار، حتى يستطيع ان يوفر الاموال اللازمة لصيانة المتحف وتطويره.

وهذا المتحف فى لندن يضم اكبر مجموعة من الآثار المصرية فى مقدمتها حجر رشيد.

ولكن ..

بعد ما جرى فى الاقصر، قرر المتحف الغاء رسم الدخول الذى كان يزمع فرضه لأن الانجليز الذين حرموا من زيارة مصر يريدون زيارة القسم المصرى فى المتحف.

والحنين الى الآثار المصرية ضخم.. ولابد ان نستفيد من ذلك ونحاول تلافى توابع ما جرى في الاقصر.

● ● ●

العالم الان يستعد لاستقبال القرن الحادى والعشرين

وعدد من علماء الفلك قالوا:

– اول منطقة فى العالم ستشاهد بداية هذا القرن، او سيطل عليها جبل فى احدى جزر نيوزيلندا.

ولكن كثيرين يرفضون هذه النظرية ويقولون:

– بداية القرن عندنا

وواضح من تقديرات وابحاث علماء الفلك ان الادعاءات الكثيرة الاخرى اغلبها ليس صحيحا. ومع ذلك فالكل يطالبون لسبب واحد وهو انهم يريدون سياحا بالحق وبغيره.

ولماذا لا نفعل ذلك نحن ايضا خاصة وان لدينا معجزة تشاهد كل عام فى معبد ابوسمبل!

محسن محمد

٠٠٠٤٩٩٣



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

نعيد نشر هذا المقال والذي نشرناه بالأمس لحدوث بعض الأخطاء المطبعية

الديمقراطية أو الإرهاب

بقلم: فؤاد سراج الدين

منذ اندلاع الحوادث الإرهابية لم تتعامل الحكومة معها بما ينبغي أن يكون عليه العلاج. وانحصر العلاج فى النطاق الأمنى، وتصورت أن العنف والإرهاب جرائم تنطبق عليها مقاييس الإجرام العادى.

ومن أبرز الأخطاء التى ارتكبت فى هذا الشأن الاتجاه إلى توسيع دائرة الاشتباه والاعتقال، مما ينتج عنه بالضرورة اعتقال كثير من الأبرياء. والنتيجة الطبيعية لهذه السياسة هى نمو العداء للسلطة وانتشار الرغبة فى الانتقام من رموزها عندما تحين الفرصة. وقد سجلت الشواهد أن عددا من كبار الإرهابيين الذين قبض عليهم أو قتلوا فى مصادمات مع الشرطة كان قد سبق اعتقالهم بسبب الاشتباه فى نشاطهم، وقد أدى الاعتقال وسوء المعاملة فى المعتقلات إلى تحول بعضهم إلى إرهابيين خطرين فى صفوف الجماعات المتطرفة.

كما أن استخدام أساليب العنف الدموى ضد العناصر الإرهابية الخطرة أو المشتبه فى خطورتها عند مهاجمة أوكارها أو القبض عليها وقتلها؛ يفوت على المجتمع فرص الكشف عن العديد من التنظيمات الإرهابية. إن أساليب المواجهة والمعالجة لا يمكن أن تعتمد فقط على الإجراءات الأمنية والردع البوليسى، بل لابد أن تكون أشمل من ذلك فلا تقتصر على نتائج الظاهرة وهى عمليات العنف والاغتيال دون البحث عن أسبابها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، فالمواجهة لابد أن تمتد إلى الجذور ولا تكتفى بالتوقف عند السطح.

إن بيت الداء هو غيبة الديمقراطية وتقييد نشاط المعارضة وتحجيم دور



الأحـزاب، فى الوقت الذى عـجـزت فـيـه الحكومة عن مـواجهة الأزمات الاقتصادية، وقد ترتب على ذلك تراجع معدلات الإنتاج، وتفاقم البطالة وتصاعد الأسعار وتدهور الخدمات وانتشار الفساد حتى أصبح من القواعد الراسخة فى الأداء الحكومى.

إن مـعـالجـة ظاهرة التطرف والعنف لابد أن تقودنا بالضرورة إلى مواجهة صريحة مع النظام السياسى الحاضر، فهذا النظام عاجز عن تقديم الحلول الشاملة التى تكفل القضاء على هذه الظاهرة، كما يبدو عجزه فى حل مشكلات التعليم والصحة والمرافق.

ومن هنا كـانت مطالبـة حـزب الوفـد بالإصـلاح السـيـاسـى، وكـان إيمانه الراسخ فى أن الحل الجـذرى لهـذه الظاهرة يكمن أساسا فى إعادة التوازن المفقود إلى الساحة السياسية، وإقامة الديمقراطية الحقيقية وفـتح الأبـواب لحـرية العـمل السـيـاسـى والمشاركة السياسية.

نخلص مما تقدم أن الديمقراطية هى الكفيلة بامتصاص التطرف والعنف، وأن السـيـاسـات الأمنيـة الراهنة لا يمكن أن تقـضـى وحـدها على التطرف والعنف والإرهاب طالما ظلت أسبابها قائمة، ورغم تصـعـيـد الضربات الأمنيـة ورغم تزايد الأحكام الرادعة والتى بلغت رقما قياسيا (٣١ حكم إعدام خلال عامين) فلم تنكمش هذه الظاهرة بل شهدنا امتدادا لها خلال هذا العام فى كافة محافظات الصعيد، وكان آخرها وأخطرها حادث الأقصر الأخير.

إن دولا عديدة فى أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية لا يمكن أن تقارن بمصر، تمكنت من إرساء الديمقراطية وتحقيق الرخاء والاستقرار. وأمام هذه الحقائق واعتبارا لخطورة القضيـة وتحسبا لتوقعات المستقبل، يرى الوفد وجوب تحقيق إصلاح سياسى شامل يرسى دعائم الديمقراطية ويقضى على التطرف والعنف.. وبهذا نعيد الثـقـة إلى الإنسـان المصـرى والأمل إلى الشعب..

الأمر الآن أصبح واضحا.. إما ديمقراطية وإما استمرار ظاهرة العنف والإرهاب..

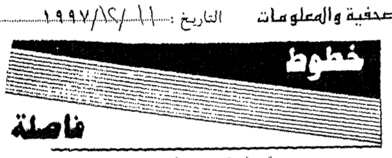
والخيار لأولى الأمر.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

خطوط فاصلة



اكسروا الحاجز النفسى.. وتعالوا.. وجربوا!!



بقلم : سمير رجب

هناك اتفاق بين المصريين على ضرورة التكاتف لمواجهة الإرهاب اللعين.. لأن ما من رجل، أو امرأة، أو شاب.. إلا وموقن فى قرارة نفسه.. بأنه إذا لم يشارك مع غيره فى إطفاء الحريق فسوف تطوله ألسنة اللهب لا محالة.. وهذا ما حدث - بالفعل - على مدى السنوات الماضية.. إذ أن كل دماء سالت إنما هى لقريب، أو صديق، أو عزيز.. وكل منزل تهدم قد خلف وراءه مآسى يشيب لها الولدان.. وكل محل نهبت محتوياته.. عشش الفقر فى بيوت أصحابه، والعاملين به.

.. ثم.. ثم.. تلك الضربة التى قصمت ظهر السياحة.. لم تقتصر نتائجها السيئة على العاملين فى ذلك القطاع فحسب.. بل هاهى تمتد تلقائيا لتشمل شتى مجالات الحياة.. لأن السلسلة - كما نعرف - متصلة الحلقات.. والمجتمع - أى مجتمع - ليس سوى مجموعة من الخلايا.. كل منها تؤثر فى الأخرى تأثيرا بالغا.. وتتأثر بها.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

إذن.. لن يجيء أبدا يوم على مصر يمكن أن تمنح فيه مكافأة للإرهاب.. لأن أبسط البديهيات تقول إن كل إنسان في الدنيا يريد أن يأكل، ويشرب، ويلبس.. وإلا ضاقت به السبل وتمزقت حوله الخيوط..!

●●●

المشكلة - للأسف - في العالم الخارجي.. الذي هزته بعنف صدمة ما جرى في الأقصر.. وكان طبيعيا.. أن يمتنع «الأجانب» عن زيارة مصر.. وهو ما نوافقهم عليه تماماً.. لأن البشر.. بشر في كل زمان، ومكان.. وأنا أو أنت لا يمكن أن نغامر بالذهاب إلى منطقة ما.. ندرك مسبقاً بأننا معرضون لفقد أرواحنا.. بمجرد أن تطأ أقدامنا.. أرضها..!

لكن.. وماذا بعد..؟؟

أكرر.. وماذا بعد..؟؟

ألا يؤدي هذا «الخوف» من المجهول.. إلى انتصار الشر، وسيطرة الضلال، وفوز المجرم الباغي بالغنيمة..؟!

نعم.. وألف نعم.

من هنا.. لا مناص من كسر الحاجز النفسي والعمل على ضرورة تحدي الخطر مهما بلغ حجمه.

●●●

ما الذي يمنع.. من أن يعتبر الشرق، والغرب أنفسهما.. في حالة حرب جديدة.. لابد من حسم الأمر بشأنها..؟؟

لقد مرت البشرية بعصور كانت مطالبة خلالها بإثبات وجودها من عدمه..

واستطاعت بجهود خارقة، وبتضحيات غالية أن تكتب لشعوبها الاستمرار، والبقاء..!!

إن الموقف حاليا .. يتطلب قدرا كبيرا من المثابرة، والإصرار، والعزيمة لاقتلاع جذور «الفتنة» التي لا تختلف كثيرا عن نظيراتها.. أيام ١٩١٤ و١٩٣٩.

ربما .. يتوهم الكثيرون بأن ما يجري في مصر.. بمثابة «شأن داخلي بحت».. لكننا نرد على هؤلاء بسؤال واحد محدد :

● .. وهل تفجيرات أوكلاهوما.. وفلوريدا، وطوكيو، ولندن، وباريس، وروما، ومدريد، والرياض، والكويت، وبون.. التي أودت بحياة المئات.. كانت كلها نتاج «عوامل محلية» أو خلافات ينحصر مداها داخل حدود كل دولة..؟؟

الجواب بالنفي طبعا.. وإلا نضع القاتل، والسفاح، واللص، والمغتصب في مكان لا يستحقه.. ولا يجب أن ينال شرف الاقتراب منه..!

أيضا .. الإحجام عن زيارة آثار مصر.. إنما يمثل ولا شك نوعا من تعذيب «الذات» على اعتبار أن هذه الآثار شاء قدرنا، وقدرها أن تضمها أرضنا الغالية.. وإن كانت في واقع الأمر ملكا للإنسانية جمعاء.

●●●

على الجانب المقابل .. نعود لنؤكد .. بأننا نتخذ أقصى إجراءات الحماية «لتأمين» جميع الوافدين إلينا.. سياحا كانوا أو مستثمرين، أو عابرين لفترة زمنية، محدودة.. وها نحن نقرر بأننا قد استوعبنا الدرس.. وتعالوا جربوا.. وإن شاء الله سوف تعودون - كما جئتم - سالمين.. غانمين.. لكن ضعوا في اعتباركم.. حذار .. حذار.. مكافأة الإرهاب.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢/١١/١٩٩٧

كبســــــــــــولات

● مشاركة الرئيس مبارك.. في حفل تأبين ضحايا جريمة الاقصر.. من داخل معبد الملكة حتشبسوت.. أبلغ دليل على أننا أناس «حضاريون».. مؤمنون برب العالمين نرضى بقضائه وقدره.. لكننا في نفس الوقت غير متواكلين.. شجعان.. نواجه الحقيقة بجرأة.. ونعلن للدنيا بأسرها.. أننا هاهنا.. رافعون ألوية الحق، والعدل، والمجد، واليقين.

× × ×

● صدقوني.. لقد صعبت على «الحكومة».. أثناء مناقشة مشروع قانون التعليم الجديد في مجلس الشعب..!

× × ×

● فرق كبير بين وزير يعرف كيف «يقرأ» ووزير يجيد الاستماع لشرائط «الكاسيت»..!

● وفرق كبير بين وزير.. قادر على لم شمل المحيطين، وغير المحيطين.. ووزير مازال متشبثا بالمثل «الخاطئ» الذي يقول: «فرق.. تسد»..!

× × ×

● أيضاً.. فرق بين محافظ له صولات وجولات في مواجهة الإرهاب.. و«محافظ» يخشى أن يدلى بتصريح ولو من خمسة سطور.. يدين من خلاله الأعمال القذرة.. الجبانة..!

× × ×

● تعودوا في المجلس الأعلى للشباب والرياضة.. أن يشكلوا لجاناً.. تجتمع، وتنفض على لاشيء.. المهم في النهاية الحصيلة التي تدخل الجيوب..!

رجائي من د. الجنزوري رئيس الوزراء، ورئيس المجلس أن يستفسر عن حكاية كل من: حنفي أبوطالب، عبدالباسط جمعة، لطفي «فلليني»..!

بالمناسبة، هل د. الجنزوري موافق على استمرار اسماعيل حامد رئيس جهاز الرياضة «الأسبق» رغم.. ورغم..؟؟

● لو أن د. فتحي سرور رئيس مجلس الشعب.. اتخذ إجراءات حاسمة.. إزاء «الحالات الصارخة» التي تعرضت لها محكمة النقض.. وأنهى المجلس عضوية أصحابها.. أو حتى جمدها.. لتغيرت موازين كثيرة..!!

× × ×

● بوتيكات الصحافة.. أصبحت ـ للأسف ـ عاراً على الصحافة.. والغريب أن لا أحد يهتم..!!

× × ×

● أبداً.. لن يطول الأقزام.. أعناق العمالقة.. وأبداً لن يبرأ «الأبرص» من دائه العضال.. طالما حمل بين جنبيه قلباً حاقداً.. أسود.. ملبداً بالغيوم..!



المصدر : الجمهورية

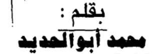
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧



الأسبوع

نقد الشرطة

بقلم :



لايجب أن ينزعج وزير الداخلية الجديد من النقد الذى يوجه لجهاز الشرطة منذ حادث الأقصر، مهما بلغت حدة هذا النقد.

ولايجب ان يبدأ عهده وعمله بالتلويح باعتبار هذا النقد أو بعضه تشكيكا فى قدرة الشرطة، مثلما فعل هذا الأسبوع مع أعضاء مجلس الشعب تحت القبة، أو صرح به للصحفيين.

نقطة البداية الصحيحة فى عمل وزير الداخلية الجديد.. وأى وزير أو مسئول آخر، هى ان يسمع جيدا من كل الأطراف، وأن يقرأ جيدا لكل الأوراق، وألا يضيق بنقد، خاصة بعد حادث فى حجم حادث الأقصر، بكل مايمثله بالنسبة للأمن وأجهزته وأدائه.

يذكر وزير الداخلية بالتاكيد، ان قواتنا المسلحة، وهى مثل الشرطة، فى حبات عيوننا، تعرضت بعد هزيمة يونيو ٦٧ لما لم يتعرض لمثله جهاز من أجهزة الدولة على مدى تاريخنا الطويل من نقد عنيف ولاذع. بالكلمة المكتوبة، والمسموعة، والمرئية، وبالكاريكاتير، والنكت والقفشات القاتلة فى الشارع.

ورغم ان مساحة الحرية يومها لم تكن مثل مساحتها اليوم. فلقد تركت الدولة الناس ينفسون بهذا النقد عن مرارتهم واحباطهم، بينما مضت فى وضع وتنفيذ خططها لاعادة بناء القوات المسلحة على أسس جديدة، مستفيدة بالقطع من درس الهزيمة، ومن الصالح من هذا النقد.

يذكر وزير الداخلية، بالتاكيد، ان خطط إعادة بناء القوات المسلحة يومها لم تبدأ من أعلى فقط، اى بتغيير القيادات، وإنما بدأت أيضا، وفى نفس التوقيت، من أسفل، بتغيير الأفراد.. اى تغيير القاعدة، فتقرر تجنيد كل خريجى الجامعات بعد أن كان يتم اعفاء أكثر من ٨٠ فى المائة منهم سنويا بشهادة «لم يصبه الدور» وحل الجندى الطبيب والمهندس والمحاسب محل الجندى الامى فى التعامل مع العدو، ومع المعدات الحديثة، ومع الموقف فاختلفت الشخصية، والعقلية واختلف - بالتالى - الأداء.

اما الشق الثانى من التغيير الذى تبنته القوات المسلحة بعد هزيمة ٦٧، فكان «المعلومات». فارتفع شعار «اعرف عدوك»، سواء فى توفير اكبر قدر من المعلومات

الصحيحة والموثقة عن العدو، أو في بناء العقيدة القتالية للقوات المسلحة.

وبهذين الجناحين الرئيسيين : إعادة البناء البشرى، وإعادة البناء الفكرى، حلقت القوت المسلحة من الشاطيء ألغربى للقناة الى الشاطيء الشرقى، فى عبورها المجيد الذى حول هزيمة يونيو ٦٧ إلى نصر فى أكتوبر ١٩٧٣، وحول كل الناقدين السابقين للقوات المسلحة وادائها إلى مؤيدين ومباركين.

درس القوات المسلحة هذا، مطروح على وزير الداخلية الجديد . للاسترشاد به - إن أراد - فى مهمته بعد حادث الأقصر.

ومع تقديرى - مقدما - لأى دفوع يمكن ان تقال عن ان المقارنة بين الموقفين قد لا تكون عادلة، او صحيحة بنسبة مائة فى المائة.. أو أن الظروف تختلف .. أو .. أو.

اقول .. مع تقديرى لهذه الدفوع، إلا انني ارى ان مساحة التشابه بين الموقفين أكبر من مساحة الاختلاف. فالعدو - على الأقل - هو العدو.. مباشر فى ٦٧، ومتخف وراء قلوب واياد سوداء وبصائر عمياء فى ٩٧.. وان الهدف هو الهدف، وهو اضعاف مصر وإعاقة انطلاقتها كلما اصبحت مهياة وتاهبت للانطلاق.

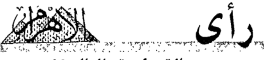
ولهذا، يظل الجناحان اللذان طارت بهما القوات المسلحة إلى النصر فى ١٩٧٣، قابلين لأن يصبحا الجناحين اللذين تهزم بهما الشرطة الإرهاب - مع الاعتراف بأدوار اجهزة ومؤسسات الدولة الأخرى - وهما إعادة بناء جهاز الشرطة من القاعدة إلى القمة على اسس متطورة، واعتمادا على الإنسان الفرد، وتنفيذ شعار «اعرف عدوك» بتوفير كل المعلومات الممكنة عن الإرهاب والإرهابيين، بشرط ان يكون هناك دائما من يقرأ.. وان يقرأ فى الوقت المناسب.. ثم إن يقرا ويفهم ويحلل.

يومها، سوف يختلف الأداء. وسوف يعرف كل فرد فى الشرطة «من يواجه» على سبيل التحديد، وسوف لا تتكرر مثلا الجرائم الإرهابية الخمس التى وقعت ضد رجال الشرطة فى الصعيد خلال الـ ٤٥ يوما السابقة على جريمة الأقصر، وسقط فيها، بالمفاجاة والمباغتة، ١٥ شهيدا من ابناء الشرطة، ثم تكشف التحقيقات بعد ذلك فى جريمة الأقصر، أن الذين ارتكبوها، هم انفسهم الذين ارتكبوا اثنتين من هذه الجرائم الخمس فى طما ونجع حمادى.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١١



رسالة «طيبة» للعالم ؟!

كان العالم من مشرقه إلى مغربه على موعد مساء امس مع مدينة الاقصر التى وجهت «رسالة طيبة إلى العالم» من قلب ساحة معبد حتشبسوت بالدير البحرى حيث كانت الجريمة الارهابية البشعة. الرسالة التى وجهها شعب مصر بقيادة الرئيس مبارك تعبر عن الرفض الشعبى للارهاب والتضامن المصرى مع أسر الضحايا، هى فى الوقت ذاته صرخة من الأقصر إلي ضمير العالم بالا يحقق اهداف الارهاب فى تدمير السياحة المصرية، وإلا يسمح للارهابيين باستغلال قيم الحضارة الغربية فى الافلات من العقاب والاستمرار فى المؤامرات ضد الشعوب الآمنة المستقرة.

وقد جاءت رسالة طيبة إلى العالم فى إحتفال جنائزى مهيب لينقل إلى العالم صورة مصر الحزينة على أرواح الابرياء، وتصميمها علي محاربة الارهاب بكل قوتها، وان يكون للحق والعدل الكلمة العليا فى المواجهة الحاسمة ضد العناصر الشيطانية.

المهم أن العالم لابد ان يفهم مغزى ومعنى «رسالة طيبة» .. فليس معنى ان يقع حادث إرهابى ان يلجا العالم إلى مقاطعة الدولة التى وقع بها هذا الحادث على المستوى السياحى فعلى مدار السنة وبشكل مستمر وشبه يومى تطالعنا الانباء بحوادث ارهابية فى مختلف دول العالم سواء المتقدم منها أو المتخلف، ولكن ايا من هذه الحوادث لم يمنع السياح من التدفق. ونحن فى مصر نقدر مشاعر القلق التى تنتاب الحكومات الغربية، ولكن فى الوقت نفسه لانرى ان هناك مايستدعى حظر سفر رعاياها إلى مصر، خاصة وان هذا الموقف الاوربى لايعبر عن قلق وخوف بقدر مايعبر عن الانصياع لرغبة الارهاب.

إننا نطالب دول العالم المتحضر ان تكون اكثر حسما فى مسالة مواجهة الارهاب، واكثر مظاهر هذا الحسم هو عدم المغالاة فى الخوف وعدم السماح لبعض العناصر من ان تشيع الشعور بان الامان فى مصر مفقود، هذه العناصر التى نقصدها هى ذاتها العناصر التى تمد يد العون إلى الارهابيين لتنفيذ مخططات دنيئة تستهدف امن واستقرار مصر. ان الاقصر قد اطلقت رسالتها إلى العالم .. وبقى على العالم ان يستوعب ويتفهم ويتعاون فى محاربة الارهاب.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٠/١٩٩٧

مسيرة «حب» لشباب مصر فى معبد حتشبسوت

★مسيرة كبيرة قام بها شباب مصر فى موقع حادثة الأقصر بالدير البحرى تعبر للعالم عن رفضهم هؤلاء القتلة المأجورين الذين حركتهم اصابع خفية خارجية حاقدة ليس لديهم أى شعور بالانتماء او الولاء لارضهم ووطنهم ومجتمعهم. المسيرة ضمت ٣ آلاف شاب بقيادة د. عبدالمنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذى للمجلس الأعلى للشباب والرياضة وقد اكدوا ان شباب مصر يعاهد الرئيس مبارك بانهم دروع واقية لأمن مصر وحضارتها وسلامتها ضد كل من تسول له نفسه المساس بهذا الأمن لان الأمن مسئولية كل مصرى.

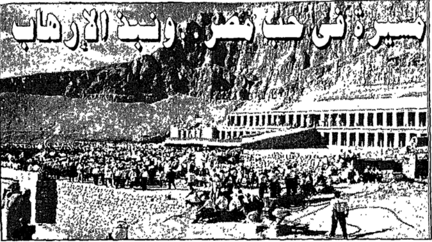
وطالب الشباب المجتمع الدولى بان يرفض ايواء الارهابيين وقد تحركت المسيرة من الدير البحرى وهى تحمل عبارات باللغة العربية والاجنبية ترفض الارهاب وتندد به وتؤكد ان مصر هى بلد الامن والامان.



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

مسيرة في حب مصر.. ونبذ الإرهاب



شباب مصر الواعد بكل فئاته واعماره فتيانا وفتيات في عمر الزهور يمثلون كل مراحل التعليم.. مسلمين ومسيحيين. مصريون اولا واخيرا. اصروا على التعبير عن مشاعرهم الصادقة في حب مصر ونبذهم الارهاب بكل صوره وان جريمة الاقصر ومرتكبيها ليسوا من شباب مصر الواعى المحب لبلده ولدينه ولوحدته الوطنية.

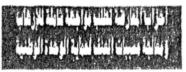
واللقطه جزء من هذا التجمع الوطنى الصادق الذى حضر من جميع المحافظات فى المسيرة الشبابية التى نظمها المجلس الاعلى للشباب والرياضة وتقدم المسيرة الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس التنفيذى للمجلس الاعلى للشباب والرياضة والقيادات التنفيذية والشعبية بالاقصر

سامى بشرى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ / ١٠ / ١٩٩٧



كتبت ـ نهال شكرى:

اعلنت أمس احزاب المعارضة الخمسة «الوفد والتجمع والأحـرار والعـمل والناصـرى» والأخـوان المسلمين والشيوعيين ضرورة المواجهة الشاملة للإرهاب وحماية الوحدة الوطنية بمعالجة مسببات العنف، والتوتر فى المجتمع، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية او فكرية.

وطالبت باجراء تعديلات جذرية فى مناهج التعليم لتنمية التربية الديمقراطية فى المدرسة والمجتمع وتنمية العقلية النقدية وتدريس الدينين الإسلامى والمسيحى بما يعمق المفاهيم الحقيقية للاديان السماوية ويحفظ الوحدة الوطنية، وذلك من خلال برنامج ديمقراطى للإصلاح السياسى، والدستورى فى مصر يتم طرحه على الاحزاب والمفكرين لاستكمال مناقشته، وهو البرنامج الذى أعلن عنه فى ختام مؤتمر أحزاب المعارضة والقوى السياسية، دفاعا عن الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان الذى استمر ثلاثة أيام.

وأكد برنامج الإصلاح السياسى ضرورة توحيد نظم الانتخابات الخاصة بجميع المجالس النيابية والمحلية، وإدلاء الناخبين باصواتهم طبقا للرقم القومى.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧



اقتراح

الأستاذ احمد بهجت .. تحياتي قرات في« صندوق الدنيا» رد المستشار الثقافي في لندن د.محمد عبد الحميد الشرقاوى حول ماحدث للاستاذة امال بكير اثناء زيارتها للندن، وانه يطمئن سيادتكم والمصريين جميعا الى ان الأمور تسير على مايرام، واعذرني ان اقول لكم أن هذا الرد من نوع التصريحات الدبلوماسية المهدئة، واسمح لي ان اسرد لكم ماحدث معي بحكم عضويتي في جمعية التصوير الملكية البريطانية.. فان الجمعية تحرص دائما وقبل نهاية كل عام ميلادى على أن ترسل لاعضائها في كل أنحاء العالم برنامج نشاط السنة القادمة متضمنا الرحلات التي ستقوم بها، وفي هذه السنة اتفقت الجمعية مع إحدى شركات السياحة الكبرى في انجلترا على انجاز هذه المهمة ، وبالفعل طبعت الشركة كتيبا أنيقا يحتوى على جميع الرحلات التي ستقوم بها للأعضاء سنة ١٩٩٨ بصحبة احد المصورين العالميين، وقد ادرجوا زيارة مصر في شهر فبراير، والاقامة بها ٨ ليال بين القاهرة والاقصر واسوان، وبعد طبع الكتيب وقبل التوزيع حدث ماحدث في الأقصر، فقامت الشركة على الفور بطبع ورقة منفصلة تذكر فيها انه حرصا على حياة الأعضاء ونظرا لما حدث في مصر فانه تقرر أن تستبدل الرحلة الى مصر برحلة اخرى الى المغرب كان مقررا القيام بها سنة ١٩٩٩.

سيدى إن ماأذكره ليس مجرد انطباعات، ولكنه حقيقة حدثت وعلينا التعامل معها بحب لهذا البلد الذى نعلم رغم كل ماحدث انه آمن .

ان ماحدث في الأقصر شيء غير طبيعي وغير معتاد، فلماذا لانفكر في علاج غير تقليدى وغير معتاد.. ان خسارتنا في السياحة فادحة، ومصاريفنا في الدعاية الخارجية للسياحة، ضخمة وهذا منطقي.

واقترح في هذه الحالة ان يتم الاتصال مع جمعية التصوير الملكية البريطانية ، وان نتفق معهم على دعوة المصورين المنتمين اليها وهم من كل أنحاء العالم والذين كانوا سيزورون مصر هذا العام، وإقناعهم بإتمام الرحلة ولو على نفقتنا، وتشجيعهم وتحفيزهم لعمل مسابقة ومعرض عالمي كبير يطوف القارات الخمس بصورهم التي سيلتقطونها خلال رحلتهم هذه لمصر، وتوزع على الفائزين جوائز مالية قيمة.. وأؤكد لكم ان العائد علينا سيكون اكبركثيرا من بعض الدولارات المنصرفة .. والله الموفق مع أطيب الأمنيات.. ومصر بخير ان شاء الله.

هذه هي الرسالة التي وصلتني من الزميل حسام دياب المصور الصحفي المعروف.

أحمد بهجت



فى النار بصيص النور

الارهاب المتلون كالثعابين السامة.. التف حولنا وانقض علينا بغتة، مفاجأة مذهلة أحدثت صدمة مريعة فمرتكبوها الآثمون كان عندهم الوقت المتاح لتغيير ملابسهم ولقتل الابرياء وذبحهم، يموتون مرتين! والقتلة الخونة يمرحون ولا أحد يتصدى لهم، كدت اصرخ وأنا المتماسكة عند كل امر جلل وفى المصائب والخطوب، فقد علمتني عزلتي ان اسمع دبة النملة فى الضجيج ودربتنى الصدمات التى تلقيتها أن استقبلها فى هدوء لأحتويها وبصر فى تاملي كيف الفرق بين الاشباح والأطياف والاشخاص والشياطين والملائكة. فلكل ثوب يرتديه لا يختفي فيه إنما يبدو به عاريا. وليس معنى العزلة الانقطاع كلية عن المجتمع فنحن نعيش به ونحس به ونفرح ونتالم وندرى ما يجرى من حوادث واحداث وكوارث تحاول أن ترمينا أسفل سافلين لكن سريعاً نقاومها ونتغلب عليها ونرديها لأن قوتنا الحقيقية فى ذاتنا وتنبع من داخلنا وشفافية رؤانا لا يغبشها ضباب مضلل فقلوبنا صافية وإرادتنا حرة واثقة لا تابعة او رد فعل لفعل غيرنا. وليس أدل على ذلك ما دهمنا على غرة ليقتلنا فى سمعتنا بالقضاء على ضيوفنا الآتين من بريطانيا والمانيا وسويسرا واليابان ليعيشوا برهة من الزمن فى حضرة حضارتنا منذ القدم وليروا نهضتنا وتقدمنا بين الأمم. فالشر كل الشر فى الهجمة الشرسة فى وضح النهار على آمنين عزل. ومن يقتل نفسا بغير حق فكانما قتل الناس جميعا. هذا الشر الأعمى لاح به رغما بعض الخير المبصر إذ امر، مبادرا بالوجود بين شعبه المكلوم وبعض الضيوف المثخنين بالجراح الدموية والنفسية، وتحمل المشاق السيد رئيس الجمهورية ليسمع ويرى ويلمس ويسال ويتقصى لتقع بين يديه الحقيقة سافرة على مسرح الأحداث المفجعة لقد عبر عما كان من فريق الشرطة بانه تهريج اى لعبة عسكر وحرامية. ذكرنى موقفهم هذا ما اصابنا فى حرب ١٩٥٦ عندما ظن المحاربون انهم ذاهبون فى نزهة لتل ابيب وسنستقبلهم بالأحضان. واريد هنا ان اقول للذين هللوا لنزول السيد الرئيس ميدان الحدث وعنده رئيس حكومة حازم ووزراء وقيادة حزبية بكوادرها انه وهو الفارس المقاتل، إنما يعرض نفسه لخطر لا يعلمه إلا الله، ومن الخير الطارئ التفات الحكومة لكسب سائحين جدد من أهالينا البسطاء ليروا ما يراه الخواجات القادمون من أوروبا وامريكا واثرياء عرب الخليج والمكتنزون من النمور الاسيوية. و من ملامح الخير بصيص نور فى نار ارادوا ان تحرقنا، اتفاق الرأى بين الأحزاب المعارضة على كلمة سواء وتاييد السيد الرئيس فى موقفه من الارهاب الاسود، وفيما قام به من تغيير وتوجهها إليه من أجل الخير للصالح العام بالنظر فى أمر التربية السياسية ويا حبذا لو اصبحت مادة اساسية فى المدارس والجامعات وتوعية فى المصانع وفى تجمعات العمل لاستيعاب الحقوق والواجبات وما للوطن من ممارسات فى جميع المجالات ولا يصح إلا الصحيح. ومن الخير المتوالد من الشر ومن بصيص النور النافذ من النار أن تكون لنا جميعا قضية عامة نعيشها ونتحمل مسئوليتها كاملة ولتكن قضية مكافحة الارهاب بكل اشكاله وفى كل مكان، إن تغيير قيادات الأمن العليا حتى اصغر مسئول لاختراق الارهاب ادواتهم ولعدم رباطهم وعدم ضبط العملية الارهابية قبل وقوعها وقمعها وشلها لا متابعة سلبياتها كان تغييرا لابد منه بالمواقع الحيوية لامن البلد وليس على رقعة شطرنج خلت من البنادق.. سقط الوزير كش ملك بل بحساب دقيق وبوعى يقظ جاء وزير آخر وبقى الرمز. ومن الخير غير المنتظر ان بعض الدول التى تساند الارهاب ادانته كإيران والسودان، كما كشفنا للعالم اجمع موطن تفريخ الارهاب وتسمينه وتمويله وتدويله. هذا بعض ما نتلمسه نصبر به انفسنا ونداوى جراحنا. وقد ادركت عظم المصيبة يوم سالتنى حفيدتى مريم (١٢ سنة) هل كان ايامكم ارهاب واغتصاب وانهيار عمارات؟ وددت لو قلت: لم يكن ايامنا مليونيرات بل كان عندنا فلاحون وعمال وموظفون ومثقفون وأحزاب واستعمار بريطانى كل الشعب الاعزل يقاومه وبعض الباشوات.. والملك.. لقد اشفقت على جيلها وما يحفره الارهاب وتوابعه من عوامل الفساد فى نفوسهم ومخيلتهم وهم لا يدركون ابعاد الحقائق.

ادعو الله ان يأتيك غد مشرق يا حبيبتى يسحق الشر ويزرع الخير فى نفوس احفادنا جميعا اولاد مصر ويجعل بصيص النور فى عيونهم وقلوبهم يطفئ شرارة النار فى صدور اعدائنا، اعداء البراءة.

اسمعى صوت سيدة الملكات، من شرفتها العليا ترسل اللعنات، مع حشرجة الاصدقاء، وتجدد عهدا للآتين لها بالترحاب: يا هلا بالاحباب. إقرأوا النقش فوق مسلاتى والابواب. لن يموت السلام بأيدى الارهاب، لن يموت الحب بوديان الدير البحرى، سوف أحيا وأحبابى.

الشاعرة زينب عزب



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

المسئولية الدولية عن حادث الأقصر

المستشار
د. يحيى أحمد البنا

يخطىء من يتصور ان مصر وحدها تتحمل مسئولية الحادث الارهابي فى الاقصر، فالحادث كغيره من عمليات الارهاب الدولى يقع الالتزام بمحاربته ليس فقط على دولة او مجموعة من الدول، وإنما على عاتق المجتمع الدولى بأسره.

وهذا الالتزام مبعثه فكرة محورية هى فكرة التضامن الواردة بميثاق الامم المتحدة ومؤداها ان إزدياد الاحساس بوحدة المصير الإنسانى اوجد لدى الدول الرغبة فى التوصل إلى تفاهم شامل وتعاون دولى من اجل مواجهة المخاطرالمشتركة التى تهدد امن واستقرار الدول وتمس حريات وحقوق الإنسان.

ويقصد بالمخاطر المشتركة، بعد الحروب، تلك المخاطر التى اوجدتها المنظمات الإجرامية المنتشرة فى أنحاء العالم من ممارسات عنف وإرهاب ومخدرات .. وغيرها من الانشطة الإجرامية.

وهذه المنظمات تتبع فى ارتكاب جرائمها تنظيما هرميا، قاعدته المنفذون للعملية الإجرامية او «الخاضعون» وهم مجموعة من الافراد مهمتهم تنفيذ العملية، حتى دون العلم بالهدف منها، لحساب منظمة إجرامية شبه دولية Sub state، وقمته مجموعة من القادة المخططون لتلك العمليات ينشغلون دائما بتدبير الموارد المالية والنفوذ السياسى اللازم لإرتكابها يطلق عليهم «الرؤوس المدبرة».

وبإستعراض وقائع حادث الاقصر وتحليلها يتبين انه تم التخطيط له من قبل قادة الإرهاب المقيمين فى الخارج الذين نجحوا فى تجنيد شباب لم يتعد عمره الخامسة والعشرين لتنفيذها بعد ان تخيروا معبد الكرنك مسرحا للحادث لضعف الحراسة فيه، ثم اعلنوا، عقب الحادث، من بريطانيا التى يعيشون فيها تاييدهم للاعتداء الغادر على السائحين والمصريين من المدنيين الابرياء، فكان ذلك مبررا كافيا لان تطلب مصر تسليمهم.

ومن الغريب انه فى الوقت الذى أعترف فيه جاك سترو وزير الداخلية البريطانى أن قادة المنظمات الإرهابية اتخذوا من لندن مركزا لهم، قامت الحكومة البريطانية بمنح اللجوء السياسى لاربعة من قادة الإرهاب المحكوم عليه فى قضايا الإرهاب بمصر.

مؤدى هذا أن إنجلترا قد تخلت عن التزاماتها الدولية نحو مكافحة الإرهاب، لاسيما حينما تهدد جحافل الإرهاب امن واستقرار منطقة الشرق الأوسط، مخالفة بذلك احكام القانون الدولى وكذا الاتفاقات الدولية بشان منع ومعاقبة الإرهاب المبرمة عام ١٩٣٧ وما تلاها من اتفاقيات كالاتفاقية الاوربية لقمع الارهاب عام ١٩٧٦ وإتفاقية نيويورك عام ١٩٧٣ واتفاقية مونتريال لقمع جرائم الاعتداء على سلامة الطيران لعام ١٩٧١.

إذ حرصت هذه الاتفاقيات على التفرقة بين المجرم السياسى والمجرم الارهابى. فبينما يتمتع المجرم السياسى بحق اللجوء ويحظر تسليمه، حرمت هذه الاتفاقيات الارهابى من هذا الحق والزمت الدولة بتسليمه إلى الدولة المضرورة او معاقبته إذا رات عدم تسليمه. فالمجتمع الدولى ينظر للإرهابى على انه يرتكب عملا دنيئا يسبب ذعرا لدى المدنيين الابرياء ويثير الرعب ويشكل خطرا عاما، على خلاف المجرم السياسى الذى يرتكب جريمته لتحقيق هدف سياسى محدد لا يصل بفعله إلى درجة تشكل خطرا عاما او رعبا للمدنيين الابرياء.

فأين دول اوربا من هذه الاحكام والمبادىء؟ بريطانيا صارت ملجا لقادة الإرهاب فى مصر، وسويسرا ملجأ لقادة الإرهاب فى الجزائر، دون اى تفسير. ولن يسعفهم شعار «الدفاع عن الديمقراطية فى الدول الاخرى» الذى لم يعد صالحا لحماية الإرهابيين بعد ان ادانت محكمة العدل الدولية مساعدات الولايات لقوات الكونترا واعتبارها بمثابة إرهاب غير مباشر موجه ضد نيكاراجوا.

ثم اين الولايات المتحدة من هذه المخالفات؟ وقت ان تعلق الامر بإيواء السودان للإرهابيين أصدر الرئيس كلينتون قرارا بمنع دخول افراد الحكومة السودانية الاراضى الامريكية مهاجرين او غير مهاجرين، بينما فى حادث الاقصر اكتفت بإطلاق تحذيرات تفيد بان صعيد مصر منطقة إرهاب، دون التعرض لدول اوربا التى تؤوى قادة الارهاب فى مصر.

لاشك ان تجمع الخيوط يظهر فى النهاية أن هناك مصالح مشتركة رغم اختلاف الاهداف. فقادة الارهاب يهدفون من ضرب السياحة التاثير على الاقتصاد المصرى للضغط على الحكومة الشرعية من اجل الحوار معها تمهيدا لقلب نظام الحكم، بينما تهدف الدول المساعدة لهم أن تظل دول المنطقة فى حالة قلق مستمر بسبب نشاطات الجماعات الإسلامية مما يسىء للإسلام، ويعطى لهم الحق فى محاربتهم جميعا ضربا للإسلام العدو القادم بعد إنهيار الشيوعية حسبما يعتقدون، وليت قادة الارهاب يعقلون.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

فى حملة أمنية بالمنيا

القبض على ١٩ من المشتبه فى مساعدتهم الإرهابيين والتستر عليهم

نجحت اجهزة امن الدولة بالمنيا بالاشتراك مع المباحث الجنائية فى ضبط ١٩ من المشتبه فيهم بمساعدة الإرهابيين والتستر عليهم وتزويدهم بالمواد الغذائية داخل الزراعات وقد تم عرضهم على نيابة امن الدولة لمباشرة التحقيق معهم.

وكان مساعد وزير الداخلية لأمن المنيا قد اجتمع مع مدير مباحث أمن الدولة لوضع خطة أمنية شاملة من اجل القبض على الجناة والهاربين وسط زراعات القصب وذلك ضمن حملة أمنية موسعة لمراكز المحافظة.

وضبط ١٩٩ سيارة مخالفة لشروط التراخيص

كما نجحت إدارة مرور ملوى فى ضبط ١٩٩ سيارة مخالفة لشروط التراخيص و١٢ دراجة بخارية وتيسير حركة المرور بشوارع المدينة والطريق السريع القاهرة ـ اسوان الزراعى، وبعرض المخالفين على مدير النيابة بملوى امر بتوقيع الغرامات المالية على المخالفين وتسليم السيارات المضبوطة لمالكيها.

وكان مدير أمن المنيا قد اجتمع مع نائبيه بالمديرية والمنطقة الجنوبية وضباط إدارة المرور حيث تم وضع خطة شاملة لضبط جميع السيارات المخالفة والدراجات البخارية تنفيذا لتوجيهات اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية.

ونجحت إدارة المرور فى ضبط ١٩٩ سيارة فى الحملة المرورية التى شملت مناطق الملكية الشرقية، والطرق السريعة ومراكز ملوى وديرمواس وأبو قرقاص حيث تم وضع اكمنة ثابتة ومتحركة بطريق الكماشة لتضييق الخناق على السيارات المخالفة لشروط التراخيص، وشملت الحملة مهندس المرور وضباط الإدارة وضباط مباحث مركز وبندر ملوى.

كما نجحت شرطة المرافق خلال الحملة التى شنتها امس على بائعى الخضار والفواكه بشارع ٢٦ يوليو فى ضبط ١٨ بائعا جائلا بدون شهادة صحية و٩ تجار بالاعتداء على حرم الطريق العام، وبإحالتهم إلى النيابة أمرت بإخلاء سبيلهم بعد دفع الغرامات المالية اللازمة.

محمد عبداللطيف



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ١٢ / ١٩٩٧

من معبد
الملكة
بالأقصر:

رسالة «حب» من الشباب للعالم

فى الأقصر مدينة الحب والشمس والتاريخ .. لا أحد يستطيع أن يقاوم ثرءها فى كل شىء.. فالنيل مازال يجرى حاملاً الخير والحضارة لكل ربوع الوطن .. وآثارها مازالت شامخة صامدة - رغم الأحقاد - ربما تشعر بانها تبكى - لافعال الخونة - الذين تسببوا فى الجروح لضيوفها وعشاقها ولم يراعوا حرمات معابدها!!

وعلى الرغم من ذلك لا تستطيع أن تتجاهل الشعور بالتفاؤل لزوال الغمة.. وكما يقول العاملون فى الحقل السياسى.. إن ما تتعرض له الأقصر هو بمثابة مرض وليس موتا وبجهود الجميع سيعود المحبون لزيارتها.. وبالفعل فمن الذين لا يحب .. الأقصر!!



المصـدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

ولان الشباب جزء اصيل من التركيبة الحضارية للوطن كان لابد من القيام بعمل يؤكد من جديد أهمية دورهم فى هذه المحنة ـ فكانت المسيرة الشبابية ـ الحضارية ـ التى شارك فيها الفين شاب وفتاة لوضع ـ وردة ـ فى مكان الدماء . وعلى الرغم من بساطتها الا انها لها الكثير من المردود لشباب العالم

د. عبدالمنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذى للمجلس الاعلى للشباب والرياضة يقول متسائلاً هل بتلك الأفعال سيجعلون مصر تركع للارهاب، ويجيب قائلاً ابداً إن مصر اكبر بكثير ولا تؤثر فيها مثل هذه الاعمال ربما يقل عدد السائحين المتجهين إلى مصر.. ولكنهم سيعودون فالتراث المصرى متفرد فى كل شئ، حتى شعبها مختلف عن الشعوب الأخرى وهى مقومات من الصعب الأستغناء عنها فى صناعة السياحة

ويضيف كان لابد من أن يكون للشباب راى فى هذه الازمة التى يتعرض لها الجميع وليس فئة واحدة فقط . فجاء مجموعة من الشباب يعرضون تصوراتهم لقيام مسيرة كبيرة يشارك فيها جميع شباب مصر من كل المحافظات والنوادى الشبابية، فطلبت منهم بعض الوقت حتى تكون المسيرة اكثر انتظاماً وحضارية فى نفس الوقت بمعنى ان يتم تجهيز كل شئ من خلال قيادات الشباب التى لديها الخبرة والممارسة من خلال البرامج التى نقدمها لهم فى المعسكرات والملتقيات

يضيف الدكتور عمارة اتفقنا على مشاركة ٢٠٠٠ شاب وفتاة فقط بعد ما تلقينا رغبات كثيرة من الشباب للمشاركة وبالفعل قمنا بالمسيرة يوم الاحد وخرجت فى شكل مهيب ـ وصامت ـ حداداً على ارواح السائحين والقوا باكاليل الورود ـ فى نفس المكان الذى شهد الاعتداء على ضيوف مصر من مختلف دول العالم!!

ويؤكد ان الشباب الذى شارك فى هذه المسيرة كان اكثر حزناً وغضباً لما حدث وتمثل ذلك فى كلماتهم الحزينة على مثل هذه الافعال وتصميمهم على ضرورة زيادة المشاركين فى قطار الشباب ليصل العدد إلي اكثر من ٦٠ الف شاب وفتاة وفى ذلك رد عملي على مثل هذه الافعال، فحتى اللقاء الذى حضرته قبل قيام المسيرة فى قاعة المؤتمرات مع الشباب كان أغلب تساؤلاتهم حول هذا الحادث وضرورة التغلب عليه بما يضمن عدم تكراره فى المستقبل الى جانب شعورهم بما قامت به الحكومة من خطوات جادة لاحتواء هذا الحادث والذى تمثل فى وضع خطط علمية لحماية المناطق السياحية والاثرية وايضا وضع حلول للعاملين واصحاب الشركات السياحية حتى تعود الاقصر كما كانت جميلة ـ الجميلات ـ فى العالم كله.

وقابلت الدكتور مسعد عويس رئيس جهاز الشباب بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة : الذى بادرنى قائلا : لقد تطور فكر الشباب بشكل كبير فالمسيرة ليست هدفا فى حد ذاته ولكنها رسالة للجميع وبخاصة دول العالم بان مصر مازالت امنة وان ماحدث يمكن ان يحدث فى كافة دول العالم المتقدمة والمتحضرة ولذلك قلنا ـ لا للارهاب ـ باللغات الأجنبية ولم نتعجب عندما وجدنا اكثر من محطة لتليفزيونات العالم وكبرى الجرائد والمجلات تغطى هذه المسيرة لايمانهم بانها نابعة من الشباب انفسهم ومايقوم به الشباب يدخل فى القلوب بدون مجهود.

ويشير رئيس جهاز الشباب الى قوة مصر وتعاظم امكانياتها السياحية والتى تجعلنا نصحح الأخطاء دون توتر أو قلق فلا أحد يستطيع ان يستغنى عن معرفة اسرار الحضارة المصرية العظيمة التى تدرس للاطفال فى أوروبا قبل الكبار منهم فكيف لا يأتون الى الدولة التى بهرتهم بتاريخها العريق على مر العصور :

مجموعات للدراسة

ربما هى المرة الاولى التى يعلنها مسعد ابو الرجال وكيل الوزارة بجهاز الشباب حيث يقول ان الأيام القادمة ستشهد قيام بعض الشباب بعمل ابحاث عن جميع



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

القضايا التى يمر بها الوطن لامكان الاستفادة بها فى المستقبل بعدما عرفوا من خلال الملتقيات وورش العمل التى تقام على هامشها كيف يكون لهم رأى علمى فى كل مايحدث.

ويضيف ان المسيرات الشبابية تزيد من ارتباط الشباب بقضايا الوطن باعتبارهم جزءا اصيلا من الوطن لا يمكن الاستغناء عنه بل تتعاظم كل يوم ولن نستطيع ان تنسى الذاكرة قيام قطار الشباب عام ٩٢ وهو العام الذى شهد الكثير من العمليات الإرهابية فكان التحدى الذى قاده الدكتور عمارة عندما قال لنا لابد من قيام قطار الشباب لنؤكد للعالم أن مصر امنة وتأتى هده المسيرة كمردود ايجابى لاعمال القطار فى السنوات السابقة ولذلك تقرر ان يتضاعف عدد المشاركين فى القطار هذا العام بعد هذا الحادث الاليم والذى كشف النقاب عن الوجوه القبيحة التى لا تريد للوطن ان ينطلق ليلحق بقطار التنمية.

لا للخونة

عبدالناصر زيدان امين عام اتحاد الطلاب بجامعة الازهر يقول ان الإرهابيين الذين قاموا بهذه الأعمال كان لابد من القيام بعمل يؤكد سخطنا عليهم وكراهيتنا لهم جميعا فهم يهدفون إلى أن يحل الخراب بالوطن ولا يبغون الا مصلحتهم الخاصة فقط لقد ارادوا ان تعيش مصر فى هلاك ولكن الله كشفهم جميعا ولذلك قام شباب مصر بهده المسيرة تعبيراً عن استنكارنا وتعاطفا مع أرواح السائحين..

ويضيف امين عام اتحاد طلاب الأزهر ان جميع جامعات مصر قامت بعمل مسيرات للتنديد بهذا العمل وكانت المسيرة الشبابية بالأقصر هى الأكبر والاضخم لارسال صرخة للذين يأوون هؤلاء الخونة بضرورة اعادة النظر فى منحهم حق اللجوء السياسى وستشهد الأيام القادمة كما قال الرئيس مبارك الضرر من حماية هؤلاء الخونة.

ويؤكد ان المستقبل الذى يقودة الرئيس مبارك للأجيال القادمة لن توقفه مثل هذه الأعمال بل شتزداد خطط التنمية والتعمير فى ارجاء الوطن وهى ابلغ رد على هؤلاء الخونة، ولذلك جاء البيان الذى قمت بالقائه فى معبد حتشبسوت متناولا لكل هذه الآراء.

وتضيف باكيناز فؤاد مرشدة سياحية. لقد قمت بترجمة البيان الذى قام بالقائه عبدالناصر زيدان نيابة عن شباب مصر بعدة لغات حتى تصل الرسالة الى العالم كله فنحن شباب وكان لابد من قيامنا بعمل يؤكد اعتراضنا واستياءنا من هذه الأعمال ونحن نثق فى أن السياحة ستعود لعهدها بعد فترة فمن خلال عملى فى هذا المجال اكد ان لمصر عشاقا كثيرين فى كل دول العالم من الصعب عدم مجيئهم إلى بلاد الحضارة والتاريخ.

وتضيف باكيناز ان افضل ما اسعدنى هو ذلك المشهد المهيب لجموع الشباب وحرصهم على عمل اى شىء يؤكد استنكارهم لمثل هذه الاعمال الاجرامية ولذلك تأتى هذه المسيرة والتى شارك فيها الدكتور عبد المنعم عمارة والشباب لتعطى صورة حضارية عن شباب مضر وهناك الكثير من العلاقات لبعض الشباب بدول العالم ومن خلال اتصالاتهم وجهود المرشدين السياحيين وجميع العاملين بالسياحة إلى جانب الأجهزة الحكومية نستطيع ان نتغلب على هذه الازمة فى وقت قصير لتعود الحياة مرة أخرى إلى الاقصر - مدينة الحب - فى العالم.

وتضيف ان السائحين لم يتوقفوا تماما عن زيارة الاقصر فاثناء المسيرة وجدنا بعض السائحين من بعض الجنسيات وشاركونا فى هذه المسيرة ليعلنوا من هنا من معبد الملكة عن تمسكهم بالمجىء إلى أرض الأجداد مرة أخرى وأن ما حدث شىء يمكن أن يحدث فى اقوى دول العالم على الاطلاق ولا يجب ان تنسى الذاكرة ما حدث فى مبنى الحكومة الفيدرالية الامريكية فى ولاية اوكلاهوما ومركز التجارة العالمى

وما حدث فى لندن ومترو باريس . لماذا ينسون ما حدث عندهم ولا ينسون ما حدث هنا، نعم هناك اخطاء وقعت ولكن تم تداركها وليأتى البعض ليشاهد بنفسه الاجراءات الأمنية الصارمة والحفاوة التى سيقابلون بها..

اقل ما يجب

● ويضيف حسن محمد محمود ابو شوشة، أمين عام اتحاد طلاب كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر: نعلم ان الكارثة كانت اكبر مما نتصور ولكن الامل والتفاؤل الذى يتمتع به الجميع سيجعل الامور تعود إلى مسارها الصحيح مرة اخرى ليعم الخير على البيوت التى تعانى الان من هذه الأعمال الاجرامية لقد أدرك شباب مصر الأخطار التى يتعرض لها الوطن فبادر بالمشاركة فى هذه المسيرة فى مشهد مهيب يدل على اصالة هذا الوطن وان شبابها هم خط الدفاع الاول ضد الارهابيين فى كل مكان.

ويؤكد ان الدولة برئاسة الرئيس مبارك تؤكد كل يوم اهمية المستقبل لنا ولذلك يقود الرئيس شخصيا

خطط التنمية فى كل مكان وما هو مشروع توشكى يؤكد اهمية ضمان مستقبل الاجيال القادمة.

● ويقول عصام رمضان عبد المحسن امين اتحاد كلية اصول الدين : نريد ان نقدم المزيد إلى الوطن باعتبارنا جزءا من كيانه ولذلك شاركنا بحب ورغبة شديدة إلى جانب الاتفاق مع الشباب على الذهاب إلى السائحين فى المتاحف واماكن تجمعهم لاعطائهم وردة ـ تعبيرا عن سعادتنا بوجودهم معنا إلى جانب عقد ملتقيات شبابية تناقش هذا الفكر المتخلف بالحجة والبراهين المستمدة من القرآن الكريم ، فالاسلام منهم برىء ومن افعالهم المشينة والتى تدل على حبهم للمال الذى يقدم لهم من جهات لاتريد لمصر التقدم ولاتريد لها الصمود .

● ويؤكد وجدى عواجه من نادى حورس . ان مثل هذه الاعمال لن تزيدنا الا صلابة وقوة امام تيارات الظلام والخيانة انهم يريدون القضاء على احلامنا فى قيام حياة كريمة شريفة تساعدنا على الانطلاق .

ويضيف ان شباب مصر بخير ودليل ذلك هذه المسيرة التى كان الالاف يريد الاشتراك فيها للاعلان عن غضبه من هذه الأعمال ويؤكد د. عصام الدين موسى الحارنى: ان المحبين لمصر سيعودون ان شاء الله فى اقرب وقت بعد زوال الغمة والدولة سائرة فى الطريق الصحيح لنشر الحضارة فى الوادى الجديد .ويشير إلى ان المسئولين عن الشباب كانوا موفقين إلى اقصى درجة بعد موافقتهم على قيام هذه المسيرة ومشاركتهم فيها لانها تزيد من ترابط الشباب وتماسكهم امام الهجمات الشرسة للحاقدين المأجورين

محمد
ابو الخير



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ١٢ / ١٩٩٧

حتشبسوت تقود أنشودة المواساة!

فى مشهد تاريخى.. مبارك يضع باقات الزهور ويضئ الشموع ليغسل الأحزان ويؤكد انتصار الحياه

مصر العظيمة ترى أن الاعتذار لا يكفى وتبعث للدنيا برسالة اطمئنان من أرض طيبة



المصـدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

كلهم حضروا بالأمس..

الناس والتاريخ.. والإحساس!

حتى القمر جاء يجر خلفه ذيول السحب شاحبة مواسية رقيقة.. والشتاء تمهل قليلا للوراء وأرسل بدلا منه نسمات خريفية باردة لتظلل المكان وتجعل الحاضرين فى مشاعر.. بين بين.. بين ما جرى هنا فى ساحة معبد حتشبسوت وبين ماترتب عليه وبين حضور الرئيس حسنى مبارك واهتمامه بأن يلقى بنفسه باقات الورود ويضئ الشموع فى نفس المكان الذى شهد الحادث المفزع.

الأقصر

محمد عبد الواحد

ليلة الامس فى حضن جبل البر الغربى فيها اشياء كثيرة تشعرها ولا تستطيع ان تفسرها او تسعفك الكلمات لوصفها.. فعندما يتدفق نهر لا تملك الا ان تراقب جريانه.. والنهر كان يجرى من بعد الظهر الى بداية المساء يحمل الافا من البشر من داخل مصر وخارجها.. بالجلابيب (والعمم) والبدل والملابس السواريه. كلهم جاءوا ليمدوا اليد نحو حتشبسوت ومعبدها الذى هو ليس مجرد حجارة وأعمدة لكنه حياة وحضارة تمتد من الماضى الى المستقبل.

جرح مصر من الجريمة اكبر.. جرح نافذ.. وكان الحديث - بالأمس - عن الجرح مؤثرا لانه جاء من مجروح بنفس الجرح.. من شيخ الأدباء نجيب محفوظ الذى افتتحت كلماته الاحتفالية.

اخطر ما فى الجرح انه مس أجمل ممتلكاتنا.. تاريخنا (معبد حتشبسوت) ومستقبلنا (السياحة) واجمل ما جاء فى احتفالية الأمس هى تلك التلقائية التى اندفع بها الناس نحو المعبد يلقون الورود التى فى ايديهم او التى ليست فى أيديهم.. يلقون نظرة على الأقل فوق التراب الذى سالت فوقه الدماء!

بالأمس كان الاهتمام بالحدث واضحا على وجه الرئيس مبارك منذ لحظة دخوله بتمهل الى ساحة الاحتفال.. حضر فى السادسة مساء تماما... وظهر اهتمام الرئيس أكثر ما ظهر لحظة تحركه نحو ساحة المعبد ليلقى الورود.. هو جاء لنفس المكان مرتين خلال اسابيع قليلة مرة ليعاين واخرى - بالأمس - ليواسى فى المرتين وضح التأثر.

وإذا شاهدت الناس بالأمس لتأكدت من صدق التجاوب مع ما يمس النفس.. فلا التصفيق كان يخرج منبهرا رغم روعة الألحان والأداء ولا الأحاديث الجانبية كانت متواصلة رغم صمت المكان.. انقباض ما كان يسيطر على الجميع.. إنها لحظات تمتلئ بالشجن والحزن والغضب.. والأمل.. معا!

وجاءت نوبة الشهيد كاول صوت فى الاحتفالية . رهبة ومشروع دمعة امتعت كل من سمعها عبر اصوات أوركسترا القاهرة.. ولم تكن نوبة الشهيد وحدها.. كانت خلفها شعلة مضاءة على شكل «يد» قوية تمتد نحو المستقبل.. تقذف كل ما يهدد حضارتنا بكل قوة.. وتوقفت نوبة الشهيد لتجئ اصوات الكورال.. تقول.. غضب الجبار سيقع الظالم واللئيم.. يوم يقف عباد الله الى جانب الأنبياء يشاهدون

العقاب يقع على الظالم دون رحمة وستدمع العيون هذا اليوم من هول العقاب .. وستدمع عيون البشر والملائكة والأنبياء من هول المشهد.. وكما تدمع عيوننا اليوم من الظلم.. يارب ارحمنا من غضبك الرهيب.. يارب ارحم ارواح من ماتوا مظلومين .. وارحمنا معهم.. آمين.

انه نشيد الغضب (ركويم) للموسيقار الإيطالى «فيردى» صاحب اوبرا عايدة التى توهجت فى نفس موقع الحادث .. انه التداخل الذى يميز حضارة مصر وليلة الامس.. فيردى كان هنا قبل شهرين ولكن مع عايدة وكان هنا بالامس ولكن مع الغضب فوق اصوات كورال «صوفيا» القادم من بلغاريا على نفقته الخاصة مشاركة لاحزاننا..

وكان اللحن مؤثرا لانه انطلق فى هذا الفضاء المؤثر الذى يشكله المعبد والجبل الرابض خلفه ولانه جاء بعد كلمة نجيب محفوظ المؤثرة رغم أن الاخطاء الفنية حالت دون ان نستمع الى صوته وتليت بصوت اخر.. كلمة قال فيها: من طيبة الجميلة التى أهدت العالم نورها ومن تراثها الذى اهدى البشرية مواطن الجمال.. من معابدها التى اهدت الإنسان قداسة روحه وحقوقه.. الى العالم الذى شاركنا الجرح والغضب ونحن نقدر له ذلك.

لكن يظل ما اصاب العالم جرحا فرديا تشارك فيه كل ذوى الشهداء وجرحنا اكبر لأنه طعن به شعب مصر الذى يرسل للعالم من وادى الملوك اعتذارا وتعزية من هذه الأرض الطهور تقول: إن للتاريخ معارج يرقاها البناءون والمصلحون.. كما إن له جحوراً يأوى اليها هؤلاء الذين اختاروا الظلام.. لنصنع غدا لأجيال تكون حرية بأجدادها، بناة التاريخ وكاتبيه».. والقى الفنان عمر الشريف تلك الكلمة

مترجمة للإنجليزية والفرنسية..

وبنفس التلاحم الذى جلس به الحاضرون فى احتفالية الأمس كانت كل الفقرات الفنية التى تم تقديمها.. جاءت كأنها مضفرة ببعضها البعض.. من نوبة الشهيد خرج نشيد الغضب ومنه ظهر حزن أخر غير موسيقى كلمات اغنية «عدى النهار» وفيها يا هل ترى الليل الحزين.. أبو الغلابة المجروحين».. و« وبلدنا ع الترعة بتغسل شعرها.. جانا نهار يدفع مهرها».. كل هذا الشجن يكون أكبر فى هذا الموقع العبقرى.. عقلك يسرح لآلاف السنين مع حتشبسوت وتاريخها الذى يشبه واقعنا وقلبك يحلق فوق تجاعيد جبل البر الغربى وعيناك لو اغلقتهما وانت تستمع لهذه الألحان لوجدت من جديد كل ما سرح فيه عقلك وما حلق حوله قلبك!

ومن عدى النهار خرجت «قومى عليكى السلام يا أرض أجدادى» و: أنا إن قدر الإله مماتى.. لا ترى الشرق يرفع الراس بعدى» و: قوم يا مصرى.. خد بنصرى.. نصرى دين وأجب عليك» واسلمى يا مصر اغان تشبه العزف على اوتار الروح.. تبث الشجن الدافئ فى الصدور.. ليزداد الشجن فى نهاية الفقرة الموسيقية مع تلك الأصوات التى تشبه الوجع المعجوز مع صوت الدفوف النوبية لفرقة أسوان.. جاءت الدفوف من أعلى المعبد وهى تطل على موقع الحادث وتستقبل الرئيس مبارك الذى صعد لساحة المعبد والقى الورود ونظرات العزاء.

إذا نظرت للآلاف التى حضرت بالأمس لا تفكر إطلاقا فى أن



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

تحصيهم.. انت فقط تحصى هذا التنوع والرئيس مبارك يتقدمهم. وزراء وسفراء.. شعراء وفنانون.. عمال.. وأصحاب البازارات بعمائمهم الى جانب كل هؤلاء المسئولين.!

حقا ان شيئا كبيرا جرى.. تشعر بذلك وسط تلك الآلاف من مصر وعشرات المئات من الأجانب .. سويسريين من اسر الضحايا.. ومراسلين من كل الجنسيات.. لم تكن حتشبسوت وحدها.. لكنك لابد ان تعود الى تاريخها ففيه الكثير.. فهى الأبرز من بين ملوك وملكات الأسرة الـ ٢٨ فى عصرها انتشر السلام بعد ان سعت اليه طويلا.. اوقفت الغزوات والفتوحات وآثرت ان تجعل من مصر جنة واقامت معبدها ليكون «جنة امون» وأرسلت سفنها لاقصى البلاد «بلاد بونت» «الصومال حاليا» لتجلب الأشجار والعطور والبخور.. وفى معبدها ابرع المناظر التى لخصت حياتها وإنجازاتها.. مناظر لنقل مسلتيها من اسوان الى الأقصر.. واخرى لولادتها كالهة. ومناظر بديعة تصور ليس مجرد الرحلة لبلاد بونت.. ولكن تصور بلاد بونت نفسها بأشجارها ونباتاتها وطيورها.. وبعد كل هذا الإنجاز.. كل هذا الجمال.. سالت دماء وخرجت خناجر.. ولم يكن ما حدث فى معبدها فى نوفمبر الماضى هو الحدث الأول من نوعه.. لا.. يبدو إن قدر الجمال محفوف دائما بالخطر.. فعقب وفاتها - أو قتلها - دب التشويه فى آثارها.. فى معبدها على وجه الخصوص.. من كان إبداعها وجمالها يستفزهم.. لم يستطيعوا إلا ان يكونوا جبناء.. خرجوا فى ظلام موتها ومحوا اسمها من فوق كل الجدران.. ولم نعثر حتى الآن على المومياء الخاصة بها.. يقول العلماء انهم ربما شوهوا حتى جسدها، فهل تلاحظون شبها بين ذلك وبين ما حدث قبل شهر فى معبدها؟!!

لقد حكمت اكثر من ٢٢ عاما.. ولقبها المفضل «سيدة النبلاء».. ولا تملك وانت فى حضور معبدها بالأمس .. فى قلب هذا الحضور الطاغى.. لا تلمك الا ان ترى شبها.. بينها وبيننا.. فهى ارادت ان تكون مختلفة.. صحيح ان ما ارادته يبدو خاصا بها فهى أرادت ان تحكم البلاد كالرجال وارتدت ذقنا مستعارا ونازعت أخاها فى الحكم.. ربما تتعدد الصور لكنها فى نهاية الأمر ارادت ان تكون مختلفة.. ان تكون مصر معها مختلفة.. تسعى الى السلام .. تحفر الأرض.. وتيسر ارزاق الناس.. وتملأ المعابد بالعطور.. لكن هذا الشئ الذى يظهر فجاة ويلازم قدر مصر منعها .. قتلها.. شوهها. كطلقات الرصاص التى انطلقت الشهر الماضى فى ساحة معبدها.. لكن الرصاص مهما كان مدويا هل يمكنه ان يحرق الاف السنين من الإبداع؟.. لا تفكر فى الإجابة.. انظر الى حتشبسوت والى معبدها.. بعد كل التشويه الذى لحق به وبها.. بعد كل الإرهاب ضدها.. اختفى كل من شوهوها.. لا يعرفهم أحد الآن وبقيت هى.. واستقبلتنا بالأمس فى معبدها.. وفى البال بيت شعر يقول: عذبوا سقراط.. دسوا له السم.. قتلوه.. من يذكر الآن اسم قاتله؟!».



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

صمت .. طيبة الطيبة!

الصمت ينهمر كالشلال يغطى كل الشوارع فى الأقصر!

حتى «الكورنيش» شارع البحر ـ كما يسمونه هناك ـ حتى النهار .. حتى الظهر وكل الاوقات .. صدى ولاصوت .. خيالات لافواج من السياح كانت هنا .. ولا أفواج!

انه شىء كملمس المطر .. كطعم الصبر وجرح السكين .. شىء لايمكنك ـ مهما تخيلت ـ ان تتخيله انه هذا المجهول الذى يعيشه البسطاء فى الأقصر . يعيشون صباح مساء .. وفى كل الكلمات تجد حالة من التوهان .. إلى اين .. لايعرفون؟ ومتى ينتهى ذلك؟ لااحد يقدر أن يتوقع!

ليس جديدا ان تعرف حالة الكساد التى يعيشها اهل الاقصر الان بسبب اختفاء السياح .. ربما الجديد ان تعرف احساسهم .. مشاعرهم هم يقولون لك: انها مشكلتنا نحن ولا احد يشاركنا الا بالدموع والمواساة وفى الافطار والغداء والعشاء لايمكن ان نطعم اطفالنا دموعا ومواساة!

ظهرا كل الشوارع خالية .. الشوارع التى تضيق بكل الاصوات حوافر خيل «الحناطير» واصوات موتورات السيارات والاتوبيسات المنطلقة وكلمات بكل اللغات ممزوجة بصعيدية جميلة تملأ هذه الشوارع ولا احد كان يتوقع ماجرى .. وبمعنى ادق لا احد كان يتوقع ان يكون بهذه الدرجة .. من الذبح!

بعبارة ـ وحكاية ـ جامعة قال لى أمس طاهر محمد رضا ـ شاب سائق ـ ان اجدادنا كانوا دائما يقولون لنا ان السياحة على كف عفريت فلا تأمنوا لها ! وكلنا نعرف ذلك وان كف العفريت لاتستقر على حال تارة ترفعنا وتارة (تهبدنا)فى الارض .. لكننا لم نكن نتوقع ابدا ان يكون العفريت قاسيا ومجنونا لهذا الحد! حد ان لايوجد سوى ٢٠ سائحا فقط فى فندق ٥ نجوم اعمل امامه كان مليئا بالمئات يوميا .. ويوميا كان مكسبى على الاقل ١٠٠ جنيه غير مصاريف السيارة واكراميات «المرور» والان اكمل الـ ١٠ جنيهات غير مصاريف كل ليلة بصعوبة!!

وماذا سنفعل ـ سألت طه.. فقال ـ لاشىء لقد تعلمت من مثل جدى وحرب الخليج وماسببته من ازمة فى السياحة.. تعلمت ان القرش الاسود ينفع فى اليوم الاسود.. ولدى تحويشة بسيطة اعيش منها الآن .. وعندما تنتهى ـ وهى على وشك ـ سأستدير لقطعة ارض كنت أؤجرها .. سأطرد المستأجر وازرعها .. والحمد لله اننى اعيش فى بيت صغير ملكى.

طبعا هذا السائق يعتبر مترفا الان .. لذلك تجد لديه ما يقوله اما الغالبية فلا تسمع منها الا كلمات غضب لاتحمل اية حلول .. فى الشوارع الخلفية للاقصر بعيدا عن الكورنيش فى الطريق الى موقع المأساة فى الدير البحرى .. عبر القرى والنجوع التى يصطف امامها الاطفال حفاة يلوحون للسيارات بعلامات النصر التى تعلموها من السياح . لم يعد هناك سياح .. اذن فهم يلوحون لنا!!

فى تلك الاماكن لاتجد كلمات .. تجد ذهولا لامعنى له .. تخيل ان النيل جف .. تخيل ان الشمس لم تشرق .. هل لديك حل او كلمات مفيدة ساعتها؟!! لوتخيلت ذلك بصدق لعرفت حال الناس فى الاقصر الآن.. ان نهرهم الذى كان يتدفق كل وقت ويشربون وياكلون منه هو هذه الافواج التى اختفت تماما من السياح .. البازارات مغلقة ويفتحها البعض بحكم التعود.. والمقاهى اصبحت مزدحمة .. والشوارع مساء فى هذا البرد الصعيدى امس لم تخل من المتسكعين الذين اصبحوا بالمئات .. انهم يتكلمون عن السلاح .. لو كان مع اصحاب البازارت التى امام حتشبسوت سلاح لاستطاعوا القضاء على الارهابيين .. ويتكلمون .. ويتكلمون .. لكن البطون ستظل خاوية وسيملون من الكلام ويدخلون فى صمت جديد . الاف البيوت .. حقا .. لم تعد تعرف من اين تأكل ولا من اين تأتى مصروفات المدارس للابناء ولا من اين يأتون بالسياح من جديد .. لايعرفون شيئا على الاطلاق .. انهم يريدون من يعرف لهم .. من يفكر معهم .. اكثر من اى شىء اخر .. اكثر من اى وقت أخر .. صدقونى فالهم ثقيل .. والكارثة خطيرة لاتحتاج لاى عويل .. تحتاج للانتباه .. تحتاج لان تعرف ماذا بالضبط ـ حدث فى الاقصر ـ الاقصرالناس والاطفال والشباب والنساء والشيوخ .. ان التاريخ يحمى نفسه وحتشبسوت قادرة على ان تظل حتشبسوت .. اما هؤلاء الناس فلا يقدرون .. بالنسبة لى لا املك سوى قلبى .. قلبى مع طيبة .. الطيبة .. واهلها!



المصدر : الأهرام المسائى
التاريخ : ١١/١٠/١٩٩٧

حضور!

عدد كبير من الفنانين من مصر والعالم العربى حضروا احتفالية امس .. منهم مديحة يسرى .. سميرة سعيد .. محمود حميدة .. لبلبة .. مدحت صالح .. محمد ثروت .. جمال سلامة ... وماجدة الرومى .. التى كان حضورها كبيرا وقالت لى إن للارهاب صوتا لكن صوت الفن والابداع والناس احلى واقوى، يأكل مادونه من اصوات .. وهى غنت فى الجزائر ضد الارهاب وقالت انها حرصت على الحضور حتى وأن لم تغن ولكن لأجل المشاركة .. مشاركة الدفاع عن تلك الحضارة الفذة.

ومحمد نوح تساءل فى نهاية الاحتفالية: لماذا لم يتم توظيف حضور الفنانين للاحتفالية بصورة اكثر فاعلية بدلا من مجرد رصهم على المقاعد فحسب؟!



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/٤/١٩٩٧

جولة جديدة فى حرب البيانات بين فصائل الارهابيين

اسيوط عبده حسانين:

كشفت مصادر امنية عن حدوث تغييرات جذرية بداخل تنظيم الجماعة الارهابية المسئولة عن عمليات العنف في صعيد مصر وصفت المصادر هذه التغييرات بانها انقلاب عسكري في الجماعة واضافت المصادر ان عمليات المواجهة الشاملة التي شنتها اجهزة الامن علي اعضاء التنظيم منذ منتصف عام ١٩٩٢ ادت الي القبض علي معظم اعضائه وتقويض الهيكل التنظيمي للجماعة وهروب بعض عناصر الجناح العسكري الذين انقلبوا علي قيادتهم ولم يعودوا ينتظرون تعليمات القيادة السياسية للجماعة بتنفيذ عمليات العنف بل اصبحوا هم اصحاب القرار وتنفيذه.

اشارت المصادر الي ان تجنيد عناصر الجناح العسكري للجماعة كانت تخضع في صورتها التقليدية لاعتبارات القوة الجسمانية والطاعة العمياء والقدرات الذهنية المحدودة وان الهاربين حاليا من عناصر الارهاب في الصعيد يتمثلون في ثلاث مجموعات رئيسية الاولي بالمنيا بقيادة فريد سالم كدواني (من قرية الجمالية التابعة لمركز ابو قرقاص مواليد ١٩٦٦) والثانية في اسيوط وسوهاج بقيادة رفعت زيدان عبدالله(من قرية الشراقوة التابعة لمركز ديروط وهوحاصل علي دبلوم فنى تجاري مواليد ١٩٧٠ والثالثة في الجنوب بقيادة محمود عبد المنعم محمود عبد الله الفرشوطي واسمه الحركي عصام من فرشوط بمحافظة قنا وهو حاصل علي دبلوم فني تجاري مواليد ١٩٦٨)

كانت اجهزة الفاكس بوكالات الانباء الغربية وبعض الصحف العربية قد شهدت خلال اليومين الماضيين فاصلا من حرب البيانات السرية المجهولة بين فصائل الارهابيين والتي يستخدم كل منها اسم «الجماعة الارهابية» احد البيانات ورد مطولا من صفحتين كاملتين يؤكد علي لسان الهارب مصطفي حمزة مسئول الجناح العسكري استنكار الجماعة للاعتداء علي سياح الاقصر ويعد بعهد امان للسائحين الذين يزورون مصر وبيان اخر جاء مقتضبا في ٦ اسطر ينفي صدور البيان الاول من الجماعة ويصفه بانه« كاذب»



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

كلمة الأهرام المسائى

حضارة أمة .. وعظمة شعب!

لا يمكن وصف الاحتفالية الجنائزية المهيبة، التى أقيمت مساء أمس بالأقصر لتأبين ضحايا جريمة الدير البحرى الإرهابية الخسيسة، سوى بأنها تصرف حضارى من شعب متحضر عظيم ترجع حضارته إلى آلاف السنين وتمتد جذوره إلى أعماق التاريخ. إنها لفتة كريمة من شعب كريم، اعتاد أن يبسط أرضه ويفتح بيته لضيوفه إنها دعوة للسلام من شعب مسالم لا يعرف سوى العيش فى سلام، ولم يخض فى تاريخه سوى حروب التحرير المقدسة لاستعادة أرضه الغالية.

نعم إن هذا الاعتذار الرقيق الذى قدمه شعب مصر عن وقوع حادث الأقصر لا يمكن أن يصدر إلا عن أمة متحضرة يشهد العالم كله بأنها أرض الخير والحق والجمال، وأنها بريئة مما أقدمت عليه قلة قليلة جدا (لا تكاد تذكر ضمن فئات الشعب المصرى) بعد أن باعت نفسها للشيطان، وتحالفت مع أعداء مصر الذين يكرهون أن تستمر فى طريقها نحو التنمية والتقدم والرخاء.

لقد تابع العالم بكل إجلال واحترام أمس هذا المشهد المهيب، بينما تابعه المصريون - بكل أعمارهم وفئاتهم - وهم يحبسون دمعة تكاد تفر من أعينهم من شدة التأثر.. أما «رسالة طيبة إلى العالم» فقد وصلت بلا شك محملة بالحب والود إلى الجميع، ومؤكدة أن مصر بلد آمن مسالم وأن الشعب المصرى العظيم ليس من طبيعته العنف، بل إن جوهر طبيعته التسامح والكرم والطيبة، وأن الإسلام دين سمح يسير ليست له أدنى علاقة بسافكى الدماء وقاتلى النساء والأطفال.

وجاءت الاحتفالية لتتوج سلسلة خطوات ناجحة



اتخذتها الحكومة فى سبيل تجاوز الآثار السلبية للجريمة، والتى كانت قد بدأت فى موقع الجريمة نفسه صبيحة وقوعها ومن قبل الرئيس حسنى مبارك شخصيا، الذى انتقل فوراً إلى مكان الحادث ليشرف بنفسه على استيعاب آثاره، وليتعرف على أرض الواقع على أبعاد الموقف وتفاصيله، وليصدر توجيهات فوراً بمحاسبة المقصرين ومحاكمة الفاشلين.

وقد كان لإدارة الرئيس مبارك الحاسمة للأزمة أبلغ الأثر فى تجاوز مصر للحادث وتداعياته، وفى انطلاقها بعده إلى استئناف مسيرة البناء والتنمية، وسوف يذكر التاريخ - بدون مبالغة - أن أداء الحكومة المصرية خلال الأزمة - تحت إشراف الرئيس مبارك - كان مثالاً للأداء المرن الفعال، ولسرعة اتخاذ القرار، ولشجاعة الاعتراف بالخطأ، ولجسارة مواجهة الكارثة بكل هدوء واتزان وضبط نفس.

ثم كانت احتفالية أمس المهيبة مسك الختام فى الملحمة التى سجلتها مصر - رئيسا وحكومة وشعبا - وهى تتصدى للحادث البشع وتداعياته وهى تهب لتدافع عما اكتسبته وكسبته خلال فترة حكم الرئيس مبارك.. وهى تدفع بيدها الأذى عن أبنائها وضيوفها.. وهى تستأنف المسيرة بعد إزاحة الحجر الصغير من الطريق.

عظيمة ذات حضارة عظيمة وتاريخ عظيم تملك شجاعة الاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه وتفخر - فى الوقت نفسه - بنفسها وعزها ومجدها.. إن مشهد الدير البحرى فى احتفالية أمس المهيبة سيظل عالقا بالأذهان لأنه ببساطة يعكس صورة أمة عظيمة متحضرة.

المحرر



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

«دراسة ميدانية تؤكد»

أكثر من ٥٠٪ من جماعات الإرهاب تحت ٢٥ سنة وطلبة في المدارس

مشهد وقوف الطلاب خارج المدرسة اثناء اليوم الدراسى اصبح من المشاهد العادية جداً الآن .. باب المدرسة مغلق لكن السور بلا حراس !! والإدارة المدرسية تكتفى دائما بكتابة هؤلاء فى سجلات الغياب دون ان تبحث عن الدافع وراء هذا المشهد اليومى المتكرر

والواقع يؤكد ان المدرسة لم تعد اداة جذب للكثير من الطلاب .. وهو ما تؤكده ايضا الدراسات الميدانية التى اجريت على تنظيم الجهاد ، وكشفت أن اكثر من ٥٠٪ من اعضائه من الشباب دون الخامسة والعشرين ، واغلبهم طلاب كما ان اغلب اعضاء جماعتى التكفير والهجرة ومنظمة التحرير الإسلامية تتراوح اعمارهم مابين ١٧ : ٢٦ عاما .. مرحلة البحث عن الهوية ..

ما هى مسئولية « المدرسة » بجميع عناصرها عن انتشار ظاهرة التطرف بين الشباب ، وكيف يمكن لها أن تسهم فى تحجيمها والتقليل من انتشارها ؟ !

هذا السؤال كان بداية دراسة ميدانية قام بها فريق بحثى رأسه الدكتور عبد الفتاح جلال المستشار السابق لوزير التعليم ، والمدير السابق أيضا للمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، والفريق مكون من الدكاترة .. سامى نصار .. عبد اللطيف محمود .. عبد الله بيومى .. سمير بركات وفؤاد حلمى .. وشملت الدراسة أربع مدارس ، اثنتان منها بمنطقة إمبابة أشهر مناطق الإرهاب ، وهما إمبابة الثانوية العسكرية للبنين وإمبابة الثانوية للبنات ، ثم مدرسة إسماعيل قبان بالعباسية ومدرسة السنية الثانوية للبنات بحى السيدة زينب .

الدراسة شملت المدرسين والطلاب بهذه المدارس التى تم اختيارها باعتبار أنها تمثل الأحياء التى تسكنها الطبقات المتوسطة والفقيرة خاصة منطقة إمبابة العشوائية إلى حد كبير .

فى البداية لاحظ الفريق البحثى أن كثافة



المصدر : ......صباح الخير......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ......١١/١٢/١٩٩٧......

الفصول بمدرسة إمبابة للبنين تراوحت ما بين ٦٥ إلى ٧٥ طالبا ، والمبنى الرئيسى بالمدرسة تم بناؤه عام ١٩٣٣ ، والمبانى الملحقة كانت على حساب أماكن النشاط والفناء ، وأغلب الفصول بعيدة نسبيا عن مبنى إدارة المدرسة ، وحالته من الخارج سيئة جدا ويحيط به كومة من المقاعد والكراسى المحطمة فى حين يوجد بالفصول طلاب بدون مقاعد .

أما مدرسة إسماعيل قبانى فكثافة الفصول فيها ٥٠ طالبا وتشكو من سوء دورات المياه ، وليس بها مساحات كافية للطلاب لممارسة الأنشطة .

وأول ما كشفت عنه الدراسة أن علاقة الطلاب مع إدارة المدرسة لا تحظى بالقبول ويشوبها التسيب والضعف فى جميع مدارس العينة دون استثناء ، وليس أدل على ذلك مما قاله أحد طلاب مدرسة إمبابة من أنه فى امتحان العسكرية تسلم لهم ورقة الإجابة مع ورقة الأسئلة وعليهم فقط نقلها !!

وبهذا الوضع للمبانى المدرسية لم يجد الطلاب مكانا لتوجيه طاقاتهم سوى خارج المدرسة

الباحثون عن الانتماء

أشارت الدراسة أيضا إلى أن علاقة الطلاب مع الجنس الآخر أو مع جيرانهم من أصحاب الدين المخالف أو مع إدارة المدرسة بها الكثير من جوانب القصور .

فعلاقة طلاب مدرسة إمبابة بالجنس الآخر تحتل المرتبة الأخيرة بالنسبة للعلاقات الطيبة والأولى فى العلاقات غير الطيبة ، وفى مدارس وسط القاهرة احتلت هذه العلاقة المرتبة الثانية فى العلاقات الطيبة والثالثة فى العلاقات غير الطيبة ، وهى نتيجة خطيرة تحتاج لتأمل ، فمطالب المرحلة العمرية للطلاب محل الدراسة تدفعهم إلى إقامة علاقات طيبة مع الجنس الآخر ، وبالتالى فإن إجابتهم إما أنها صادقة بسبب الضغوط الاجتماعية ، أو أنهم غير أسوياء

أما العلاقة بالجيران من الدين المخالف فتحتل المرتبة قبل الأخيرة فى العلاقات الطيبة والثانية فى العلاقات غير الطيبة فى جميع مدارس العينة دون استثناء وهذا مؤشر خطير له دلالته ، ويعنى أن الوحدة الوطنية فى مصر فى خطر حاليا ومستقبلا ، فطلاب المدارس الثانوية ، وهم الذين سيتحملون عبء قيادة المجتمع مستقبلا - ليسوا على علاقة جيدة بإخوانهم فى الوطن من أصحاب الدين الآخر .

ويدل اجماع طلاب العينة على سوء العلاقة بينهم وبين إدارة مدارسهم على أن المناخ المدرسى بقصوره الحالى وإن كان لا يصنع التطرف فإنه يؤدى إليه إذا ما توافرت الظروف الاجتماعية المواتية .

لاحظ الفريق البحثى أثناء وجوده بتلك المدارس أن نظام الحكم الذاتى المتبع فى مدارسنا لترسيخ قيم الديمقراطية والاعتماد على النفس وتحمل المسئولية قد حول الطلاب إلى العمل كسعاة لجلب الشاى والقهوة للمدرسين الجالسين فى الشمس بلا عمل والإشراف على دورات مياه بالغة السوء ، أما طابور الصباح فقد فقد بالفعل معناه كمظهر من مظاهر الانضباط وكأسلوب من أساليب التربية السياسية للطلاب لتدعيم قيم الانتماء للوطن وربطهم بأحداثه من خلال مايقدم فيه من أنشطة ثقافية أو سياسية ، حيث يحجم عدد كبير من طلاب مدرسة إسماعيل القبانى للبنين عن حضوره ، ويراه طلاب مدرسة إمبابة الثانوية العسكرية غير ضرورى (!!) .

هكذا فقدت المدرسة قيمتها فى نظر الطلاب كمؤسسة جديرة بالانتماء إليها ، ولذلك سيبحثون بالضرورة عن الانتماء لجماعة أو لجماعات أخرى خارج المدرسة ، وهى جماعات أكثر تنظيما ، لها أهدافها المحددة ، ولها وسائلها فى التجنيد أو جذب الأنصار والمتعاطفين ، وأساليب عملها المعلنة والخفية تتلاءم وحب الشباب للمغامرة والاندفاع

ومما يزيد المشكلة تعقيدا . . غياب دور المدرسة فى مجال التوجيه الدينى للطلاب والدليل عدم إقبال كل من المدرسين والطلاب على المشاركة فى الأنشطة الدينية فى المدرسة كما كشفت عن ذلك الدراسة وتدل على ذلك أيضا إجابات الطلاب والمدرسين فى اتفاقهم على أن أكثر الكتب التى يقتنونها - وليس بالضرورة قراءتها - هى الكتب الدينية ، وكذلك الحال بالنسبة لرغبتهم فى سماع البرامج الدينية بالإذاعة ، وذلك لعدم الثقة فيما يقدمه التليفزيون من برامج دينية (!!) بالإضافة إلى أن مناهج التربية الدينية بالمدارس وطريقة تدريسها ووضعها بالجدول الدراسى تساعد هى الأخرى على زيادة مساحة الفراغ الدينى لدى الطلاب مما يدفعهم إلى البحث عن مصدر آخر .

وإلى جانب الفراغ الدينى أشارت الدراسة إلى الفراغ السياسى أيضا الذى يعانى منه الطلاب حيث لم يعرف أكثر الطلاب فى منطقة إمبابة وكذلك مدرسوهم اسم عضو مجلس الشعب فى دائرتهم ، الأمر الذى يؤكد سيطرة الجماعات الدينية على الشارع سياسيا وفكريا واقتصاديا واجتماعيا حيث تضعف سيطرة الدولة ويضعف دور القيادات السياسية والشعبية والحزبية بهذه المنطقة ، فى الوقت



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

الذى فقد المدرس دوره القيادى فى بناء شخصية الطلاب واقتصر دوره على شرح المادة العلمية - فى الفصل أو خارجه .

وإذا كانت الدراسة تنظر إلى المدرسة فى النهاية على أنها « ضحية » وأن القضية تحتاج لحل شامل ينهض بالعملية التعليمية وبأشياء أخرى كثيرة إلا أن هذا لا ينفى مسئولية المدرسة بأوضاعها الحالية تجاه انتشار ظاهرة التطرف .

عبير صلاح الدين



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

كان يلعب الكرة ويشاهد التليفزيون ثم أصبح واحدا من أخطر الارهابيين الذين سقطوا فى مذبحة الأقصر !! الارهابى « مدحت عبدالرحمن » أبرز نموذج لعملية صناعة الارهاب

اعترافات أسرة الإرهابى مدحت عبدالرحمن

- أمه : أطلق لحيته وحرم التليفزيون وكفر إخوته !!
- أخته : اتبهدلنا بسببه وفرحنا بقتله !!
- زوجته : كان يريد أن يتزوج على بامرأة من الجماعات !!
- أستاذه فى المدرسة : كان شرسا واستغلوا بطالته لتجنيده !!
- إمام المسجد : أمراء الجماعات يلعبون على الوتر الحساس للشباب !!
- صديقه : افتكر نفسه « خليفة » !!



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

من البدارى إحدى قرى اسيوط ، واحد اكبر معاقل الإرهاب فى مصر ، خرج « مدحت عبدالرحمن » احد الإرهابيين الذين نفذوا مذبحة الاقصر السوداء ، جندوه فى ساعات قليلة ودربوه فى ايام حتى اصبح قائداً لمجموعة إرهابية !!

فمن هو الإرهابى مدحت عبدالرحمن ؟! كيف عاش طفولته ؟! ماذا عن أهله ومدرسته والجامع الذى دخله فخرج منه يحمل السلاح ؟! وكيف تم تجنيده ؟! وعلامات استفهام عديدة تحمل الإجابة عليها تفاصيل عملية صنع إرهابى !!

فى البدارى لا تسمع سوى همس . وعندما تسطر هناك على أحد الأهالى ، لا ترى سوى عيون تترقب كل وافد جديد ، وكما يقولون : « كل جديد إما جماعات وإما شرطة ، فالبدارى تعانى من حظر التجول الأمنى منذ أربع سنوات » .

سألت ثلاثة عن منزل « الإرهابى » مدحت عبدالرحمن .. كانت إجاباتهم واحدة تماماً ، كأنهم متفقون عليها ، أشاروا برؤوسهم صامتين بأنهم لا يعرفونه ، والرابع سألنى : « لماذا أخبرهم بأنك تسأل عنه من أجل الصحافة ؟! ثم دلنى على الطريق ، وهو يوصينى بأن نرحم الصعيد شوية ، فليس كل رجل من البدارى إرهابيا .

● الحرام !!

البيت فى حارة ضيقة .. ومن طابق واحد ، وبلا لون تقريباً ، سألت عن أم الإرهابى ، وأبيه ، وفتح لى طفل صغير فى السابعة تقريباً ، يكاد يظهر عليه أنه يعرف ماذا أريد ، دخلت البيت الفقير الضيق ، مقاعد مذهبة قديمة متهالكة ، وجدار أزرق بلون فاتح باهت ، وامرأة عجوز سمراء مترهلة الجسد ، تجلس على أحد المقاعد ، وهى أمه « سعدية محمود » .. سألتها عن ابنها وقصته ، فقالت بعد تردد وتأكيد على أنها لا تعرف عنه شيئاً :

« هو يابنى كان عيل عادى خالص ، زيه زى أى جدع فى البلد دى ، وكان بيروح المدرسة عادى ، ويا إخوته ويرجع ، ويصلى فى الجامع عادى ، لغاية لما كبر وخلص المدرسة ـ تقصد الدبلوم الصناعى ـ وراح الجيش ورجع تانى .. قعد يدور على شغلانة ، لكن مافيش شغل ، واحنا زى ماأنت شايف ، لا عندنا أرض ولا ملك ، قعد من غير شغل ، وهو متجوز وعنده عيل ، وأنت عارف الراجل المتجوز العاطل .. كان كل يوم بروح الجامع يصلى ، وفجأة طلع علينا بحاجات غريبة ، كان فى الأول يقوللى الناس فى الجامع هيلاقولى شغل ياأما بيومية أربعة جنيه ، قلت له خير يابنى ، وبدأ يغيب بعد كل صلاة ، فى الأوقات دى كان الجامع كله ناس (بدقون) .. كتروا قوى ، احنا كنا عارفينهم واحد واحد ، لكن كتروا وانضم لهم عيال صغيرة كتير ، وبدأوا يزوروا البيوت على أنهم جماعات خير ، واحنا عارفين أنهم وش النصايب ، وسبب ضرب النار الداير فى البلد ، وكل يوم يدخل علينا مدحت يقول التليفزيون حرام ، ويجرى يقفله .. كان بيتشنج علينا قوى وهو بيقول حرام ، ويقفل الراديو والتليفزيون ، أبوه قعد معاه أكثر من مرة ونصحه ، قال له ياأبا دول ناس هيشغلونى ، وعرفت أنه اشتغل فى محل فول وطعمية بيومية ثلاثة جنيه ، وقعد سنة فى الشغل ، وكانت ذقنه طولت وبقى شبه الناس دول ، وحرم علينا التليفزيون والراديو ، وفى يوم جم قبضوا عليه من البيت ، كانت بهدلة ، ضربوه وأخدوه ، كان بيشتم ويسب ويقول بعدها الله أكبر !! أول مرة أشوفه يعمل كده فى حياته .. دخل السجن شهرين ورجع تانى ، أنا فى الأول ماعرفتوش من شكله ، اتغير كتير ورجع حاجة تانية خالص ، وساب مراته وولاده الثلاثة ، وأبوه قعد معاه وكلمه وحلف يمين طلاق ـ أى والله يابنى ـ يمين طلاق بالثلاثة أنه يطلقنى لو ما سبش الطريق ده ورجع لمراته وبيته وعياله ، بس تقول لمين ، قلت لإخوته الكبار محمد وأحمد يقولوا له حاجة ، مسكوه عندك فى الأوضة



المصدر : صباح الخير
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١١

□ تحقيق :

طـــارق رضـــوان

دى وضربوه ، بعدها قال لهم أنهم كفرة « ولاد .... » .

وأنه بيجاهد وحاجات كثيرة قوى قالها ، وكنا احنا اتبهدلنا من بتوع الشرطة ، وبعدها خرج من البيت ومن يومها مارجعش تانى ولا مرة واحدة ، خرج من أربع سنين ، وكان بيبعت السلام مع ناس غريبة ، واحنا كنا خلاص نسيناه ، احنا اتبهدلنا ، أنا رحت القسم وقعدت هناك أسبوعين يسألون عنه ، واحنا ناس غلابة لا نعرف أقسام ولا بهدلة ، الله يسامحه ، ولادى الاتنين محجوزين من شهور بيسألوهم عنه ، وأخدوا كمان جوز أخته .. وأبوه كل شوية يطلبوه ، الواد كان عار علينا وبهدلنا الله يسامحه .. منهم لله .. منهم لله » .

● تخدير !!

تساقطت الدموع حول مقلتيها المتعبتين ، وتحشرج صوتها بالبكاء ، ورمتنى بنظرة جانبية وهى تسعل ، وقالت لى : أخته موجودة هنا ، ونادت عليها ، هبطت من أعلى ، شابة فتية تغطى كل وجهها بإيشارب أسود ، راحت تسب أخاها والجماعات ، وقالت : أنا مرة كنت قاعدة معاه ، وكان عاوز يتجوز واحدة تانية غير مراته ، الجماعة جوزتها له ، وأبو مراته جه وقعد معانا هنا ، جه واحد صاحبه يقنع مراته وأبوها أنه عمل خير وقرأ القرآن وشوية أحاديث خدرنا كلنا ، والله العظيم يا أستاذ ، أخد مدحت على جنب وقال له : « إيه رأيك فى الشويـة دول ؟ مش أستحق الحلاوة ؟ .. » .. كأنه نصاب وحافظ شوية كلام حلو ، واختفى بعدها مدحت ، ولا نعرف عنه حاجة ، مدحت كان بيلعب ويتفرج على التليفزيون وهاوى كرة ، أول ما خلص المدرسة وقعد فى البيت عاطل اتغير حاله .. وهم كتروا فى البلد ، وكلامهم يشدك ، الله يجازيه ، من يوم ما خرج وهم كل شهرين تلاتة ياخدوا جوزى وأبويا وإخوتى الاتنين ، ومن أربع سنين لا شفناه ولا نعرف عنه أى حاجة ، أنا أخدونى مرة وقالوا أنه سافر أفغانستان ، وحققوا معايا لأنه بعت لنا حاجة واحنا والله كرهنا اسمه وسيرته ، وآخر مرة عرفنا أنه مات مقتول ، والله العظيم فرحنا ، قلنا خلاص بقى ذنب وأخدناه ، وربنا يفك سجن أبوه وإخوته وإعمامه وجوزى ، كل دول اتبهدلوا من تحت راسه ، ربنا يرحمنا من شر الناس دى .

تركت بيت مدحت الخالى من الرجال ، وحاولت أن أقابل أحداً من جيرانه أو أقاربه ، لكنهم جميعاً أقسموا أنهم لا يعرفون أى شىء عنه ، « ربنا يكفيهم شر سيرته » ، إلا أحد جيرانه « مختار » كان صديقه فى المدرسة ، لم يرد أن يدخلنى البيت ، تكلم معى من خلف نافذة حديدية يطل برأسه منها خوفاً من أن أكون من رجال المباحث !! قال :

ـ مدحت كان واد طيب ، بس شخصيته ضعيفة شوية ، يعنى كلمة توديه وكلمة تجيبه ، كان معانا بنروح القهوة ونشرب معسل ، بس هو اتغير بعد مارجعنا من الجيش ، وقعد هو من غير شغل ، كان بيخدم فى الجامع ، أنت عارف تضييعة وقت ، واصطادوه هناك ، وبعدها افتكر نفسه « خليفة » الحلال والحرام ، والكلام بتاعهم ده والجهاد .. من يومها وأنا مقاطعه ، ومقاطع الجامع بتاعهم ، وكل ما يحصل حاجة فى البلد ياخدوا حد من إخوته ، مساكين عيلته والله .

واكتفى الرجل بهذا الكلام وأغلق النافذة .

● المدرسة !!

ذهبت لمدرسة البدارى الإعدادية التى كان يدرس فيها مدحت . فلم يعرفه أحد ، لكنهم دلونى على أحد المدرسين ، كان يدرس له فى مرحلة الثانوى ويعرفه .. ذهبت له ، رفض أن أذكر اسمه لكنه قال :

ـ مدحت كان طالب عادى ، ومنطوى على نفسه شوية ، كنت دايماً أشوفه ضعيف الشخصية مهمل من أصدقائه .. وفى مرة واحدة فقط شفته بيتخانق مع طالب زميله ، كان هيقتله ، أول مرة أشوف الشراسة دى فيه ، كان بينتقم من الولد زميله ، وبعدما خلص المدرسة والجيش ، كنت بأشوفه ، العيال دى كترت وقتها عندنا فى المدرسة وفى الجوامع وفى كل حتة ، وكانوا مسيطرين على البلد ، وأى واحد يقف قصادهم كانوا يضربوه بالجنازير قدام عيلته ، وأتخن تخين فى البلد كان يعمل لهم ألف حساب . ومدحت كان عاطل وعيل صغير ومتجوز ومخلف ، وسهل قوى تجنيده ، فهم أذكياء جداً فى تجنيد العيال الصغيرة ، يعطوهم كل حاجة نقصاهم ، البيت والشغلة ، فيه إيه تانى ممكن يتمنى ، أى واحد وقتها يكون « عبداً » لهم ، اللى بيتحكم فى لقمة عيشك سيدك ، وهم عملوا كده ،

شغلوه وعطوا له أهمية ، ولمسوا فيه الشراسة ، فهو ضعيف الشخصية ومنساق وهم أخذوه ودربوه وعلموه وغسلوا دماغه ، وكل العيال اللى معاهم كده ، كلهم عواطلية وعندهم ١٨ أو عشرين سنة ، والسن ده سهل تسيطر عليه ، الفقر منتشر فى البلد ، ومافيش خدمات ، الصرف الصحى إلى الآن معدوم ، نستخدم فناطيس كبيرة تملأ وتفرغ كل شهور فى الأماكن المحترمة فقط ، والباقى زى ماأنت شايف والعواطلية كتير ، هيروحوا فين ، وأى حد يمكن يجندهم ، ومدحت زيه زى أى واحد اتجند ودربوه ، وعرفت أنه مات فى حادثة الأقصر ، وأنا قرأت الحادثة ، وعرفت أن مدحت يعمل كده ، كل ماافتكر الحادثة هو وزميله ، أعرف أنه ممكن يعمل كده وزيادة ، الدولة لازم تلاقى شغل للعيال دول ، مافيش واحد فى البلد بيشتغل انضم للجماعات دى ، شغلوا الشباب الصغير فى أى حاجة هنقضى على الإرهاب !!!

● الجامع

ذهبت للجامع بجوار السوق ودخلت .. كان خالياً ، سألت عن شيخ الجامع وهو معين من وزارة الأوقاف بعدما سيطرت عليه الجماعات ، وكانوا يتقابلون فيه ويضعون الخطط ، قال الشيخ ومصطفى ع :

ـ مدحت زى أى شاب جندوه فى البدارى ..

البدارى منذ أربع سنوات وهى تحت الحظر ، العيال كترت فى البلد والترت على الأهالى ، ولابد أن نقول الحق ، أمراء هذه الجماعات كانوا يدقون على الوتر الحساس عند الشباب ، فأى شاب فى مقتبل حياته له طموحاته ، وهم يلعبون على وتر التضاد بمعنى أنهم يضربون المثل بالأغنياء والترائهم فى المال فى مقابل فقرهم وانعدامهم وحوجتهم للقمة العيش ، ويستشهدون بالتليفزيون ، ليخلقون نوعا من الحقد والرؤية العكسية لكل ما يرونه فى التليفزيون ، ثم يوفرون المسكن والعمل لأى عاطل مقابل انضمامه إليهم ، ويخرجون فى مسيرة للقرى المجاورة ويتعرفون على بعض ويقضون أياما وليالى مع بعضهم ، وهناك يمكن لأى شخص له أغراض أن ينضم إليهم ، ومدحت كان يأتى للجامع ويخدم فيه فاضى وبيضيع وقت ، والجماعات عرفته وعرضوا عليه شغل فى محل عندهم ، ولم يعرضوا عليه الانضمام إليهم فى أول الأمر ، وبعدما اشتغل أخدوه واختفى سنين ، وكل ما حد يموت تقول الصحف أنه مدحت عبدالرحمن ، وأنا أعرف شكله كويس ، وعرفت أنه مات فى الأقصر بعد الحادثة ، الجماعات اختفت من البدارى بشكلها المعروف وانتشارها ، لكن هم جندوا من أرادوا ورحلوا ولا يوجد أى شخص من الجماعات فى أي قرية من قرى الصعيد كلها ، فهم إما فى الغيطان أو فى الجبل ، أو بره مصر كلها ، وعلى الحكومة تكثيف حملاتها على الحتت دى ، الجبل والغيطان ، أما فى قرية لا يمكن ، الناس زهقت خلاص واتعلمت وشافت .

تركت إمام الجامع ورحت المجهول فى القرية المحصنة بالمدرعات والحواجز الخرسانية المضادة للرصاص ، القرية فقيرة وخدماتها قليلة وقد تكون منعدمة ، ولابد من نهضة شاملة وكبيرة لقرى الصعيد لتخرج من فخ الإرهاب .. وحاولت أن أذهب لبيت زوجته ، رأيت أطفاله الثلاثة وهم يلعبون فى الشارع حفاة ، وعندما قابلت زوجته قالت أنها لا تعرف شيئا ، ولا تريد أن تتحدث عنه ، وبعد محاولة طويلة منى قالت :

ـ مدحت كان منفصل عنى من أربع سنين ، كان قاعد من غير شغل ، وجه فى يوم طلب منى ألبس النقاب بتاعهم ده ، وأنا أخاف من الناس دى ، وكان عاوز ياخدنى أحضر معاه الدروس فى الجامع ، وكنت بارفض ، كان بيضربنى ويقول الناس بيقولوا لى فى الجامع مش عارف تسيطر على مراتك ، وأنا كنت خايفة .. وبعدها عرفت أنه هيتجوز .. هو قال لى كده وحرم علىّ كل حاجة فى البيت ، كان عاوز يجيب واحدة عندها أولاد وجوزها مات فى الجهاد زى ما بيقول تقعد معايا ، واحنا معندناش عيش ناشف ، قلت لأبويا والحمد لله ما تمت الجوازة ، وخرج بعدها من البيت وساب ولاده ، وعمره ما رجع ولا نعرف عنه حاجة .

نظرت لأطفاله وهم يدفعون الثمن بلا ذنب ، قبلت أصغرهم ورحلت عن البدارى .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

لا يصح إلا الصحيح

رءوف توفيق

طلبة طب .. وإرهابيون!! كيف؟!

طلبة فى كلية الطب .. إرهابيون وقتلة متوحشون !! هذه هى المفاجاة الصدمة التى كشفت عنها تحريات الأمن فى تحديد شخصية ثلاثة من الإرهابيين الذين نفذوا مذبحة الاقصر ! الثلاثة فى كليات جامعية ، اثنان فى الطب ، وواحد فى معهد عال .. اى انهم وصلوا إلى اعلى مراحل التعليم ، وفى كليات تسمى بكليات القمة .. اى انهم خاضوا امتحانات متعددة .. ومنافسات متعددة .. ليسوا بامين جهلاء ، يسهل اغواؤهم .. وليسوا بفقراء من قاع المجتمع يسهل احتواؤهم .. بل يملكون قدراً من التفكير والتمييز .. ويملكون قدراً ولو بسيطاً من المال يغطى مصاريف الدراسة ومتطلباتها !!

اى ان المجتمع لم يبخل عليهم بالفرص .. فلماذا انقلبوا عليه ؟

هذا هو السؤال الذى يجب ان يشغلنا .. ليس الآن .. ولكن منذ فترة طويلة ، منذ بدإنا نتعرف على قوى الإرهاب والذين يخططون له سواء من داخل

المصدر : صباح الخير

المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

مصر او من خارجها .. فكلهم متعلمون تخرجوا فى كليات جامعية .. اطباء ومهندسون ومحامون .. تحولوا إلى زعماء إرهاب وقيادات لمجموعات متطرفة .. وهؤلاء لا يختارون من يقوم بتنفيذ العمليات الإرهابية .. إلا من خلال شباب صغير السن ، وصل إلى درجة معينة فى التعليم .

وهذه الحقيقة - التى اكدتها كل الأحداث السابقة والحالية - تجعلنا نعيد النظر فيما استسلمنا له من رأى يقول إن الاوضاع الاقتصادية الصعبة وحالة الفقر والجهل فى كثير من مناطق صعيد مصر ، وحتى داخل القاهرة .. هى التى افرزت الإرهاب .

قد يكون هذا صحيحاً فى بعض الحالات .. وليس كلها .

إنما المؤكد ان هناك تياراً قوياً من الافكار المغلوطة ينتشر كالوباء بين الاوكار والتجمعات المشبوهة .. ليصيب اصحاب المناعة الضعيفة ، فتتحول عظامهم إلى خناجر ، وتتحول عقولهم إلى آلة جهنمية للعنف والتدمير .

تيار يعمل فى انتظام ، وفى إلحاح متواصل .. ويختار ضحاياه بعناية شديدة .

تيار يزرع الافكار المغلوطة ، ويحشد لها كل التفسيرات والدلائل فى ذكاء شيطانى .. حتى تتحول الفكرة إلى قناعة .. ثم إلى مدفع رشاش !!

وللاسف .. لم نستطع ان نواجه هذا التيار .. بتيار اقوى منه يعتمد على الحقائق ، ويصحح المفاهيم ، ويقتلع الآفة من جذورها ، وينقى الارض وجداول المياه والحياة .

استطعنا فقط .. ان نحاصر بعض البؤر والتجمعات .. وان نطارد بعض الرءوس ، وان نقبض عليها ونحاكمها .. ولكن بقيت « الأفكار » كما هى .. تتوالد وتنتشر وتتضخم .. وتختار ضحاياها بإصرار لا يمل ولا يهدأ .

قد نستيقظ عقب حادث ما ، لنواجه هذه الافكار .. ويأخذنا الحماس لبضعة ايام .. ثم نعود وكان شيئاً لم يكن .. نعود مطمئنين ان المهمة انتهت .. وهى فى الحقيقة لم تنته !!

مشكلتنا فى النفس القصير .. وقضيتهم هى النفس الطويل .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

مؤتمرات المناسبات لا تكفى .. وإنما الأمر يحتاج إلى خطة طويلة المدى لتفنيد كل الأفكار المغلوطة التى تبث سمومها فى المجتمع والحياة ، وتحارب كل تطور ، وتهدم كل علم ، وتسد كل مسام العقل .

الأمر يحتاج إلى خطة يشترك فيها المثقفون المستنيرون مع علماء الدين أصحاب العقول المتفتحة .. لا فى حوار مع قادة الإرهاب .. فالحوار مرفوض تماماً مع القتلة والسفاحين .. ولكن حواراً حول الأفكار المغلوطة والمندسة فى الشارع المصرى والمتسللة إلى المدارس والجامعات من خلال ذيول الجماعات المتطرفة ، والتى تختار صغار السن والتجربة لإفساد عقولهم .

لقد كان للدكتور مفيد شهاب تجربة ناجحة فى جامعة القاهرة ، عندما كان رئيساً لها .. فقد حرص على تقليد هام بعقد الندوات الثقافية التى يشترك فيها رجال السياسة والاقتصاد والاجتماع لطرح قضايا الساعة ، وفتح الباب أمام الطلبة للرد على تساؤلاتهم .. وقد أثبتت هذه الندوات واللقاءات نجاحها فى خلق ترابط بين الجامعة والمجتمع ككل .. والأهم أنها تعاملت مع الطلبة كأشخاص ناضجين من حقهم النقاش والتحاور والبحث عن الحقائق .. كما من حقهم حفلات الترفيه والمباريات الرياضية .

هذا التقليد الجامعى الحيوى .. استمر فى جامعة القاهرة برئاسة الدكتور فاروق إسماعيل ، بعد أن ترك الدكتور مفيد شهاب موقعه ليصبح وزيراً للتعليم العالى .. وليصبح الأمر أكثر إلحاحاً فى تعميم هذه الندوات الثقافية على مستوى جميع الجامعات المصرية لمواجهة كل أفكار التطرف ، والتخلف ، والرد على كل التساؤلات والشائعات .

فنحن فى أشد الاحتياج لخلق الحوار الصحى الذى يبنى مجتمعاً صحيحاً وقوياً ومتماسكاً ، لا تتسرب إليه دعاوى أصحاب الأفكار المغلوطة والمشبوهة .

● قصة رقم

هل يمكن للرقم .. أى رقم .. أن يصبح قصة حياة من لحم ودم ومشاعر .. دراما متكاملة من لحظات الصراع والمعاناة ، والفرح ، والأمل .

راودنى هذا التساؤل .. وأنا أستمع إلى الدكتور



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء في لقائه مع رؤساء تحرير الصحف وكبار الكتاب .. كان الدكتور الجنزورى يشرح لنا حقائق ابعاد حادث الاقصر .. وكيف ان هناك قوى خارجية لا تريد لمصر ان تقف مرفوعة الراس ، شامخة بما انجزته في الإصلاح الاقتصادى .. والذى شهدت له اكبرالمؤسسات المالية العالمية في تقاريرها التى تؤكد ان الاقتصاد المصرى أصبح سوقاً واعدة للاستثمار ، وان هناك حركة تنمية ونهضة شاملة .. وفكراً جديد تتحرك به مصر .. هذا النجاح ازعج الذين لا يريدون لمصر الخير والتقدم .. فكان هذا الحادث ، الذى يجب الا نهون منه .. وايضاً علينا الا نهول فيه .. فخطط التنمية تسير كما هو مرسوم لها .

تحدث الدكتور الجنزورى بالأرقام التى يعرفها جيداً ، ولا تخذله الذاكرة في رقم منها .. فهى اسلوب عمل ، ومنهج تفكير لا يعتمد على الشعارات والكلمات الإنشائية .. ولكن يقوم اساساً على الحقائق والمعلومات والأرقام .

وتوالت الأرقام امامنا .. حول مشروعات الخروج من الوادى الضيق .. في شمال الدلتا وشرقاً إلى سيناء .. وجنوب الوادى وغرباً إلى الوادى الجديد .

ارقام لأراض زراعية جديدة .. وارقام لاستثمارات ومناطق صناعية جديدة .

كل رقم هو نتيجة فكر وتخطيط وجهود متواصلة للتنفيذ .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

كل رقم .. قصة حياة تستحق ان تحكى بتفاصيلها الإنسانية الدقيقة .. لكى نقترب منه بمشاعرنا واحاسيسنا .. نصونه ونحميه من اى خطر .. لانه بعض من احلامنا ومستقبلنا .

كل رقم عن أرض جديدة .. او مصنع جديد .. او بيت جديد .. هو في الحقيقة إضافة لرصيدنا .. فكيف يحدث هذا الارتباط الحميم بينه وبيننا ؟!

سؤال مطروح للمفكرين والمبدعين والمخططين للإذاعة والتليفزيون ـ باعتبارهما الاكثر انتشاراً وتاثيراً ـ كيف نرى بالصوت والصورة معنى الرقم ؟!.. قد تكون بشهادات الذين حلموا بالرقم وفكروا فيه وحولوه إلى واقع حى ..!! وقد تكون بلقطات حية لواقع يتغير ويتبدل !!.. وقد تكون بمتابعة متواصلة وجذابة لمراحل العمل وحكايات العاملين فيه وكيف تغلبوا على المعوقات وفرحوا بالإنجازات ..؟!

فكما ان الكآبة معدية .. كذلك الحماسة والحيوية معدية .

وماأحوجنا إلى الحيوية ، للتغلب على الأزمة .

رءوف توفيق

المصدر : صباح الخير



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

الأقصر ٩٧
موت .. وخراب ديار

هل ندعو بابا الفاتيكان لزيارتها؟

شابة فتية وعفية . هى الأقصر . منذ آلاف السنين وهى كما هى . جميلة ونضرة . وصامدة . وفجاة ظهرت شعرة بيضاء فى شعرها الأسود الجميل . غزا الشيب مدينة الآلاف من الأعوام . برصاص طائش . وبكت المدينة الجميلة . وراح الحداد والصمت والحزن يغلف المدينة .

اكتب لكم عن الأقصر !

قبل أسابيع قليلة كانت الأقصر هى قبلة السياحة فى العالم ، فهى المدينة التى تحمل وحدها ثلث آثار العالم أجمع ، كانت قبل أسابيع مزدحمة بالسياح ، فقد بلغ عدد السائحين حسب التقرير الرسمى لجهاز مركز المعلومات بالأقصر ٩٣ ألف سائح فى شهر أكتوبر فقط ، مما جعل مجلس المدينة يعمل على سرعة افتتاح الكورنيش الجديد بتمويل خاص من البنك الدولى ، وافتتاح ثلاثة فنادق جديدة كانت كلها نسبة الإشغال فيها ١١١٪ .

وفى مركز معلومات الأقصر كانت البيانات تدل على أن عدد السائحين المتوقعين لزيارة الأقصر هذا الموسم فقط ٣ ملايين سائح أكثرهم من السويسريين والألمان . وكانت نسبة حجز الطائرات للأقصر وصلت إلى ١٠٥٪ حتى رأس السنة الميلادية ، ومن الإحصائيات كان متوقعا زيارة ١٥ مليون سائح لمدينة الأقصر فى الثلاث سنوات القادمة . . ونسبة الإشغال للفنادق كانت كاملة العدد حتى عام ٢٠٠٠ ، والمعلومات ليست تقديرية ولا حتى متوقعة ، بل كانت بالحجز الفعلى لشركات سياحة عالمية ، وعندما سألت إبراهيم عبد الوهاب صاحب شركة سياحة قال : إحنا اتخرب بيوتنا . من لحظة الحادثة كنت (مقفل السيزون) . وأول ما انتشر الخبر . الفاكسات كانت ورا بعضها تطالب بإلغاء الحجوزات على الأقصر . . ولم تنقطع الفاكسات لعشر ساعات كاملة

وأنا فى طريقى لمجلس مدينة الأقصر توقفت قليلا عند معبد الأقصر ذى الأعمدة والتماثيل ، وطريق الكباش فى معبد الكرنك . سمعت من مكان ما همسا لأحد يبكى ، المعابد خالية إلا من بعض الباحثين اليابانيين ، وغير ذلك لا تسمع سوى صفير الهواء .

قابلت « ثروت على » رئيس جمعية العاملين بالسياحة بالأقصر ، قال : الحادثة تمت نتيجة إهمال وتهريج . . ودفعنا الثمن وسندفعه أكثر فى الأيام القادمة . لكن لابد ألا نبكى على اللبن المسكوب ،



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١١

علينا بوضع خطة وتصورات لإعادة النظرة مرة أخرى للأقصر على خريطة السياحة العالمية .. وأدعو الرئيس مبارك للمشاركة فيها ، لأنه أكبر رمز للأمان أمام العالم لبلاده .. والخطة كلها تشمل البائعين وأصحاب الفنادق وشركات السياحة .. والمرشدين لعمل حملة دعائية لكل الأصدقاء الأجانب بالخارج ليساعدونا فى عودة تنشيط السياحة مرة أخرى .. وفى هذه الفترة أطالب الحكومة برفع الضرائب والرسوم عن أصحاب البازارات والفنادق وتعويضها عندما يعود الحال كما كان ، وغير ذلك سنعانى كثيرا جدا من هذه الهزة العنيفة ، ولا تقول لى أن السياحة الداخلية تعوض السياحة الخارجية ، فنحن نريد العملة الصعبة ، والسياح الأجانب لهم مصروفات سفر وإقامة وتجوال وهى غير متوافرة للسياحة الداخلية . السياحة الخارجية لاتعوض !!

ويقول يحيى شعلان عضو مجلس الشعب عن دائرة الأقصر : إننى أدعو لإقامة مهرجان كبير للسياحة فى الأقصر ، وزيارة « بابا الفاتيكان » ورجال الدين فى العالم والرؤساء لزيارة الأقصر كى تعود السياحة من جديد للأقصر ، لابد من هزة إعلامية جديدة كبيرة تهز الأسواق السياحية من جديد ، وغير ذلك لن تنفع مهرجانات وبعثات السياحة فى الخارج لأنها محدودة ، وتخص رجال أعمال سياحة فقط ، وليست للبلدة ، فلابد من إقامة حدث عالمى كبير كما تم فى أوبرا عايدة يحضره كبار رجال العالم والرؤساء ، لأنهم أكبر رمز للدول ، فالحالة فى الأقصر لا تسر أى شخص ، ولا تدعو للتفاؤل ، شركات السياحة باعت الأتوبيسات السياحية ، وأغلقت مكاتبها فى الأقصر ، وكل البازارات أغلقت ، والعمالة قل راتبها الشهرى ، وبالتالى تركوا العمل ، وشلت الحركة تماما فى الأقصر ، ولنعتبرها فترة إعداد جديدة لبناء أقصر جديدة ، ونطور الطرق والمواصلات والاتصالات والكورنيش والمبانى والأسواق .. لنجعلها فترة توقف نستفيد منها مع الإعداد لحدث كبير يحضره الرئيس مبارك لتعود مرة أخرى الأفواج السياحية التى تسد أعين شمس الأقصر ، فالحزام الأمنى الآن حول المدينة يدعو للأمان لكنه على الفاضى ، لكن فى المستقبل سيكون له أثر كبير على السياحة والسياح !!

تجولت فى المدينة الحزينة .. التى أحببت فى رحلتها حبى الجميل ، تذكرت لهونا مع السائحات وصورنا معهن ، وعندما وجدت المكان حولى خاليا .. دون قصد منى .. بكيت !!!

طارق رضوان



عبد الله الطوخى

الغردقة بعد المذبحة :

شياطين الخفاء .. وصناعة مسخ البشر !

والطائرة منطلقة بى إلى الغردقة ، منجذباً بالحنين ، وبكلمات الصديق ودعوته الملحة والحميمة فى التليفون : ليتك تاتى إلينا سريعاً .. مثلما شاركتنا أيام البهجة والمرح ، تعال الآن وشاركنا ما نحن فيه بعد رد الفعل لمذبحة الغدر البشعة فى الاقصر ، لا اريد ان اصف لك حال المدينة التى كنت تطلق عليها عروس البحر الأحمر .. ساترك لك الوصف حين تجىء وترى بعينيك .

كانت الطائرة وكل ما فى الرحلة ينطق جهاراً بالمأساة ورد فعلها .. الركاب يُعدون على الأصابع .. متناثرون واجمون .. ومنظر المقاعد الفارغة يقبض بشدة على القلب .. وفى إحدى اللحظات لاحت لى المقاعد الخالية ، وقد انشغلت بأشباح ضحايا المجزرة .. أجل .. فلو لم يكونوا قد اغتيلوا ونُهشت جثثهم لكانوا ربما ، بكل جمالهم وحيويتهم ، طائرين معى الآن إلى هناك !!

وحينما كانت الطائرة تقترب من المدينة ، كانت أضواء الشفق تشكل مهرجاناً من الألوان الطبيعية الرائعة سرعان ما طغى عليها لون واحد هو اللون الأحمر ، وإذا بدماء المذبحة تغطى وجه الأفق !

كان الصديق واقفاً بانتظارى فى صالة المطار .. ورغم فرحة اللقاء ، لمحت الشرود يطل من عينيه .. ومن نبرة صوته أدركت كم هو مرهق من الأعماق ، وحزين أيضاً .. حزن مستتر وخبوء .. وسرعان ما لخص لى كامل رؤيته وإحساسه بالموقف ، بمجرد أن أدار العربة وانطلق بـ من أرض المطار : هذا الذى حدث يشبه لكسة ٦٧ .

لم يفاجئنى التشبيه .. كان ثمة إحساس قريب منه يشغلنى .

قلت موافقاً ومؤكداً : والذين فعلوها فى الأقصر لا يقلون كراهية وعداء لمصر من الصهاينة الإسرائيليين .

قال مكملاً : هؤلاء أثبتوا أنهم أكثر بشاعة ، إن ما سمعته من أحد الشهود الأحياء وهو يصف لى ما فعلوه بالضحايا حتى بعد أن ماتوا ولفظوا أنفاسهم يقطع بأنهم ليسوا أبداً آدميين .. بل كائنات تحولت إلى وحوش مفترسة .!! (ثم قال ضاغطاً أكثر على الكلمات) : ما يقلقنى ويذهلنى بحق ، أن عملية

تحويل البشر إلى وحوش وكائنات يغلب عليها السعار والجنون ، يمكن أن تصبح حرفة يتخصص البعض فيها ويجيدها .. ومن الممكن أيضاً أن ينشئوا لها معامل ومصانع تتم فيها خفية عمليات تدريب وإنتاج هذه المسوخ من البشر !

قلت مهتزاً بل مرتجاً بالمعنى الرهيب الذى يقول به : ذلك يمكن أن يكون موضوعاً لرواية تحذيرية خطيرة تدور حول هذا المعنى .. لكن المهم والضرورى فى هذه الرواية أن ينتصر الإنسان فى النهاية على المسخ .. فاضحاً وكاشفاً ستر هذه الصناعة البشعة .. صناعة تحويل الآدميين إلى مسوخ تتحرك بالأمر .. تنفث الشر فى أرجاء العالم !

* * *

والعربة ماضية بنا .. كان أثر الجريمة التى اقترفتها الكائنات المسخ واضحة وناطقة بالمأساة .. الطريق الجديد مقفر يُنسيك الحذر فى القيادة ، فلا إنسان ولا بشر ولا عربة ولا طائر .. وواجهات المبانى والفنادق والقرى الرشيقة الناهضة على الشاطىء واجمة تنطق بالكآبة !! .. أين مهرجانات الشتاء ومهرجانات الصيف .. أين همهمات البشر وتلاقيهم وضحكاتهم ونداءاتهم .. مفتوحى القلوب للصداقة والتعارف ، رغم اختلاف الأجناس والألوان والجنسيات !! لكأنهم مصداق لتلك الآية البليغة فى القرآن الكريم : ﴿ ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ .

ذلك ما يقول به ويدعو إليه دين الإسلام الحنيف : تلاقى البشر .. وتبادل الصداقة بين الشعوب !

فإذا بالمسوخ تنطلق من « المعمل » لتقلب الآية الكريمة وتحول التلاقى الإنسانى إلى مذبحة تجرى فيها على الأرض الدماء !!

* * *

منحتنى الحياة نعمة الحب مقابل آفة الكره .

كذلك علمتنى صناعة الفرح والرضا مقابل صناعة الحزن والكدر ..

قلت للصديق ونحن نقترب من بيته الناهض فوق ربوة جبلية ساحرة لا يظهر سحرها ويتجلى بالليل إلا فى ليالى القمر .

قلت : إذا كان هذا الذى حدث فى الأقصر قريب الشبه من نكسة ٦٧ ، فلنتذكر أننا استطعنا اجتياز النكسة وانطلقنا بعدها أعظم الانطلاقات .. بنينا المدن الجديدة ، وأقمنا شبكات من الكبارى ، وخطوط أنفاق المترو تحت الأرض ، وجددنا المرافق .. وشيدنا المكتبات والمتاحف العامة .. وكذلك أتحنا الفرصة لكل أسرة أن تكون لديها مكتبة على أرفع المستويات الفكرية .. أصبح لدينا من عظمة الطموح ما يجعلنا دائماً غير راضين .. ودائماً متمردين ساخطين .

أبداً ليست مصر بضعيفة كما يحلو لهم أن يتصوروا .

مصر اليوم باتت كياناً ضخماً جباراً .. من العته والغرور الأعمى أن يتصور صناع المسوخ أن بإمكانهم الاستيلاء على مقدراتها بصنيع عمليات إجرامية لا أخلاقية .

كل ما يمكنهم فعله بتوحشهم هذا هو تعطيل انطلاق المسيرة .. بإشاعة اليأس ونشر روح الخوف .. ومن هنا ضرورة الوقوف لهذا المخطط الشرير بالمرصاد .

هل نسيت ياصديقى أيام كارثة غزو الديكتاتور صدام للكويت (وهو الآخر مسخ موجَّه ومصنوع) ؟! لقد زرتك فى تلك الأيام ورأيت الحياة وقد توقفت فى الغردقة كلها .. لمدى ما يقرب من العام ؟!!

ألم تتوقف الحياة هنا أكثر من مرة مع كل حوادث الاغتيال الكبرى .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

هل نسيت حين تسللوا إلى إحدى قرى الغردقة وقتلوا بعض السائحين وفروا .. وظن الجميع أن المدينة ستغلق أبوابها إلى الأبد .

ومع هذا عادت الحياة وتألقت واجتذبت آلاف بل ملايين السائحين والسائحات .. وها هم قد أعادوا الكرة .. وإذن علينا أن نعيد نحن أيضاً كرة الصمود .. والحياة فى صفنا وليست فى صفهم .. وهذا هو الدليل .. (وأشرت إلى بيته القائم كالحلم الساحر فوق الربوة الجبلية) ألم تبنه بالعرق والدموع وبالإرادة وبروح الأمل والحب .. الحب للمكان والبشر ؟! وهبطنا من العربة بعد أن صعدنا إلى الربوة الساحرة .

* * *

لم يكن بيت القمة الجبلية الساحر هو الدليل الوحيد على حقيقة أننا نحن الذين نواصل ونتفوق وليس المسوخ وصناعهم المتخفين .

لقد اصطحبنى صباح اليوم التالى إلى أحد مواقع العمل .. مشروع عمارة من خمسة أدوار يناضل من أجل إقامتها ، وقد أوشك على الانتهاء من تشييد الدور الثانى .. وقال والفرحة على وجهه الرجولى الأسمر الباسم : من حسن الحظ أن اليوم صب الخرسانة فى الأعمدة .. مرحلة من أجمل المراحل فى معركة البناء !!

ويالروعة معزوفة العمل التى عشتها فى ذلك اليوم ، عبر سحابة نهار كامل ، عازفوها وأبطالها عمالقة سمر ينحدرون من صلب سلالة أعظم بنائى العالم .. بناة الأهرامات والمعابد والمسلات وكافة العبقريات المرشحة للخلود !

وباللا شعور ، وجدتنى أعقد المقارنة بينهم وبين فصيلة المسوخ والسفاحين ، مسلوبى الوعى والضمير !

المجد لكم أيها البسطاء المتواضعون .. مشيدو البيوت والأبراج والفنادق والقصور ، ومع هذا ساكنو الأكواخ والغرف المعتمة الصغيرة .. ومع هذا فإنى لأرى فى عيون كل واحد منكم أملاً وحلماً خاصاً بمشروع ينضم مهما كان صغيراً إلى العمار الكلى للمدينة .

ليست عمارة الصديق وحدها هى التى تنبعث منها ألحان العمل والأمل ، معظم المشاريع التى توقفت لأيام كرد فعل لبشاعة الضربة ، بدأ نبض الحياة يعود إليها بمواصلة العمل ، وماأجمل منظرهم ، عمال المحافظة وهم يبلطون رصيف الطريق الجميل الجديد المسمى بطريق الهضبة ..

هذا هو الشرف الحقيقى ، والدين الحقيقى والأمثل للإنسان .

بالعمل وبالنضال يحيا .. ويبقى ويعمر .. ويغنى ..

وليس باحتراف صناعة سفك الدم ومسخ أرواح البشر ، ويبقى بعد ذلك السؤال الحاسم والأخطر : متى يتم التوحد للقضاء نهائياً - فى كل أرجاء العالم - على تلك المصانع والمعامل السرية المتخصصة فى تحويل أعظم الكائنات - وهو الإنسان - إلى مسخ شائه لا يعرف غير التدمير والسخط والكراهية !

شرسة وطويلة هى المعركة .. لكن النصر أخيراً لأصدقاء الحياة .. والجمال .. والتعارف بين كل الشعوب .. بين كل البشر .

وياعروستنا الجميلة بالأحضان ..

بالأحضان يا غردقة ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

حسن أبوباشا.. وزير الداخلية الأسبق:
«للجمهورية الأسبوعى»

انسحاب الارهاب إلى الصعيد مجرد تكتيك

بعد كل حادث إرهابى نتحدث عن الثغرات الأمنية فى المجال الذى وقع فيه الحادث. فإذا كان موقعا سياحيا كان الحديث عن التقصير الأمنى فى مجال تامين المزارات السياحية وتدريب الكوادر الامنية وإمدادهم باحدث الأجهزة.

وإذا وقع الاعتداء على شخصية عامة كان الحديث عن القصور فى خطط التامين التى تعدها شرطة الحراسات الخاصة.. وإذا كان الاعتداء على منشاة اقتصادية سيكون الحديث عن قصور فى تامين المنشات.

مع حادث الأقصر الوضع يختلف. بل لابد أن يختلف. فهذه المرة الدماء المسكوبة غزيرة والضحايا ضيوف علينا وحمايتهم واجبنا.. والأموال التى خسرناها فى هذا الموسم السياحى تتجاوز الأربعة مليارات دولار.

وربما يكون اللواء حسن أبوباشا وزير الداخلية الأسبق الذى نالته رصاصات الارهاب بعد نجاحه فى مواجهة الإرهاب عام ١٩٨١، صاحب تجربة خاصة تعطى لرايه وتقييمه فى مجالى الأمن ومواجهة الإرهاب قيمة كبرى.

نحتاج إلى سياسات أمنية ثابتة بعيدا عن الأجتهادات المتقطعة

الاحتلال العراقى يولد خلايا إرهابية سرية فى السجون



حسن أبوباشا يتحدث للزميله سميه عبدالرازق

○ سألناه عن تقييمه الامنى لحادث الاقصر فذهبت عيناه بعيداً لدقائق ثم بدا كلامه قائلاً:

●● بداية لابد من الاعتراف بان الإرهاب توقف تماماً عن مصر بعد المواجهة الشاملة له فى اعقاب إغتيال الرئيس السادات وكان التوقف منذ عام ٨٢ إلى بداية ٨٧ نتيجة مواجهة شاملة مع التنظيمات الإرهابية كان محورها الأساسى الاحاطة بجميع مستويات العمل الإرهابى من القاعدة إلى القمة.. ثم بداية مواجهة الفكر الإرهابى بهدف حماية الشباب من الوقوع فريسة لهذا الفكر بسهولة. علاوة على الاستنفار المستمر لأجهزة الأمن باكملها كي يقوم كل جهاز بدوره على اكمل وجه.

ومع الأسف لم يقل أحد فى ذلك الوقت ان الإرهاب قد إنتهى وإنما كان الأمر بداية لمواجهة ظاهرة.

● اولا: لها جذورها فى مصر منذ الأربعينيات وحدث تطور لها بظهور كتاب «معالم على الطريق» في ١٩٦٥ حيث بدأت تتفرع بعد ذلك مجموعات إرهابية تاخذ هذا الفكر منهاجا لها. كان أهمها التكفير والهجرة ثم الجهاد.

● ثانيا: ظاهرة عالمية واحتمالات إتصال الخارج بالداخل قائمة من حيث التمويل والتوجيه.

خطا ١٩٨٦

وبداية من عام ٨٥ ـ ٨٦ حدث خطا بمنعطف هام عندما سمحت اجهزة الأمن للعناصر الإرهابية التى أفرج عنها أو حكم ببراءتها فى قضية إغتيال السادات بالسفر إلى باكستان وافغانستان بصفة خاصة. وهنا بدا تدريب بعض هذه العناصر على العمل الإرهابى المخطط وعاد بعضها بتنسيق مع قيادات فى الخارج لها إتصالات دولية لإعادة إحياء الخلايا الإرهابية بالداخل.

وبدأ العمل الإرهابى للظهور ثانية على السطح وكنت أول من استهدفه بعد

سمية عبدالرازق

إعادة تشكيل خلاياه الإرهابية.

○ قلت: لكن حدثت مواجهة لهذه الخلايا؟

●● أبوباشا: للاسف المواجهة أخذت الجانب الجزئى فى العمل الإرهابى وليس أدل على ذلك من أن من قدموا للمحاكمة فى محاولة إغتيالى كانوا ثلاثة اشخاص فى حين أن الأمر كان يتطلب البحث عن المستوى الأعلى والأدنى والموازى لهذه الخلية.

وساعد هذا الإجراء على إنتشار واتساع قواعد الخلايا الإرهابية وتعدد عملياتها بصورة مختلفة منذ نهاية الثمانينيات والتسعينيات الى ان وصلت لمحاولة إغتيال ثلاثة وزراء للداخلية ووزير الإعلام ورئيس الوزراء وإغتيال رئيس مجلس الشعب السابق فعلا وعدد كبير من رجال الأمن إضافة إلى المواجهات الدموية التى تمت بين الأمن وعناصر الإرهاب..

وكان من أهم أسباب الانتشار ـ أيضا ـ من وجهة نظري ذلك المبدأ الذى وضع منذ نهاية الثمانينيات بالضرب فى «سويداء القلب».. مما افقد الأمن فرصة الحصول على الخيوط التى تحيط بالعمل الإرهابى سواء كانت هذه الخيوط ممتدة بالداخل أو لها صلة بالخارج.

وافتقد الأمن كثيرا من معالم الصورة التى تمكنه من الاحاطة بكافة أبعاد العمل الإرهابى وفرص الاختراق العلمى التى تمكنه من الإجهاض المبكر وكان لكل ذلك أثره فى التصاعد واتساع العمل الإرهابى وتعدد الأهداف التى وجه لها ضرباته وكان فى مقدمتها كثير من الأهداف السياحية بهدف التاثير على الوضع الاقتصادى بجانب ماظهر على الساحة وكان هناك ثار متبادل بين الشرطة وبين العناصر الإرهابية فى حين ان هذه العناصر تعمل ضد المجتمع باكمه وليس ضد جهاز الشرطة.

تقييم خاطىء

○ قلت: هل تعتقد أنه كان هناك خطا ما أدى لحادث الأقصر؟!

●● أبوباشا: الامن وقع فى خطا إستراتيجى عندما تصور أن تراجع الإرهاب من القاهرة ومدن الوجه البحرى يدل على نهاية العمل الإرهابى رغم تكرار العمليات فى الصعيد على مدى الثلاثة أعوام الأخيرة علاوة على أن بعض العمليات فى عام ٩٦ حدثت

فى القاهرة والجيزة وكانت موجهة بصفة اساسية إلى المناطق السياحية مثل فندق اوروبا بالهرم وسميراميس بالقاهرة ثم عملية المتحف.

وكان يجب على جهاز الأمن ان يدرك ان العمل الإرهابى مازال موجودا والخلايا الإرهابية المنظمة مازالت موجودة وان انسحاب الإرهاب للصعيد هو مجرد تكتيك لاستغلال الجغرافيا والبيئة والقبلية والعصبية هناك لاستمرار العمليات الإرهابية ومحاولة التصاعد بها ثانية فى التوقيت المناسب للامتداد لخارج الصعيد مرة أخرى.

إحساس وهمى

وقد كان تكرار العمليات فى الصعيد والتركيز على المجالات السياحية كفيلا بان يفتح الاعين إلى تطوير شامل للخطة الأمنية يجب أن يتم على مستويات متعددة اهمها:

● تعديل اساليب المواجهة الامنية فى الصعيد لكى نتجنب عنصر المفاجاة وهناك اساليب أمنية متعددة لتحقيق هذا الغرض اهمها توفير عنصر المفاجاة من جانب الامن فى الاماكن الحساسة لمن يفكر فى مهاجمتها على سبيل المثال.. فساحة حادث الدير البحرى كان لابد ان يكون لها ثلاثة اكمنة تفاجىء من يهاجم المكان والاكمنة السابقة تكون اكمنة انذار.. والكمين الاخير يكون لديه القدرة ان يواجه اسوأ إحتمال بأن تتجاوز المجموعة المقتحمة الاكمنة السابقة له علاوة على السرعة فى الإتصال بين الاكمنة والقيادة فى المنطقة.

ويمكن الاستفادة بالفرق المتخصصة فى جهاز الامن سواء على مستوى الأمن المركزى ـ العمليات الخاصة ـ أو فرق مكافحة الإرهاب بمباحث أمن الدولة.

وكان من محصلة كل ذلك حالة من الغرور الذى سيطر على تصريحات المسئولين عن جهاز الأمن والتى أخذت تعتمد على الجانب الإعلامى المطمئن للدرجة التى اوجدت نوعا من التخدير الوهمى فى جهاز الأمن باكمله بان الإرهاب قد إنتهى.. وبالرغم من أن تكرار العمليات الإرهابية وإغتيال بعض رجال الشرطة كان يحتم ان يكون جرس إنذار لإجبارنا على التفكير فى كل إحتمال وتطوير الإمكانيات التى تتصل بنوعية المكلفين بالحراسة فى الأماكن العامة او الإتصال السريع والحركة السريعة أو إختيار القيادات الاكفا أو أسلوب المفاجاة فى المتابعة على مستوى القيادات العليا.. وإذا تعثر ذلك لابد ان نواجه بعملية يفاجىء الامن بها.

○ قلت: ما الذى يمكن أن نستخلصه من دروس من الحادث؟!

●● ابو باشا: نحن نحتاج لسياسات ثابتة من حيث التدريب وإعداد القيادات ومن حيث كافة اختصاصات الشرطة حتى لايتعثر عمل جهاز الامن. فالتعثر يأتى من غياب السياسات الثابتة والاعتماد على الإجتهادات المتقطعة التى تنتهى دون ان نحقق نتائج يمكن أن تستمر على المدى الطويل.

واعتقد أن اى جهاز امنى إذا افتقد السياسات الثابتة فإنه يفتقد فى نفس الوقت القدرة على الاجهاض المبكر للجريمة بقدر الإمكان وهى المهمة الاولى فى دولة.

الإعتقال العشوائى خطر

○ قلت: هناك دراسة دكتوراه تحمل العنف الرسمى الوقائى للدولة مسئولية إستمرار الإرهاب؟

●● أبو باشا: العنف الرسمى لابد ان يكون محسوبا فى إطار قانونى وعلى وجه الخصوص فإن القتل المتبادل بين رجال الشرطة والعناصر الإرهابية والذى اتسع نطاقه عام ٨٨ كان اسلوبا خاطئا فى المواجهة لأن ضبط أى عنصر إرهابى على قيد الحياة يمكن أن يعطى معلومات تفيد خطط الأمن والمواجهة المستمرة.. علاوة على أن الاعتقال الجزافى له نتائج خطيرة إذ أنه يفتح الطريق أمام الاستقطاب داخل المعتقلات ولاتساع دائرة العمل السرى الإرهابى.

ومن المؤكد أن اتساع قاعدة المعلومات يغنى عن الاعتقال العشوائى.

وينهى اللواء حسن ابوباشا حديثه مستعينا بمقولة لمونتجمرى: «إن أى خطأ يغتفر للقائد عدا أن يسىء اختيار جنرالاته».. لأن الخطأ فى إختيار القيادات المعاونة ـ كما يقول ـ يؤثر فى رسم السياسات وكفاء المتابعة المستمرة التى يمكن أن تنعكس بدورها على المستويات الأدنى حتى تصل إلى القاعدة ليسود نوع من التخاذل والتراجع والتسيب وتنفتح الثغرات خصوصا فى قطاع الأمن وهذا قمة الخطر لأن أى مجرم يخطط مستغلا الثغرات.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

غلطة الأولاد



بقلم :

السيد البابلى

بيان هزيل مستخف بالعقول ومستفز ايضا اصدره «كبار» مايسمى بتنظيم الجماعة الإسلامية فى مصر حول ملابسات عملية الاقصر التى راح ضحيتها ٦٢ شخصا بالإضافة إلى منفذى العملية الستة.

قالوا انهم انتظروا كل هذا الوقت لتوضيح موقفهم لتعذر الاتصال من قبل مع مصطفى حمزة او ابوحازم مسئول الجناح العسكرى فى التنظيم لانه كان مسافرا وكانوا يريدون التاكد منه عن مسئوليته حول هذه العملية فنفى ذلك تماما وقال انه كان يعتقد انهم هم الذين اصدروا البيان السابق بتبنيهم العملية..!!

ثم اتضح لهم بعد التحقيقات التى اجروها ان الذين نفذوا العملية هم مجموعة من «شباب الجماعة الإسلامية» الصغار والجدد وانهم قاموا بالعملية من تلقاء انفسهم..!!

وهو كلام غريب ولا مسئول من هؤلاء الكبار الذين يدعون انهم اصدروا اوامرهم بوقف العنف وعدم الاعتداء على السائحين والاهداف السياحية فإذا كان الامر كما يقولون ويؤكدون بان اولاد صغارا من الجماعة قاموا بعملية الاقصر من تلقاء انفسهم فهذا يعنى ان عمليات اخرى من نفس النوع يمكن ان تقوم بها مجموعة اخرى من الاولاد من تلقاء انفسهم ايضا..!!

وهذا مايزيدنا مطالبة بان لا يكون هناك هدنة او حوار مع من يرفع السلاح ومن يدعو إلى العنف ومن يتحاور بالرصاص، فالاولاد الصغار كانوا يلهون بعيدا عن الكبار فنفذوا عملية صغيرة على سبيل التسخين قتلوا فيها ٦٢ شخصا فقط. فما هو المطلوب اكثر من ذلك..!!

وهؤلاء الاولاد الصغار بعمليتهم تلك خربوا بيوت آلاف من إخوانهم المسلمين وتسببوا فى إيقاف ٨٢ الف رحلة جوية من السفر إلى بلادنا بعد الحادث ودمروا سمعتنا امام العالم كبلد للامن والاستقرار.. وياتى كبارهم بعد ذلك ليقولوا انها غلطة اولاد صغار..!!

●●●

ثم تاتى المغالطات وخلط الاوراق واللعب على البسطاء باستنكار هذه الجماعة فى بيانها لتباكى الناس على الابرياء الاجانب فى الوقت الذى تقول الجماعة انه يجب عليهم ان يتذكروا الامهات والاطفال والزوجات الذين حرموا من زيارة ذويهم، إذ ما علاقة هؤلاء الضحايا الذين قتلوهم بمنع الزيارات عن اهالى المسجونين.. وما علاقتهم بكل مايجرى فى مصر من خلافات أو مشاكل.،، ولماذا لا نبكى عليهم وقد اتونا مسالمين اصدقاء يزورون بلادنا فحق لهم الامان والاطمئنان ووجب علينا الضيافة والإكرام لا القتل وتشويه الجثث..!!

إن مايتحدث به هؤلاء الناس غريب ومرفوض، فنحن مع الإسلام دين السماحة واليسر، ومع نبذ العنف من اى جانب، ومع احترام ادمية المواطن وحقه فى الحياة، وحقه فى ان ينعم بحياة كريمة، وحقه فى تكافؤ الفرص، وحقه فى ان يعبر عن رايه ومعتقداته بكل حرية واطمئنان.

●●●

ولكننا ابدا لم ولن نكون فى صف من يحاول ان يحقق ذلك بالقوة، من يحاول تدمير اقتصاد بلاده لإحداث هزات اجتماعية تمهد له الطريق للوثوب إلى السلطة، من يستخدم الدين وسيلة لكسب البسطاء وتسخيرهم لخدمة اهدافه السياسية..، من يدعو إلى الحوار وهو لايؤمن بالحوار لانه قرر استخدام الرصاصة والقنبلة قبل الحوار..، نحن نرفض «اخطاء الصغار» وندين «كبارهم» أولا.. ولا نؤمن باى حوار معهم ولكننا نؤمن بحوار شامل تشارك فيه كل فئات المجتمع وطوائفه فى إطار حوار قومى لمراجعة الكثير من الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية لدراسة اسباب العنف وظواهره فى مجتمعنا لان القضية لم تعد تطرفا دينيا فقط إنما اتخذت ابعادا اخرى مختلفة تؤكد ان هناك تجاوزات وقصورا وسلبيات ينبغى ان تعالج حتى يتم القضاء على الإرهاب نهائيا فالمعالجة الامنية وحدها لا تكفى..!!

ملحوظة اخيرة :

- حضور كل الدول التى قاطعت المؤتمر الاقتصادى للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذى عقد فى قطر مؤخرا للقمة الإسلامية التى تختتم اعمالها فى طهران اليوم هو رسالة قوية من هذه الدول برفضها سياسات الهيمنة التى مورست عليها، وتاكيدها ان عصر «العولمة» الجديد لايجب ان يصنف على انه سادة وعبيد..، هذه الدول ارسلت إشارة قوية إلى ان تجمع الضعفاء ايضا قد يكون هو الاقوى والاجرا عند الوصول إلى حالة اليأس من العدالة الدولية.. والنظام الدولى..!!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٧

لماذا تبدد تفاؤل النواب في أول مواجهة ساخنة مع العادلي

تباينت ردود فعل ومشاعر الأعضاء فى أول لقاء مباشر مع اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية خلال الاجتماع الأول للجنة المشتركة المكلفة ببحث موضوع حادث الاقصر برئاسة صلاح الطاروطي وحضور رؤساء لجان الأمن القومى والعلاقات الخارجية والشئون الدينية على منصة الاجتماع.

لواء حبيب العادلى

قبل بدء الاجتماع كانت روح التفاؤل تسيطر على جميع النواب والكل يتسابق اللحضور فى القاعة الزرقاء حتى تم الاستعانة بكراسى إضافية بسبب اقبال النواب على الحضور إلا ان تلك الروح تبددت مع نهاية الاجتماع واثناء مغادرة النواب لقاعة اللجنة.

السبب هو حديث وزير الداخلية وردوده على تساؤلات النواب وتفنيده لكل أو لاغلب ماأثير من اراء وملاحظات برلمانية حول جهاز الشرطة وبعض السلبيات والتجاوزات.

ورفض اللواء العادلى ماأثاره نواب الصعيد بشأن حملات القبض العشوائى وخشية المواطنين من دخول اقسام الشرطة وقيام سيارات الشرطة بجمع الناس فى البوكس بهدف التحرى عن شخصياتهم مشيراً الى صعوبة حدوث ذلك مما دعا النواب لمقاطعته مؤكدين حدوثه: فرد بعصبية قائلاً: لا وانا لست من افغانستان.. أنا من مصر.

واعرب عن دهشته لما ذكره نائب قنا مصطفى الدربى عن حصول احد مساعدى الوزير السابقين على ٢٠٠الف جنيه شهرياً متسائلاً: يبقى مرتب وزير الداخلية كم مليار جنيه مثلاً! واتهم من يردد ذلك بانه شخص موتور ولابد ان تكون كلمة نواب الشعب

صلاح الطاروطى

موزونة ومحسوبة ومدروسة.

وانتقد الوزير مايردده البعض عن ضعف تسليح رجل الشرطة وأن بعض العساكر مسلحون بالشوم وليس بالبنادق قائلاً: أن لكل حدث تعاملا امنيا مختلفا مواقعة فض شغب تختلف عن واقعة حادث إرهابى.

ورفض الوزير محاولات التشكيك فى معلومات الأمن بشأن المتهمين فى حادث الأقصر والأسلحة المستخدمة مؤكداً ان التشكيك يصل الى مرتبة التخريب وأن مصداقية جهاز الامن لاتحتمل الشك لانها مصداقية الدولة وأن المتهمين ليسوا انتحاريين ولكنهم جبناء لان الانتحارى لايهرب وهؤلاء حاولوا الهرب.

وطمأن الوزير النواب حول تعليماته لمديرى الأمن بشأن تحسين العلاقة مع المواطنين وأن يتم تنفيذ الاحكام المالية من خلال النواب والقيادات الشعبية وليس من خلال الشرطة التى لاتحتمل اعباء جديدة وتساءل: ماهى مسئولية الشرطة عن حكم غرامة ثلاثة جنيهات مثلاً.

ودعا النواب الى التعاون مع جهاز الأمن والحفاظ على سرية اى معلومات بشرط الا يكشف الشخص عن نفسه مشيراً إلى اعتراضه على المنهج الامنى السابق فى الاستعانة ببعض البلطجية والخارجين على القانون كمرشدين للشرطة رغم أماقدموه من معلومات هامة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ١٢ / ١٩٩٧

مبارك يتقدم أبناء مصر فى توجيه رسالة إدانة للإرهاب وتعزية واعتذار عن جريمة الأقصر

الرئيس يضع وردة بيضاء على ارواح الشهداء فى معبد حتشبسوت

٤٠٠٠ مصرى وكبار المسئولين يشاركون فى احتفال جنائزى لتأبين الضحايا فى موقع الحادث

الأديب الكبير نجيب محفوظ يؤكد فى رسالة طيبة للعالم:

نرفض الهدامين .. وجرح مصر اكبر لأن الجريمة طعنة للشعب كله

الاقصر - من بعثة الاهرام: فى مظاهرة إدانة وتحد للإرهاب على أرض طيبة الخالدة، احتشد امس اكثر من اربعة آلاف مصرى يتقدمهم الرئيس حسنى مبارك، وكبار رجال الدولة، وزعماء الاحزاب والنقابات، وعلماء الدين ومثقفو مصر وكتابها وفنانوها فى احتفال جنائزى لتابين ضحايا الجريمة الإرهابية ضد السياح الاجانب فى معبد الدير البحرى، يوم ١٧ نوفمبر الماضى، وتوجيه رسالة تعزية لأسر الضحايا فى المكان نفسه الذى وقعت به الجريمة، ورسالة اعتذار للعالم عن هذه الجريمة النكراء، التى راح ضحيتها ٥٨ سائحا من سويسرا، وبريطانيا، والمانيا، وفرنسا، واليابان. وشهد الاحتفال الذى نظمته وزارة الثقافة تحت عنوان «رسالة طيبة للعالم» - ثلاثون سفيرا عربيا واجنبيا، فى مقدمتهم سفراء الدول التى ينتمى إليها السياح الضحايا.

وقد بدا الاحتفال بعزف «نوبة الشهيد» بعد إضاءة الشعلة التى صممت على شكل يد فى ساحة المعبد، تعبيرا عن قدرة نور الحضارة على تبديد ظلام الجهل والإرهاب، ثم قدم فريق كورال بمصاحبة الأوركسترا السيمفونى قداس الشهيد للموسيقار الإيطالى فيردى، الذى تم اختيار جزء منه يسمى «دموع الغضب» باللغة اللاتينية، ويعتبر من اهم الأعمال الدينية العالمية بالنسبة للديانة المسيحية. وتقول كلماته: «غضب الله الجبار سيقع على الظالم واللئيم يوم يقف عباد الله مع الانبياء يشاهدون العقاب يقع على الظالم دون رحمة.. ستدمع عيون البشر والملائكة من هول المشهد، يارب ارحم ارواح من ماتوا مظلومين وارحمنا معهم».

ثم اذيعت الكلمة التى سجلها الكاتب والاديب المصرى نجيب محفوظ بصوته إلى العالم، والتى قال فيها: «من طيبة الجميلة التى اهدت العالم نورها، ومن ثراها الذى اهدى البشرية مواطن الجمال، ومن معابدها التى اهدت الإنسان قداسة روحه وحقوقه، إلى العالم الذى شاركنا الجرح والغضب، ونحن نقدر له ذلك، لكن يظل ما اصاب العالم جرحا فرديا تشارك فيه كل ذوى الشهداء، وجرحنا اكبر لانه طعن به شعب مصر الذى يرسل للعالم من وادى الملوك اعتذارا وتعزية.. من هذه الارض الطهور التى هى ملك للعالم نقول: إن



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١١

للتاريخ معارج يرقاها البناءون والمصلحون، كما ان له جحورا ياوى إليها هؤلاء الذين اختاروا الظلام، لكن شعبنا العريق - يشاركه العالم كله - سيرفض هؤلاء الهدامين، لنصنع غدا لاجيال تكون حرية باجدادها بناة التاريخ وكاتبيه».

كما اذيعت ترجمة لهذه الكلمة باللغتين الإنجليزية والفرنسية القاها الفنان المصرى العالمى عمر الشريف، اعقبتها كلمة مدير عام منظمة اليونسكو السيد فيدريكو مايور التى اعلن فيها تضامن المنظمة مع مصر وإدانتها للعنف والإرهاب، وقد القاها نيابة عنه السيد عدنان شهاب الدين المدير الإقليمى للمنظمة فى مصر، وجاء فيها: «إنه فى الوقت الذى تسعى فيه اقلية ضئيلة لفرض كلمة العنف والإرهاب والتعصب، تحضرنى كلمات الصلوات المرفوعة إلى اوزيريس فى كتاب الموتى، حيث يقول: احمل فى قلبى الحق والعدل، وقد استاصلت منه كل الشرور، ولم اقم بإيذاء البشر».

ثم انتقلت الموسيقى بعد ذلك بشكل متلاحم لتقديم عدد من الاغانى المصرية الوطنية بتوزيع اوركسترالى جديد، وهى اغنيات (عدا النهار) و (باسم الله) و (قومى عليك السلام ياأرض اجدادى)، حيث تلاحمت معها مقدمة موسيقية درامية بالأوركسترا والكورال لغناء جزء من قصيدة (مصر تتحدث عن نفسها) للشاعر حافظ إبراهيم، بعدها ظهرت الآلات النحاسية بشكل مفاجئ وقوى ليبدا الكورال فى غناء نشيد (اسلمى يامصر).

ثم سادت فترة من الصمت مدة دقيقتين بدا بعدها إظلام المكان تدريجيا وإشعال الشموع التى تم توزيعها على الحاضرين، فى حين بدا عزف «نوبة الشهيد» مرة اخرى، مختلطة هذه المرة بصوت الدفوف النوبية، التى جاءت من موقع الشعلة المضاءة فى مدخل المعبد، ثم وضع الرئيس مبارك وردة بيضاء على ارواح الشهداء فى معبد حتشبسوت، وبدا تحرك الجماهير المشاركة فى اتجاه واحد نحو الشعلة، كل يحمل وردة وشمعة على اصوات الدفوف، وتقدم الحاضرون إلى المكان المخصص لوضع الورد داخل حرم المعبد ليضع كل مشارك وردة على ارواح شهداء الحادث الغادر.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١/١٠/١٩٩٧

حتشبسوت مازالت تتكلم؟!

مع الأيام

سكينة فؤاد

لا أفهم معنى الحديث عن احتفالات بالحملة الفرنسية.. هل ستتضمن الاحتفالات ادانة المقاومة الشعبية الباسلة لأنها لم تدرك القيمة الثقافية للحملة؟! ومعنى جلب الثيران ومصارعتها بدون سيوف والاكتفاء بالرقص معها في الحلبة للترفيه عن المتفرجين..! أى متفرجين؟! وأى كلام؟! كان ماعشناه في الشهر الأخير لايكفى للانتباه والتركيز على قضايا حقيقية تهم الناس وتضيف إليهم وتلاحق تحولات واصابات الواقع وتدرك الأهداف المصيرية والتحديات وتغذى الوجدان والعقل تغذية عقلية وروحية سليمة!.. ان الذين يتوهمون ان ماحدث يتعلق فى رقبة الأمن وحده يصنعون جدرانا واهية للاختباء وتحليل ماحدث يؤكد الغياب المخل والمخجل لأدوار مسئولة والانشغال عن الهموم والقضايا الحقيقية فى مؤسسات مسئولة.

فور ماحدث فى ساحة حتشبسوت جددت تساؤلات سابقة عن مجسات وقياسات نبض الشباب ثقافيا واجتماعيا.. وسائل المتابعة بقصد التأمين والفهم والترشيد والتقويم قبل التجريم والتخويف..

كما يدور الامر فى اغلبه ورغم ان جريمة الاقصر لاتقارن فى وحشيتها.. فقبلها كانت هناك مؤشرات فى حوادث داخلية لظواهر عنف غريبة على الطبيعة المصرية ومليئة بالدموية ومن أهم العوامل المشتركة بين مرتكبيها المرحلة العمرية ١٨ - ٢٣ سنة.. والفقر ليس بالضرورة المادى وانما فقر الوعى والبيئة والروح والثقافة والاتصال بالواقع والمشاركة فيه. لقد بدا ضائعا ومفتقدا لدوائر التأمين ولأنظمة جادة للرعاية والبناء ولربطه بالمشروعات القومية الكبيرة التى يضعه بلده هدفا لها.

ان التخطيط الاجرامى المدبر فى الخارج ومهما كان حجمه لو لم يجد فى الداخل الأرض التى يستطيع ان يضع فيها بذوره الشيطانية ما استطاع ان يطرح أشواكه ويرتكب جريمته البشعة!.. اننا لانريد تضييع فرص التصحيح عندما نحصر الخطأ فى تقصير امنى وننسى التقصير الشبابى والثقافى والإعلامى والدينى والسياسى.. ان الوقائع المحيطة تؤكد انه اذا كان قليل من الأبناء اوقعهم الإرهاب فى شراكه فالكثير وقعوا فى شباك التسطيح والخواء العقلى وما اضيف إليه من اهتزاز قيم تعانيه اللحظة الإنسانية فى مجموعها وتأثير اجهزة تؤمن بالطبل والزمر وتؤكد كل يوم ان فاقد الشىء لايعطيه!

أعترف انني مثل خبراء أمن تحدثوا فى الصحف بعد الحادث.. تصورت ان مرتكبيه عناصر غريبة احكمت التسلل والتخفى واشباح لاتتحرك إلا فى ليل الإرهاب والغدر الأسود بحيث استحال رصدهم ثم استغلوا ساعة إغفالة - على حد تعبير د. الجنزورى - لينفذوا جريمتهم.. فاذا بالتحقيقات تكشف أنهم شباب جامعى - طبيبان ومهندس زراعى - او مشروعات قادمة، وانهم قبل ايام قليلة من ارتكاب المجزرة او ربما قبل ساعات شاركوا فى عمليات إرهابية اخرى وكانوا يديرون عملياتهم من هاتف البقال.. ولابد ان الاتصالات بهم من الخارج كانت تتم عبر خطوط طاقية الاخفاء.. كيف تلقوا التخطيط واطلقوا للتنفيذ؟! واين تدربوا على هذه المهارات الاجرامية العالية، لطلقة فى العين اليمنى لاصابة مركز الحركة الذى يسيطر على الجسم كله؟! هل معنى أنهم كوادر جديدة ان التفريخ مستمر؟!

هذه الشواهد الدامية والكثير غيرها مما تمتلىء به حياتنا تؤكد غياب وفاعلية ادوار ومؤسسات كثيرة وتفرض سؤالا عاجلا.. ماهى وسائل إضاءة قلب واقع الشباب لنكتشف ما لانعرف ونعالج مانعرف ولانعطى فرص تربية وحوش اخرى فى الظلام واطلاقها فى غفلة او إغفالة جديدة من ساعات تراخى الاداء بعد انتهاء ايام الشدة والشدة - بفتح وكسر الشين - ووسط كل هذا تتسرب احاديث صراعات وخلافات وتفرقة بين ابناء البط الابيض وابناء البط الاسود والمجتمع كله يدفع الثمن دما لما لايد له فيه..! وبعض أصحاب اليد ينشغلون بالمصالح والمكاسب!

هل ان أوان انتباه اكثر جدية لشبابنا فى الجامعات والمعاهد؟.. لقد بذل الدكتور مفيد شهاب داخل جامعة القاهرة جهدا ثقافيا وفكريا واجتماعيا لاحتواء الشباب ومع ذلك لا أعتقد أنه حقق المأمول ومازال واقع الشباب يحتاج إلى تغييرات جذرية لتحقيق الاحتواء العقلى والروحى والتواصل الإنسانى والعلمى والتثقيف الجاد والإحساس بالمسئولية والمشاركة فى حمل هموم الوطن والامر ليس مهمة الجامعات وحدها، ويحتاج إلى تنسيق وتكامل بين جميع الاجهزة المسئولة وبما يعنى الدولة بجميع مؤسساتها.. ولماذا لانعيد النظر فيما طرحه تقرير مجلس الشورى عام ١٩٨٥ من حاضر الجامعات ومستقبلها ودعا فيه إلى حل مشكلة الجامعات ذات الإعداد الكبيرة بتقسيم كل جامعة إلى كليات صغيرة.. وبالطبع لجامعات الجنوب لابد ان أوضاعها وميزانياتها وظروفها مثل بقية امور وحظوظ جنوب الوادى التى تمثل البرامج القومية للتنمية تصحيحا وانقاذا لها.. وبالطبع فاعادة النظر فى أوضاع الشباب فى الجامعات والمعاهد والمدارس الفنية بالتحديد وربطها باسواق العمل وتحسين اوضاع الخريجين سيبدد جيوش اليأس التى تحاصرهم ويشد احزمة الامان حولهم ولا يسمح باختراقات.. ولا اريد ان أضرب أمثلة من نماذج الشباب التى التقى بها وتعانى فقر الظروف والإمكانات والوعى ولابد ان يتم التطوير فى إطار سياسة ثقافية توجه آلياتها إلى التحديات الأساسية المطروحة على المصريين وأدوات وعى وإعلام تعى اللحظة بكل أخطارها والرسالة بكل واجباتها وتلتزم بها فى السياسات والاستراتيجيات وتحقق جوهر دعوة خطاب الرئيس إلى مجلسى الشعب والشورى والتى ركزت على ثلاثية الإنسان والعلم والمستقبل فى إطار تكامل من العدل الاجتماعى وتوطين التقدم.. علينا ان نتساءل بالأمانة الواجبة وبحجم الخطر المتربص والدور المصرى و التحديات



المطروحة.. هل وسائل صناعة الوعى ترقى إلى قدر هذه الهموم وتطاول قامة الطموحات؟.. هل تطرح سياساتها الغائبة او المفتقدة للأهداف الصحيحة هذا الإنسان : الذى تحدث عنه الرئيس والمأمول فى الألفية الثالثة؟!!

لا باس بكلمات مهذبة تخفف ولا تهون كان نقول إغفالة كانت وراء الكارثة.. وهو قول فيه كثير من الحق.. فقدرة المواجهة المصرية لاشك فيها والضربات لاتطولنا إلا عندما نغفل ونغيب اما حضورنا وانتباهنا فيقلب الموازين ومهما كان حجم قوى المواجهة.. فى ٦٧ انهزمنا فى حرب لم نحارب فيها .. فى ماساة الاقصر خلت ساحة المعبد تماما للإرهابيين.. ولكن شهادات الواقع تقول ان الاغفالة كبيرة وليست امنية فقط وان هناك من يترصدها ويدرك حجمها ويستطيع اختراقها، لذلك نرجو ونلح أن نركز على قضايانا الجادة وأن يكون واقع الشباب وتعليمه وثقافته وظروفه المحيطة ومشاركته فى مقدمة هذه القضايا.. ان مشهد القيادات السياسية والرموز الفكرية والاحزاب حول رئيس الوزراء يجب ان يمتد ولا يكون رهن لحظات الشدة ويتسع ويصل الواقع وينضم إلى دوائر تامينه وأن يكون الشباب فى قلب خطط التامين.

يومان قبل جريمة الاقصر ومن فوق منبر مجلس الشعب كان الرئيس ينادى بتركيز التفكير والحركة على الشباب.. لان الحاضر والمستقبل يفرضان بالضرورة رؤية جديدة توافق متغيرات الحياة ومتطلبات التطور.. ان الحدث وواقع الشباب فى مجموعه يؤكد دعوة الخطاب، وهوية الجناة وبشاعة جريمتهم وما ظهر وما خفى ايضا، يفضح التقصير المعيب ويكذب تحميل الحمل الثقيل للأمن وحده.. واؤكد مرة اخرى انه اذا كان نفر معدود من شبابنا قد سقط فى شراك الإرهاب، فالكثير اصابه التسطيح والخواء العقلى.. رغم الجوهر الجيد ورغم جهود مخلصة لإهدائهم مستقبلا افضل.. لكن كثيرا م

الأداء يحتاج إلى ماحدث للامن من هز وعلاج للجذور!!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الـوفـــد

التاريخ : ٢١/١٠/١٩٩٧

أول خطوة نحو مواجهة الإرهاب

محافظة المنيا تبحث عن فرصة عمل للشباب


احمد العماوى


د.ظافر البشرى


مصطفى عبد القادر

المنيا ـ كمال سامى:

بدأت محافظة المنيا بالتعاون مع جامعة المنيا فى محاولة للتخلص من اسباب الارهاب بمواجهة واحدة من اخطر مشاكل مصر وهى مشكلة البطالة حيث تستعد محافظة المنيا حاليا لعقد مؤتمر موسع تحت عنوان «نحو فرصة عمل للشباب» يشهده عدد كبير من الوزراء والمحافظين والمسئولين منهم د.ميرفت التلاوى وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية ود.احمد جويلى وزير التجارة والتموين ود. ظافر البشرى وزير التخطيط واحمد العماوى وزير القوى العاملة ومحافظو شمال ووسط الصعيد والفيوم وبنى سويف والمنيا واسيوط والبحيرة والغربية ود.حسين الجمال امين عام الصندوق الاجتماعى للتنمية ود.ابراهيم محرم رئيس جهاز بناء وتنمية القرية المصرية.

يهدف المؤتمر الذى ينعقد يوم ١٥ ديسمبر الحالى بجامعة المنيا الى ابراز مشكلة البطالة فى المحافظة وتقييم وتقدير كل الجهود الرامية الى تحسين سوق العمل وتهيئة الشباب لاستغلال فرص العمل فيها.

وصرح اللواء مصطفى عبدالقادر محافظ المنيا بان المؤتمر سيناقش المشكلة من كافة جوانبها من حيث حجمها وطبيعتها وخصائص المتعطلين عن العمل والتعرف على فرص العمل المتاحة بالمحافظة ومناقشة الافاق المستقبلية لزيادة هذه الفرص فى قطاعات النشاطات المختلفة.

واضاف انه سيتم ايضا من خلال هذا المؤتمر عرض لنماذج من الشباب الذين حصلوا على مشروعات وتبادل الخبرات للتعرف على فرص الحصول على عمل هذه

٤ وزراء و ٦ محافظين في مؤتمر موسع حول البطالة في الصعيد

المشروعات والنجاح فيها مع عرض للمعوقات التى يتعرض لها الشباب فى سبيل الحصول على فرصة عمل. كما سيناقش المؤتمر البدائل الممكنة للتعامل مع مشكلة البطالة فى المستقبل بما فى ذلك من تسهيلات التمويل وتفعيل دور الجمعيات الاهلية واقامة المناطق الصناعية فى انحاء المحافظة.

وصرح د. جمال ابو المكارم رئيس جامعة المنيا ورئيس المؤتمر بأن محاور العمل ستكون حول التمويل من أجل التشغيل واستيعاب المتعطلين عن العمل والتدريب التحويلى والجهود التى تتم من خلال القوى العاملة والصندوق الاجتماعى والجمعيات الاهلية ودراسات الجدوى لمشروعات مقترحة وتصورات مستقبلية حول امكانات توفير فرص عمل. كما اعلن د.عبدالهادى الجوهرى امين عام المؤتمر ان الهيئات التى ستشارك فى اعمال هذا المؤتمر: جامعة المنيا ومديرية الشئون الاجتماعية ممثلة فى وكيل الوزارة عبدالرحيم حسان ومديرو مديريات القوى العاملة والزراعة والتربية والتعليم والشباب والرياضة والطب البيطرى وكذا الصندوق الاجتماعى للتنمية والمنظمات غير الحكومية والاحزاب السياسية والمجالس المحلية والبنوك والنقابات وجمعيات رجال الاعمال والمستثمرين بمحافظة المنيا.



المصدر : الـوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٢

هل ذبح السياح هو الطريق لدولة إسلامية؟

أثبت حادث الاقصر العقلية البراجماتية (الغاية تبرر الوسيلة) للمخططين والمنفذين للحادث، وأنهم لا يحترمون ولا ينفذون المبادىء الاساسية للدين الاسلامى (العدل، احترام حياة الانسان، المساواة). وبعد حادثى ميدان التحرير والاقصر من قتل وذبح السياح لم يتغير نظام الحكم. وبعد اختفاء السياح من مصر كما اختفى الاجانب من الجزائر، هل ستكون الخطوة التالية هى ذبح المدنيين؟ وللأسف ان تلك الجماعات تفتقد العقلية العلمية المستنيرة، فهل تم اجراء استطلاع رأى للمصريين بعد تلك الحوادث لمعرفة هل زادت او انخفضت شعبية تلك الجماعات؟ لا يوجد شك ان تلك الجماعات المتطرفة بدأت تخسر المعركة مع نظام الحكم بعد ان عزلت نفسها عن الشعب بتلك الحوادث الكريهة. ولا يستطيع الشعب ان يضمن حياته وامواله اذا تقلدت تلك الجماعات السلطة. وقد اقتنع المصريون ان المشانق والمذابح سوف تجرى على رقاب المواطنين فى حالة تقلد تلك الجماعات السلطة فى مصر. وسوف تكلف تلك الحوادث الجماعات المتطرفة الكثير من الجهد لتغيير صورتها عند جمهور المصريين.

وللأسف ان تلك الجماعات تفتقد الوعى والثقافة السياسية، فهم لا يعرفون ان الذى يستطيع تغيير نظام الحكم فى مصر هو الشعب او الجيش. واذا لم يقتنع الشعب بتلك الجماعات فلن يمكنها تقلد السلطة حتى لو حدثت الفوضى وعدم الاستقرار نتيجة حوادثهم المتكررة.

وقد ثبت ان تلك الجماعات لا تعرف من هم اعداء الشعب المصرى العريق، فلا هم رجال الشرطة ولا الاقباط ولا السياح. والطريق الى الحكم لا يمر عبر طريق الاعتداء على تلك الفئات والمواطنين والاجانب. وادعاءات تلك الجماعات ان السياح يحضرون الى مصر لممارسة الدعارة غير صحيح بالمرة لأنهم يقضون اليوم بالكامل فى زيارة المعابد والمتاحف والآثار، ولا تجد اى واحد من السياح الغربيين يرتادون النوادى الليلية فى الفنادق أو فى غيرها. ولا يرتاد تلك النوادى الا المصريون وبعض العرب وهم ليسوا هدفا لتلك الجماعات. ولا يجد أفراد تلك الجماعات المتطرفة ملجأ لهم عندما يضيق بهم العيش فى بلادهم إلا اللجوء الى تلك الدول الغربية الديمقراطية والتى تحترم الانسان وتعطيهم اعانة مالية شهرية فى حالة ثبوت حاجتهم للجوء السياسى من حكوماتهم الديكتاتورية، ثم بعد ذلك يقومون بالتخطيط لقتل مواطنيهم عندما يزورون مصر كسياح. وهذا يدل على انفصام فى شخصية المخططين لتلك الحوادث وانهم حالات مرضية.

د. مدحت خفاجى



المصدر : الــوفــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

صباح الجمعة

● لم يشهد حكم الرئيس مبارك تدخلا من جانب القوات المسلحة فى شئون الأمن الداخلى إلا مرة واحدة. فحينما وقعت أحداث الأمن المركزى فى فبراير ١٩٨٦، كان الأمن والاستقرار مهددا من الداخل، والمسئولون عن تحقيق الأمن الداخلى، كانوا هم مصدر التهديد. ومن هنا كانت هناك ضرورة ملحة لتدخل القوات المسلحة باعتبارها خط الدفاع الأخير عن الأمن الداخلى. ولم يتجاوز هذا التدخل بضعة أيام حتى انتهت الأزمة.

● وعقب الحادث الأخير الذى وقع فى الأقصر الشهر الماضى، طلب كثيرون تدخل القوات المسلحة لحفظ الأمن الداخلى. وقد جاءت هذه الدعوة انعكاسا لعدم ثقة المواطنين فى جهاز الأمن الداخلى، واحساسا متزايدا ببشاعة الحادث.. ولكنها كانت دعوة محفوفة بالمخاطر.. فقد تورطت القوات المسلحة فى شئون داخلية كثيرة خلال الخمسينيات والستينيات، وكانت نتيجتها هزيمة يونيو.

● والأخطر من ذلك، هو أن تدخل القوات المسلحة لفرض الأمن الداخلى، معناه عدم استقرار داخلى لدرجة اضطرار الدولة لتكليف القوات المسلحة - الدرع الأخير - بمهمة الأمن الداخلى.. وهو الأمر الذى يدفع بروؤس الأموال المصرية والأجنبية للهرب إلى الخارج، وهو الأمر الذى يعيد مصر لعصور الظلام، فى وقت تتسابق فيه دول العالم من أجل الاصلاح السياسى والاقتصادى.

● والحقيقة، اننى كنت اضع يدى على قلبى خشية ان تستجيب القيادة السياسية لهذه الدعوة، وتفضل القرار السهل رغم خطورته، ولكنها - والحمد لله - اختارت القرار الأصعب، وعمدت إلى اصلاح العطب الذى اصاب جهاز الأمن الداخلى، وتركت القوات المسلحة بعيدة، متفرغة لمهمتها الرئيسية.

● وكم اتمنى ان يتوقف الارهاب الاعمى عن ضرب مصر بهذه الحوادث الإجرامية، حتى لا تضطر القيادة للزج بالقوات المسلحة فى شئون الأمن الداخلى.. وحفظ الله مصر من المؤامرات التى تحاك ضد أمنها القومى.

أسامة هيكل



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

يكتبها هذا الأسبوع :

د. محمد نور الدين السبعاوى
كلية الآداب - جامعة المنيا

إسهامات

المنهج العلمى لمواجهة الارهاب

كيف يمكن مواجهة الارهاب ؟

فى رأيى ان هناك العديد من الاسلحة التكاملية الهامة المعتمدة على أسس منهجية فى دراسة أسباب المشكلة ينبغى البدء بها قبل ان نسهم بأيدينا فى تفاقم الأزمة فتوجد المواجهة المسلحة بين الشرطة والشباب فى مرحلة خطيرة من مراحل عمرهم ويكفينا أن نذكر أنه لاتوجد حتى الآن دراسة علمية تناولت بيئة الشباب الذى يقدم على فعل هذه الجرائم ، وأعنى دراسة مبنية على تصنيف هؤلاء الشباب تبعا لمحال اقامتهم وفئات عمرهم والحالة التعليمية والدخل والمستوى المعيشى والمعتقدات الدينية، والسلوك والحالة النفسية لهم، ان القاء الضوء على دراسة بيئة هؤلاء الشباب ممن يتراوح عمرهم بين ١٩ , ٢٥ عاما وهى الفئات المستهدفة للجرائم وتحديد أعدادهم ومناطق تركزهم يقودنا الى تحديد المستهدفين منهم للقيام بعمليات تخريبية بدوافع مادية بعد تجنيدهم من جهات اخرى تمولهم بالمال والسلاح ، ولذا فاول المهام التى يجب أن تكثف هى دراسة البيئة الجغرافية والاجتماعية للفئات التى يتم القبض عليها، يشترك فيها علماء الجغرافيا والاجتماع وعلم النفس وعلماء الدين لكشف النقاب عن الدوافع المادية للجريمة وكيفية الاستفادة من هؤلاء الشباب المعطل فى ايجاد فرص عمل تستنفد طاقاتهم المهدرة من أجل البناء ودفع عجلة التنمية الاقتصادية، وبداية يجب أن اشير الى أن هناك خللا وقصورا واضحا وصعوبة فى حصول الباحثين على أى بيانات تتعلق بمثل هذه الموضوعات، فاجهزة الشرطة تعمد الى اخفاء حقائق هذا الموضوع بدعوى الأمن، ولعل هذا هو السبب المباشر فى تأخر سبل العلاج ونخشى أن تتحول المشكلة الى ورم سرطانى ليفى يصيب جسد المجتمع كله، وعندئذ يصعب العلاج فيكون البتر هو العلاج الناجح، ويجب أن نعلنها صريحة، ان مواجهة سوءاتنا ليس بدفنها كما تفعل النعام بدفن رءوسها فى الرمال بل مواجهتها بالدراسة والموضوعية والوضوح.

● ثم يأتى المحور الثانى فى منهج مكافحة الارهاب وهو الوجود الأمنى بمعنى الكلمة وبمفهوم العصر الحديث لا باسلوب الشوم والنبابيت والأسلحة التقليدية كالطبنجات والآلات والرشاشات ، بل بالعيون السحرية الخفية، بأجهزة الاستشعار عن بعد التى تكشف بالكاميرات الالكترونية الخفية حركة الناس فى المواقع الحساسة والمهمة التى يفد اليها السياح، وقد كشف الحادث للأسف الشديد سوءات وعورات جسد الجهاز الأمنى فى هذه المنطقة بالغة الأهمية والتى تعد المصدر الرئيسى للدخل لمعظم السكان وكان من الواجب تغطيتها بشكل لائق، كما كشف حادث التحرير هو الآخر عن نفس العيب ايضا ، ولذا فان المنهج الثانى والمهم هو تغيير اسلوب التغطية الزمنية بل قلبه راسا على عقب ليواجه التحديات التى تواجهنا، ويعنى الوجود الأمنى ايضا قطع مصادر التمويل بالسلاح، فمن أين يحصل الارهابيون على السلاح؟ وكيف تدخل الاسلحة والذخيرة أرض الوطن؟!!، فإذا كانت تدخل عبر الحدود فالمسئولية ملقاة على عاتق الجيش وحرس الحدود وإذا كانت تسرق من الكتائب فالمسئولية على عاتق الجيش أيضا، ولذا يجب أن يشارك الجيش والشرطة فى القيام بحملات مكثفة على قرى الصعيد المستهدفة للقبض على الأسلحة غير المرخصة وماأكثرها ، وهذا يعنى الوجود الأمنى.

● اما المحور الثالث فهو المحور السياسى. اذ تسعى بعض الدول الى زعزعة أمن مصر الداخلى والنيل منه وذلك من خلال عملاء لها من الفئات المحتاجة ماديا غير المؤهلة علميا أو فكريا،تلك التى تنقاد وراء الاغراءات المالية ، ولذا يقع على عاتق جهاز المخابرات الوصول الى هذه الرءوس المدبرة لقطعها، ولانريد أن نزج بأسماء دول بعينها، فمن المعروف أن مصالح بعض الدول تتعارض مع هذا الفرعون الذى بدأ يخرج من القمقم ليسهم بدور فعال فى سياسات المنطقة



الحرابة حد للأمن والأمان بمصر

بقلم د. مصطفى سالم حجازى

الحقد الاسود نبع الجريمة في الاقصر والرصاصات العشوائية الغادرة والتى انطلقت فى ساحة معبدها بيد ارهابيين ماجورين اصمهم شكل الدولار وصوته واعماهم ابهار صورته..!! «فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور».

لقد قتلوا انفسهم واهليهم وذويهم وبنى عمومتنهم وضيوفهم والذين جاءوا للاستمتاع بمصر وتاريخها وعبق قدمه للاستمتاع بظلال امنها وامانها «ادخلوا مصر ان شاء الله امنين» الاية ٩٩ سورة يوسف.

ان الضالين الذين حركهم المغضوب عليهم من الجماعات الارهابية والتى تدعى انتسابها للاسلام- وهى وليدة التطرف ونتاج خيبة الامل والفشل والاسلام منها براء ان الضالين وقد ساعدهم من قبل المجانين ومن بعد العابثين والمرضى ومن شاكلتهم ومن يعملون على شرخ جدار الامن والامان بمصر كل هؤلاء وامثالهم لابد من تكثيف الحملات وحصارهم واخراجهم من الجحور وقتلهم فى الميادين العامة والقصاص منهم شفاء لما فى الصدور.

لاتقطعن راس الافعى وترسلها.. إن كنت شهما فاتبع راسها الذنبا

مصرنا واحة للامن ونبع للحنان والامان قبل الميلاد المجيد وبعد الميلاد المجيد وفى المعاصرة والمستقبل القريب والبعيد نردد فى صلاتنا اليومية وفى عباداتنا قول ربى على لسان الصديق النبى يوسف عليه السلام «وقال ادخلوا مصر إن شاء الله امنين» الاية ٩ سورة يوسف.

مصر دار تحكمها شريعة سمحة وقانون له قدسية

اهله مسلمون ومسيحيون واهل كتاب مواطنون ورعايا اجانب يحكمون بالقانون وليس بينه وبين شريعة الله تباين!!

والمجتمع المصرى كله ديمقراطى قائم على منهج يرعاه الدستور ويحده بالمعالم الواضحة الجلية.. قائم عليه حكومة رشيدة والمجتمع المصرى مجتمع تصان فيه الدماء والاموال ويصان فى النظام العام ومايقع من المخلين بامنه المعتدين على الارواح والاموال والاعراض يقتص منهم القانون ويثار لهم تحت ظلال الدستور.

إنه مجتمع يكاد يكون فاضلا فقد يجمع الناس على كلمة سواء وقد تتوافر فيه الحوافز على الخير وتقل فيه الدوافع على الشر.

ومن حق المجتمع المصرى وقد كان كذلك- وعلى كل من يعيش فيه ان يرعى هذه النعمة التى يسبغها عليه النظام ان يرعى كل حقوق الاخرين من ارواح واموال واعراض واخلاق وان يحافظ على بلدنا ودارنا التى يعيش فيها سالما غانما مكفول الحقوق جميعا معترفا له بكل خصائص الانسانية وبكل الحقوق الاجتماعية- وهو مكلف بحماية هذه الخصائص والحقوق لكل وافد وقادم عليه قائم فى ضيافته من الاجانب وغيرهم يقول الامام محمد عبده فى تفسيره المنار لرشيد رضا كل مكلف بحماية هذه الخصائص والحقوق للمواطنين والرعايا فاذا جاء قوم افراد او جماعات وقد تجافت الشرعية والشريعة وهى تعمل فى بلادنا اعمالا مخلة بالامن على الانفس والاموال والاعراض معتصمين بقوتهم غير مذعنين للحكومة الشرعية والحكام فيجب على الحكام ان يطاردهم ويتبعوهم فاذا قدروا عليهم وبعد تقدير لجرائمهم عاقبوهم بعد تقدير كل مفسده بقدرها مراعاة للمصلحة العامة وسدا لذريعة الفساد ومن تاب قبل القدرة عليه لايعاقب.. يقول الامام الشافعى رضى الله عنه انه مجرد تجمع مثل هذه العصابة وهؤلاء الخارجين على القانون فانهم لايحاربون الحاكم والحكومة وحدهما- كما وانهم لايحاربون الشعب وحده!! انما هم يحاربون الله ورسوله «ا.هـ»

وهؤلاء الخارجون على القانون وحتى ولو تجمعوا فى محراب صلاة وفى مسجد جامع للعبادة فقد جافاهم نبى الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم وقاطعهم اصحابه بل وحرم الصلاة فى مسجدهم. «والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل» الاية ١٠٧ سورة التوبة.

● هؤلاء قد بنوا مسجدهم للايذاء والاضرار



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٧

بالمسلمين.

●● والمحاربون لله ورسوله وقد بيناهم نزل فيهم قران وقد حكمت السماء فى قضيتهم ومن اصدق من الله حكما؟!

انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم»

جزاؤهم جزاءالمحاربة والمحاربة مفاعلة من الحرب وهى ضد السلم والسلم السلام من الاذى والضرر والامن لاهل البلاد والمقيمين والوافدين عليهم من المسلمين وغيرهم.

الحراب والمحاربة ليس مرادفا للقتل والمقاتلة وانما الاصل فيها الاعتداء والسلب وازالة الامن وقد ذكر القتل والقتال فى القرآن الكريم اكثر من مائة اية اما المحاربة فلم تذكر الا فى هذه الاية وفى قضية المسجد الضرار والايذاء.

يقول الشافعى رضى الله عنه «انهم يؤلفون العصابات المسلحة لقتل من يعارضهم او لمقاومة السلطة ابتغاء الفتنة والفساد وقد سمى هذا النوع محاربة لله ورسوله» أ.هـ

ومن الامر الاد ان يترك هؤلاء دون ردع او تغليظ للعقوبة لانهم يروعون الناس ويفزعون المجتمع وقد اجمع ابو حنيفه والشافعى وابن حنبل من فقهاء المسلمين.

ان العقوبات لهؤلاء مرتبة حسب الجنايات فمن قتل ولم يسلب مالا يقتل ومن اخذ المال ولم يقتل تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف.. ومن قتل واخذ المال يقتل ويصلب فى مكان عام .. ومن روع الناس واخافهم فى السبيل ولكنه لم يقتل ولم ياخذ مالا نفى وابعد عن المجتمع والناس فى مكان بعيد.. وعند الامام مالك الامر راجع الى اختيار الحاكم حتى لاتشيع الجريمة فى مجتمع امن.

وفى هذا درس مفيد لمجتمع تنمو فيه بذرة الخير وتزكوا وتزبل فيه نبتة الشر وتزوى القصاص - القصاص عدالة وحياة وحدة الحرابة للامن والامان بمصر.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٧

الإرهاب من منظور الطب النفسي السياسي

بعد ظهور علم الاجتماع السياسى اكتسب علم النفس السياسى شرعيةواحتراما خاصة من خلال الجمعية الدولية لعلم النفسى السياسى التى شرفت بعضوتها لعدة سنوات وبنيابة رئاستها لاحدى الدورات والجمعية تضم العديد من المتخصصين فى فروع مختلفة مثل العلوم السياسية وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم الانسان والقانون والتاريخ والطب النفسى وغيرها .. يلتقون فى المساحة المشتركة بين علم النفس والسياسة . وكعلم فانه لايتعمد للدخول فى الممارسة او حل المشاكل ولكن يكتفى بدراستها .

ان هذا المفهوم الضيق الذى يفصل الدراسة عن الممارسة قد انقشع بفضل اسهامات علماء الفيزياء الحديثة . فهم يؤكدون ان الوعى الذاتى الذى يرصد موضوعا مايؤثر فيه ويتاثر به فلا مكان لموضوعية مطلقة تفصل الموضوع عن الوعي، فما بال الامر في العلوم النفسية .؟

اننانعلم ان علم النفس السياسى يتدخل فى الظاهرة التى يدرسها وان كان بلا تعمد او ادعاء ولذلك بادرت بطرح مفهوم الطب النفسى السياسى الذى يتعمد التدخل ويسعي الى حل المشاكل فى الواقع السياسى ، وهو مفهوم جديد استعاره منى بعض الزملاء فى الجمعية الدولية مما يجعله اسهاما ما ابتكاريا على المستوى الدولى .ولابد من اعطاء الفضل لاصحابه فان اول من درس هذا الموضوع دراسة باستفاضة وعمق وكان اكثر طلابى موهبة ومثابرة هو د. سيد القط وذلك فى رسالة الدكتوراة التى قام بها تحت اشرافى منذ اثنى عشر عاما وكانت تدور حول الصراع العربى الاسرائيلى فى نفوس المصريين ، واتسمت اسهاماته النظرية والعملية بالاصالة والابتكار وطرح موضوعات عديدة مثل الموضوعية والذاتية وحتمية الصراع وبالتالى دور الطب النفسى فى ادارته (لا ازالته) والفرق بين التسامح (المصرى) والاستسلام والتغير فى المواقف والاتجاهات بفضل التفاعل فى البحث عن الحقيقة او محاولة حل مشكلة ، وكذا الادوار الممكنة للطب النفسى السياسى مثل تشخيص وعلاج الامراض على مستوى القيادات او الجماعات بما فى ذلك انماط الصراع وبصفة خاصة العنف كما فى العمل الفدائى والارهاب .

د . محمد شعلان

وهنا يجدر بنا ان نستفيد من هذه الدراسة لمواجهة مشكلة تهمنا على المستوى القومى او الدولى وهى قضية الارهاب خاصة بعد احداث القدس . متى سمى العنف ارهابا ومتى يسمى عملا فدائيا ومتى يسمى عملا فرديا مجنونا او جريمة عادية فالامور قد تبدو نسبيه وقد يكون نفس العمل ارهابا ثم يتغير تقسيمه حسب التطور التاريخى الى عمل فدائى وهكذا ترى اننا قد قمنا ببحث يدرس الاعماق النفسية للجمهور الفلسطينى خاصة والعربى عامة فهل سنجد ان احداث القدس يقابلها موقف استحسان لما قد يرونه على انه موقف ايجابى افضل من موقف الجثة الهامدة الاستسلامى .

على الجانب الاخر فاننا يجب ان نحرص فى تعاملنا مع ظاهرة العنف او الارهاب على الا نتطرف فى الاحكام القاطعة على انها كلها مرضية ويجب ان تحل بالعلاج لا العقاب فتفتح الباب لكل ارهابى او مجرم ان يفلت من العقاب ولا ان نغالى فنفتح الباب لكل مجنون ان يدعى البطولة والاستشهاد فنغذى ظاهرة الارهاب الامر يحتاج الى حنكة وخبرة متعددة التخصصات وتقويم الموقف التاريخى

ولعل حدث الاقصر الحزين يدفعنا الى المساهمة كل من موقعه فى دراسة وحل المشكلة ونكرر ان المدخل الطبى يعتمد على دراسة المشكلة وحلها معا



المصدر : الأهــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٧

تصفية الإرهاب قبل استعادة السياحة

ليس من الحكمة البدء فورا في العمل علي تجديد الرحلات السياحية الي مصر، وقبل مرور وقت كاف علي حادث الاقصر. بل ان الاعلان عن بعض الانشطة الهادفة الي تجديد التدفق السياحي مثل توقيع عقد مع شركة بريطانية للعلاقات العامة للدعاية عن السياحة في مصر ليس اجراء حكيما لأسباب عديدة:

السبب الاول هو اننا كامة وكدولة يجب ان نركز رسالتنا الاعلامية في العالم الخارجي علي مدي احترامنا لارواح هؤلاء الاجانب الذين اغتالهم الارهاب في الاقصر. ان مصر ليست فحسب دولة متحضرة تحرص علي صورتها ومسئوليتها تجاه العالم الخارجي، بل انها تتشدد في ضمانات الحياة بالنسبة لضيوفها الاجانب ايضا. هذه الرسالة يجب ان تحتل مكان القلب في الشروح والمواقف الاعلامية لمصر في اللحظة الراهنة.

وحتي تكتسب هذه الرسالة مصداقيتها الكاملة فمصر لا تطلب الاستئناف الفوري للرحلات السياحية، بل انها تعطي للآخرين قدرا كافيا من الوقت للتفكير والتدبر والتاكد من الضمانات الحالية لحق السائحين في الحياة وفي الافادة بحق من رحلتهم لمصر.

وفي المقابل، فان التركيز علي استعادة السياحة الاجنبية فورا يعطي الانطباع بان مصر لا يهمها غير اموال السياح، وانها في سبيل الحصول علي العائد الاقتصادي للسياحة تبدو مستعدة للمخاطرة بارواح السياح. وهذا الانطباع خطا كبير وضار بصورة مصر.

وصورة مصر في العالم اهم من السياحة وعائدها مائة الف مرة. بل انه ينبغي الا نبالغ كثيرا في العائد المالي للسياحة، فالارجح ان العائد السياسي والثقافي للسياحة اعلي كثيرا من عائدها الاقتصادي.

والسبب الثاني هو انه يجب ان نركز خططنا وتصوراتنا القومية علي اقتلاع الارهاب وتصفية بقايا خلاياه النشيطة والمدربة. ومن الخطأ ان نتصور ان ثمة خططا جيدة لتامين المناطق السياحية او غيرها. فالتامين نفسه لا يمكن ان يكون محكما مائة في المائة؛ طالما ان هناك مئات من المواقع السياحية، وطالما ان الارهاب الغادر يفكر الآن في استعادة زمام المبادرة، ولابد انه سيفكر في ضربة هجومية تعزيزية لضمان مواصلة تحطيم صورة البلد في العالم الخارجي.

التامين الوحيد الذي يمكن ان يكون جيدا ليس هو الدفاع عن مواقع السياحة بل الهجوم علي منصات انطلاق الارهابيين. ويعني ذلك ان من الضروري استعادة الامن لزمام المبادرة الهجومية، ومواصلتها دون تهدئة، وحرمان الارهابيين والقتلة من ادني فرصة للتفكير او الحركة الآمنة او مساحة للمناورة الهادئة: يجب الا يكون لدي هؤلاء السفاحين لحظة واحدة من الهدوء لاختيار الموقع الذي يضربون فيه. بل يجب ان ينشغلوا هم بتامين انفسهم، فينقلبوا الي موقف الدفاع وليس الهجوم.

وليس قبل ان تنجز هذه السياسة الهجومية اهدافها الاساسية يمكن دعوة التدفقات السياحية للعودة من جديد.

اما السبب الثالث فهو ان اقتلاع الارهاب وتصفيته يحتاج الي صياغة سياسية والي ارضية شعبية. ان مشاركة الجماهير في تعقب الارهاب والإرهابيين هو امر لا غني عنه لتحقيق هدف اقتلاع الارهاب.

ونحن نحتاج الي وقت حتي نضع ونطبق صيغة سياسية جديدة تضمن المشاركة الحقة في اقتلاع الإرهاب في اطار استراتيجية هجومية وفي حدود القانون. هذه الصيغة لابد ان تقنع المواطنين بان دورهم لاغني عنه، وانه مطلوب وانه موضع تقدير الامة والدولة.

هذه المعاني يسهل تحقيقها فيما لو طبقنا عقدا اجتماعيا جديدا بين الامن والمواطنين يؤمن للامة كلها احترام حقوق الانسان وسيادة القانون والتطور السلمي الديمقراطي للبلاد.

لا اتصور ان هذه الرسائل الثلاث تحتاج في تطبيقها لزمن طويل. ولكن وضوح الرؤية والارادة التنفيذية والوعي السياسي الراقي هي امور لا غني عنها لضمان هزيمة الارهاب هزيمة تامة، ومن ثم استعادة السياحة.

د. محمد السيد سعيد



مسلسل جديد.. يقاوم الإرهاب

كتب ـ جمال إسماعيل:

★ المخرجة مجيدة نجم رشحت جميل راتب والممثل الفرنسي حميد الجزائرى وهشام سليم ورجاء الجداوى ودينا عبد الله للقيام ببطولة مسلسل «البحث عن رينيه» الذى يقاوم العمليات الإرهابية والصفقات الرابحة وراءها والتى تدر الملايين لصالح مدبريها.

المسلسل وافق على فكرته عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون وهو امام رقابة التليفزيون حاليا.

د. ممدوح البلتاجى وزير السياحة وافق من حيث المبدا على المشاركة فى انتاج المسلسل، ويجرى حاليا جميل راتب اتصالات لمشاركة محطة التليفزيون الفرنسية الدولية CFI فى انتاجه خاصة ان المسلسل ناطق بالفرنسية وموجه للأجانب خارج مصر وهو من تاليف باسم محفوظ الذى يشارك فى بطولته ايضا.

□ جميل راتب



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٧

التطرف.. والإيمان

بقلم :
د. زكريا احمد محمد نور

اذا تشدد بعض الناس فى الدين فلا علاج لهم الا أن نسمعهم قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى» هكذا دعا النبى - صلى الله عليه وسلم - الى الرفق والاعتدال حتى فى العبادة فقد كان - صلى الله عليه وسلم - يكره الغلو فى كل شىء ويكره المغالاة فى اى شىء لان المغالاة او الغلو اتجاه الى التطرف والاتجاه التطرفى مظنه الانحراف حيث تزل الاقدام ولان الاستمرار على الطاعات الرفيقة خير من المشقة التى لايمكن الاستمرار عليها وان كان فيه خير كثير فقد قال صلى الله عليه وسلم «أحب الاعمال الى الله ادومها وان قل» وروى « انه صلى الله عليه وسلم كان يحب الديمة من الاعمال». نقول لكل متطرف: الرفق فى كل شىء مطلوب حتى فى العبادة فليس هذا الدين تزهدا وتشديداً على النفس ولكنه يسر لاعسر فيه واعتدال لا انحراف الى اى جانبى التطرف... فهو اخذ بالأمور من وسطها وليس انحيازاً إلى طرف من اطرافها وهو اتجاه مستقيم فى وسط الطريق لا اعوجاج فيه ولا تكلف مايشق ويصعب وقد نهى الله نبيه الكريم عن التكلف فى الامور وطلب مشقاتها والاتجاه الى مصاعبها فقال تعالى «قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمن نباه بعد حين». ولذا كان خلق النبى وعمله دائما يميل الى الرفق واليسير فى كل شىء ولايتجه الى الصعب العسير فى اى شىء الا ان يكون جهادا فى سبيل الله ولقد ذكرت ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها «انه صلى الله عليه وسلم ماخير بين امرين الا اختار ايسرهما مالم يكن معصية» وحث عليه الصلاة والسلام على الا يشاق الانسان نفسه فيحملها على مالا تستطيع وهى غير مطالبة به فقال عليه السلام «لن يشاد الدين احد الا غلبه ولكن سددوا وقاربوا» والله سبحانه وتعالى اراد بنا اليسر ولم يرد بنا العسر ولذا قال سبحانه «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر».

التطرف قرين الضلال

لقد ذكر الله سبحانه وتعالى ان التطرف قرين الضلال لان التطرف يدفعه تعصب مرد وكل تعصب لفكرة يسد مسامع الادراك ويمنع النفس من الاطمئنان الى الحق لذات الحق ولذا قال سبحانه وتعالى فى شان اهل الكتاب الذين تطرفوا وغلوا فى دينهم «يا أهل الكتاب لاتغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فامنوا بالله ورسله ولاتقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له مافى السموات ومافى الارض وكفى بالله وكيلا» وقال تعالى «قل يا اهل الكتاب لاتغلوا فى دينكم غير الحق ولاتتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل».

تاريخ التطرف والغلو فى الدين

لقد راينا فى القرن الثانى والثالث الهجريين اناسا قد اسرفوا على انفسهم وتعبدوا وتزهدوا على غير علم بحقائق هذا الدين حتى لقد راينا بعضهم لجهله يقول اقوالا وينسبها للنبى - صلى الله عليه وسلم - فى التزهد وقد ذكر الامام النووى رضى الله عنه ذلك فى اسباب الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو ان اولئك علموا قول النبى صلى الله عليه وسلم «من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار» لادركوا ان العبادة كل العبادة ان يلتزموا ما امر به الرسول من اليسر فى الدين وتجنب التشدد فيه ولان هذا الدين يسر لاعسر فيه نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن صوم الوصال واستنكر تصرف الذين التزموا قيام الليل وصوم النهار وانقطعوا عن النساء وقال «ان لبدنك عليك حقا ولاهلك عليك حقا ولربك عليك حقا فاعط كل ذى حق حقه».

الإسلام يطلب السهل فى كل امر

والحق اقول ان الإسلام حقا وصدقا يطلب السهل فى كل شىء ولايمنع الا شيئاً واحداً هوالمعصية التى لاشك فيها ومايؤدى إلى المعصية هو منها فان الطريق الى الشر شر والطريق إلى الخير خير وهذا هوالحق السائغ الذى لامجال للريب فيه وما لاحد ان يشتط فيبتدع فى دين الله ماليس فيه كما انه ليس لاحد ان يشتط فيدعى على دين الله ماليس فيه ويثير الريب حول الدين والمتدينين وحول الإسلام والمسلمين بل حول الايمان والمؤمنين لان احكاما صدرت فقررت انحراف وتطرف بعض المسلمين فاثارها عجاجة من التشكيك بعض الذين لايرجون للإسلام وقاراً ولايبقون لدين الله اكباراً ويريدون ان يجدوا مغمزاً يغمزون به الاديان لتتحكم الاهواء والشهوات فى النفوس وتنطلق من ربقة الدين وقوة اليقين ويحسبون ان الامم تسير من غير دين يهديها ومن غير شكائم من الاوامر والنواهى تعصمها ونسبوا تطرف هؤلاء المتطرفين للدين ويطالبون المسلمين بان يخرجوا من هذه القيود وان يتحرروا من ربقة الإسلام الذى قيدهم بل ويطالب بالتمسك بعهود الوثنية وان يعيشوا فى خمسة الاف سنة إلى الوراء. وامتد شذوذ الخوارج من فكرهم الى شذوذهم فى السلوك فدبروا المؤامرات التى راح ضحيتها على رضى الله عنه حيث طعنه عبدالرحمن بن ملجم وهو يصلى الصبح ومع تشدد الخوارج ضد الجماعة الإسلامية الغالبة. كان تشدد الشيعة فى حبهم لعلى رضى الله عنه ومع هذا الخلاف المصبوغ بالصبغة السياسية الواضحة كان هناك خلاف فكرى عليه ظلال من السياسة غذته الافكار المنقولة عن الثقافة الاجنبية فظهرت فرق اخرى ولئن كان الخوارج بخروجهم احدثوا ثلمة لم تراب الى الآن تصطلي بنارها باسلوب التطرف والإرهاب وكان منهم اول تفرق شديد اضعف الحق ومكن للباطل لقد مضى الإسلام بعدهم نقيا سائغا وضحت حقائقه وظهرت معالمه بينة وصح فى تلك الحقائق قول النبى صلى الله عليه وسلم «تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها» فما اعتكر صفو الإسلام بانحراف اولئك المنحرفين وان احدثوا ثلمة بين المسلمين ولكن التاريخ مع ذلك سجل إخلاصهم مع ضلالهم وتقواهم مع خطئهم وعبادتهم وزهادتهم مع انحرافهم وجرائمهم فهم قد تطرفوا فى الدين ولم يفقدوا اهل الايمان بل لم يفقدوا قوة الايمان. والحق اقول ان الانحراف كان فى كل



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٧

العصور والتطرف والإرهاب فى اهل كل الاديان فقد راينا القران يحكى عن تطرف اليهود فى دينهم يقول بعضهم لبعض «الاتؤمنوا الا لمن تبع دينكم» ورأينا النصرانية فى العصور الوسطى منها اناس يتشددون فى دينهم فينحرفون من امثال بطرس الراهب الذى اشعل الحروب الصليبية التى أستمرت عشرات السنين والصرب فى عصرنا الحاضر الذين اشعلوا نار الحرب بالبوسنة والهرسك والمسيحيين بالاندلس قد ذهب بهم فرط حماستهم وشدتهم الى ان يذهبوا الى المساجد. والمسلمون يخرجون من صلاتهم إلى مجالس القضاء فيصحيون بسب النبى صلى الله عليه وسلم ليحكم عليهم القاضى المسلم فى الاندلس فردوس الإسلام المفقود بالاعدام وما كان ذلك الا تطرفا وانحرافا نفسيا وما حمل احد المسيحية ذلك الانحراف حتى يجىء بكتاب فيهم من يتسمون باسم الإسلام فيحملون الإسلام والمسلمين والايمان والمؤمنين تبعية التطرف والانحراف دائما. ان هذا الدين متين ومحفوظ لاتعبث به اهواء الإرهابيين ولا إفساد المتطرفين والملحدين فانه الحق وقد جاء من الحق جل جلاله فليطمئن المؤمنون وليتمسك بعروته فمن استمسك به فقد استمسك بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها وليتخذوا كتابه اماما متبعا فهو حبل الله الموصول الي يوم القيامة وحجته القائمة ومصباح هذا الدين المنير ولنتخذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة ولنتخذن الرفق فى كل الامور مذهبا وطريقا فان الرفق هو المنهج المستقيم ولندعو المتطرفين والإرهابيين لفهم حقائق هذا الدين ولاتتعلق بالفاظ تلوكها الالسنة من غير تفهم لمرماها ولا ادراك لمغزاها ورحم الله الامام عليا اذ يقول «الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم فى معاصى الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يدع القران رغبة منه الى غيره انه لاخير فى عبادة لاعلم فيها ولا فى علم لافهم فيه ولا فى قراءة لاتدبر فيها فليتق الله أصحاب الفتيا للشباب المتطرف من فتواهم التى تساعد على ارتكاب المعاصى وتغرر بالشباب للامن من عذاب الله والى قراءة العلم بدون فهم «ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب».



حادث إرهاب

كعادته في تناول الأمور بعين السياسى ودقة رجل القانون أصدر الأستاذ عادل أمين «المحامى» كتابا جديدا عن حادث إرهابى قديم عمره حوالى ربع قرن، ومع ذلك فإن آثاره المخربة في المجتمع مازالت قائمة.. ولقد اعتمد المؤلف على الوثائق والمستندات وواقع الاعترافات التى أدلى بها المتهمون فجاء كتابه «صالح سرية وأعوانه في مصر» في وقته تماما.. أما الحادث فهو اقتحام الكلية الفنية العسكرية عام ٧٤ في أول محاولة انقلابية لاقامة الدولة الاسلامية في العصر الحديث قام بها «صالح سرية» الموظف بالجامعة العربية وهو فلسطينى متزوج من عراقية يعمل فى القاهرة وعلى صلة قوية بجماعة الإخوان المسلمين وبالجماهيرية الليبية، ولكن الأهم أن الذين شاركوه في العمل السياسى وصفوه بانه وصولى لا يكترث بالمبادىء التى يرفع شعاراتها إلا بقدر ما تحقق له أغراضه الشخصية ولا يتردد في استخدام أقرب الناس إليه فى سبيل الوصول إلى أهدافه على أكتافهم.. وعندما سئل «صالح سرية» عن هدفه قال انه يختلف عن دعوة الإخوان المسلمين فى مصر رغم علاقته الحميمة بقادتهم ومحاولته العمل معهم ومن خلالهم للاستيلاء علي الحكم بالعنف والقوة فلما يئس من الإخوان بدأ في إنشاء تنظيم خاص به.. والغريب أنه لم تكن لديه أفكار محددة أكثر من الإرهاب والانقلاب، فقد كان كل ما يريده كما يقول هو تطبيق الكتاب والسنة وقيام دولة إسلامية دون أن يكون لديه خطة معينة، لأن هذه الأمور سوف تترك للمتخصصين فى كل جوانب الحياة من العلماء المسلمين.. ومعنى ذلك كما يقول الأستاذ «عادل أمين» أن تدخل الأمة في متاهات لا يعلم إلا الله مداها حتى يصل هؤلاء المتخصصون إلى حلول لمشاكل الحياة.. ذلك إذا هداهم الله!.

ويضيف المؤلف بأن هذا الموقف يشابه موقف هؤلاء الذين ينادون بشعار الاسلام هو الحل دون أن يقدموا مضمونا موضوعيا لهذا الحل. هكذا قام «صالح سرية» بتجنيد عدد من الشباب المصرى أدوا يمين السمع والطاعة بعد أن أقنعهم بأن العالم الحالى يعيش فى جاهلية ولابد من الجهاد بالقيام بانقلاب عسكرى يعيد المجتمع إلى الإسلام.. فكانت المغامرة الفاشلة بالهجوم المسلح علي الكلية الفنية العسكرية وراح ضحيتها عدد من الجنود الأبرياء ومات عدد من الطلبة.. ويقدم «عادل أمين» تفاصيل المغامرة من واقع التحقيقات والمحاكمة لنقرأها ونعرف أن الخطر لم ينحسر وإنما يتخذ أشكالا وألوانا مختلفة تنتهى كلها عند التكفير والارهاب وقتل الأبرياء.. ويلفت النظر خداع البشر وخصوصا الشباب وإيهامهم بأنهم يجاهدون فى سبيل الله حتى تكتب لهم الشهادة.. كذلك الاتصالات التحتية بين مختلف الجماعات الإسلامية وخروجهم بشكل أو آخر من جماعة الإخوان حتى ولو اختلفوا فى الأسلوب.. كما يلفت النظر التحركات السياسية التى تمثلت فى حالة «صالح سرية» بلقائه مع الرئيس الليبى لدرجة أنه نصح أتباعه باللجوء إلى ليبيا لو أن الانقلاب فشل!!

محمد العزبي





تنمية الصعيد ومحاصرة الإرهاب

لم يكن مقبولاً أن يبقى جنوب مصر بعيداً عن اهتمام المجتمع وغائباً عن صدر أولويات الخطط الحكومية للتنمية، كما كان الحال قبل عهد مبارك، عندما كانت الحكومات المتعاقبة لاتعطى لمحافظات الصعيد سوى حد الكفاف فقط مما أدى الى انخفاض مستوى المعيشة ونزوح أهل الصعيد الى الشمال بحثاً عن فرصة عمل.

ولحسن الحظ أن الحكومة ا انتبهت خلال السنوات القليلة الماضية لهذه المشكلة التي أفرزت ظواهر سلبية كثيرة، وساعدت في تفاقم بعضها حيث بدأت الدولة تهتم بالصعيد وأصبحت الخطط التنموية تتضمن مخصصات مالية وبرامج ضخمة لتمويل مشروعات خدمية واستثمارية هناك ومن أجل اقامة شبكات بنية تحتية قوية لجذب رؤوس الأموال المصرية والأجنبية لهذه المنطقة التي عانت الحرمان عقوداً طويلة.

وقد بدأت أولى ثمار هذه السياسة الإصلاحية تظهر تدريجيا في الآونة الأخيرة حيث يمكن القول إن محافظات الصعيد بدأت تتنفس الصعداء وهي التي ظلت لسنوات طويلة تعاني النسيان والإهمال.

ولعل أهم ما يحسب لعصر الرئيس مبارك أنه أثبت في أرض الواقع أنه لافرق في مصر بين الصعيد وبحري من خلال مجموعة قوانين صدرت لمنح أراض بالمجان وتقديم مزايا وتسهيلات للمستثمرين الذين يعملون في صعيد مصر.

والحقيقة أن مثل هذه الإجراءات من شأنها تحسين الظروف المعيشية لمئات الآلاف من أبناء الصعيد، الأمر الذي سوف يساعد بدون شك في محاصرة وضرب كثير من الظواهر السلبية في مقدمتها الإرهاب. لأن تدفق رءوس الأموال على المنطقة وانتعاش الأحوال الاقتصادية وارتفاع دخول الناس سوف يؤدي إلى تجفيف منابع الإرهاب.



وزير الداخلية يقوم بزيارة مفاجئة للأقصر ويتفقد المناطق الاثرية

لاتهاون ولاتردد في المواجهة الحاسمة والحازمة مع الخارجين على الشرعية والقانون

كتب ـ أحمد موسى:

قام السيد حبيب العادلى وزير الداخلية بزيارة مفاجئة لمدينة الأقصر تفقد خلالها المناطق الأثرية والسياحية بها للوقوف على مستوى الاداء الأمنى بعد تطويره وتحديث خطط التأمين وتدعيمها بعناصر متميزة من الضباط والأفراد المؤهلين للعمل فى هذا المجال، وتوفير الأجهزة والمعدات ووسائل الانتقال والاتصال الحديثة، وقد أصدر تعليماته بعقد دورات تدريبية بصفة منتظمة للضباط والأفراد وفقا لأحدث أساليب التدريب، كما أصدر توجيهاته لقيادات الإدارة العامة لشرطة الأقصر بالمتابعة المستمرة لتنفيذ الفاعلية الكاملة لتحقيق الأمن والاستقرار للوطن والمواطن،ولتأمين جميع المواقع الحيوية والهامة بما يحقق السيطرة الأمنية، ثم فاجأ وزير الداخلية بعض المواقع الخدمات الشرطية بالأقصر للوقوف على سير العمل بها والتأكد من تقديم الخدمات الأمنية للمواطنين بسهولةويسر وبما يدعم العلاقات الطيبة بين الشرطة والجماهير، وعقد اجتماعا للقيادات الأمنية بمدينة الأقصر حيث راجع معهم تنفيذ الاجراءات الأمنية فى ضوء تحديث وتطوير الخطط الأمنية، كما اطمأن منهم على الموقف الأمني بالمدينة مؤكدا أنه لا تهاون ولا تردد فى المواجهة الحاسمة والحازمة للخارجين على الشرعية والقانون.

وفى اللقاء الذى أجراه مع قيادات وضباط الإدارة العامة لشرطة الأقصر تناول الوزير بالشرح والتحليل ابعاد الموقف الأمنى والتحديات التي تواجه الوطن في هذه المرحلة وما يتطلبه الآداء الأمنى فى ضوء المتغيرات والظروف الراهنة في التصدى للخارجين علي القانون ومطاردة الفلول الهاربة من العناصر الاجرامية.

وأكد وزير الداخلية ضرورة دعم العلاقات الطيبة بين جميع أجهزة الشرطة في جميع مواقعها وبين المواطنين، مشيرا إلى أن تيسير تقديم الخدمات الأمنية للجماهير والالتزام بتطبيق القانون فى اطار انسانى هي المداخل الصحيحة لدعم تلك العلاقة وتوثيق اواصرها، مؤكدا أن وزارة الداخلية لن تتهاون مع أية ممارسات سلبية من شأنها الاضرار بتلك العلاقة.

وأوضح وزير الداخلية أن الشرطة لا تعمل بمعزل عن أجهزة الدولة المختلفة ، الأمر الذى يقتضي ضرورة التعاون والتنسيق بينها وبين جميع الأجهزة الشعبية والمحلية علي كل المستويات للنهوض بالاداء في شتى المواقع المعنية بتقديم الخدمات للجماهير، مشيرا إلى أن الأمن مسئولية واحدة لا تقبل التجزئة ، كما استعرض نتائج تقييم ومراجعة أساليب العمل الأمنى فى مختلف المواقع ، وذلك من خلال اليات تتوائم مع طبيعة التحديات التى يفرضها الواقع الحالى وبما يكفل تدارك أية سلبيات يمكن أن يكشف عنها واقع التطبيق الميدانى اولا بأول، وفى المقابل أيضا تعزيز الجوانب الايجابية انطلاقا من قناعة مؤداها أن العمل الأمني طبيعة تتسم بالمرونة والتطور بصفة مستمرة.

كما التقي وزير الداخلية بأعضاء مجلسى الشعب والشورى الذين اشادوا بجهود وتضحيات ابناء الشرطة في الذود عن الوطن ومصالح ابنائه، الأمر الذى يجعلها دائما موضع ثقة وتقدير جميع المواطنين الذين لا يترددون لحظة واحدة فى التعاون مع اخوانهم من رجال الأمن من أجل دعم مسيرة التنمية والاستقرار.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد إعادة أوراق القضية من المدعى العسكرى:

نيابة أمن الدولة تحقق مع الدكتور القط فى واقعة إصدار شهادة طبية لمرتكب حادث سميراميس

وتستجوب عددا من تجار المخدرات والمحكوم عليهم فى وقائع رشاوى بمستشفى الخانكة

تبدا نيابة امن الدولة العليا خلال ايام تحقيقاتها مع الدكتور سيد القط مدير عام مستشفيات الصحة النفسية السابق، فى واقعة الرشوة التى تقاضاها وقدرها ٥٠ الف جنيه، والتى جاءت ضمن اقوال المتهم صابر فرحات المحكوم عليه بالإعدام فى حادث الهجوم علي اتوبيس السائحين الالمان أمام المتحف المصرى في شهرسبتمبر الماضى، وجاء بها انه دفع المبلغ مقابل حصوله على شهادة تفيد بعدم مسئوليته عن افعاله فى أعقاب إرتكابه حادث قتل ٤ أجانب بفندق سميراميس عام ٩٣، ويباشر التحقيقات عبدالمنعم الحلوانى رئيس نيابة أمن الدولة العليا، باشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام، ومن المقرر ان يتم استدعاء الدكتور سيد القط لمواجهته باقوال المتهم صابر فرحات حول واقعة الرشوة وملابساتها والشهادة الطبية المحررة، والتى تؤكد ان صابر فرحات يعانى من مرض انفصام عقلى وغير مسئول عن افعاله، وذكر المتهم صابر فرحات خلال تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا فى قضية قتل السائحين الالمان أمام المتحف المصرى ان والده الذى توفى عام ٩٤ دفع مبلغ ٥٠ الف جنيه للدكتور القط نظير كتابة تقرير يفيد عدم مسئوليته عن افعاله فى اعقاب ارتكابه حادث سميراميس، إلا ان الدكتور القط نفى علاقته بالمتهم او حصوله على أموال من والده، وأحيلت القضية إلى القضاء العسكرى والذى أصدر حكما ببراءة الدكتور القط فى قضية الإهمال داخل مستشفى الخانكة، والتى كان مرتكب حادث المتحف موضوعا داخله تحت التحفظ، وخرج من المستشفى وأرتكب الجريمة بمساعدة شريكه محمود، وأعادت إدارة المدعى العسكرى الأوراق المتعلقة بواقعة الرشوة إلى نيابة امن الدولة، وعلم مندوب «الأهرام» أن نيابة أمن الدولة العليا ستجرى تحقيقات مع عدد من الأشخاص الذين وردت أسماؤهم فى قضية المتحف، وقيامهم بدفع رشاوى داخل مستشفى الخانكة، وبينهم تجار مخدرات ومحكوم عليهم فى قضايا مختلفة، وكانوا يدفعون الرشاوى نظير خروجهم من المستشفى وستحقق النيابة فى الشق الخاص بالرشوة بناء على ماورد فى تحقيقاتها السابقة، ويشرف المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة، على التحقيقات فى هذه الوقائع تمهيدا لاتخاذ الاجراءات القانونية ضد الاشخاص الذين ستشملهم هذه التحقيقات.



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

اولا:
المواساة والحداد والغضب.. ثم السياحة

تحركت الاسبوع قبل الماضى مجموعة كبيرة من المرشدين السياحيين وابناء الاقصر مع مندوبين عن مشيخة الأزهر وبطريرك الاقباط فى نفس مكان الحادث المؤلم الذى راح ضحيته ضيوف مصر من سياح سويسرا واليابان وبريطانيا.. تحركت هذه المظاهرة معلنة كل مشاعر الغضب وايضا التحدى لقوى الإرهاب والتنديد به وباساليبه بالغة التدني.

وهذا الاسبوع.. ومنذ يومين بالتحديد كانت المظاهرة الثقافية الفنية الرائعة التى اقامتها وزارة الثقافة فى نفس الموقع ايضا.. الدير البحرى امام معبد حتشبسوت لتنطلق من هذه الأرض.. من هذا المكان الذى شهد عظمة الاجداد..تنطلق صرخة الفن والحياة ضد الخراب والموت.. تنطلق الصرخة مدوية للعالم اجمع فى شكل مواساة ومشاركة ومشاطرة للبلاد التى فقدت بعض مواطنيها.. وايضا لاهالى هؤلاء المواطنين.. مشاركة هذه الأسر فى الحداد على من فقدوهم.. مشاركة الدول ايضا فى الحداد على من وقعوا شهداء فى ساحة الإرهاب..

كان الحداد والمشاركة والمشاطرة من خلال برنامج فنى عالمى تدركه وتتفهمه معظم الدول فادواته او اداته هى الفن الرفيع الذى يقدم البهجة والمتعة كما يقدم الشجن والحزن.

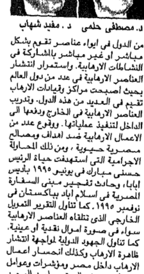
ولعل هذه الاحتفالية التى تنطلق من هذا المكان للعالم اجمع تقدم شيئا من التعزية لابد ان نعترف باننا مدينون بها لهذه الدول وايضا لأسر الضحايا.. قد يكون منطلقى حاليا بعيدا عن السياحة بالرغم من انها المأوى والحياة والعمل.. وبصراحة اكل العيش لاكثر من ١٠ ملايين مواطن مصرى.. لكن مع هذا فلابد من وقفة فى البداية.. لابد من الاتجاه حاليا إلى المواساة والحداد وإظهار شعور الشعب المصرى الكريم والمضياف برغم كل شىء.. وهذا باعتراف ضيوف مصر بالفعل.. لكن.. مع هذا فلابد من تاجيل كل مايتعلق بالسياحة ولو لفترة محدودة ليقوم الزمن بدوره المهم وهو فضيلة النسيان ولكن هذه الفترة.. هى التى يتم فيها اعادة ترتيب الاوراق.. واتخاذ كل مايمكن من تامين السياحة المصرية التى هى فى الواقع الاقتصاد المصرى الذى كنا نصبو إلى ازدهاره وليس نكسته.

تحية لأى جهد يبذل من أجل اصلاح وجه مصر امام العالم.. تحية لأى نشاط يقدم صورتنا الحقيقية للعالم.. تحية لكل فن رفيع ولكل فنانيه فى صرختهم ضد الارهاب وحدادهم على الضحايا الابرياء.إن المواساة والمشاطرة امر له بالغ الاهمية فهى البلسم الحقيقى الذى يمكن تقديمه فى هذه المناسبة.

مجلس الشورى.. وموقفه من مواجهة الإرهاب

كان لمجلس الشورى دور هام في دراسة موضوع الارهاب من جميع جوانبه، وصدر عن المجلس تقريران في غاية الاهمية الاول عام ١٩٩٣ وتناول مواجهة الارهاب ونوقش على مدى ١٢ جلسة تحدث فيها ٩٨ عضوا على ضوء التقرير الهام الذى اعدته لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومى برئاسة الدكتور مفيد شهاب، واستمع المجلس ابامها الى بيانات من وزراء الداخلية والتعليم والاعلام والادارة المحلية والقوى العاملة والهجرة والبحث العلمى وشئون مجلسى الشعب والشورى وتضمن التقرير عرضا شاملا وتحليلا دقيقا لابعاد ظاهرة الارهاب في مصر، وركز على اساليب مواجهة الارهاب سواء من ناحية المواجهة الامنية والمواجهة الدينية والمواجهة الثقافية والتعليمية والاعلامية والمواجهة التشريعية والمواجهة الخارجية. كما تعرض التقرير لبعض اجراءات معالجة جذور الارهاب في مجالات الاصلاح الاقتصادى والتطور السياسى والتنمية الاجتماعية والتنوير الثقافى والدينى.

والتقرير الثانى اقره المجلس عام ١٩٩٧ وتناول من خلال نفس اللجنة الابعاد الخارجية لظاهرة الارهاب ونوقش على مدى خمس جلسات تحدث فيها ٣٨ عضوا واستمع المجلس الى بيانات من وزراء الخارجية والقوى العاملة والهجرة وشئون مجلسى الشعب والشورى، وعرض التقرير للبعد الخارجي للارهاب وجرائمه فى مصر من حيث استمرار عدد من الدول فى دعم اعمال الارهاب الموجه ضد مصر بشكل مباشر، واستمرار عدد



د. مصطفى حلمى د . مفيد شهاب

من الدول في ايواء عناصر تقوم بشكل مباشر او غير مباشر بالمشاركة فى النشاطات الارهابية. واستمرار انتشار العناصر الارهابية في عدد من دول العالم بحيث اصبحت مراكز وقيادات الارهاب تقيم في العديد من هذه الدول. وتدريب العناصر الارهابية فى الخارج ودفعها الى الداخل لتنفيذ عملياتها. ووقوع عدد من الاعمال الارهابية ضد اهداف ومصالح مصرية حيوية ، ومن ذلك المحاولة الاجرامية التى استهدفت حياة الرئيس حسنى مبارك في يونيو ١٩٩٥ باديس ابابا، وحادث تفجير مبنى السفارة المصرية فى اسلام اباد بباكستان فى نوفمبر ١٩٩٥. كما تناول التقرير التمويل الخارجي الذى تتلقاه العناصر الارهابية سواء فى صورة اموال نقدية او عينية. كما تناول الجهود الدولية لمواجهة انتشار ظاهرة الارهاب وكذلك انحسار اعمال الارهاب داخل مصر ومؤشرات وعوامل ذلك، ثم تعرض الى تصاعد البعد الخارجى لشكلة الارهاب والتحرك المصرى للتعامل معه والى التعاون العربى فى مجال مكافحة الارهاب وذلك من خلال مجلس وزراء الداخلية العرب ومجلس وزراء الاعلام العرب ومجلس وزراء العدل العرب. كما اشار التقرير الى التعاون الدولى فى هذا الشان وخلص الى عرض اساليب مواجهة الابعاد الخارجية للارهاب. ولقد اصدر مجلس الشورى برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى بيانا عبر فيه عن عميق استنكاره وادانته لهذا الفعل الاثم والغدر المبيت بقصد الاضرار بامن مصر واقتصادها ومكانتها ومسيرتها نحو التقدم.

وقال البيان ان مصر التى خاضت معارك ضارية من أجل حريتها الوطنية وامنها قادرة باذن الله بفضل قواها الوطنية المخلصة ووقوفها صفا واحدا خلف القيادة الحكيمة للرئيس مبارك قادرة باذن الله على دحر هذه الاعمال الاجرامية والقائمين بها والمحرضين عليها لتظل مصر كالعهد بها منارة للحضارة وصرحا شامخا بقيمه وتقاليده ولتبقى دائما بلدا امنا مطمئنا.

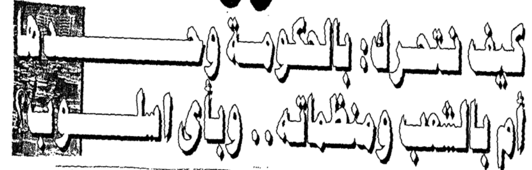
واعلن مجلس الشورى فى بيان اصدره بالاجماع ان الاعمال الارهابية تهدد استقرار البلاد سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، ولذلك فإن الواجب الوطنى يفرض علينا جميعا كمؤسسات وتنظيمات ومواطنين ان نتعاون جميعا للتصدى لهذه الظاهرة بكل الحسم. وان يتحمل المجتمع الدولى مسئولياته فى محاربة ظاهرة الارهاب التى هى فى واقع الامر ظاهرة عالمية لا وطن لها ولادين. وعلى الدول التى تؤوى الارهابيين أو تتستر عليهم او تمدهم بالسلاح والمال ان تدرك تماما ان عناصر الارهاب هذه تشكل خطرا عليها وانها سوف تجنى ثمار ذلك شرا اكيدا.



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٢

عن الإرهاب.. والسياحة.. وتصحيح الصورة



كيف نتحرك: بالحكومة وحدها أم بالشعب ومنظماته.. وبأى أسلوب؟

اقتراح بتنظيم قوافل غير حكومية تطوف بعواصم العالم

ردود فعل هامة حدثت نتيجة مانشرناه الاسبوع الماضى عن الدعوة الى ندوة دولية لمقاومة الارهاب استكمالا للندوة السابقة التى عقدها الاهرام فى فبراير الماضى وشاركت فيها وفود من ثلاثين دولة، وكذلك نتيجة لما نشرناه عن السياحة العربية. وكنا قد عقدنا ندوة عنها خلال الازمة السابقة - عام ١٩٩٣ - أتت بنتائج مهمة لكنها لم تتكرر، وتلقينا عديدا من الاتصالات

والرسائل بخصوص هذه القضية الحيوية باضلاعها الثلاثة: الارهاب، والسياحة، وامن، او سلامة - او صورة مصر..

كتب الدكتور عوض مختار هلودة - المثقف المصرى البارز ورئيس مجلس إدارة الشركة المصرية لدعم الصناعات مقالا فى رسالة بعث بها إلينا، وكان عنوانها «معالجة» الارهاب وامن السياحة».. قال فيها:



«بدا بوضوح الاحتياج الى عمل تحليلات ودراسات متكاملة التوصل الى اقصر الطرق واكثرها فاعلية وكفاءة فى معالجة الارهاب بمعنى التخلص التدريجى من وجود ميول من الشباب الى الاتجاه الى التطرف بل وتحولهم مع الزمن الى مقاومته والتصدى له من أجل مستقبل بلدهم ومستقبلهم وليس فقط من اجل السياحة ولكن بان يتفهموا ويواجهوا بالمفاهيم التى تعنى أن التماسك داخل الدولة بين الجميع اصبح ضرورة وان التنافس الداخلى يجب ان يتحول الى مناقشات دون اى استخدام للإرهاب حيث ان مايسمى بالمباريات الصفرية والتي تعنى بقاء إتجاه مع إنهاء الآخر أو دفنه ثبت بدرجة ثقة عالية عدم نجاحها أو استمراريتها حيث يتم باستمرار التطوير والتعديل نتيجة الاختلاف في الرأى او القصور اثناء استخدام مفهوم ما عندما تحدث تطورات تكنولوجية او سياسية او اقتصادية مما ينعكس على الحياة الاجتماعية ويتطلب إعادة النظر فى اساليب تطبيق او التعامل الذى بنى من اجل تبنى مفهوم او مبدأ. ولذا فالمعالجة يجب أن تتخلى التعامل مع الارهابيين كمتطرفين فقط ولكن كافراد قد يكون فاتهم كيفية معالجة الامور او تصوروا انه لن يمكنهم المناقشة وبالطبع لاشك أنه إذا كانوا قد درسوا مايقولون بعمق كاف وليس بطريقة سطحية فلن تكون هناك عقبة لقيام مناقشة حقيقية مفتوحة مدعمة بالمراجع والدراسات وليس بالتطرف فى انها أراء لاتقبل المناقشة حيث ان انعكاس اى احتكار فى الرأى اخطر من اى احتكار ايما كان فى أى مجال.

واما مجال امن السياحة فلاشك ان مثله كنوع من المواجهات تبدأ فيها الدراسة بالمخطط السهمى للنشاط السياحى من بدء ركوب السائح إلى الزيارات الى العودة والتعرض لمهام وأسلوب اداء كل المنظمات المشاركة فى مثل وسائل النقل والاتصال واماكن المعيشة واماكن الزيارات والافراد المسئولين والموجودين فى كل موقع.. وكذا المخطط السهمى لأداء العنصر الارهابى ومداخله من أسلوب التخطيط الى البدائل المختلفة والذى قد يكون اعداده والتعرف عليه من خدمات معلوماتية واستخبارات In-telligenece services من خلال أجهزة حكومية أو غيرها ثم منهج المتابعة الكلية التفصيلية Complete monitoring والتعرف على أماكن وأنواع الانشطة بصفة مستمرة للجولات والزيارات بمستوى كلى من خلال نظم معلومات ومتابعة مصممة لذلك وعليه يمكن وضع اسلوب التعامل مع احداث الإرهاب وكذا طريقة اختيار الاستعدادات والاختبارات اللازمة ومراجعة السيناريوهات والمسئوليات. ويمكن طرح مداخل المعالجة الثلاثية شاملة التامين والمواجهة والمعالجة الاقتصادية والثقافية وكذا مراجعة الاسلوب الامنى بأبعاده المتعددة فى ندوة تحدد لذلك من جهة مختصة أو من مؤسسة تريد أن تقيمها. ولاشك انه إذا تمت الدراسات على أسس علمية من الناحية المنظومة الى بحوث العمليات الى معدلات الربط بين القدرة على الاتصالات من اكثر من مصدر وسرعة التجاوب وما إذا أجريت تجارب لمدى فاعلية وكفاءة وسرعة التجاوب وما إذا أجريت تجارب لمدى فاعلية وكفاءة الآليات فإن ذلك يحفز هذا المجتمع العالمى لتخطى حاجز حادث الاقصر.

ومع الزمن فاسلوب المعالجة الثلاثية ومع زيادة معدلات النمو الاقتصادى والارتفاع بالمفاهيم وارتباط الانسان بوطنه سيقلل ذلك تدريجيا من ضغوط الارهاب».

وعن ندوة الإرهاب

● جاءت إلينا رسالة أخرى من الدكتور حسن البدراوى المستشار بإدارة التشريع بوزارة العدل، يتحدث فيها عن الندوة الدولية للارهاب.. فيقول:

«تحية مباركة واحتراما.. وبعد..

طالعت ببالغ الاهتمام والتقدير ما نشر فى الصفحة الخامسة من ملحق اهرام الجمعة (١٩٩٧/١١/٢٨) بشأن الندوة الدولية المزمع عقدها فى يناير القادم (١٩٩٨) بالقاهرة بدعوة من المركز الدولى لمقاومة الارهاب لبحث ومناقشة قضية الارهاب والتعاون والمسئولية الدولية.

كما سرنى تماما وأثلج صدرى ماطالعته فى ذات الصفحة من تأييد عارم لدعوتكم المباركة لعقد مؤتمر عربى لبحث ظاهرتى الارهاب والحصار المفروض فقط على الدول العربية بحسبانهما من اسلحة التدمير الشامل التى تستخدم ضدنا كعرب بهدف تركيعنا واخراجنا عن مسار التنمية والتقدم.

واذ أؤيد بكل عقلى ووجدانى إقامة الندوتين المشار اليهما، اتشرف بإحاطة سيادتكم علما بأننى اضع نفسى فى موقع الجندى تحت إمرة الندوتين بدءا من مرحلة الاعداد لهما وانتهاء بالمشاركة فى لجنة الصياغة التى تتولى إعداد وصياغة البيانات والاعلانات الصادرة عنهما مرورا بمرحلة اعداد اوراق عمل تطرح عليهما.

وفى هذا الخصوص اذكر سيادتكم بأننى قد شاركت فى بعض فعاليات ندوة الاهرام الدولية عن الارهاب فى فبراير من هذا العام، وشرفت بالمشاركة فى صياغة بيانها الختامى واعلان القاهرة الصادر عنها..

واذا امل دوام التعاون المثمر بيننا لما فيه خير وطننا اتوجه لسيادتكم ببالغ التقدير وعظيم الاحترام»

وعن ندوة للسياحة العربية

● ورسالة مهمة من المستشار عبدالعاطى الشافعى عضو المجلس القومى للخدمات والتنمية قال فيها:

لقد غدا واضحا بما لا يحتاج الى مزيد من البيان.. أن الجريمة البشعة النكراء التى وقعت فى الاقصر من قبل شرذمة ضالة خائنة ماجورة .. قد استهدفت ضرب السياحة الاجنبية ، كحلقة فى سلسلة مخطط دنىء حاقد يرمى الى النيل من مكانة مصر وريادتها .. وتعويق مسيرة

تقدمها ونهضتها.. وتعطيل عملية السلام.. وهى مهمة مصر ورسالتها.. ذلك ان أعداء الامة العربية .. قد ايقنوا .. ان استقرار مصر وقوتها.. هو استقرار وقوة للأمة العربية.. وان فى إضعاف مصر.. والاخلال بامنها واستقرارها.. مايوهن قوة العرب.. ويزلزل استقرارهم.. ويسهل على خصومهم .. مهمة الانفراد بهم.. والسيطرة على مقدراتهم.. واغتيال

حقوقهم وثرواتهم.. من هنا صار حتما مقضيا.. وواجبا دينيا ووطنيا واخلاقيا.. ان تتنادى أمة العرب .. الى موقف تضامنى اخوى.. يعيد الى الذاكرة موقفها التاريخى الرائع إبان معركة العبور عام ١٩٧٣.. وان كان الموقف المنشود اليوم .. يختلف عما كان بالامس، فهو لن يكلف الحكومات اى أعباء مالية.. أو أية مداخلات سياسية.. إنما يتمثل فى مجرد

تحول السائحين العرب ليتوجهوا الى وطنهم الثانى مصر.. وما ذلك على الاشقاء العرب بكثير او عسير.. خاصة ان ذلك مهم ويترجم انتماءهم ووفاءهم.. ويفحم خصومهم واعداءهم.. ويثبت فشل مخططاتهم، وخيبة مؤامراتهم. ويرد كيدهم الى نحورهم، لقد سبق ان بادرتم قبل سنوات الى الدعوة الى عقد ندوة فى الاهرام لتنمية السياحة العربية العربية..

حين كانت ثمة أزمة فى السياحة بعد حرب الخليج ووقوع بعض الحوادث الارهابية.. وقد انتهت تلك الندوة الناجحة الى توصيات هامة والى قرار بان تعقد سنويا.. بيد أن دورتها الثانية لم تنعقد بعد واليوم .. ما اشد الحاجة الى عقد الدورة الثانية من تلك الندوة الهامة لتضم قيادات العمل السياحى ورواد الفكر والإعلام وشخصيات عامة من مختلف الدول

العربية ورجال الفكر والثقافة والإعلام بهدف تنشيط وتنمية السياحة العربية وحبذا لو انعقدت هذه الندوة.. على أرض الاقصر .. لتكون رسالة الى العالم كله مؤداها انه إذا كان شياطين الشر اعداء الانسانية قد ارادوا ضرب السياحة الاجنبية فلسوف تنمو وتنشط وتتعاظم السياحة العربية.. ولسوف تمتلئ الاقصر . اكثر من قبل بالاشقاء العرب فهم اصحاب الدار.

هذا.. وانه لما يغرى بالتفاؤل الشديد.. ان صحفا كثيرة فى العديد من الدول العربية الشقيقة.. نشرت .. ولا تزال تنشر مقالات.. تدعو فيها مواطنيها الى التوجه الى مصر .. وقضاء اجازاتهم فيها .. تعبيرا عن صدق المشاعر الاخوية الحميمة وتاكيدا لمعانى الوفاء.. وامتثالا لتعاليم السماء.. التى تحث على التضامن والتكافل بين الاخوة الاشقاء .. فى الضراء قبل السراء.

ومن ناحية اخرى فإنه فى سبيل تجاوز الآثار الناتجة عن جريمة الأقصر..

وتصحيحا للصورة المشوهة فإنه ينبغى عدم الإكتفاء بالمقالات والبيانات والاستنكارات والتنديدات. بل يجب أن يواكب ذلك العمل «تحرك من قرب».. ينبغى أن يبرز تحرك شعبى.. ذلك ان لغة التخاطب بين الشعوب.. أشد أثرا وفعالية من لغة الخطاب بين الحكومات.. من هنا كان من الضرورى أن يترجم الحماس الوطنى.. إلى تحرك شعبى تطوعى.. ينطلق إلى الدول التى تصدر السياحة إلى مصر وغيرها من مناطق الجذب فتتشكل تلك القافلة الشعبية التطوعية من كوكبة من الشخصيات العامة ورجال الأعمال الذين يجيدون الانتماء لوطنهم.. ويقدرون على الحوار والإقناع.. يتنقلون بين مختلف الدول.. لإجراء مقابلات.. وندوات.. واتصالات مباشرة مع مواطنى تلك الدول.. وبقيادات الإعلام.. ورواد العمل السياحى.. وبالجهات ذات التأثير فى الرأى العام.. لإبراز الصورة الحقيقية لمصر.

من هذا المنطلق.. ولثقتى القوية فى وطنيتكم وجرأتكم.. ولعهدنا بكم صاحب المبادرات الشجاعة.. الجادة الفعالة.. وهى مبادرات.. تؤتى دائما.. ثمارها اليانعة.. فى مختلف ميادين العمل الوطنى.. على المستويين الداخلى والخارجى.

امل.. أن تقوموا سيادتكم.. على تكوين مجموعة عمل شعبية من الشخصيات العامة ورجال الاعمال الغيورين على مصر.. الحريصين على مسيرتها ومقدراتها.. لتتكون منها قافلة شعبية تطوف بالدول المصدرة للسياحة بعامة.. والدول العربية بخاصة.. للقيام بتلك الرسالة الوطنية المهمة.. التى اومن بأنه لن يتقاعس عن ادائها.. او الإسهام فى تكاليفها.. مواطن مخلص.. يكن لوطنه الولاء.. ويعرف حق مصر عليه.. فلا يبخل عليها بالبذل والعطاء..

●● **تعليق:** ***إننا اذ نعرض هذه المقترحات.. فإننا ننتظر اراء المسئولين المعنيين والشخصيات المهمة .. ونتمنى سرعة التحرك والتجاوب.. فالوقت يمر والخسائر تتلاحق!*** ■



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

«حـــــادث الأقصر»

الدولة.. الجماعة الإسلامية محاولة للاقتراب والفهم

بقلم:
سيد عبدالفتاح المحامى*

فى المسائل العامة ليس من المهم التعبير عن المشاعر الشخصية، كما أنه ليس من المستحسن أن يكون الرأى نابعاً من المصالح الذاتية والانتماءات الفكرية والسياسية، وعليه فإن التقييم العام المجرد ابتغاء مرضاة الله أولاً، ثم مراعاة مصلحة الوطن هو فى النهاية التقييم السليم والمحترم، فإذا اتفق العقلاء على هذا الأمر فإنهم يتفقون أيضاً على أن حادث الأقصر لم يراع القائمون به أحكام الشرع، بمعنى أنه مخالف لأى اجتهاد فى النصوص الشرعية فضلاً عن ضرره البالغ بالصالح العام لبلادنا، ويجب على كل منا -شاء أم أبى- أن يراعى مصالحها بما لا يتعارض مع أحكام الشرع الشريف. فعل آخر لم ينتبه إليه صاحب هذا الحادث، وللمرة الأولى هذا الفعل أيضاً مخالف للشرع، وإن كان محققاً لمصلحة القائمين به وهم أنفسهم مرتكبو حادث الأقصر، هذا الفعل هو إقدام من قاموا بحادث الأقصر على الإجهاز على زميلهم الجريح بمعنى قتله حتى لا يقع حياً فى أيدى جهات الأمن. ومن المؤكد أن فعل القتل له ما يبرره من وجهة نظر المصلحة الشخصية البحتة لكن من المؤكد أيضاً أن هذا الفعل ليس له ما يبرره من الناحية الشرعية، وعليه فإنه -وللمرة الأولى وبوضوح شديد- يتم تغليب المصلحة الشخصية على المصلحة الشرعية من جانب أناس يقولون إنهم يعملون باسم الشرع ومن أجل تطبيقه، وهذا هو أخطر الدلائل فى حادث الأقصر، مما يقودنا إلى تساؤل مهم جداً هو: لماذا أقدم القائمون بحادث الأقصر على ارتكاب هذا الفعل؟.. ثم تساؤل أهم منه: لماذا أقدم هؤلاء الناس على الإجهاز على زميلهم الجريح بالمخالفة لأى اجتهاد شرعى؟ وما النتائج التى يمكن أن تترتب على هذا المستوى الجديد فى التفكير والفعل؟

بداية نذكر الجميع بأن الجماعة كانت حريصة دائماً على القيام بعملياتها بناء على فتاوى شرعية من علمائها، وكانت دائماً تلتزم بهذه الفتاوى، وقد تمثل هذا بوضوح شديد فى حادث المنصة الشهير الذى قتل فيه الرئيس السادات، وكان يمكن الإجهاز على كل المسئولين فى الدولة، لكن القائمين به نفذوا الفتوى فقط.. هذا على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر.

التطور الأخير فى مدلوله الخطير هو تحلل الجماعة من إطار الفتاوى، فهل هذا الأمر لعدم وجود من يفتى؟؟ أم لعدم رغبة القائمين بالتنفيذ فى الالتزام بالفتاوى؟ وفى كل الأحوال ما الذى أوصل الأمور لهذا المستوى؟

كل هذه الأسئلة لكى نتعرض للإجابة عنها لابد من تجنيب العاطفة وكذلك التجرد التام والكامل مع تجاوز كل المحاذير والمخاوف والحسابات الشخصية.

ابتغاء مرضاة الله أولاً ثم مراعاة صالح الوطن ووضع الإسلاميين وحركتهم داخل هذا الوطن ومستقبل الدعوة إلى الله وأمان القائمين بها.

بداية نود أن نؤكد أن العمل المسلح فى رأينا الشخصى ليس هو الطريق الصحيح فى الدعوة إلى الله، ولن يكون أبداً فى مصر هو الطريق إلى اعتلاء سدة الحكم، كما أن استحلال دماء الناس مسألة ليست بهذا القدر من السهولة التى أصبحت تراق بها لأهون المبررات- ليست على جانب واحد بل على الجانبين: الدولة والجماعة، وهذا هو المنطلق الصحيح من وجهة نظرنا للإجابة عن كل الأسئلة السابقة.

بمعنى أوضح أننا إذا كنا جميعاً ندين حادث الأقصر وكل الحوادث المماثلة السابقة وما سوف يحدث من حوادث مشابهة فى المستقبل القريب والبعيد لمخالفة ذلك للنصوص الشرعية أولاً، وللشرعية الدستورية ثانياً وللمصلحة الوطنية داخلياً وخارجياً ثالثاً، وأننا يجب أن نصرخ بهذا.. لا للعنف ولا لإراقة الدماء، فإن السؤال الذى يطرح نفسه بقوة هو ودماء أفراد الجماعة التى تراق بالمخالفة للنصوص الشرعية والشرعية الدستورية والمصلحة الوطنية، لماذا يسكت الجميع عندما تراق؟ خاصة وإذا علمنا أن حادث الأقصر وما شابهه فى الماضى، إنما هو -وببساطة شديدة- رد فعل لدماء أعضاء الجماعة التى تطالعنا الصحف بصفة دورية ومملة بإراقتها تحت عنوان سمج وثابت يقول مقتل كذا إرهابى فى مواجهة مع رجال الأمن أو تحت عنوان أكثر سماجة وهو «تنفيذ حكم الإعدام فى كذا إرهابى تنفيذاً لحكم المحكمة العسكرية». أو عندما يحصل بعض هؤلاء الناس على البراءة من محكمة مدنية يتم إلغاء الحكم وإحالتهم إلى قاض بعينه فى محكمة شمال القاهرة الابتدائية، لا يسمح للمحامى بالحديث ويعطى الجميع دروساً فى الشرع والقانون ويظل يترافع ضد المتهمين والمحامين مع أن مهمته هى سماع المرافعة والحكم وليس المرافعة والحكم معاً، فيحيل المتهمين إلى المفتى تمهيداً لذبحهم مع أن دائرة أخرى حكمت ببراءتهم، مما يسقط أى هيبة للقضاء فى أعين هؤلاء الناس ويدفعهم إلى اليأس وارتكاب مثل هذه الأفعال الوحشية. لا نبرر ما يحدث ولكننا نعرض لما هو حادث بالفعل، حيث إن كل من تعرضوا للموضوع أدانوا الدماء التى أريقت فى الأقصر وصمتوا



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٧

عن الدماء التى تراق كل يوم برصاص رجال الامن ضد اعضاء الجماعة، ولو كنا ندين إراقة الدماء كل الدماء ما اريقت دماء... أى دماء.... هذه واحدة، والثانية: لم يسأل احد نفسه كم عدد المعتقلين فى السجون؟ منظمات حقوق الإنسان تقول إن العدد يقارب خمسين الف معتقل نصفهم على الاقل من حملة المؤهلات العليا، ليس هذا فقط بل إن كثيراً منهم مضى على اعتقاله أكثر من عشر سنوات دون أن يقدم للمحاكمة ليس هذا فقط، بل تم تغريب الكثيرين منهم إلى سجن الوادى الجديد حتى لا يستطيع أحد زيارتهم وإذا تمت الزيارة بعد عناء ثمان واربعين ساعة سفر، فمن وراء الاسلاك ولا يسمح للمعتقل بالوقوف اثناء الزيارة بل يكون جالساً جلوس القرفصاء إمعاناً فى الإذلال وقتل الآدمية، وطبعاً يكون شعر راسه محلوقاً، أما حفلة الاستقبال عند النقل من سجن لسجن آخر فلها طقوس خاصة تبدأ من خلع الملابس كاملة والوقوف طوابير للضرب المنظم بالعصى الكهربائية (وارد امريكا) ثم حلق شعر الراس جغرافياً اى بشكل غير كامل، ثم النداء الجماعى «نحن عار على الإسلام والبشرية ونستحق كل مايحدث لنا».

من الناحية القانونية -وطبقاً لقانون الطوارىء- يحق لمن مضى على اعتقاله ثلاثون يوماً أن يتقدم بتظلم إلى رئيس محكمة الاستئناف لكى تحدد له جلسة خلال خمسة عشر يوماً يحضر فيها امام محكمة الجنايات بصحبة محاميه الذى يترافع، ثم تحكم المحكمة بما تشاء.. هذا هو القانون، ما يحدث بالفعل هو ان التظلمات أصبحت تقدم ويتم تحديد جلسة ينظر فيها رئيس المحكمة التظلمات فى غيبة المعتقل ومحاميه، ويتم إصدار رفض جماعى فى الغالب الاعم لانه يتم اختيار دوائر بعينها تسمع الكلام وتنفذ ما يطلب منها، اما إذا كان القبض تم على ذمة قضية معينة او بمناسبة حادث وقع فكل ما يمكن أن تتخيله من تعذيب.. أما إذا كان الشخص المطلوب ذا اهمية خاصة فإنه تتم تصفيته بالرصاص.. حدث هذا مع الكثيرين، بل إن رفعت زيدان عندما قتل فى السيدة زينب تم إطلاق الرصاص عليه بعد أن قتل لمدة ساعة كاملة إمعاناً فى التشفى الشخصى بعيداً عن أى شرعية دينية او دستورية او آدمية وذلك للأسف الشديد باختصار... نحن جميعاً ندين حادث الاقصر وكل حادث مشابه ترتكبه الجماعة ضد اى مواطن مصرى او اى سائح اجنبى لأى سبب، لأن الإعدام يجب أن يكون للقاضى المدنى بعد محاكمة عادلة ونزيهة والجماعة ليست جهة قضاء كما انها ليست جهة تنفيذ احكام، لكننا ايضاً يجب أن ندين -وعلى نفس المستوى- الضرب فى سويداء قلب اعضاء الجماعة واعتقالهم لمدد تزيد على عشر سنين ولا امل فى إنهائها قريباً على الاقل، وندين ايضاً إحالتهم للمحاكمة العسكرية، كما انه يجب إلغاء قانون الطوارىء، كما يجب عدم تغريب المعتقلين ومعاملتهم معاملة كريمة وفتح الزيارة لسجن شديد الحراسة والاستقبال طبقاً للقانون وإحالة المتهمين إلى القضاء المدنى وتنفيذ أحكام المحاكم بالإفراج وإخلاء السبيل وعدم القبض العشوائى على الناس ثم فتح باب الحوار على أساس واحد فقط، وهو أن الدولة تحترم الحقوق القانونية لاعضاء الجماعة، ويجب على الجماعة أن تحترم الشرعية القانونية والدستورية ومن يرفض يحاكم ويعاقب طبقاً للقانون.

إذا حدث هذا فإن ماحدث فى الاقصر لن يحدث مرة أخرى، أما دفع الناس لليأس والإحباط الكامل وسلب كل الحقوق منهم فإن نتيجته رآها الجميع فى الاقصر، ويجب علينا أن نتكاتف جميعاً حتى لا يحدث ماحدث والشرعية الدستورية يجب أن نطبقها على الآخرين لكى نطالب الآخرين باحترامها من أجل مستقبل بلادنا وأبنائنا... رحمنا الله وإياكم وعافانا وإياكم من كل سوء يا من دأبتم على ممالأة ونفاق من بيده السيف والذهب ولم تتعلموا فن النصح لوجه الله أولاً ثم لصالح الحاكم ومصلحة الوطن.

*** عضو لجنة العلماء للصلح بين الحكومة والجماعات**



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٧

نظـــرة

حرب الانترنت

وضعت هيئة الاستعلامات المصرية ملفا على شبكة الانترنت يضم صور ١٤ من العناصر الارهابية الهاربين في الخارج والذين تمنحهم بعض الدول - للأسف - حق الاقامة واللجوء، ومع كل صورة الاسم الحقيقي لصاحبها والاسم الحركي وبيانات كاملة عنه بما في ذلك عنوانه وارقام تليفوناته وفاكساته وسيارته وما الى ذلك بحيث تفضحه فضيحة كاملة وتجعله معزولا ومنبوذا من المجتمع الذي يعيش فيه.

وأحدث هذا العمل تاثيرا كبيرا إذ تلقفته التليفزيونات والصحف لتعرضه وتنشره، كما ادى الى كشف الارهابيين خاصة أن هذا الملف رقم واحد وستتبعه ملفات أخرى.. ونتيجة لهذه الفضيحة التي لحقت بهم بدأت العناصر الارهابية تمارس حرب الانترنت فقامت مراكزهم بعمل «خائب» إذ وضعت على الشبكة ١٥ شخصية مصرية وقالت انهم ارهابيون لانهم يحاربون الدمار والخراب!!

ومن فصول حرب الانترنت - وهي تطوير لحرب الفاكسات. اتضح ان في لندن وحدها ٢٥٠ - مائتان وخمسون - مركزا للجماعات الارهابية.. ولا نعلم حقيقة اين السلطات البريطانية من هذا؟!

اتضح ايضا أن نيقوسيا تضم عدة مراكز وتمثل مصدرا تتغذى منه وكالات الأنباء فتنتشر السموم والبيانات الملفقة!

وهكذا تتوالى فصول حرب الانترنت.. وينبغي أن نتنبه لها ونهتم بها.. وليتنا كنا نفذنا ما سبق ان نادينا به - عبر هذه الصفحة - منذ سنوات بضرورة فضح مراكز الارهاب.. وقياداتها وعناصرها بالصور والمعلومات وبالضغط على الدول المقيمين بها او المخدوعة فيهم!

على اى حال.. نامل ان نحارب الارهاب هذه المرة بشكل واع.. وأن تتسع الفرصة لاستيعاب كل الافكار والاقتراحات.. فنحن في حرب تستدعي استنفار كل الطاقات والهمم!



المصدر : المصـــــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ١٢ / ١٩٩٧



بقلم :
د. محمـــود عبـــد الفضيـــــل
استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة

تأملات اقتصادية

كيـف يتخطى قطاع السياحة الأزمة بعـــد حـــادث الأقصـــر؟

●● مامن شك فى أن قطاع السياحة يعد من أكثر قطاعات الاقتصاد القومى حساسية لما يتعرض له المجتمع من أحداث داخلية ولما يحدث من تقلبات خارجية . ولذا فإن أى ضربة تلحق بهذا القطاع تؤدى الى هزة اقتصادية عنيفة يحس بها المجتمع والاقتصاد القومى فى كل جنباته .
ولقد جاء حادث الأقصر المشين والمروع فى وقت كان قطاع السياحة فى مصر يشهد فيه ازدهاراً غير مسبوق ، إذ بلغ الدخل السياحى خلال عام ٩٧/٩٦ نحو ٣,٥ مليار دولار وبلغ عدد السياح نحو ٤ ملايين سائح .
ومن هنا كان التخطيط الآثم لضرب قطاع السياحة فى مصر متمثلا فى مذبحة السياح فى الدير البحرى امام «معبد حتشبسوت» بشكل مدبر يفوق قدرات وآفاق تلك المجموعة من الإرهابيين الستة الذين نفذوا العملية . إذ أن التوقيت كان محسوبا بدقة عالية يوم انعقاد مؤتمر السياحة الدولى فى لندن بحضور وزير السياحة المصرى ، وقبل بضعة اسابيع من بدء موسم السياحة الكثيفة فى فترة أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية كما أنه جاء فى أعقاب موقف مصر المقاطع لمؤتمر الدوحة ●●

ولكن لحسن الحظ ، ورغم الهزة التى سوف يحدثها انخفاض الدخل السياحى خلال الأشهر القادمة وما سوف ينجم عن ذلك من تداعيات ، فان لدى مصر رصيداً غير مسبوق من احتياطى النقد الأجنبى يبلغ نحو ٢٠ مليار دولار ويغطى الواردات لفترة قد تصل الى ١٦ أو ١٧ شهراً . الأمر الذى يحمى سعر صرف العملة الوطنية إزاء الدولار من أى مضاربات أو محاولات لخفض قيمة العملة نتيجة انخفاض الدخل السياحى . وبالتالى، فإن مخاطر «إعادة الدولرة» وهز ثقة المستثمرين الأجانب فى استقرار سعر الصرف تكاد تكون معدومة فى المستقبل المنظور .

ورغم أن الاقتصاد المصرى قادر على تخطى الأزمة ، فأن بنية الاقتصاد المصرى وميزان المدفوعات تحتاج الى قدر كبير من التقوية والتنويع كى يستطيع الاقتصاد المصرى فى المستقبل امتصاص الصدمات الخارجية وعدم التأثر الشديد بالتقلبات فى أسواق المال العالمية والضغوط السياسية الدولية . لذا فأن اجراءات تحصين الاقتصاد المصرى يجب أن تبدأ من الآن ولا تتوقف عند مجرد تجاوز الأزمة الناتجة عن حادث الأقصر.

ومن هذا المنطلق ، يمكن لنا تفصيل مقترحات بعضها «قصيرة الأجل» لتخطى الأزمة الراهنة لقطاع السياحة وأخرى «طويلة الأجل» تتعلق ببنية الاقتصاد القومى حماية له مما يمكن أن ينال قطاع السياحة من هزات فى المستقبل .

أما المقترحات «قصيرة الأجل» فيمكن إيجازها فيما يلى :

أولا : تشجيع السياحة الداخلية من خلال تخفيضات فى تكاليف الانتقال والأقامة ، حتى تستطيع المنشآت السياحية تغطية جانب مهم من تكاليفها الثابتة وتحسين إيرادات التشغيل، مما يؤدى الى تقليل الخسائر الناجمة عن ضعف حركة السياح الأجانب لاسيما فى الفترة من أعياد الميلاد حتى عيد الأضحى المبارك .

ثانيا : القيام بحملة ترويجية واسعة لتنشيط السياحة العربية الى مصر ، سواء اخذت هذه السياحة شكل سياحة أفراد أو سياحة مؤتمرات ، خاصة تلك القادمة من بلدان الخليج . وذلك كمساهمة من البلدان العربية فى التضامن مع مصر فى محنتها الناجمة عن حادث الأقصر .

ثالثا : إعادة جدولة القروض والأئتمان الذى قدمته المصارف الى المنشآت السياحية وتخفيض الفوائد إذا امكن خلال

الستة أشهر القادمة كاجراء مؤقت ومحدود المدة بهدف تخفيض العبء التمويلى الناتج عن الاقتراض خلال الفترة الصعبة القادمة.

رابعاً : حشد وتفعيل الطاقات الانتاجية العاطلة فى الاقتصاد المصرى لكى تصل الى كامل امكاناتها وذلك للتعويض عن النقص الذى سوف يحدث للدخل المحلى الاجمالى نتيجة انخفاض الدخل السياحى . إذ انه من المعروف جيداً لدارسى الاقتصاد أن أى انخفاض فى الدخل السياحى سوف يترتب عليه انخفاض فى الدخل القومى نتيجة ما سمى بـ«مضاعف الدخل» أو بالأحرى مضاعف الانفاق السياحى .

فإذا كان «مضاعف الإنفاق السياحى» فى مصر فى حدود ٢ الى ٥ر١٢ فان انخفاض الدخل السياحى بما يوازى ٢ مليار جنيه مصرى ، على سبيل المثال ، يترتب عليه انخفاض فى الدخل القومى بما يوازى ٤ أو ٥ مليارات جنيه مصرى . هذا مع ملاحظة أن مضاعف الانفاق السياحى قد يكون أقل قيمة من حجم «مضاعف التوظف» الناتج عن انفاق السائحين فى مصر ، نتيجة فرص العمالة «غير المباشرة» التى تنتج عن الانفاق السياحى .

فإذا انتقلنا الى الاجراءات بعيدة المدى فيمكن العمل على :

١ - تطوير هيكل الانتاج خلال السنوات القادمة كى يتحول الاقتصاد المصرى تدريجيا الى اقتصاد تصديرى ينهض على سلة متنوعة من الصادرات وليس مجموعة ضيقة منها ، حتى لا يقع ميزان المدفوعات تحت رحمة انهيار أسواق بعض السلع أو القطاعات المحدودة المولدة للنقد الأجنبى .

٢ - الاهتمام بتضييق «فجوة الميزان التجارى» على مدار الزمن ، إذ أن تفاقم العجز فى الميزان التجارى يشكل خطراً مستمراً على مستقبل سعر صرف العملة الوطنية ، ويؤدى هذا بدوره الى ضغوط متزايدة على احتياطى النقد الأجنبى لدى البنك المركزى .

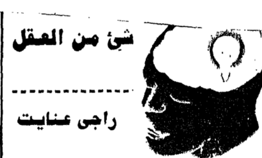
٣ - يمكن التفكير فى انشاء صندوق لضمان مخاطر تقلبات الدخل السياحى ، على غرار مؤسسة ضمان الاستثمارات ، ويمكن أن يمتد التأمين ليغطى مخاطر الاستثمار السياحى ايضاً . ويمكن لشركات التأمين وإعادة التأمين النظر فى مثل هذا الأمر ، كى تخرج بتصور لكيفية إنشاء مثل هذا الصندوق وطبيعة الوثائق التأمينية التى يمكن اصدارها.

يبقى أن نقول ، فى نهاية المطاف، أن الاجراءات والتدابير الاقتصادية والأمنية وحدها لا تكفى لكى يستطيع المجتمع والاقتصاد مجابهة الأزمات الداخلية والصدمات الخارجية . فالاصلاح الإدارى والسياسى والمؤسسى وتوسيع دائرة الديمقراطية ، وتحقيق مزيد من العدل الاجتماعى ضرورة لتحصين المجتمع وتقوية مناعته وتماسك نسيجه الاجتماعى .

وحمى الله أرض الكنانة من كل سوء ..



المصدر : المصــــــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧



شئ من العقل

راجى عنايت



الأقصر .. والرؤية بعين جديدة

يقول خبراء الابتكار ان الأحداث الكبيرة، المؤسفة والمفرحة معا، يمكن ان تكون نقطة انطلاق للنظر إلى الواقع بعين جديدة، والبحث عن حلول غير مسبوقة، ومراجعة الافتراضات التى يقوم عليها تفكيرنا.

على المستوى الشخصى يمكن ان يتحقق هذا فى أعقاب تجربة مريرة كالمرض أو العجز او انهيار الزواج او فقدان الوظيفة التى كنا نتصور أنها مضمونة، كما يمكن ان يتحقق نتيجة لحدث مفرح كالحب والزواج والوصول غير المتوقع الى وظيفة اعلى او كسب ورقة يانصيب!. المرور بأى من هذه الخبرات، يكون فرصة مواتية لإعادة النظر فيما كنا نأخذه مأخذ التسليم، وتقوم عليه تصرفاتنا وردود أفعالنا، ويتيح لنا الوصول الى افكار مبتكرة لم نكن لنصل اليها فى الاحوال العادية.

وعلى مستوى المجتمع والدولة يحدث الشئ نفسه اكتشاف مورد غير متوقع: أو تحقيق انتصار غير مسبوق وأيضاً حدوث كارثة كبرى كهزيمة ١٩٦٧، أو زلزال قوى، أو فاجعة كتلك التى واجهناها فى اعقاب مذبحة الأقصر، مثل هذه الاحداث تحض على وقفة مع الذات ومراجعه لما كنا نأخذ به وفحص الافتراضات الاساسية التى تقوم عليها حياتنا من اجل الوصول الى رؤية جديدة اكثر اتفاقاً مع الواقع، واكتشاف سبل جديدة لحل المشاكل لم نكن نسلكها من قبل، والتوصل الى الجذور الاعمق لهذه المشاكل.

مذبحة الاقصر هى من قبيل الاحداث التى تستحق مثل هذه الوقفة وتستوجب السعى الى النظرة الجديدة الأوسع التى لا تقف بنا عند حد الاجراءات الامنية او السياحية لا يكفى فى هذا الصدد ان نعمد الى القيام بالمزيد مما كنا نفعله من قبل فى مجال الرقابة الامنية ولا يكفى الوقوف عند حد ترقيع أوضاع انهيار المد السياحى.

ما حدث فى هذه المأساة مع كل بشاعته يقتضى منا البحث عن جذور الاوضاع التى قادت اليه وان نفكر فى إعادة البناء على اساس جديد فى كل شئ، فالتهريج الذى تحدث عنه الرئيس مبارك لا يقف عند حد الأمن والشرطة بل يطال مجالات اخرى لا يجب ان نبقى إزاءها ساكتين حتى تطبق علينا المزيد من المآسى.

الا يجدر بنا، بعد ما حدث، ان نرجع عن سياسة حل المشاكل الحقيقية بالدعايات الممجوجة كما حدث فى الإعلام الأمنى؟ الا نقتنع بعد هذا بأن الدعايات مهما كانت ناجحة لا تحل المشاكل، وتجعلنا أشبه بالنعامة التى تدس رأسها فى الرمال؟ الا تدفعنا هذه المذبحة المأساوية ان نفكر فى جدوى الرؤية الصادقة الأمينة لواقعنا، والبحث عن حلول ابتكارية جديدة لمشاكلنا المزمنة، تدخل فى اعتبارها الواقع الجديد المتغير للجنس البشرى، فى أى مكان من العالم؟



المصدر : المصـــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ١٢ / ١٩٩٧

مسيرات الغضب أمام معبد حتشبسوت

متى تخرج الأقصر من عنق الزجاجة ؟!

" كيف تخرج مدينة الأقصر من عنق الزجاجة ؟
وهل يؤدى تنشيط السياحة الداخلية إلى دوران عجلة العمل والحياة ؟
وما تصورات أهل المدينة عن أساليب الخروج من حالة الكساد الراهنة ؟
الواقع أن جهودا مكثفة تبذل لإعادة الأقصر إلى خارطة السياحة العالمية والداخلية ، كان آخرها احتشاد ٢٠٠٠ شاب وفتاة من كل أنحاء مصر أمام معبد حتشبسوت ليقولوا: «لا للإرهاب» فى صوت واحد سمعه العالم كله، لكن السؤال المطروح الآن بقوة فى الأقصر: هل هذا يكفى؟ وكيف ستعيش المدينة فى الأيام القادمة ؟ "

منى الملاخ

عقب وصوله إلى الأقصر كان من الطبيعى أن يعلن د. عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة عن مضاعفة أعداد المشاركين فى أفواج قطار الشباب المتجه إلى الأقصر وأسوان من ألف إلى ألفى شاب وفتاة، مشيرا إلى توجيهات الرئيس مبارك بضرورة ربط وجدان الشباب المصرى بالمناطق السياحية والأثرية فى إطار خطة مصر لتنمية



المصدر : المصـــــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ / ١٠ / ١٩٩٧

السياحة الداخلية !

وأكد د. عمارة أن وزارة الشباب والرياضة ستعمل على تكثيف الحوار مع الشباب فى جميع مواقع مصر مع التركيز على محافظات الوجه القبلى، وتنظيم ندوات وحلقات نقاش لتنمية الوعى السياحى لدى الشباب.

وكانت الأقصر قد شهدت مظاهرة شبابية تمثل كل جامعات مصر، حضرها ٢٠٠٠ شاب وفتاة، ممثلين لجامعات القاهرة والأزهر وقناة السويس وجنوب الوادى بواقع ٥٠٠ شاب وفتاة من كل جامعة .

بدأت المسيرة الشبابية بقصر ثقافة الأقصر، حيث التقى د. عبدالمنعم عمارة بالشباب فى ندوة مفتوحة حول دور الشباب فى التصدى للفكر والسلوك الارهابى، وفى العاشرة من صباح اليوم التالى انتظمت المسيرة الشبابية بموقع الحادث أمام معبد حتشبسوت وارتدى الشباب زيا موحدا مكتوب عليه شعار «لا للارهاب» باللغتين العربية والانجليزية وارتدى الزى معهم السياح الاجانب للمشاركة فى توصيل رسالة إلى العالم بأن شباب مصر مازال بخير، كما دعت المسيرة شباب العالم إلى الحضور إلى مصر.

بعد المسيرة قال صبرى عوجة مسئول نشاط اتحاد طلاب جامعة الأزهر إن اعضاء اتحاد الطلاب حرصوا على التنديد بالحادث، لأن جامعة الأزهر جامعة دينية وكان من الضرورى أن نشرح لإخواننا الشباب المفاهيم الصحيحة للاسلام وضرورة مقاومة الإرهاب وخطورته على اقتصاد وأمن مصر.

أما أحمد شومان المنسق العام لشباب جامعة القاهرة فقد قال إن اتحاد الطلاب بالجامعة أصدر بيانا ندد فيه بالحادث وطالب بضرورة تفعيل الدور الشبابى ومواجهة الفكر بالفكر بحيث يكون الدور الأمنى هو خط الدفاع الأخير.

وعن الوضع الأمنى فى الأقصر قال اللواء سلمى سليم رئيس مجلس مدينة الأقصر الجديد إن الإجراءات الأمنية الحازمة تغطى جميع مناطق الأقصر، ولا مجال للتقصير أو الاسترخاء ، كما أن أهالى المدينة يساندون الشرطة لمواجهة أى اعتداء على أرزاقهم وقوت أطفالهم .

وطالب د. محمد عويس مسئول الشباب فى المجلس الأعلى للشباب والرياضة بضرورة أن تقوم الأسرة بالتعاون مع المدرسة والمسجد بدورها فى مكافحة الارهاب.

أحزان مدينة

التجوال داخل الأقصر يبعث على الأسى، فى مثل هذا الوقت من كل عام. كانت المدينة تموج بحركة السياح، التى لا تتوقف، واليوم تبدو المدينة شبه خالية، وحتى ابناء الأقصر اعتكفوا داخل منازلهم حزنا على الأرزاق التى انقطعت .

الصورة تتضح أكثر فى مسرح الصوت والضوء بمعبد الكرنك، يوميا كان يحضر إلى هذا المكان عددا يتراوح ما بين ١٥٠٠ إلى الفى سائح من كل بلاد الدنيا، والآن يحضر العرض ٧٠ فردا فقط لا غير أغلبهم من المصريين، كامل أبوزيد مدير الصوت والضوء. يؤكد أن الحادث أصاب موارد هيئة الآثار بضربة قاصمة، وقبل الحادث كان يفد إلى الأقصر ٤ آلاف سائح يوميا وحاليا هناك ٢٤٠ سائحا فى المدينة بالكامل، والفنادق خالية ولا تزيد نسبة الاشغال فيها على ثلاث أو أربع حجرات، وبعض الفنادق أغلقت أبوابها، خاصة فنادق الخمس نجوم لأن نفقات التشغيل باهظة، والشىء نفسه حدث فى المراكب العائمة الفخمة ، مع أننا فى هذا الوقت من السنة كنا نبحث عن غرفة خالية فى الفنادق بصعوبة.

المطلوب حاليا تأمين المدينة، وتنظيم أسلوب عمل البوليس داخلها وعلى أطرافها، ومراعاة اليقظة، على سبيل المثال عسكرى الشرطة يقف فى دوريته ١٢ ساعة يوميا،

وهذا الوقت طويل ومرهق جدا، فكيف يؤدى واجبه بالقوة نفسها ؟

وتضيف المرشدة السياحية باكيناز فؤاد أنها حرصت على التحدث مع قنصل اليابان فى مصر فى يوم تابين شهداء الأقصر، وسألته عن الجهود المطلوب بذلها من الحكومة المصرية لتحسين الأوضاع وإعادة الرواج السياحى وبالأخص فى السوق اليابانى وكانت اجابته أن المطلوب أن تتطابق الأقوال مع الأفعال، وبعد أن تنتهى التحقيقات الشاملة سأتحدث مع السفير والحكومة لإعادة السياحة اليابانية إلى مصر.

الفنادق الخالية

الحاج يوسف ادريس صاحب فندق ومحل مجوهرات يتحدث فى حزن واضح، البلد فى محنة ، لكننا جميعا مسلمين ومسيحيين راضون بقضاء الله، ومعروف أن الحياة يوم سعد ويوم نحس، وهذه الأيام امتحان للاغنياء والمطلوب أن نتماسك مهما كانت التضحية بالنفس أو المال، وبعض أصحاب الحرف أرزقية، قوتهم قوت يومهم ، مثل أصحاب المراكب الشراعية وعربات الحنطور، والمطلوب أن تساعدهم الدولة وتعطيهم قروضا فى حدود ٣ آلاف جنيه للأسرة ليقوموا بتسديدها بعد نهاية الأزمة.

ويطالب أبو القاسم محمود محمد ، بوصفه صاحب فندق ، البنوك بمنح فترة سماح للقروض المتأخرة على العاملين بالسياحة واعفائها من الفوائد، وعلى الدولة أن تؤجل الأقساط المستحقة لهذه البنوك لمدة عام مع الإعفاء من الفائدة البنكية لأن كل الناس غارقة فى الديون نتيجة للكساد.

أما بالنسبة للعمالة فالكل استغنى عن جزء منها وهو مضطر نتيجة للظروف والضغوط ، وأغلب أصحاب الفنادق يحتفظون بالعمالة الضرورية للحفاظ على المنشأة فقط.

ويقدم محمود يوسف رجل أعمال حلا بديلا لمشكلة الاستغناء عن العمالة فهو يسمح بعمل ٧٥٪ من الطاقة الفندقية ويحصل ٢٥٪ منهم على إجازة لمدة أسبوعين، وبعدها يتبادل أصحاب الإجازات مع العاملين إلى أن تتحرك الحياة، والطبيعى أن العمالة الآن راكدة فى الفنادق لأن حجم الاشغالات صفر، صحيح أن إجازة نصف السنة قادمة، وممكن أن نعتمد على بعض السياحة الداخلية، لكن هذا تسويق وهمى، لأننى اسحب فلوس المصريين، وهناك تخفيضات حسب القانون، والمصرى لا ينفق مثل السائح الاجنبى.

بافاروتى يغنى ضد الإرهاب فى موقع مذبحة الأقصر

كتب : ماجد عطية

اتصالات قوية تجرى الآن بين وزارة الثقافة المصرية وبين المغنى الاوبرالى بافاروتى ليغنى ضد الارهاب فى موقع الحادث الارهابى الاخير عند معبد حتشبسوت، كما يتضمن برنامجه فى مصر أغنية للسلام بين الشعوب عند سفح الهرم تقدم فى الربيع القادم.

بافاروتى كان المغنى الاوبرالى الاول فى حفل اوبرا عايدة قبل الاخيرة فى المكان نفسه أمام معبد حتشبسوت.

صرح بذلك فاروق حسنى وزير الثقافة عقب جلسة مجلس الوزراء لمناقشة قضايا الارهاب والمواجهة .



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

ويرى يونس محمد يونس أحد العاملين بالفنادق أن ضحايا الحادث الحقيقيين أصحاب البازارات والحنطور والمراكبية وموارد الحكومة تأثرت بشدة وصندوق التنمية كان يحصل على ٩٪ من دخل الفنادق، وهناك ناس كثير تأثرت، وأغلب العاملين بالمراكب فى الأقصر من محافظات أخرى، و٥٠٪ منهم بالتحديد من محافظة المنيا، والحادث الأخير أصاب الجميع فى أرزاقهم ، إلى درجة أن الشوارع خالية، والمفترض أن يقوم بتأمين البر الغربى لواء من الجيش لضمان أمنه وسلامته.

وتعترض ميرفت أحمد الطاهر خريجة السياحة والفنادق على أسلوب تكثيف الأمن فى المناسبات فقط، لأن المطلوب أن نحمى آثارنا وسياحتنا طوال العام.

أزمة الحنطور

فى شوارع الأقصر التقيت بسائق حانطور يدعى نصر سعيد قال لى انه يعمل فى هذه المهنة منذ ٤٠ عاما وأولاده سبعة أكبرهم عمره الآن ٢٣ عاما وأصغرهم ست سنوات، وفى أيام الخير كان الرزق يجىء يوما بيوم، وبعد المصيبة الأخيرة أصبحنا نقترض من بعضنا البعض ومن اقاربنا المقتدرين ، لكن لكل شىء نهاية، وإذا كان الإنسان يقدر أن يستغنى عن اللحم ويأكل عدسا فهذا سهل ، لكن المشكلة فى حصان الحنطور لأنه يأكل يوميا بحوالى ٢٠ جنيها على الأقل فمن أين سنوفر هذا المبلغ ، لقد سمعت أن بنك ناصر سيعطينا قروضا قيمتها ثلاثة آلاف جنيه بفترة سماح ستة أشهر ثم يحصل على قسط ١٠٠ جنيه شهريا لمدة ٣٦ شهرا ونحن نطالب بسرعة تنفيذ هذا الوعد .. أنا شاهدت الرئيس مبارك عندما حضر إلى الأقصر ثانى يوم الحادث ووقف وحيانا وأسعد الأجانب وياريت كل البلد تساعد مثل الرئيس.

منى الملاخ



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

المصور في البراهمة :

أهالي القتلة : كل من ذهب إلى جامعة أسيوط جاء لنا "بمصيبة" !

عم إرهابي : ده مش ابننا .. احنا متبرئين منه ليوم الدين

سيد زكي



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٠/١٩٩٧م

الكارثة حلت بالبراهمة، والخزى لحق بقفط . الرءوس منكسة والهامات غرقت فى الأوحال. بعد ان حول الارهابيون الثلاثة النجوع والقرى فى قنا الى مناطق محظورة وكأن وباء خطيرا أصاب أهلها وناسها.

الوجوم أطبق على الجميع.. لم يصدق أحد ما حدث «للعيال العبيطة» كما يصفونهم هناك! ولم يتخيل احد أن يتحول الثلاثة فجأة إلى وحوش آدمية تبقر البطون وتجز الاعناق!

فى قنا الكل يحاول ان ينفض عن الكاهل هذا العار.. فالخسة ليست من طباعهم والنذالة لا يعرفونها وأخذوا يلقون باللوم على ما جرى لأولادهم فى أسيوط !

البراهمة، مسقط رأس الإرهابى محمود محمد عبد الكريم (طالب كلية الطب) تحولت الى منطقة يحظر بها التجوال ، لم يتم ذلك بمعرفة جهات الامن . بل فرضته الظروف المفجعة التى ألمت بالقرية بعد ان ألبسها ابنها «محمود» ثوبى العار والخزى.

فالانظار كلها اتجهت اليها بعد ان اعلنت أجهزة الامن عن هوية مرتكبى مذبحة الاقصر.. فجأة تحولت هذه البقعة الى مرتع للارهابيين هكذا سوف يظن بها الناس فى كل شبر بمصر بل والعالم اجمع فمن المؤكد ان اللعنات سوف تصب عليهم من كل صوب وحدب.

لمحت ذلك فى تصرفات مواطنيها ..فور ان ألقى بالتحية على رجل او شاب يرد على ويختفى من امامى فى لمح البصر.. هل هو الخوف او الخجل او عار الفضيحة ام هو مزيج من هذه المشاعر كلها؟!

تحاول ان تسأل فلا مجيب خاصة من بسطاء المكان.. الكل لا يعرف وان عرف فهو فاقد للنطق.

بصعوبة بالغة اصل الى منزل الارهابى وجدته مغلقا بالضبة والمفتاح وفى ثانية واحدة اختفى كل من تصادف وجوده بالمكان.. الكل توارى من خلف الابواب ، ظنا منهم ان راكبى السيارة البيجو التى حملتنا الى هذا المكان ـ هم بالتأكيد من الشرطة جاءوا للقبض على احد او لاستجواب البعض!!

وقفنا لدقائق معدودة أمام البيت المهجور الذى اغلقت كل شبابيكه ونوافذه، حتى المنازل المجاورة بدت وكأنها خالية من اصحابها اللهم البعض الذى يحاول التلصص من فوق اسطح هذه المنازل او من خلف الابواب الموارية! بعد حوالى عشر دقائق من وقوفى بهذا المكان الذى بدا موحشا، وجدت رجلا يمضى نحوى، على مشارف السبعين من عمره، عرفت انه عم الارهابى محمود، الرجل قالها لى على استحياء، نطق بها وكأن القدر اللعين قد رسم له هذه العلاقة، الرجل بدا مكدودا. متعبا من الإثم.. مرهقا من الخزى، مهموما بما حل فوق



المصدر : المصـــــور

التاريخ : ٢٦/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رءوس عائلته فردا فردا..

وما ان نطقت باسم ابن شقيقة ، حتى راح يصب اللعنات ويتفوه بأفظع الشتائم. قال لى: ده مش ابننا ولا نعرفه، احنا متبرين منه ليوم الدين. ليه يعمل فينا كده.. ليه؟

يا ترى ايه اللى حصل .. احنا مش عارفين حاجة، فجأة قالوا لنا انه هو اللى قتل السياح فى الأقصر ومعاه عيلين تانيين من نجع العرج والظافرية.. ما حدش يا ابنى كان مصدق، ازاى ولدنا يعمل كده ومين اللى دخل فى مخة الكلام ده؟!

طول عمره كان شاطر، وكلنا فرحنا به لما دخل كلية الطب.. قلنا واحد فى العيلة حايبقى دكتور (كد الدنيا) ، كنا فرحانين به قوى.. النهاردة بنقول يلعن البطن اللى حملته!

أسأل الحاج عبدالقادر عبد الكريم.. عرفتوا الخبر ازاى؟

فجأة الدنيا انقلبت، لقينا البوليس فى كل البراهمة واخدوا الكل على أمن الدولة والمركز.

وهناك عرفنا الحقيقة المرة، بقى ولدنا يتحول الى قاتل، وياريته ضرب واحد او اتعارك.. يقتل سياح رجاله وستات واطفال بالوحشية دى ابننا زى ما بيتقال إرهابى، والناس يقولوا ولاد عبدالكريم بقوا إرهابيين .. ملعون فى كل كتاب.. ملعون.

واختنقت الكلمات فى حلق الرجل وتحجرت الدموع بين جفنيه، أحسست ان الخيط الفاصل بين الواقع والكابوس قد ضاع منه بعد ان تعلقت عيناه فى مصير العائلة المحتوم!

من انطوائى الى إرهابى

فى نجع الظافرية الذى يبعد عن قفط بحوالى كيلو مترين شعور بالمهانة رسمته الجريمة البشعة التى خرجت من احشاء هذا النجع.. الفزع يطوف على وجوه الجميع.. المذلة كامنة فى النفوس، والألم والغل متضخمان فى الصدور، فالمأساة راسخة تجسدت بداخل اعماقهم، لا تستطيع ان تغادرها.. ان يفك اسرها، فهى ستظل حبيسة بداخلهم مدى الحياة هذا ما جلبة عليهم سعيد طالب المعهد العالى للتعاون والارشاد الزراعى الذى تحول الى ارهابى يتحدث عنه الجميع ؛ وبكل لغات العالم.

ابراهيم سلامة عم الارهابى بدا متماسكا بعض الشىء.. وان استغرقته الحيرة.. فهذا الشاب لم يجرؤ فى يوم من الايام على قتل فرخة، طوال حياته منزو ومنطو، ينأى بنفسه، يؤثر الصمت.. علاقاته محدوده.. قليل الكلام والافعال.. كيف يتحول فى يوم وليلة الى ارهابى ارتكب اكبر جريمة فى حق اهله وناسه؟!

فمنذ ان ارتكبت هذه المذبحة ، ونحن كأولاد كل البلد رحنا نسب ونلعن فى الخونة الذين تآمروا على ضرب البلد وأرادوا بها الخراب.. يصبح العيب فينا احنا!

وليه كل ده، وعلشان مين. وامتى كل ده حصل ؟ فهو حتى اخر لحظة لم يظهر عليه اى شىء ماعدا اجازاته القصيرة التى كان ينزل فيها، فلم يعد يحرص عليها وقلنا يمكن ظروف دراسته. ولما طال غيابه اخوه الكبير نزل له اسيوط واطمأن عليه واعطاه فلوس فالحال متيسر والحمد لله.. لديهم مزرعة دواجن واراض زراعية وما كانش ناقصة حاجة ابدا. كل اللى كان بيعوزه بياخده.

حداد على الضحايا

الطريق الى نجع العرج كله مدقات.. على اليسار وانت داخل الى النجع زاوية صغيرة للمصلين.. الوقت كان يشير الى الحادية عشر والنصف تقريبا .. اليوم الجمعة.. المكان لم



يرتده سوى حفنة قليلة من الشيوخ كبار السن.. تجولنا قليلا فى جنبات النجع واهتدينا الى بيت حامد عريان الذى اعتاد اهله وعشيرته ان ينادوه «عصمت» . المشهد كان غريبا هذه المرة، حيث تجمعت بعض النساء. فى البداية ظننت انهن جئن للمواساة . ولكن ظنونى خابت على السنتهن فالفجيعة لم تكن من اجل الابن فالكل قد اصر على الا يواروه التراب بايديهم.. فهو ليس من نسلهم ولا من نبتهم.. حتى مدافن الصبدقة يجب ان تلفظه.. ترابها الطاهر يجب الا يدنس بجسده الذى يجب ان يلقى به حتى يصير جيفة متعفنة تلوكها انياب الذئاب والطيور الجارحة فى جوف الصحراء!

خالاته وعماته تجمعن امام البيت وفى صحنة، الحسرة تلفهن. احد رجال النجع ويدعى على عبدالرحيم قال منذ ان عرفنا الخبر المشئوم والنجع يواصل الليل بالنهار رجاله ونساؤه وأطفاله. كما لو ان الجميع قد اعلنوا الحداد ليس على اللى راح ، فهو لا يستأهل حزن الرجال ولا حسره النساء.. لكن الحداد على ما ارتكبوه فى حق ناسهم واهلهم وكل النجع بعد ان وصموه بهذه الفضيحة وعلقوا فى رقاب الجميع دماء كل الذين راحوا فى الحادث.

عبده احمد الطاهر محمد رئيس المجلس المحلى الشعبى بمركز قفط ينفض عن كاهل البلد ان فكر ارهابى او اى ممارسات لهذه العناصر .. ولا يتصور اى فرد فى البلد ما حدث ففى البراهمة حوالى ٢٧ الف نسمة يعيشون فى حوالى ٢٠ نجعا .. الجميع يستنكرون ما حدث بل يلفظونه. كثير من ابناء البراهمة بعد حصولهم على شهاداتهم الدراسية ينزحون الى مناطق البحر الاحمر والسويس . منهم من يعمل بالقرى السياحية ومجالات السياحة المختلفة، كل هؤلاء منذ الحادث تقطعت ارزاقهم فالجريمة التى ارتكبها اولاد قفط، ونحن منهم براء، كان لها تأثير مباشر على الارزاق لم يتوقع اى فرد منذ سماعنا عن الحادث الذى ارتكب فى الاقصر، ان الذين ارتكبوه من قفط. فالشائعات انطلقت . تقضى بأن جنسياتهم اجنبية بين باكستانى وسودانى وافغانستانى، والبعض من هنا كان يردد هذا الكلام ايضا خاصة بعد ان طالت فترة الكشف عن شخصية مرتكبى الجريمة. وحتى الآن فالذهول اطبق على كل مواطنى قرية قفط.. فحامد العريان الشهير بعصمت والده كان عضوا بالمجلس المحلى لفترات طويلة.. عمه شيخ الحصة، والده واعمامه مزارعون ولديهم املاك قوامها عشرات الافدنة، حالتهم المادية ميسورة جدا ومحمود محمد عبدالكريم والده واخوته تجار اسمنت واملاكهم متفرقة فى البراهمة. احد اشقائه مدرس اعدادى ورجل محترم للغاية.. فماذا حدث؟! العلم عند ربى.



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ / ١٢ / ١٩٩٧

مسئولية جامعة اسيوط

وقفط كما يصفها عبدالفتاح دنقل عضو مجلس الشورى مركز آمن تماما يعد اصغر مركز على مستوى المحافظة وبالتالى الناس يعرفون بعضهم البعض بالفرد والذى حدث لم نكن نتوقعه ابدا وانا باحمل بامانة الذى حدث فى الاقصر، الى ان هناك مدارس متخصصة انجرفت فيها طلبة قفط فى محافظة اسيوط، لماذا؟

العيال دول ايام ما كانوا فى قفط، لم يكن لهم اى ميول متطرفة على الاطلاق، ذهبوا الى جامعة اسيوط وحصل لهم اللى حصل! لذلك فكل الامال متعلقة على استكمال جامعة جنوب الوادى لاحتضان هؤلاء الطلبة، حتى يكون تحت سمع وبصر اولياء امورهم. على سبيل المثال احد الطلبة وهو محمود فى ثالثة كلية طب بشرى، ذو ثقافة علمية وسياسية ايضا فهو ليس اميا او جاهلا بل ذو فكر عال، وهذا ان دل فهو يدل على ان هؤلاء العيال انجرفوا وفقا لفكر له تأثير شديد كل الذى ذهب الى اسيوط جاء لنا بمصيبة. اذن المطلوب الرقابة الشديدة على جامعة اسيوط وخاصة على الطلبة المغتربين .. رقابة شرطية من التعليم العالى.. من الجامعة من جميع الاجهزة المعنية أنا شخصيا لو معايا ابن فى الثانوية العامة وجاء له التنسيق بطب اسيوط، اقول والله ثلاثة ما انا باعته الى هناك!

على سبيل المثال الواد «العريان» كان مسجلا نشاطا متطرفا، والده ميسور الحال ومع الاسف اسرته محترمة جدا بمعنى انه لاينتمى الى اسرة ذات فكر متطرف سابق.. لم يحدث على الاطلاق. هؤلاء ناس فلاحون، يزرعون ارضهم ويحصدون خيرها.. اذن الفكر المتطرف ليس متأصلا او متوارثا عنهم، فالنبت الشيطانى غير موجود بينهم.

هذا يعنى ان هؤلاء لم يكن لهم نشاط ارهابى ملحوظ؟ على الاطلاق . وعلى الاجهزة الامنية ان تقول لنا غير هذا الكلام وانا لا اريد ان اقول لك شيئا، لكن مضطر ان اقولها. فهؤلاء كانوا «عيال عبيطة» لو ذهبوا الى مدينة قفط يضيعوا الواد بتاع الظافرية كان من الممكن ان يضيع فى بندر قنا الذى عاش فيه فى الفترة الاخيرة، عيال قرويين بمعنى الكلمة.

لكن بالله العظيم ثلاثة حادثة السياحة فى الاقصر البستنا العار. احدى السيدات توفيت وهى تحتضن طفلها.. لا آدمية ولا انسانية. العيال دول لو احياء قسما بالله ما اتورع دقيقة واحدة عن قتلهم فى ميدان عام..

المصيبة انه جرت لهم عملية غسيل مخ عن طريق قيادات ارهابية لها تأثيرها القوى والفعال لانهم يخاطبون مثقفين بكليات قمة وليسوا محتاجين ايضا علشان نقول انهم لقمة طرية فى فم الارهابيين ومن السهل الدخول اليهم من هذه المداخل.. والجهل والفقر . ابدا. وعلى فكرة العيال دول كانوا يمكثون فى اسيوط بالشهور ولا تعلم اسرهم عنهم اى شىء سوى انهم فى الدراسة .. كثيرا ما كانوا يتعللون لاولياء امورهم بالدراسة والمحاضرات وهموم تحصيل الدروس.. واولياء الامور غلابة بطبيعة الحال وما كان عليهم سوى الدعاء لهم بالتوفيق وان يجعل لهم فى كل خطوة سلامة.. مع الاسف!

عندما اعلن عن هوية هذه العناصر ومسقط رأسهم، ما تأثير الخبر عليكم وردود افعال اهالى الطلبة الثلاثة؟

اقسم بالله فور سماعى الخبر، مررت على مركز قفط وفى شوارع البلاد.. الناس كأنها فى جنازة جماعية.. مأتم.. المحلات اغلقت ، المواطنون فى حالة وجوم.. لم يعتادوا مثل هذه الافعال وقفط بطبيعتها بلد تجارى، لا تعرف سوى التجارة، منهمكون فى اعمالهم يصدرون كل سلعهم الى منطقة الى البحر الاحمر لتاخمتها على الحدود لم يصدق اى فرد ما حدث.. ولم تجد على السنتهم سوى عبارة.. معقول العيال دى ترتكب واقعة خناقة حتى؟! جميع افراد عائلاتهم يستنكرون جريمتهم البشعة، حتى ان بعض اهاليهم قالوا «ولا احد يذهب لاستلام الجثث.. تولع بجاز»!



المصدر : المصــــــــور

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سر الانخراط فى الارهاب

السـؤال الذى يجب ان يطرح - والكلام للمستشار محمود احمد - هو كيف تم تجنيد هؤلاء الطلبة الى الفكر الارهابى؟

على كل الاجهزة، بخلاف اولياء الامور ان يجيبوا هذا التساؤل لو بحثتم فى احصائيات الجريمة بمركز قفط تجدها لا تذكر، كون ان الشباب انخرطوا فى هذا التيار الاجرامى، فهذه تحتاج الى وقفة للبحث. الاجهزة الامنية تبحث .. المسئولون عن التعليم يبحثون.. حتى خبراء ومتخصصو علم الاجتماع.

اولياء الامور مازالت الصدمة تستغرقهم واعتقد انهم لن يفيقوا منها لسنوات طويلة.

وكيل قفط الثانوية عبدالباسط محمد احمد يؤكد ان الثلاثة امكن احتواؤهم حتى صاروا شبابا شأنهم فى ذلك شأن كل الطلبة الموجودين بمراحل التعليم المختلفة فى مدينة قنا. لم تدخل رءوسهم اية افكار شيطانية مسمومة، لانهم كانوا تحت سمعنا وابصارنا ولم نلحظ على اى منهم اى فكر متطرف، بل اريد ان اقول لك ان حتى فريضة الصلاة لم يحرصوا على ادائها اطلاقا.

مشكلة المشاكل المرحلة الجامعية عموما.. لانها مرحلة النضج الفكرى والثقافى والتقاء المفاهيم المتنوعة والتيارات السياسية المختلفة.. وهذه يجب ان تراقب جيدا وترصد رصدا حتى يمكن اصلاح الاعوجاج قبل ما تستفحل الامور.. اذ يجب ان تكون هناك مراقبة واعية للطلبة والاساتذة ايضا، فقد يكون احدهم ذا فكر متطرف. يضاف الى ذلك ما يحدث فى المدن الجامعية والدخلاء عليها والعناصر القيادية فيها. اذن لابد من مراجعة شاملة لكل ما يحدث داخل اروقة الجامعات الاقليمية ومدنها الجامعية .

التقط انس دنقل رئيس القرية اطراف الحديث ، وقال على فكرة اولياء امور الاولاد الذين نفذوا الجريمة البشعة التى استنكرتها مصر كلها بجميع فئاتها ، ممكن ان يموتوا من الصدمة، اغلقوا ابواب منازلهم على انفسهم.. لا يتحدثون الى احد حتى جيرانهم وقد تسمع عن خبر وفاة احد اولياء امور العيال الثلاثة لانه مريض جدا والحسرة والعار الذى الحقه به ابنه سوف يقضى على البقية الباقية من ايام عمره!

فى طريق عودتى من قفط، دارت فى رأسى عشرات الاسئلة بعد ان سمعت كل هذا الكلام ورأيت بعينى المأساة التى تجسدت فى البراءة وتجوعها. فالثلاثة لم يأتوا من بطون الجوع والفقر والعوز، فالحال كما اكده كبار البلد ميسور .. والثلاثة كما عرفنا بكليات طب ومعاهد عليا، فلم يكن الفقر حجة ولا الجهل عذرا كما الفناهما مدخلين لقيادات الارهاب لاستمالة هذه العناصر والانخراط فى صفوف الجماعات . فالحال هنا تبدل تماما وانقلبت معه كل مناهج قواميس الجماعات الارهابية.

> "المفاجأة : عائلات القتلة الثلاثة ميسورة الحال"

والسؤال الكبير الذى يبحث عن اجابة، متى واين انخرط الثلاثة فى صفوف الجماعات الارهابية ومعهم الاثنان المجهولان حتى الان والذى يقطع البعض بانهم لن يخرجوا عن قنا ايضا.

من الحميدات أو الحجيرات كما تردد الاجتهادات فهذه العناصر التى نفذت هذه الجريمة البشعة التى لا توكل الا الى عتاة الاجرام من ذوى الكفاءات الهائلة فى التدريب.. فالعملية كانت ضخمة بكل المقاييس تحتاج الى اعصاب من حديد وروح انتحارية وقدرة فائقة على استخدام الاسلحة بكل انواعها.. واين تدرب هؤلاء وكيف تلقوا تعليماتهم ومتى حدث كل ذلك؟

كل الدلائل تجزم بان هناك طابورا ارهابيا جديدا غير معلوم بعيدا عن الفرشوطى وكدوانى ورفعت زيدان من امراء الجبال.. فهذه القيادات لهم عناصرهم واجنحتهم وكلهم معروفون لدى اجهزة الامن

المصدر : المصـــــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١٢ / ١٩٩٧

أمـا هذه الكتـائب اطلقـوا على انفسـهم «جماعات الموت» الذين لفوا جباههم بعصابات حمراء كتبوا عليها «سنتقاتل حتى الموت» فهذا الطابور لابد وان تتـحـدد مـعـالمه وتتكشف اسراره وتخترق سياجه قبل ان نفاجأ بكارثة اخرى.

سيد زكى

المصدر : المصــــــور
التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيس جامعة اسيوط : الطلاب القتلة لم يقيموا بالمدينة الجامعية ولم تكن لهم نشاطات طلابية

كتبت : إيمان رسلان

● فى تصريحات خاصة «للمصور» قال د. محمد رأفت محمود رئيس جامعة أسيوط ان الطلاب الثلاثة المشتركين فى مذبحة الاقصر لم يقم أى منهم بالمدينة الجامعية بأسيوط وهم عار على جامعة أسيوط بل أن الطالب سعيد محمد سلامة المقيد بالمعهد العالى للانتاج الزراعى كان مقيداً كطالب من الخارج بعد استنفادة لمرات الرسوب مرتين فى كل عام دراسى اما الطالب حامد أحمد عربان وهو المقيد بالسنة الثالثة بكلية الطب البيطرى فهو منقول للسنة الثالثة بمواد وهو كان باق للاعادة فى سنة ثانية كل عام دراسى يأخذه فى عامين وهو كما يقول وكيل كلية الطب البيطرى طالب شديد الهدوء والفقر ولم يكن له أى نشاط طلابى حتى مع الطلاب المنتسبين للجماعات المتطرفة داخل الجامعة - اما محمود محمد أحمد عبد الكريم طالب كلية الطب البشرى فهو ايضا رسب عدة مرات اثناء دراسته حتى وصل الى السنة الثانية

والملاحظة الرئيسية على هؤلاء الطلاب انهم انطوائيون للغاية كانوا لا يتحدثون مع الطلاب أو الاساتذة ولوحظ أنهم لا يتكلمون إلا مع بعضهم البعض، والغريب ان طالب المعهد الزراعى كان قد سبق اعتقاله ومسجل وبعضهم متهم فى حوادث قتل وإرهاب قبل ذلك ولكن مع الأسف لم يتم ابلاغ مثل ذلك للجامعة والحرس ولم تتم متابعتهم بل انهم كانوا يتعمدون عدم الاشتراك فى اية نشاطات داخل الجامعة حتى لايتم رصدهم ولايحضرون حتى ايام الانتخابات الطلابية وقد اتضح ان علاقتهم الوثيقة داخل الجامعة تعود للجيرة والصداقة.

- والآن بعدما اتضح واقع هؤلاء الطلاب والطريقة الجديدة بجماعات الارهاب فى التخفى وتجنيد الاعضاء فقد بدأنا نعيد النظر فى حصر الطلاب واعادة التقييم.


Bibliotheca Alexandrina
0305914